

من أفواه الرواة

السيرة التربوية والاجتماعية للوالد

عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن بن محمد الفريح

(الملقب بالمدير)

جمع وتحرير: محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن الفريح

العبيكان
Obeikan



من أفواه الرواة

السيرة التربوية والاجتماعية للوالد

عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن بن محمد الفريح

(الملقب بالمدير) رحمه الله

١٣٦٢-١٤٣٩هـ / ١٩٤٣-٢٠١٨م

جمع وتحرير

محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن الفريح

العبيكان
Obeikan

ⓗ شركة العبيكان للتعليم،١٤٤٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الفريح؛ محمد بن عبدالله بن محمد

من أفواه الرواة./ محمد بن عبدالله محمد الفريح–ط١. – الرياض، ١٤٤٢هـ

٥٧٦ ص ؛ ١٦,٥ × ٢٤ سم

ردمك: ٢-٣٨٤-٥٠٩-٦٠٣-٩٧٨

١–التراجم أ. العنوان

ديوي ٩٢٠ ١٤٤٢/٣٦٨٨

الطبعة الأولى

١٤٤٣هـ / ٢٠٢١م

نشر وتوزيع العبيكان Obeikan

المملكة العربية السعودية–الرياض

طريق الملك فهد–مقابل برج المملكة

هاتف: ٤٨٠٨٦٥٤ ١١ ٩٦٦+،

فاكس: ٤٨٠٨٠٩٥ ١١ ٩٦٦+

ص.ب: ٦٧٦٢٢ الرياض ١١٥١٧







السيرة التربوية والاجتماعية للوالد

عبد الله بن محمد بن عبد المحسن بن محمد الفريح

(الملقب بالمدير) رحمه الله

١٣٦٢-١٤٣٩هـ / ١٩٤٣-٢٠١٨م



إلى والدي رحمه الله

إلى جميع أقاربه وأرحامه وزملائه وأصدقائه
أهدي هذه الأسطر المتواضعة

كلُّ التفاؤل، وتباشير الخير، ومقدِّمات السَّعادة؛ كانت تجتمع كلها في قول والدي الغالي عليه رحمات الله:

الله يوفقك، اللّهم أصلح له زوجه، اللّهم احمِه من شياطين الإنس والجن.

يا أطيب الأهل روحًا ضمَّه بَدَنٌ   أستودع الله ذاك الروح والبدنا

(اقتباس من كتاب رياض المعلمين لعون بن عون النصحاء)





المحتويات



المرويات



لماذا هذا الكتاب؟[1]

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله؛ نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فقد ترددت كثيرًا قبل أن أشرعَ أكتب هذا الكتاب؛ لأسباب عدة: أهمها حساسية أن يكتب ابن عن أبيه؛ وذلك لطغيان العاطفة وحظوظ النفس في مثل هذه المواقف، ولكن عندما بدأ الزوار يفدون إلى منزل الوالد بحي الريان بعد وفاته للتعزية توالت علينا القصص الكثيرة التي حدثت لطلاب الوالد وزملائه وأقرانه وجيرانه رحمه الله، حيث سرد كل من قدم العزاء موقفًا مرَّ به مع الوالد رحمه الله، فتشاورت مع بعض الإخوة والزملاء بتدوين هذه القصص والمرويات وإخراجها على شكل كتاب؛ لتكون درسًا وعبرة يقدمها السابق للاحق، وكذلك تطبيقًا لقول المصطفى صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اذْكروا مَحَاسِنَ مَوْتَاكمْ وَكفُّوا عَنْ مَسَاوِيهِمْ**»[2].

لقد حملت بعض تلك القصص في طياتها خلقًا تربويًّا، أو موقفًا تعليميًّا،

---

(١) كنت قد كتبت مقدمتين للكتاب بعد انتهائه، وعندما وقفت عيني على مقدمة كتاب سيرة إبراهيم محمد الحمد أمير الزلفي لمؤلفه القدير العزيز ابنه محمد إبراهيم الحمد فألفيتها شاملة وافية كافية، وفيها عن ما كتبته غنية، فأستأذنته باقتباس بعضها مع شيء من التصرف البسيط لما يناسب سيرة الوالد يرحمه الله فأذن لي مشكورًا مأجورًا بسماحة نفسه وطيب خاطره المعهود، وكرمه المشهود، وقال لي ما نصه: مادام أنها عن سيرة والدك فلو أخذت كتابي كله لكان ذلك مما يسرني، والحمد لله أن المقدمة ارتقت لذائقتك.

(٢) رواه الترمذي، ورواه أبوداود وابن حبان عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر أن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم**»، قال بعض العلماء: غيبة الميت المسلم (على غير وجه التحذير الشرعي) أشد من الحي؛ وذلك لأن عفو الحي واستحلاله ممكن ومتوقع في الدنيا بخلاف الميت، وفي الأزهار قال العلماء: وإذا رأى الغاسل من الميت ما يعجبه كاستنارة وجهه وطيب ريحه وسرعة انقلابه على المغتسل استحب أن يتحدث به، وإن رأى ما يكره كنتنه وسواد وجهه، أو بدنه أو انقلاب صورته ليس له أن يتحدث به.

أو درسًا دينيًّا، أو عبرة دنيوية؛ فتلقيت التشجيع والحماس منهم، وبدأت بالتواصل مع من حدثونا بهذه القصص والمواقف؛ لترتيب تدوينها وسردها بالشكل التي حدثت به بالفعل دون زيادة أو نقصان، ومع وعورة ذلك وصعوبته؛ لأنه مضى على بعض الأحداث ما يزيد على ستين عامًا؛ وذلك يحتاج معه إلى عصر الذاكرة والرجوع بها إلى مدة زمنية ليست باليسيرة، ولكن همة طلاب الوالد وزملائه وحماسهم أبت إلا الاستجابة لهذا المطلب الملح، والمشاركة بهذا الأجر في سرد هذه المواقف وتخليدها بما تستحق من تدوين وتهذيب؛ لتكون دروسًا نستقي منها العبرة والحكمة، وتكون حكمًا ينقلها الخلف عن السلف، ويروبها الخلف لمن بعدهم؛ مستنيرين بما فيها من الحكم والعبر، ومتعظين بما فيها من النصائح والتوجيهات والدروس.

وبعد

فهذه صفحات تبين عن سيرة الوالد: (الإجتماعية والتربوية)، وقد راودتني الفكرة بعد وفاة الوالد مباشرة، وكان الإلحاح في كتابتها شديدًا، سواء من الإخوة أو الأقارب؛ أو من أصدقاء الوالد ومحبيه.

وحديث الإنسان عن والده شاق، ويحتاج إلى مزيد تحرٍّ وعدل؛ إذ قد يهمل جوانب من سيرته؛ خشية من مَعَرَّة المحاباة؛ أو قد يتزيَّد ويبالغ؛ بحكم العاطفة، ولرغبةٍ في النفس أقدمت على كتابة هذه الصفحات، وكان مما أغراني بذلك أن الكتابة عن الآباء عادة مطروقة؛ حيث كتب كثير من العلماء والكتاب في القديم والحديث من العرب وغيرهم عن آبائهم.

والأب -أيًّا كان- له هيبته؛ وجلاله؛ والأبوة -عمومًا- كنف سامي الذُّرا، وكهف يُؤوى إليه؛ فيقي لفح الهجير، وَبَرد الزمهرير؛ فكيف إذا كان أبًا قريبًا منك صديقًا لك؛ تنهل من حكمته؛ وتنال من بركة القرب منه؛ وتهتدي في مسارب الحياة بمناره؟!

هذا، ولا أدعي الكمال فيما كتبتُ؛ ولا فيمن كُتِبتْ فيه هذه السيرة، ولكن يعلم الله أنني اجتهدت قدر المستطاع في التحري والموضوعية،

بل قد تركت أمورًا كثيرة؛ خشية الاتهام بالمبالغة؛ ومراعاةً لأمور أخرى، ولقد حرصت كل الحرص على صحة المعلومات الواردة في الكتاب؛ وعزوها إلى قائليها؛ وتأكيدها بالوثائق المرفقة؛ ونسبة الوثائق لأصحابها الذين أخذتها منهم، فذلك من أهم ما يجب عند كتابة السير؛ إذ لو كان الأمر مطلقًا لكتب كل من شاء عمَّن شاء، وأجزم أن كثيرًا من الناس لو كتبوا عن أسرهم أو والديهم أو بعض من لهم شأن في مجتمعاتهم لرأينا عجبًا، ثم إنني عايشت والدي في كِبَره؛ فقد توفي وأنا قريب من الثالثة والخمسين؛ وصحبته كثيرًا في سفره وحضره؛ وفي اجتماعاته مع الناس، ولا ريب أنه قد فاتني شيء كثير وقدْر كبير من سيرته الأولى؛ وإن كان في الوثائق والمسموعات ما قد يَسدُّ شيئًا من ذلك الخلل عن شخصه؛ وقد حاولت جاهدًا البحث عن وثائق له في مدرسته الأولى (السعودية) التي درس فيها المرحلة الابتدائية؛ فتفاجأت بأنه قد تم التخلص من جميع هذه الملفات، سواء للوالد أو لغيره من المعلمين والطلاب دون أي مبرر منطقي لهذا التصرف، ثم بحثت عن وثائق ومراسلات في مدرسته التي استمر مديرًا لها قرابة ٣٥ عامًا؛ فكانت الطامة الكبرى أكثر إيلامًا، حيث ذكر لنا المدير الحالي للمدرسة الأستاذ ناصر السكيت أن المدير الذي أتى بعد الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد تخلص من جميع الملفات السابقة بالمدرسة دون أي مبرر من منطق أو عقل!

وقبل أن أشرع أكتب في هذا الشأن ظننت أن الأمر سيستغرق وقتًا يسيرًا؛ وأن مادة الكتابة سهلة قريبة ميسورة على طرف الأمام، ولكني فوجئت بعكس ذلك؛ حيث رأيتها متناثرة؛ ومتعلقة بأشخاص كثيرين؛ وأحداث ومناسبات كثيرة جدًّا، ورأيت من الوثائق ما لم يكن يخطر لي على بال.

ولعل من حسن حظ المؤلف أنه لا يدري في بداية تأليفه بعض الأحيان مدى ما سيعانيه على سبيل التحديد؛ إذ لو علم ذلك لربما نكص عما هو بصدده، ولكنه إذا توغل في البحث، وعلم ما يحتاج إليه من معاناة صار أمام داعيين: داعي الإتمام؛ حيث يرى ما بذل من جهد؛ فيرمقه بعين الشفقة والحرص على إتمامه، وداعي التوقف؛ حيث يرى ما بقي من عمل؛ فيعلم مدى المشقة والجهد الذي لا يدري متى ينقضي.

هذا، وإن للكتابة في هذا الشأن مقاصد عدة؛ يمكن إجمالها فيما يأتي:

- قضاء بعض الحق للوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فذلك هو المقصد الأول.
- التعريف بمن له علاقة بهم؛ إذ كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ ذا علاقاتٍ واسعةٍ متنوعة، وتلك العلاقة تتعلق بأحداث ومناسبات ومواقف مع كتَّاب وعلماء وأقرباء وأصدقاء وأسر وجيران؛ فكانت الكتابة عنه فرصة للتعريف بالكثير من أولئك؛ والتنويه بما في طي ذلك من الأثر والمواقف التي تخفى؛ ولا تكاد تذكر، خصوصًا في تلك الفترة التي تشح فيها المعلومات؛ فلهؤلاء حق كبير.
- الرغبة في نشر ما لدى الوالد من وثائق أو أوراق تحمل إضافة للعلم والمعرفة، سواء كانت تاريخية أو جغرافية؛ وتُعَرِّف بأحداث معينة؛ أو مشروعات قامت، ولم تُعلم على وجه التفصيل، أو كانت تَحْمِل في تضاعيفها تعريفًا بأسماء ومواقع ونحو ذلك؛ مما فيه إضافة وإثراء واستجابة لطلب كثيرين ممن يرغبون في نشر تلك الأوراق؛ كي تؤكد معلومة، أو تسد نقصًا، أو تصحح فهمًا.
- الوقوف على كثير من أخبار الوالد وأعماله، خصوصًا في أيام إدارته؛ وما بعدها، وكيف كانت تُسَيَّر الأمور آنذاك.
- قضاء بعض الحق لمحافظة البكيرية العزيزة جدًّا على نفسي؛ والتي تستحق أن يؤلف فيها؛ وفي محاسنها؛ وفضائل أسرها ورجالاتها ونسائها؛ إذ الكتاب يحتوي على بعض من ذلك.

وبعد، فهذا هو جهد المقل؛ وذلك ما تيسر، فلعل هذا الكتاب يحقق ما أريد له من مقاصد؛ ولعل فيه ما يكون علمًا نافعًا، وعملًا صالحًا، وعسى أن يكون سببًا في بعث بعض الهمم؛ كي تكتب عن شخصيات وأسرٍ ورد ذكرها بإجمال في هذا الكتاب، وهي تستحق أن تفرد بالتأليف والدراسة؛ وعسى أن يكون دافعًا لمزيد من البحث حول ما أشير إليه من معلومات وأحداث ومواقف.

هذا، ولقد عشت في أطوار تأليف هذا الكتاب مع سلفنا القريب من

أهل البكيرية وغيرهم ممن أدركت بعضهم، وقبضت قبضة من آثارهم؛ وسمعت كثيرًا عن بعضهم الآخر؛ فرأيت ما يقضي منه العجب من أولئك الرجال الذين يعز نظيرهم في العلم والصلاح والنزاهة والشجاعة ورجاحة العقل وأصالة الرأي وكرم العشيرة وسخاء الأنفس وسلامة الصدور؛ والفرح بالأضياف وإيثار المصالح العامة؛ وما جرى مجرى ذلك من مكارم الأخلاق؛

ثم إن في ذلك فوائد جمة؛ إذ يحصل به إحياء الذكر؛ وحصول الأجر؛ وتسلسل الثواب، وزيادة العقل؛ ومعرفة الأمور على وجوهها؛ والوقوف على ما يصلح أمر المعاد والمعاش؛ والنظر في تقلب الأيام وتصاريف الأحوال.

وحرصت في الكتاب على صحة المعلومات وتوثيقها؛ إذ لا بد في مثل هذا العمل من التحري والعلم بطريق النقل؛ وألا يكتفى بالشائع.

وقد عرَّفت بالوثائق التي عُرضت فيه؛ وأَعَدْتُ كتابة كل ما له علاقة مباشرة بالموضوع على الرغم من صعوبة تحريرها وكتابتها من جديد، وذلك اضطررت معه إلى الاستعانة ببعض من يجيدون قراءة هذه الوثائق ومعرفة بعض الكلمات النادرة الاستخدام.

عرَّفت كذلك بكثير من الأعلام، سواء في متن الكتاب أو في هوامشه؛ وحرصت -قدر المستطاع- على إعطائهم ما يستحقون من المكانة؛ إذ التصدي لمثل ذلك مسؤولية عظمى؛ ولا يليق معها بخس الناس حقوقهم.

وليس من منهج الكتاب الترجمة لكل علم يستحق الترجمة ممن وردت أسماؤهم؛ فذلك خارج عن مقصود التأليف فيه؛ وإنما يترجم لمن لهم تعلق بصاحب الترجمة الأصل، ومع ذلك فقد ترجمت لكثيرين.

صعوبات العمل:

لكل عمل مؤلَّفًا كان أو بحثًا علميًّا صعوبة تواجه من يقوم به؛ وقد واجهت في هذا الكتاب صعوبات عدة؛ وسلكت في سبيل إخراجه بهذه الصورة سبلًا شتى، ومنها ما يأتي:

١. كتبت بالكمبيوتر ما يزيد على ٤٥٠ صفحة ما بين كتابة أوليَّة؛ أو تعليق، أو تعديل، أو إعادة صياغة، أو تصحيح معلومة، أو زيادة، أو حذف.

٢. عُنيت بما يزيد على ١٣٠٠ وثيقة مخطوطة، منها قرابة ٩٠ وثيقة تخص الوالد إما مكتوبة بخط يده، أو أنها أرسلت إليه، أو أرسلها لغيره، أو كانت عقدًا أو وصية أو إثباتًا لحادثة أو واقعة أو خبرًا.

وهذه العناية شملت الآتي:

- ترميم هذه الوثائق من خلال مركز الملك سلمان للترميم ثم تصويرها؛ وتكبيرها، وفهرستها، ثم نَسخها بالحاسب الآلي، ثم المقابلة والمقارنة لما يحتاج إلى ذلك منها، ثم الشرح والتعليق عليها وإيضاح الغريب لبعضها، واستبعاد ما لا يناسب مقام السيرة منها، وتوظيفها للغرض الذي سيقت من أجله، ومطالعة بعضها مرات عدة؛ لفك بعض رموزها، ولا يخفى عند من لهم عناية بالوثائق ما لهذا العمل من مشقة.

وقد تواصلت مع كثيرين ممن لهم صلة بهذا البحث؛ أو ما يتعلق به من معلومات أو تراجم؛ أو تصوير أماكن في البلد، سواء كان تواصلًا مباشرًا أو عبر مكالمات أو رسائل هاتفية.

ثم إنني أعدت تجارب الكتاب كاملًا ربما لعشرين تجربة؛ مع أن كل جزئية من جزئياته تراجع في حينها أكثر من عشر مرات؛ بل ربما روجعت، وأعيد فيها، وزيد عليها؛ لتكون متسقة مع إطاره العام، وبعد أن فرغت منه تمامًا راجعته مرة أخرى؛ وذلك كله موجود محفوظة عندي على الجهاز، ولعلها المرة الأولى التي أحتفظ فيها بالكثير مما يخص كتابًا منذ أن كان فكرة إلى أن استوى على سوقه. ثم إني عرضته على مايقارب اثنا عشر شخصًا للمراجعة وإبداء الملاحظات والتصويبات سواءًا التاريخية أو أماكن الولادة

والوفاة وغيرها من المعلومات فوردتني العديد من الملاحظات وقمت بادراجها بعد التأكد من دقتها وصوابها.

- ترجمت لأعلام كثيرين في البحث؛ ولا يخفى لدى الباحثين ما في الترجمة للأعلام من الصعوبة، ولو كانت مختصرة؛ ومراجعها متوافرة؛ فكيف إذا كانت ترجمة موسعة نوعًا ما، وليس لها مراجع أصلًا ولم تذكر في أي كتاب، أو كانت مذكورة باقتضاب شديد؟! فها هنا مكمن الصعوبة، ثم ما يتبع ذلك من المحادثات مع المصدر؛ حيث يُرسَل إليه ما تلقيته من تلك المعلومات لمراجعتها والتأكد من صحتها ودقتها.

وفي الختام: أحمد الله عَزَّوَجَلَّ على تيسيره ولطفه وإعانته، ثم أشكر كل من أعان على إخراج هذا الكتاب، سواء بجهد أو مشورة أو إلحاح، وأخص منهم إخواني وأخواتي الذين كانوا معي منذ بداية الكتابة إلى آخر مراحلها؛ ولم يبخلوا بالدعاء؛ والتسديد والإعانة؛ وتذليل المصاعب؛ والإمداد بما أحتاج إليه من معلومات، وأخص منهم من أمدني بكل ما عنده مما يخص الوالد من وثائق وأوراق أو معلومات أو نحو ذلك؛ وتفضل بقراءة الكتاب قبل أن يرى النور.

والشكر موصول للأقارب؛ ولأصدقاء الوالد ممن هم على قيد الحياة؛ ولأولاد من مات منهم وأحفاده ممن أمدوني بما طلبت منهم من معلومات؛ وتراجم لآبائهم؛ أو أجدادهم؛ أو ذويهم، وقد ذكرت كل واحد من أولئك باسمه، مقرونًا بشكره؛ جراء ما أسدى من معلومة، أو وثيقة تخدم هذا الكتاب، وتُظهره بالصورة المأمولة، وأشكر لكل من أشار بأي إشارة تضفي جديدًا على هذا الكتاب.

وآمل ممن قرأ هذا الكتاب، ورأى ملاحظة أن يتحفني بها؛ وإن رأى إضافة معلومة موثقة صالحة فليكرمني بها مشكورًا؛ وذلك من أجل أن يُتدارك الخطأ؛ ويضاف الجديد إلى طبعة قادمة بإذن الله.

ولا يسعني، وأنا أضع يدي عن شباة القلم، إلا أن أسأل الله -جل ثناؤه- أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجه الله الكريم؛ وأن ينفع به؛ وأن يجري ثوابه لي ولوالديَّ ووالديهم وذريتهما، وجميع أقاربهم وأصدقائهم؛ ولمن لهم حق علي وعليهم؛ إنه سميع قريب.

وأرجو من المولى القدير أن يجعله من التعاون على البر والتقوى، وأن يكون حافظًا لحقوق الوالدين علينا، وأن يكون كذلك من أوجه البر المشمولة بقول المصطفى ﷺ: **«إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له»**[1].

والله المستعان وعليه التكلان؛ وصلى الله وسلم على نبينا محمد...

محمد بن عبدالله بن محمد الفريح

(١) رواه مسلم في كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته ١٢٥٥/٣، (١٦٣١)، ورواه ابن ماجه في المقدمة، باب ثواب معلم الناس الخير ٨٨/١ (٢٤٢)، وصححه ابن خزيمة.

منهجية الكتاب

بعون الله وتوفيقه، فقد اعتمدنا منهجية محددة في الكتاب، حيث اعتمدت على تقسيم الكتاب إلى ستة أقسام رئيسة هي:

أولًا: السيرة الذاتية المختصرة لعدد من الشخصيات التي أثَّرت في تشكيل شخصية الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ منذ نعومة أظفاره، فقد ذُكرت هنا، وسُلِّط الضوء عليها مع إدراج مزيد من المعلومات عنها، وذلك نوع من حفظ الجميل والود لها، وهذه الشخصيات أثرت فيه إما بالنصح أو الإرشاد أو التوجيه، أو الدعم المادي أو المعنوي أو النفسي خلال مراحل حياته المختلفة رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ثانيًا: القصص والمرويات التي وصلت إلينا من أقارب الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ وزملائه وأصدقائه ومعلميه وطلابه، حيث حدثت لهم خلال مراحل الدراسة، أو التدريس، أو الإدارة، أو ما بعد التقاعد، مع مراعاة أن الروايات وصلت بطرق مختلفة؛ منها الصوتي، ومنها المرئي، ومنها المكتوب برسالة بريد، ومنها برسالة جوال، ومنها برسالة واتس آب، ومنها الرواية الفورية من الراوي، مع ذكر تعريف مبسط للراوي وعلاقته بالوالد بحسب توافر المعلومات لدي.

ثالثًا: الوثائق والمراسلات والخطابات التي توافرت لديَّ من قبل بعض أقارب الوالد، وحصلت على أصولها أو صور منها، وقمت بترميمها ومعالجتها عبر مركز الملك سلمان لترميم الوثائق والمخطوطات، وقمت بتحريرها وكتابتها من جديد بخط الحاسب؛ لتسهيل قراءتها، وتم تصويب الأخطاء الإملائية واللغوية المعترضة في النص، وقد تم إدراجها والتعليق عليها بما يتناسب مع الواقع الحالي فيما يتعلق بالألفاظ والأسماء والتعريف بالشخصيات والمعالم.

رابعًا: النص الكامل للحوار الذي أجراه برنامج (خبرات السنين) ضمن برنامج (اللّهم بك أصبحنا) التابع لإذاعة القرآن الكريم مع الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ قبل وفاته بأربعة أشهر والمكون من ثلاثة أجزاء، تم تفريغها بالكامل بوصفها نصًّا حواريًّا متكاملًا، وتمت المحافظة على نص الحوار كما هو مع تعديل طفيف عند تكرار بعض الألفاظ.

خامسًا: الوقف والوصية، وتشتمل على نموذج وصية الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ مع الوثائق الخاصة بها، ونشرت الوصية ووثائقها بناء على رغبة بعض الزملاء والأصدقاء الذين اطلعوا عليها سابقًا، وذكروا أن نشرها سوف يترتب عليه نفع وتوجيه وإرشاد لمن أراد أن يعمل وصية مماثلة، مع مراعاة أن فقرات هذه الوصية عرضت على مجموعة من المختصين، وممن لهم باع في مجال الوصايا والأوقاف؛ لتدارك ما بها من ملاحظات وأخطاء؛ ليتم معالجتها قبل إنفاذها بشكل كامل، وكان هذا قبل وفاة الوالد بنحو ١١ عامًا، عام ١٤٢٨هـ الموافق ٢٠٠٨م، وكان ممن عرضت عليه، وتمت استشارتهم، وأفادوا بملاحظات قيمة جدًّا تم الأخذ بها كما وردت، وهم:

- سليمان بن محمد الحسين، المستشار القانوني بمجموعة العبيكان للاستثمار.
- محمد بن سالم المحسني، المستشار بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.
- عبدالله بن سعد المحارب، مدير عام مجموعة القفاري والمحارب محامون ومستشارون.
- الشيخ راشد بن محمد الدويش مدير عام مكتب الدويش للمحاماة والاستشارات.
- الشيخ الوقور الفاضل إبراهيم بن يوسف نصير رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ورُوجعت، وعُدِّل عليها، وحُذف منها، وأُضيفت إليها فقرات قريبًا من عشرين مرة.

سادسًا: مجموعة الصور والشهادات، وتحتوي على عدد من الصور القديمة والحديثة وردتني من مصادر مختلفة من زملاء الوالد وأقاربه، حيث عولِجت، ومن ثم أُدرِجت، وعُلِّق عليها، وفُصِّلت أسماء الشخصيات الموجودة بهذه الصور حسب المتوفر من المعلومات مع ذكر التاريخ التقريبي لها قدر الإمكان، وذكر المصدر الذي وردت منه؛ حفظًا لحقوق من ساعدنا على هذا العمل الذي أرجو أن يكون خالصًا لوجهه الكريم، وحافظًا لحق الأحياء والأموات منهم.



شكر وتقدير خاص

شكر لا يسعه الكون، ولا تحيطه السماء لكل من قدم لي يد العون والمساعدة والنصح والمشورة في إعداد مادة هذا الكتاب؛ سواء منهم من زودني بصور كانت لديه، أو وثائق ومراسلات احتفظ بها، أو ذكريات عصر ذاكرته ليخرجها، أو مواقف خطتها يداه، أو كانت لديه مواد صوتية أو مرئية زودني بها، وأخص بالذكر منهم: والدتي فاطمة بنت سليمان بن إبراهيم الوابل -حفظها الله- التي شجعتني على استكمال محتوى الكتاب، وكانت تسألني عنه كثيرًا، وزودتني ببعض ما لديها من وثائق وصور؛ فلها جزيل الشكر وأوفاه، وخالتي منيرة بنت علي بن ناصر الثويني (زوجة الوالد الثانية) التي زودتني بعدد من الصور والوثائق الخاصة بالوالد التي كانت تحتفظ بها، وجميع إخوتي وأخواتي، حيث زودني بعضهم ببيانات بعض زملاء الوالد، ورتب الآخرون مواعيد اللقاءات مع بعض زملاء الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأوأصدقائه، وأثني بالشكر للعم الوفي النبيل علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح الذي زودني بأصول الوثائق وصورها ممن كان متوفرًا لديه، وكذلك بصور يعود تاريخها لقرابة ٦٥ عامًا، وطلب مني الإفادة منها والاحتفاظ بها، وابن العم الفاضل صالح بن ناصر بن محمد الفريح الذي أعطاني ملفًّا كاملًا يحتوي على ما يقارب ١٦٥ وثيقة يعود تاريخ بعضها إلى قرابة ٧٥ عامًا، ووضعها بين يدي، وقال: خذ منها ما تشاء، ودع ما تشاء، والعم عبدالمحسن بن محمد بن عبدالمحسن الفريح الذي زودني بوثائق كانت لديه استفدت منها كثيرًا، وابن العمة عائشة المحمد العبدالمحسن الفريح، والأخ الوفي صالح بن محمد بن صالح الشاوي الذي زودني بوثائق ومراسلات كانت بين الوالد وبين الجد محمد وبين والده الشيخ الفاضل

الوقور محمد بن صالح بن عبدالله الشاوي -حفظه الله وأمد في عمره على طاعته ومرضاته- وأزجي أجزل الشكر وأوفاه وأتمه لكل الأقارب والزملاء والأصدقاء الذين زودوني بما لديهم من مواقف وأحداث مع الوالد، وأشكر وأقدر وأنوه بالزملاء الذين ساعدوني على إخراج هذا الكتاب بهذا الشكل الذي ترونه، وأخص بالذكر منهم:

أ. محمود بن عبود الصالح، الذي راجع النصوص ودقق مادة هذا الكتاب إملائيًّا ولغويًّا.

أ. عبدالرزاق بن عبدالله بن محمد العليوي، مذيع ورئيس مادة برنامج (خبرات السنين) من برنامج (اللّهم بك أصبحنا) الذي يُبَثُّ عبر إذاعة القرآن الكريم، ومذيع قناة الإخبارية، ومدرب معتمد بالمهارات الإعلامية.

أ. أحمد صالح لافي عرادة، الذي أبدع بتصميم هذا الكتاب وإخراجه.

أ. عبدالسلام بن محمد عبدالسلام، الذي مسح بعض الوثائق وعالج الصور.

أ. ضيف الله بن ذائب بن ضيف الله العتيبي، الذي صور بعض الوثائق والمواقف وحررها.

أ. عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالله الحميدي (الفوتغرافي)، الذي صور عددًا من الأماكن في الهلالية والبكيرية والرياض.

أ. راكان بن عبدالعزيز كردي (الفنان التشكيلي) الذي رسم صورة الغلاف وعالجها.

د. حسن كمال محمد محمد لمراجعته الكتاب وتدقيقه مرة أخرى.

أ. سارية بن حسن بن مصطفى الخطيب لمراجعته مراحل طباعة وتدقيق وتصميم الكتاب، وصبر وتحمل كثيرًا من طلباتي المتكررة حول الكتاب.

أ. محمد فياض مصطفى الرختوان لتصميمه غلاف الكتاب، ومعالجته بعض الصور ومراجعته لبعض الملاحظات الفنية للكتاب.

أ. عبدالله بن علي حسين الضوراني الذي قام بمراجعة التعديلات النهائية على الكتاب.

أ. عقلة حبيش الحمد الذي خطط عنوان الكتاب.

أ. مساعد بن لباد العنزي لمتابعته مراحل طباعة الكتاب النهائية.

وأزجي شكري وتقديري للزملاء الأساتذة الذين تفضلوا علي، فراجعوا مسودة هذا الكتاب، وأبدوا ملاحظاتهم وآراءهم، فأنا ضنين بوقتهم الثمين، وأعتذر عن عدم ذكر كل من قدم إلي أي معلومة ولم يرد اسمه في هذه العجالة، فلهم مني الدعاء الخالص.

وأخيرًا أقول للقارئ الكريم: إن هذا الكتاب هو جهد المقل، ولعل عذري في ذلك قول أبي العلاء المعري:

وقد يخطئ الرأي امرؤ وهو حازم   كما اختَلَّ في وزن القريض عَبيدُ[1]

وأرجو ممن لديه إضافات أو تصويبات أن يراسلني مشكورًا على البريد المدوَّن في نهاية الكتاب، فالمرء قليل بنفسه كثير بإخوانه، والله أسأل أن يبارك في هذا العمل، وينفع به، وأن يجعله وردًا يرده المتعطشون لسيرة الوالد التربوية والاجتماعية، ومرجعًا أصيلًا لخدمة سيرته الذاتية، ووجبة قرائية ماتعة للقراء، فحسبك من القلادة ما أحاط بالعنق: ﴿ **رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا** ﴾ [الكهف:١٠].

(١) عبيد هو عبيد بن الأبرص الشاعر المشهور، من أصحاب المعلقات، ومن شعراء الطبقة الأولى، قتله المنذر بن ماء السماء عندما وفد إليه فيوم بؤسه.
ويشير بهذا البيت إلى قصيدته التي أولها:
أقفر من أهـله ملحوب   فـالقُطبياتُ فالذَّنوبُ
وفيها أبيات خارجة عن الوزن منها قوله:
والمرء ما عاش في تكذيب   طول الحياة له تَعذيبُ



اعتذار وتنويه

أعتذر لزملاء الوالد وأصدقائه وجميع أقرانه، ولكل إخواني وأخواتي؛ لعدم إدراج كثير من المواقف والمشاهد لعدد كبير من زملاء الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ على الرغم من معرفتهم بها؛ وذلك للأسباب الآتية:

وفاة كثير من زملاء الوالد والتحاقهم بالرفيق الأعلى، وقد تعذر على أبنائهم مراجعة تفاصيل تلك المواقف والمشاهد وتثبيتها.

تعذر لقاء بعض زملاء الوالد؛ نظرًا لمرضهم الشديد؛ أو لفقد ذاكرة بعضهم؛ فتعذر معه رصد تلك المواقف.

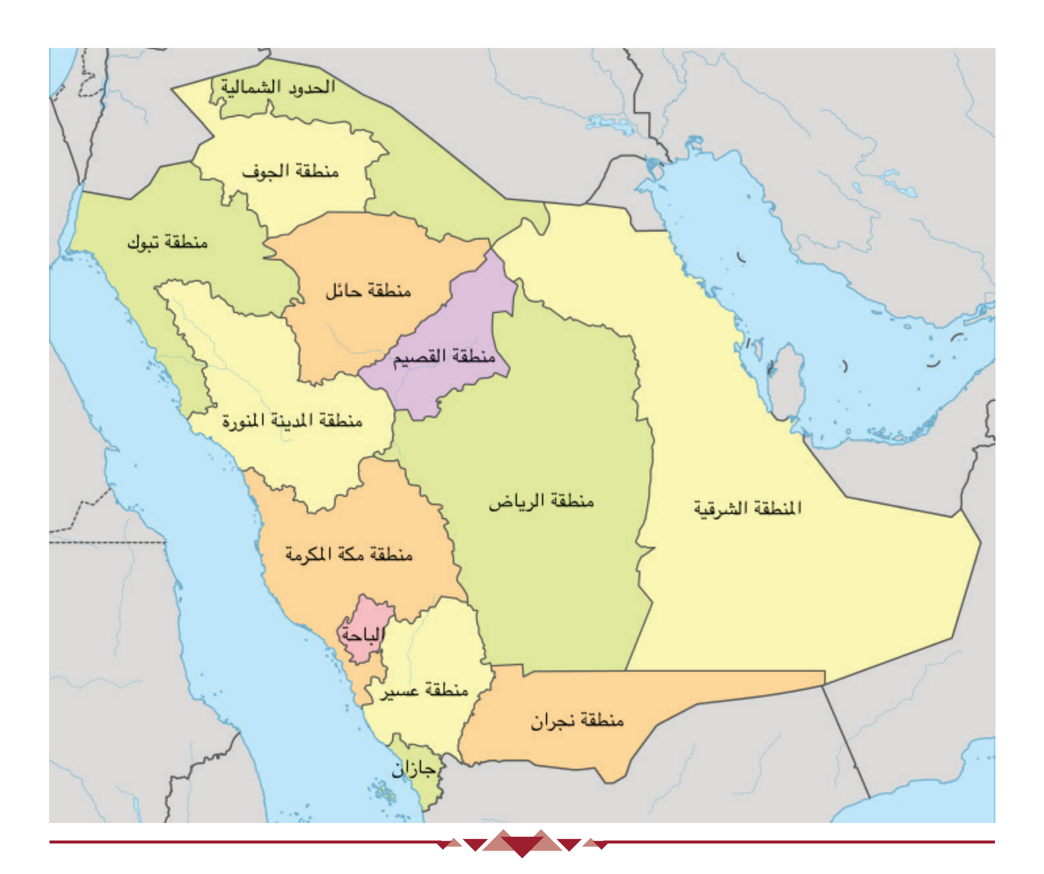
تحفظ بعض زملاء الوالد عن ذكر أسمائهم وإدراج مواقفهم في متن الكتاب على الرغم من طرافتها، وظرافتها، وجودتها للنشر.

وغاية ما أقول: إنني لم أدخر جهدًا ووقتًا في هذا الكتاب، ولا أخال أن أحدًا منا لا يدرك مدى صعوبة طريق البحث والتنقيب ووعورته، ولا أخفي عليكم سرًّا أنه قد انتابني في بعض الأحايين كثير من المصاعب والمتاعب، ولا سيما في أول الأمر، حتى كدت أصرف النظر عنه، فضلًا على أن الشواغل الحياتية والوظيفية، وكذلك الالتزامات الأسرية والاجتماعية وهلم جرًّا، كانت تصرفني موقنًا بقول الصلتان العبدي:

نروح ونغدو لحاجاتنا ... وحاجة من عاش لا تنقضي

تموت مع المرء حاجاته ... وتبقى له حاجةٌ ما بقي





خريطة عامة توضح تعداد مناطق المملكة العربية السعودية[1]، وتبين موقع منطقة القصيم[2] من هذه المناطق.[3]

(١) تُقسَّم المملكة العربية السعودية إلى ١٣ منطقةً إداريَّةً، وإلى ٤٦ مدينة، منها ٢٠ مدينة رئيسة، وتنقسم كلُّ منطقةٍ منها إلى عددٍ من المحافظات، يختلف عددها من منطقةٍ إلى أخرى، وتنقسم المحافظة إلى مراكز ترتبط إداريًّا بالمحافظة أو الإمارة، وتشتمل الإمارة أو المحافظة أو المركز على عدد من الأسماء السكانيّة (مدن، وقرى، ومزارع، وموارد مياه، وتجمع بادية) ترتبط بها إداريًّا. تُصنّف المحافظات في المملكة إلى ثلاث فئاتٍ بحسب توافر الخدمات، وتنص المادة الثالثة من نظام المناطق على: «تتكون كل منطقة إداريًّا من عدد من المحافظات فئة (أ)، والمحافظات فئة (ب)، والمراكز فئة (أ)، والمراكز فئة (ب)، ويراعى في ذلك الاعتبارات السكانية والجغرافية والأمنية والظروف البيئية وطرق المواصلات». كان عدد المحافظات في المملكة يبلغ ١١٨ محافظةً تُحتسب ضمنها مراكز الإمارات إلى أن تمت الموافقة سنة ٢٠١٢م على زيادة عدد المحافظات لتصل بذلك إلى ١٣٤ محافظة.

(٢) منطقة القصيم هي إحدى المناطق الإدارية الثلاث عشرة التي حددها نظام المناطق السعودي، ومقر إمارتها بريدة، ويتولى إمارتها الأمير فيصل بن مشعل بن سعود آل سعود، ويتبع لمنطقة القصيم إداريًّا ١٣ محافظة، وتُعدّ مدينة بريدة هي العاصمة الإدارية لها، والنظام الإداري في السعودية يقسم المحافظات لفئات وهي (أ) و (ب). عدد المحافظات ذات الفئة (أ) في القصيم خمس، وعدد المحافظات ذات الفئة (ب) سبع، هذا إضافة إلى مدينة بريدة، العاصمة الإدارية لمنطقة القصيم ومقر الإمارة.

(٣) المصدر: www.wikiwand.com



خريطة عامة توضح عدد مناطق منطقة القصيم والمناطق المحاذية لها من كل الاتجاهات، وكذلك موقع محافظة البكيرية من هذه المناطق.(١) - (٢)

(١) البكيرية، تقع في نجد وسط المملكة العربية السعودية في قلب منطقة القصيم جنوب مدينة بريدة على بعد ٣٦كم، وغرب مطار القصيم بنحو خمسة عشر كيلومترًا، وتبعد عنها عنيزة بنحو ثلاثين كيلومترًا شرقًا، ومن ورائها البدائع بنحو خمسة عشر كيلومترًا، ومن الغرب الخبراء، ومن ورائها رياض الخبراء والرس، ومن الشمال الشيحية ومن ورائها عيون الجواء بنحو خمسة وعشرين كيلومترًا عن البكيرية، وفي الشمال الغربي الفويلق ودونه جبل ساق، وتُعَدُّ هذه البلدان من جيران البكيرية.

(٢) المصدر www.wikiwand.com



لقب المدير[1]

إلى وقت قصير من وفاة الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ لم نكن نعرف أنا أو أي من إخوتي أن الوالد كان يلقب بالمدير حتى أكد لي ذلك عدد من زملائه وطلابه، منهم الإخوة الأفاضل محمد بن إبراهيم بن حمد النملة، وعثمان بن سليمان بن علي العثمان، وصالح بن حمد بن عبدالله النمير، وعبدالرحمن بن عبدالعزيز بن ضيف الله الربع، وعبدالرحمن بن صالح بن علي السلامة، وغيرهم، حيث ذكروا لي أننا عندما نطلق لقب المدير فإننا نقصد به مباشرة مدير المدرسة عبدالله المحمد الفريح، حتى إننا كنا نقول عن أبنائه: (عيال المدير)، ويبدو أن هذا اللقب قد ارتبط به نظرًا لطول مدة بقائه مديرًا؛ حيث امتدت من عام ١٣٨٧هـ وحتى تقاعده عام ١٤١٩هـ، إضافة إلى شيوع استخدام الألقاب وقتها؛ للتمييز بين الأشخاص والأعيان من الناس، وعادة ما ترتبط الألقاب بالأشخاص؛ إما لسمات جسمانية أو عقلية أو وظيفية أو مهنية أو حرفية.

وممن أكد لي هذه المعلومة بعض زملاء الوالد، منهم المربي الفاضل والشيخ الوقور صالح بن محمد بن جراد آل صالح الغامدي، وكذلك المعلم والمربي القدير عطاء مرتجى ديب الذي استمر في التعليم قرابة ٤٠ عامًا، وممن لقب بالمدير المربي الفاضل علي بن سليمان المقوشي[2] بوصفه أول مدير

---

(١) اللقب اسمٌ يُسمى به الإنسانُ غير اسمه الأوّل؛ للتَّعريف، أو التَّشريف، أو التَّحقير، والأخير منهيٌّ عنه لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ﴾ [الحجرات:١١]: أي يعاير بعضكم بعضًا بلقبه.

(٢) ولد في البكيرية عام ١٣٤٠هـ ونشأ فيها، ودرس على مشايخها، وعمل مدير مدرسة ومعهد المعلمين بالبكيرية (بوصفه أول مدير مدرسة نظامية بالبكيرية عام ١٣٦٦هـ، وقد واصل تعليمه منتسبًا للمعاهد العلمية، وعمل إضافة إلى إدارة مدرسة البكيرية مديرًا لمعهد المعلمين في البكيرية، وكذلك مدرسًا في مدرسة النماص في بني شهر، ومفتشًا إداريًّا بمنطقة الوشم، ومدير تعليم الباحة، ومفتشًا إداريًّا بوزارة المعارف، وقد اشتهر عند أهل البكيرية بلقب (المدير)؛ وذلك لعمله =

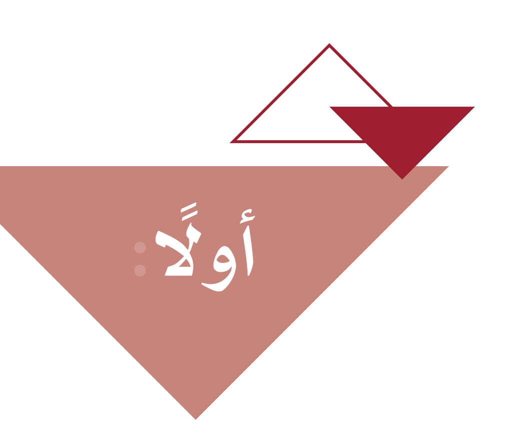
مدرسة نظامية بالبكيرية عام ١٣٦٦هـ، وما الألقاب والكنى وما الأسماء إلا رموز شاهدة لحياة تزخر بالعطاء المتجدد[1]، وربما تكون وصفًا لسمة دائمة أو سجية متأصلة، أو طبع متصل ومنطبع بالشخص الموصوف، أو ارتبط بعمله أو بقول نسب إليه، وقد لقب كثير من العرب والعجم في الجاهلية والإسلام، حتى إن بعضهم اشتهر بلقبه لا باسمه، واستمر ذلك حتى تاريخنا المعاصر.

وقد زخرت المكتبة العربية بعدد هائل من المخطوطات والوثائق والكتب التي تحدثت عن الألقاب والكنى والأسماء لعدد ضخم من النساء والرجال منذ القرن الأول الهجري وحتى يومنا هذا.

= المبكر والطويل في إدارة المدرسة، ويوصف بأنه إداري ناجح ومدير حازم وحسن المعشر ومؤلف، وقد ألف كتابًا عن البكيرية ضمن سلسلة (هذه بلادنا) عام ١٤٠٢ هـ.

(١) مبهمات الأسماء والكنى والألقاب، صالح بن سعد اللحيدان، ٢٠١٩م العبيكان للنشر.





مجموعة السير الذاتية



من لا يشكر الناس لا يشكر الله[1]

ترددت كثيرًا، ونُصِحت أكثر، وشاورت أكثر وأكثر حول إضافة سير بعض الشخصيات المؤثرة في حياة الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ وشخصيته، فمن قائل: توضع الشخصيات في الهامش عند ذكرها بشكل مختصر، وآخر يقول: يوضعون بالهامش بشكل مطول، ومعظمهم يقول: (المتن للمتن)، فاستعنت بالمولى عَزَّوَجَلَّ وعزمت على أن أدرج هذه الشخصيات في متن الكتاب وبشكل مفصل نوعًا ما دون الإطالة المملة أو القصر المخل؛ وذلك من باب أن "من لا يشكر الناس لا يشكر الله".

وهذه الشخصيات هي التي دأب الوالد على ترديد اسمها كثيرًا على مسامعنا، وأنه استفاد منها كثيرًا، سواء على المستوى التعليمي أو الاجتماعي أو الفكري وغيره من النواحي العلمية، وهي سبع شخصيات تميزت بتنوعها وتعدد مشاربها الفكرية والثقافية والتعليمية، وربما كان هذا السبب في تشكيل شخصية الوالد المنفتحة على كثير من الموضوعات، وقد تواصلت مع أبناء الشخصيات المترجم لها مباشرة، وحصلت منهم على معلومات إضافية على ما كان عندي من معلومات عنها، أو حصلت عليها من بطون الكتب، أو من الروايات الشفهية، وقمت بتعديل بعضها بما يتناسب مع سياق موضوعات الكتاب، راجيًا من المولى جلت قدرته أن أكون قد وفقت في سردها واقتباسها من مصادرها المختلفة، وأشرت إلى مراجع هذه السير ومصادرها بشكل مفصل في نهاية الكتاب.

(١) هذا حديث صحيح، يقول النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من لا يشكر الناس لا يشكر الله**» يعني: أن من كان من طبيعته وخلقه عدم شكر الناس على معروفهم وإحسانهم إليه، فإنه لا يشكر الله لسوء تصرفه ولجفائه، فإنه يغلب عليه في مثل هذه الحال ألا يشكر الله.

رحم الله من مات منهم، وأسكنه الفردوس الأعلى، وبارك في أعمار وأوقات وأعمال من بقي منهم، وأصلح لنا ولهم الأقوال والأعمال، وبارك في ذرياتهم.

سيرة جد الوالد

عبدالمحسن بن محمد بن فريح بن سلْمي التميمي[1]

هو الشيخ المحدث عبدالمحسن بن محمد بن فريح (الفريح) بن فواز بن حمد بن فواز بن سلمي (السلمي) من آل حماد من بني العنبر من تميم، ولد في البكيرية عام ١٢٩٢هـ، وتعلم القراءة والكتابة على يد والده الذي كان إمامًا لأحد مساجد البكيرية، وأحد كتَّابها المعروفين، وعندما بلغ الخامسة عشرة من عمره انتقل مع أحد أخواله إلى المذنب سنة ١٣٠٨هـ، وهناك لازم الشيخ عبدالله بن دخيل ملازمة تامة حتى آخر عام ١٣١٨هـ، وقرأ عليه الكتب الستة، وأفاد منه فائدة عظيمة، وحفظ كثيرًا من كتب الحديث، وكان من خاصة طلابه، حتى رجع إلى البكيرية، وقد حدثني أبي عنه، قال: إن أهل المذنب كانوا يكرمون الشيخ عبدالله بن دخيل، ويدعون معه الوجهاء والأعيان من أهل المذنب، فقال الشيخ: إذا دعوتموني، فادعوا معي هؤلاء الطلاب الذين لا يجدون قوت يومهم، وقال أيضًا: إنه كان قبل ذلك يبيت بعض الأحيان لا يأكل شيئًا.

ولما رجع الجد رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى بلده (البكيرية) كان يرتاد بريدة؛ للدراسة على آل سليم، ثم سافر إلى الرياض سنة ١٣٢٤هـ، ولازم الشيخ عبدالله بن عبداللطيف، وأفاد من علمه وفضله، ودرس عليه الفقه، وبرع في علم الفرائض، وكانت

(١) للتوسع في سيرة الجد عبدالمحسن انظر كتاب: علماء البكيرية خلال ثلاثة قرون، عبدالعزيز بن محمد الفريح، العبيكان للنشر، ١٤٤٠هـ، وهو متاح مجانًا عبر منصة قوقل بلاي للكتب عبر الرابط الآتي: http://cutt.us/XMe7G

له اليد الطولى فيه، وقرأ على الشيخ إبراهيم بن عبداللطيف[1] في السنن والنحو، وخلال تلك المدة سكن منطقة السر، ثم عاد إلى الرياض، وقرأ على الشيخ حسن بن حسين بن علي آل الشيخ، ولازمه حتى عام ١٣٢٨هـ، ثم رجع إلى القصيم، وبدأ بالدعوة بين أبناء القبائل وإرشادهم، وذلك بتوجيه من ولاة الأمر.

ثم أَمَّ في جامع الهلالية في آخر الثلاثينيات، كما ذكره تلميذه صالح الحميدان، وفي سنة ١٣٤٠هـ عُيِّن مرشدًا لبني عبدالله جماعة ابن جبرين في (العمار)، وقام فيها معلمًا وواعظًا ومفتيًا، وحظي عندهم بالقبول والرضا طيلة السنوات الست التي قضاها معهم، وخطب في جامع البكيرية بعد إعفاء الشيخ حمد البليهد، فقد اتفق عليه أعيان الجماعة، وكُلِّف بالقضاء في الشبيكية سنة ١٣٥٤هـ بتوجيه من الملك عبدالعزيز ومشورة سماحة الشيخ ابن إبراهيم، فاعتذر، ثم أعيد تكليفه بقضاء عفيف، ولكنه اعتذر مرة أخرى، فأُعفِي بعد شفاعة الأمير عبدالله الفيصل أمير القصيم له عند الملك عبدالعزيز.

وتولى الشيخ عبدالمحسن الإمامة والخطابة في جامع الهلالية الوحيد وقتئذ سنة ١٣٥٥هـ، وذلك بطلب وإلزام من الشيخ عمر بن سليم، فأصبح إمامًا وخطيبًا ومرشدًا لأهل الهلالية إلى وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكان يلزم المسجد معظم أوقاته، ولا يخرج منه إلا نادرًا، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يؤثر العزلة، وينفر من الشهرة والظهور، وكان عابدًا زاهدًا ورعًا، وحببت إليه السنة المطهرة، فكان يحفظ كثيرًا من الأحاديث النبوية، ويسرد بعض الكتب حفظًا، فقد حدثني العم عبدالعزيز عن والده الجد محمد أنه كان يحفظ (المنتقى) عن ظهر قلب، وحدث الشيخ صالح بن إبراهيم الحميدان بذلك أيضًا، وكان مبرزًا في الفرائض والحديث، وكان مقصد كثير من الناس في ذلك.

---

(١) انظر ترجمته في: علماء نجد ٣٠/٥، وعلماء آل سليم، وعلماء القصيم ٣٨٧/٢، وموسوعة تاريخ التعليم في المملكة في مئة عام ٣٠١/٥.

ولما زار الملك سعود القصيم، وزار الهلالية دعاه إليه، وأجلسه بجواره، وأكرمه معنويًّا وحسيًّا، وكان للشيخ عبدالمحسن صلة قوية وصداقة متينة بالشيخ عمر بن حسن، وأخيه الشيخ عبدالله بن حسن، فقد كانا يقدرانه ويجلانه، ويعتبان عليه إذا تأخر عن زيارتهما، وكان الشيخ عمر يزوره في الهلالية، وقد ذكر الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ أن العلامة محمد بن إبراهيم آل الشيخ جاءه أناس يشكون إليه قاضي البكيرية، فقال لهم معاتبًا: «أذكر في مجلس عمي الشيخ عبدالله بن عبداللطيف الشيخ عبدالمحسن الفريح، ومعه نحو أربعين شخصًا يلبسون عمائم لها ذؤابة خلفه كأن على رؤوسهم الطير، يمشون مشية النبي، وإذا مشوا جلسوا لا يلتفت منهم أحد، وأنتم تشتكون قاضيكم؟!».

ويقول الشيخ صالح بن سليمان العمري عن الشيخ عبدالمحسن: «اجتمعت به رَحِمَهُ ٱللَّهُ أكثر من مرة في الهلالية، وأعجبت بعلمه وعقله، وعجبت كيف يترك مثل ذلك العالم دون عمل يليق بعلمه! اللّهم، إلا أن يكون هو لا يرغب العمل، وهذا ما لست أستبعده»، وما ذهب إليه العمري هو الصحيح، فالشيخ كان زاهدًا في الدنيا ومناصبها، وكان ينفر من الظهور والبروز، منقطعًا إلى العبادة. يقول عنه الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالرحمن البسام: «كانت غالب دروسه في كتب الحديث، مما طبع ذلك في اتجاه المترجم، حيث ظل طيلة حياته ميوله نحو الحديث حفظًا وفهمًا، وكان من محفوظاته (منتقى الأخبار) لابن تيمية، وغيره من كتب الحديث».

وقال عنه الشيخ محمد بن عثمان القاضي: «كان كثير التلاوة والذكر لا يفتر لسانه منه، وكان يحفظ بلوغ المرام، والمنتقى، والعمدة...، وبرع في علم الفرائض وحسابها، وله في التاريخ والسير والمغازي صولات وجولات»، وقال تلميذه الشيخ صالح الحميدان إمام جامع الهلالية القديم: «كان الشيخ عالـمًا ربانيًّا عاقلًا عابدًا ورعًا زاهدًا كثير العبادة والذكر، وكان من كبار علماء عصره، وكان محدثًا بارعًا لا يحب الشهرة والظهور... وكانت جل

دروسه بالحديث، وقد أخذنا عنه العلم، ودرسنا عليه في آخر حياته بصحيح البخاري والمنتقى، فكان يعمر دروسه بالشرح الوافي واستنباط الأحكام وإيراد الشواهد للحديث، يعرف الإسناد ورجاله كأنه معاصر لهم...، وكان مقصدًا للعلماء بالزيارة والاستفادة من علمه، وأذكر من زاره علماء من آل الشيخ وغيرهم من الرياض، وكذلك زيارة سماحة الشيخ عمر بن حسن له، وكانت هداياهم واصلة إليه سنويًّا بعد عيد الفطر...، وكان أهل الهلالية يحبونه محبة كبيرة، ويجلونه لما يحمله من علم؛ يظهر ذلك جليًّا، حيث يدعونه في كل مناسبة؛ فيتصدر مجالسهم بالذكر، ويعمرها بالوعظ والتوجيه، وله وقفية مصححة بخط الشيخ عمر بن سليم وموثقة من سماحة[(١)(٢)(٣)] الشيخ عبدالله بن حميد».

توفي الشيخ عبدالمحسن في البكيرية في منزل جدي إثر إصابته بمرض البطن يوم الثلاثاء قبل صلاة الظهر ١٧ شوال سنة ١٣٧٩هـ، وصلي عليه في الجامع الكبير، وكان ذلك بعد صيامه الست من شوال، وقد نفع الله به خلقًا كثيرًا، وأفاد من علمه طلبة علم لا يحصون.

من تلاميذه:

١. الشيخ عبدالرحمن بن عقلا، ابن أخت الشيخ عبدالمحسن.
٢. الجد محمد بن عبدالمحسن الفريح رئيس هيئة الأمر بالمعروف بالبكيرية حتى سنة ١٤٠٨هـ، وأحد أعيان البكيرية ووجهائها.
٣. عقيل بن إبراهيم السلامة.
٤. الشيخ صالح بن إبراهيم الحميدان، خطيب جامع الهلالية سابقًا.
٥. الشيخ عبدالله بن إبراهيم الحميدان، نزيل مكة المكرمة سابقًا حرسها الله.

(١) علماء آل سليم وعلماء القصيم (٢/٣٨٧).
(٢) علماء نجد (٥/٣٠).
(٣) روضة الناظرين (٣/١٩٤).

٦. أمير (الهلالية) إبراهيم بن صالح العواد.
٧. الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن العقلا، رئيس شؤون الحرم المدني سابقًا.
٨. الأستاذ محمد بن عبدالعزيز الدريبي، وكيل وزارة الداخلية.
٩. الشيخ محمد بن عبدالرحمن المسلم.
١٠. الشيخ محمد بن عمر الشمسان.
١١. الشيخ عبدالكريم بن مسلم المزيني.
١٢. الشيخ منصور بن عبدالكريم التركي، مطوع أهل صفينة بالحجاز.
١٣. الشيخ ناصر بن مسلم المزين، مطوع الذيبية.
١٤. الشيخ إبراهيم بن عامر، من أهل (وثيلان).
١٥. الشيخ شايع بن علي بن عيد العواد.
١٦. الشيخ علي بن فراج العقلا، عضو هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمكة المكرمة.

سيرة الجد (والد الوالد)

محمد بن عبدالمحسن بن محمد بن فريح بن سلْمي التميمي



هو المؤرخ الوجيه محمد بن عبدالمحسن بن محمد بن فريح بن فواز بن حمد ابن فواز بن سلمي بن سليمان بن حميد بن حماد من بني العنبر من تميم. وقد ولد في البدائع سنة ١٣٣٨هـ، الموافق ١٩١٩م حسب السجل المدني، ونشأ في البكيرية، وقرأ القرآن على الشيخ محمد المحمود، وتلقى تعليمه على الشيخ محمد المقبل، وأخذ عنه كتاب التوحيد، والأصول الثلاثة، وكشف الشبهات، ودرس على والده الشيخ المحدث عبدالمحسن الفريح الفرائض حتى أجادها، وسمع دروسه في المنتقى، وكانت له علاقة أكيدة ومحبة شديدة بالشيخ

عبدالعزيز بن عبدالله بن سبيل، وحضر دروسه، وأفاد منه فائدة جمة، وكانت له جلسات خاصة مع الشيخ راشد بن عمر.

والجد كان ذا حكمة في القول وسداد في الرأي، وقد وهبه الله سخاء في النفس، وكرمًا، وحبًّا للخير، وكان قريبًا من العامة والخاصة، وكانت له صلات بكبار العلماء، يحبهم ويحبونه، ويجلهم ويجلونه، وكانت بينهم مراسلات ومشاورات، وقد جاء في إحدى رسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم إلى الجد قوله: «من محمد بن إبراهيم إلى حضرة المكرم محمد العبدالمحسن الفريح سلمه الله»، ووصفه سماحة الشيخ عبدالله بن حميد في خطابه إليه بقوله: «إلى حضرة الأخ المكرم الفاضل الشيخ محمد العبدالمحسن الفريح رئيس هيئة الأمر بالمعروف بالبكيرية حفظه الله»، وأيضًا كان سماحة الشيخ ابن باز يراسله كثيرًا، ومما جاء في صدر بعض رسائله قوله: «إلى حضرة الأخ المكرم فضيلة الشيخ محمد العبدالمحسن الفريح رئيس هيئة الأمر بالمعروف بالبكيرية وفقه الله لكل خير، سلام عليكم ورحمة الله، وبعد: تلقيت كتابكم الكريم... وفهمت ما أشرتم إليه من وجوب الستر على المسلمين، وعدم كشف عوراتهم...إلخ»، وقال الشيخ حمد الجاسر في سؤال موجه لجدي: «الأخ المحترم الشيخ محمد بن عبدالمحسن»، أما الشيخ عمر بن حسن آل الشيخ فكانت تربطه بالوالد علاقة خاصة، فقد كانت بين الشيخ عمر والجد الشيخ عبدالمحسن الفريح صحبة ومعزة وأخوة، واستمر هذا التواصل مع الشيخ محمد، وهو الذي أصر عليه، وألزمه بالعمل في هيئة البكيرية، فعُيِّن عضوًا بها سنة ١٣٧٣هـ، ثم رئيسًا لها سنة ١٣٣٠هـ، وكان -أيضًا- بإلزام من الشيخ عمر، وقد طلب الجد إعفاءه عام ١٤٠٠هـ إلا أن الشيخ عبدالله بن حميد طلب منه البقاء في منصبه والعدول عن قراره، فبقي فيها حتى عام ١٤٠٧هـ.

وقد مثل البكيرية في بيعة الملك سعود، والملك فيصل، والملك خالد في الرياض، وبايع الأمير عبدالإله نيابة عن الملك فهد في بريدة، وإن الأمير عبدالله بن مساعد والشيخ عبدالله بن حميد عيّناه مع أربعة من أهل البكيرية هيئة نظر؛ لحماية الأرض الحرة وإقطاع من يستحق الإقطاع من سنة ١٣٧٣هـ إلى تأسيس البلدية سنة ١٣٨٦هـ.

إضافة إلى ذلك، فإن قضاة البكيرية كانوا يستعينون بالجد ضمن لجنة النظر في فض المنازعات وغيرها، وكان عدد اللجنة أربعة أشخاص منذ عام ١٣٦٠هـ إلى وفاة الجد، وقد أخبرني كاتب عدل البكيرية محمد الصالح الحبيب أنه عمل معه في هذه اللجنة منذ عام ١٣٨٠هـ، وأن الوالد كان عنده سداد في الرأي، وسعة في الأفق، وقوة في الحق، وكانت تربطه علاقات طيبة مع مشايخ القبائل وزعماء البادية، وبيته عامر بالزائرين والمحبين والقاصدين، يفتح لهم قلبه وبابه، ويكرم قاصديه، ويبالغ في إكرامهم، فبابه مفتوح على الدوام. وقال فيه ابن مدلج من مطير قصيدة، منها:

نسند على مثل محمد وشرواه   وبعض العرب لو نعرفه تاركينه

وأيضًا قال عنه صالح الحزيم:

ولبيته باب على مصراعه   اعتاده الأضياف والزوار

وكان الشيخ محمد ذا معرفة بالأنساب وأيام الناس وحوادث الدهر، وكان مرجعًا في أنساب أهل القصيم حاضرة وبادية، ومصدرًا معتمدًا في تاريخ المملكة الحديث، حتى إن الجهات المختصة والبعثات الرسمية التي تعنى بتاريخ المملكة كانت تأخذ منه بوصفه مصدرًا موثوقًا، واعتمد عليه معظم المؤرخين الذين كتبوا عن تاريخ البكيرية وقبائلها، وأثنوا على رجاحة عقله، وعمق معرفته بالأنساب وتاريخ المنطقة، وقد وصفه الشيخ حمد الجاسر بقوله: «وبما أن شيخنا المؤلف (يريد الشيخ البسام) عني، وسيعنى بالأنساب فقد رأيت تذكيره بذلك للرجوع إذا شاء للشيخ محمد فيه»، وقال عنه الأستاذ علي المقوشي في كتاب (البكيرية): «تلقيت هذه الرواية من ثقة حافظ لرواية التاريخ، هو محمد بن عبدالمحسن الفريح أحد سكان هذه المدينة، ورئيس هيئة الأمر بالمعروف فيها»[1].

(١) كتاب البكيرية، ص ١٨.

وفاته:

توفي في البكيرية يوم الثلاثاء الثالث عشر من شهر ربيع الأول، عام ١٤٢٢هـ، وقد شهد جنازته جمع غفير اكتظ بهم الجامع.

وقد رثاه صالح الخزيم بقوله:

رحل الأماجد في البلاد وساروا ... من بعد ما جابوا البلاد وداروا
وتحملوا مر الشدائد وابتنوا ... مجدًا تخلد ذكره الآثار
أين المشايخ والقضاة وأين من ... بذلوا النفيس فبرهم مدرار
في كل يوم يعصر القلب حسرة! ... على فقد هم هم في الندى فخَار
أين الذين تطيب بهم حياتنا؟ ... نزلوا بقبر قدره أشبار
ولقد توفي شيخ قوم فاضل ... حر أديب عارف صبار
من بحر معرفة الفنون قد ارتوى ... فلقلبه ولعقله إبحار
فحوادث التاريخ يحفظها لنا ... وبعلم أنساب له أذكار
ولقد تولى هيئة الأمر التي ... بالعرف تأمر قادها الأخيار
ولبيته باب على مصراعه ... اعتاده الأضياف والزوار
هذا الفريح عليه رحمة ربنا ... وجرت عليه بجنة أنهار
والحور بالبشرى تلقاه على ... شوق فتشرق نحوه الأنوار

سيرة الجدة والدة الوالد

سارة بنت رشود بن عويد العويد[1]

هي سارة بنت رشود بن عويد العويد، من مواليد مركز الهلالية عام ١٣٤٠هـ الموافق ١٩٢١م، حسب السجل المدني، نشأت في أسرة تتميز بالتدين والتكاتف حالها كحال بعض الأسر في ذلك الوقت، وكانت صينة دينة تحشم زوجها وأبناءه من غيرها، وتسأل عن الجميع وتتفقدهم، وكانت امرأة صوَّامة قوَّامة تتصدق بمالها وتهدي، وكأن بين يديها والمال عداوة، ولا تدع صلاة الضحى، ولعل من أشيم أعمالها قيامها برعاية حقوق زوجها ووالد زوجها الشيخ عبدالمحسن ابن محمد الفريح؛ فقد كانت تحمل الطعام على رأسها من بيتها بالبكيرية إلى الهلالية، وتضعه بين يديه بجامع الهلالية، وتنظف مكان خلوته في الجامع، وتصلح من شأنه، ثم تعود أدراجها، ولما اشتد به المرض نقله ابنه محمد إلى منزله بالبكيرية، فزادت عنايتها به وحرصها عليه وعلى ما يرضيه، وفي اليوم الذي مات فيه طلب منها أن تحضر له وضوءه، فلما توضأ، ووقف على رجليه ليصلي صلاة الضحى، وعندما انتصف في قراءة الفاتحة سقط مغشيًّا عليه، فتناولته بيديها، فلما أفاق طلب الوضوء، فتوضأ، ثم أوقفته على رجليه ممسكة به، فلما انتصف في قراءة الفاتحة سقط مرة أخرى، وهكذا إلى أن سقط بين يديها، وقد فاضت روحه إلى بارئها.

رزقها الله تعالى كثيرًا من الأبناء والبنات، وتوفي خمسة منهم صغارًا، وخمسة منهم كبروا، منهم أربعة من الذكور وبنت واحدة، وكانوا أطوع لها من بناتها في البر والصلة والاحترام.

(١) العويد، خالد بن صالح بن رشود بن عويد العويد، أسرة العويد، ط١، ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠م، الرياض. ص١٢٠

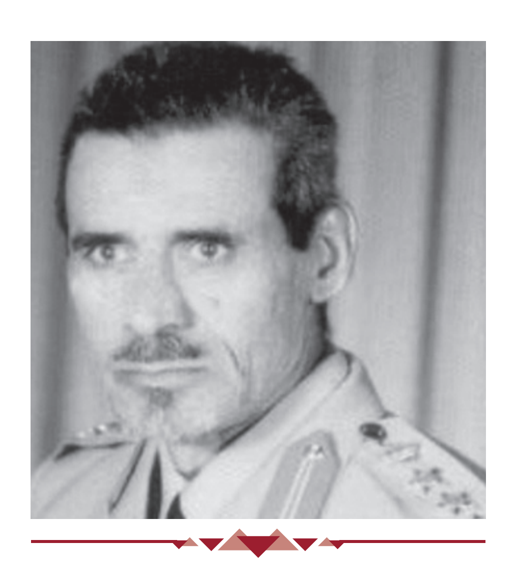
وقد كان من دأبها رحمة الصغير والإحسان إلى الكبير وإنفاق كل ما وقع تحت يدها إن كان من المال أو من غيره، حتى وافاها الأجل المحتوم في ١٤٢٩/٠٢/٠٩هـ، الموافق ٢٠٠٨/٠٢/١٦م، وقد تجاوزت المئة عام من العمر، وكانت متمتعة بجميع حواسها لم تفقد شيئًا منها، وقد فاضت روحها وهي في مصلاها بعد أدائها صلاة الفجر تنتظر ارتفاع الشمس؛ لتصلي صلاة الضحى كعادتها، فرحم الله تعالى الأموات منهم، وبارك في أعمار الأحياء الباقين على طاعته ومرضاته.



أحد مجالس مركز الهلالية المرممة حديثًا، مسقط رأس والدة الوالد سارة بنت رشود بن عبدالله العويد.

السيرة الذاتية المختصرة للعم الكريم

عبدالله بن عبدالمحسن بن محمد بن فريح بن سلْمي التميمي



هو عبدالله بن عبدالمحسن بن محمد بن فريح بن سلْمي التميمي، ولد في مدينة البكيرية بمنطقة القصيم، في اليوم السابع عشر من ذي الحجة عام أربعين وثلاث مئة وألف للهجرة، وفيها نشأ، وتعلم مبادئ العلوم الشرعية على يد والده الشيخ المحدِّث عبدالمحسن بن محمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، الذي عني به وحرص على تعليمه القرآن الكريم والسنة النبوية، فنشأ على محبة العلم وعلى حفظ وفهم الوحيين والتفقه في الدين، ومن خلال هذا التوجه المبكر تشكَّلت شخصيته رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فكان حريصًا على العلم وطلبه والانشغال به.

أرسله والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى الرياض في سن مبكرة؛ وذلك لطلب العلم فيها، فلازم حلقات الدروس العلمية في مسجد الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ، المعروف بمسجد دخنة، وبقي يطلب العلم في الرياض ثلاث سنوات، وكانت تجربة مهمة في حياته، فقد درس فيها عددًا من علوم الشريعة، وحصل على قدر من العلم والفقه، واكتسب من مخالطة العلماء المنهجية العلمية، وكانت له بعد ذلك عناية كبيرة بالتفسير والفرائض، وكانت هذه التجربة رافدًا آخر لتحصيل العلم وطلبه، إضافة إلى نهله من علم والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

التحق بالقطاع العسكري، فعمل في وزارة الدفاع في بداياتها، وكان ضمن الدفعة الأولى التي تخرجت في المدرسة العسكرية في مكة المكرمة، وكان ذلك عام ١٣٥٦هـ، وبعد أن تخرج فيها عمل في مكة المكرمة سنة ونصف السنة تقريبًا، ثم تنقل بين مناطق المملكة ومدنها، فعمل في أرجاء البلاد من الجنوب إلى أقصى الشمال، ومن الشرق إلى الساحل الغربي الذي تولى فيه رئاسة عدد من المراكز، وكان خلال تلك المدة قد تدرج في الرتب العسكرية التي بدأها من الجندية في مكة المكرمة، حتى وصل إلى رتبة عميد التي حصل عليها في الطائف، وخلال عمله في القطاع العسكري كان له تأثير كبير في العاملين معه، فقد كان دائم النصح والتوجيه لهم، وله في ذلك قصص ومواقف كثيرة وأثيرة.

وفي عام ١٣٩٥هـ تاقت نفسه إلى سكنى مدينة رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فانتقل إليها، وجاور المسجد النبوي سنوات عدة، ثم رأى أن يستقر بشكل نهائي في مكة المكرمة، قاصدًا جوار بيت الله الحرام، وراغبًا في الثواب الجزيل بمضاعفة أجر الصلوات، فأقام بها، ولم يغادرها حتى وفاته.

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ من أهل الزهد والصلاح والعبادة، وله عناية بالغة بالنصح والتوجيه لكل مسلم مع الدعاء له والعطف عليه، وكان معظمًا لشأن الصلاة والتبكير إلى المسجد، فيبادر إليه قبل الأذان أو معه، ثم يطيل البقاء فيه، شاغلًا يومه بأنواع من العبادات، وكان لتلاوة القرآن الكريم وتدبره وتأمُّله حظ وافر من وقته، ولا يكاد ينشغل بشيء غير ذكر الله ودعائه، وكان

حريصًا على العلم الشرعي يحث عليه ويدعو لتحصيله، وكانت مجالسه لا تخلو من درس أو موعظة أو تدبُّر آية من آيات الله القرآنية أو الكونية.

وقد تعلقت نفسه بطاعة الله، وحببت إليه العبادة، فلا يستعظم مشاقَّها مهما بلغت، ومن ذلك أنه في أثناء عمله في الطائف كان يغادرها كل يوم بعد الانتهاء من عمله إلى مكة المكرمة خلال شهر رمضان؛ ليصلي العشاءين والتراويح في المسجد الحرام، ثم يرجع إلى بيته في الطائف، وكان ذلك في أواخر القرن الماضي، حيث الطريق والمركبات لا تقارن بما هي عليه اليوم. والحمد لله.

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ عفيف اللسان معرضًا أشد الإعراض عن فضول الكلام، ولا تكاد تسمع في مجلسه إلا خيرًا، وكان كريم النفس واليد، لم يسعَ في طلب الدنيا، ولكنها عرفت طريقها إليه، فأنفق جلَّ ماله في أعمال البر والإحسان، وقضى نصف حياته الأخير منشغلًا بأعمال البر والصدقات، وعلى وجه الخصوص إطعام الطعام، ومن ذلك أنه جعل في فناء داره مبرة خيرية لإعداد الطعام وتوزيعه على حجاج بيت الله الحرام وقاصديه في شهر رمضان وفي موسم الحج، وكذلك طوال العام على الفقراء والمساكين بمكة المكرمة، وأنفق أكثر ماله في سبيل الله، وأوقف بمكة المكرمة أوقافًا لوالديه ولنفسه، وأسهم في بناء المساجد وإنشاء الأوقاف الخيرية في مكة المكرمة.

عرف رَحِمَهُ ٱللَّهُ بحرصه الشديد على قرابته وذوي رحمه، فكان يتفقدهم، ويسأل عن أحوالهم، ويعتني بشؤونهم، ويبذل لهم كل ما في وسعه وهو في غاية الغبطة والسعادة، فإن جاء منهم أحد إلى مكة المكرمة حاجًّا أو معتمرًا اجتهد أن يكونوا في ضيافته وجواره.

وقد ميَّزه الله بحسن الحديث وجمال الأسلوب، وعذوبة الألفاظ وصدقها، والاستحضار العجيب للآيات والأحاديث والقصص والأبيات والشواهد المؤثرة، فكان جليسه لا يغادره إلا متعلمًا مستفيدًا، وله ديوان شعر طرق فيه موضوعات متعددة من أبرزها الثناء على الله وشكر نعمه، وله قصائد كثيرة في المناجاة والنصح والوعظ، والحث على الطاعة واجتناب المعاصي،

والإكثار من ذكر الله وشكره والاعتصام به والتوكل عليه، وقد قال عنه إمام المسجد الحرام وخطيبه فضيلة الشيخ محمد السبيِّل: «كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ مخلصًا صادقًا في تدينه، محبًّا للخير، محسنًا للناس، كريم الأخلاق والنفس»، وقال عنه فضيلة الشيخ الدكتور يوسف الوابل وكيل رئاسة شؤون الحرمين: «وهو معروف بكرمه ومحبته للخير، حريص على معرفة الحق والعمل به، مهتم بأمور المسلمين، كثير الدعاء لهم، لا تراه إلا تاليًا لكتاب الله حتى مع شدة المرض، كان صابرًا محتسبًا، حريصًا على وقته، فلا يصرفه إلا في طاعة الله تعالى حتى لقي ربه وهو في المسجد».

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بعد صلاة العشاء يوم الثلاثاء ١٤٢١/٠٦/٢٠هـ، وصلي عليه بعد صلاة الفجر في المسجد الحرام، ودفن بمقابر العدل بمكة المكرمة، رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته[1].

(١) للتوسع في سيرة العم عبدالله انظر كتاب: ومضات وأبيات من حياة الشيخ عبدالله بن عبدالمحسن الفريح، الفريح، بشير بن عبدالله بن عبدالمحسن ص٣٤٧، ط١، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م، وهو متاح مجانًا عبر منصة قوقل بلاي للكتب عبر الرابط الآتي: https://cutt.us/Pe3C9

السيرة الذاتية المختصرة للشيخ

عبدالرَّحمٰنِ بن ناصرٍ بن براك البرَّاك[1]

هو عبدُالرَّحمٰنِ بنُ ناصرٍ بن براك البرَّاك، ينحدرُ نسبُهُ مِن بطنِ آلِ عُرينةَ المتفرِّعِ مِن قبيلةِ سُبيعٍ الـمُضريَّةِ العدنانيَّةِ، وُلِدَ الشَّيخُ في شهرِ ذي القعدةِ، سنةَ ١٣٥٢هـ في البكيريَّةِ، إحدى مُدنِ محافظةِ القصيمِ.

تُوفيَ والدُهُ وعمرُهُ سنة، فلمْ يُدْرِكْهُ، وتولَّتْهُ والدتُهُ، فربَّتْهُ خيرَ تربيةٍ، وكانت فاضلةً صالحةً، ونشأَ في طفولتِهِ في بيتِ أخوالِهِ، ولمَّا بلغَ الخامسة مِن عمرِهِ سافرَ مع أمِّه إلى مكة المكرمة، وكانَ في كفالةِ زوجِ أمّهِ محمَّد بن حمود البرَّاك، وفي مكَّة المكرمة التحق الشَّيخُ بالمدرسةِ الرَّحمانيَّة، وهو في السَّنة الثَّانيةِ الابتدائيةِ، وقدَّر الله أن يُصابَ بمرضٍ في عينيهِ تسبَّبَ في ذهابِ بصرِهِ، وهو في التَّاسعةِ مِن عمرِهِ.

وعاد مِن مكَّة المكرمة إلى البكيريَّة مع أسرتِهِ، فحفظَ القرآنَ وعمرُه عشرُ سنين تقريبًا على يد عمِّه عبدالله بن منصور البرَّاك، ثمَّ قرأ على مُقرئ البلدِ عبدالرّحمٰن السّالم الكريديس رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ.

(١) هو زوج العمة الكريمة الفاضلة نورة بنت عبدالمحسن بن محمد الفريح، وتوطدت علاقة الوالد به بحكم المصاهرة، وكذلك أنهما ولدا في بلدين متقاربين جدًّا، حيث كان الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ يحرص على زيارتهما بانتظام شديد، وكان يجل الشيخ عبدالرحمن إجلالًا كبيرًا؛ لمقامه في العلم، وكان كثيرًا ما يستفتيه في كثير من القضايا، ويقف عند رأيه في معظم الأحوال، وكان يذكر لنا كثيرًا أن الشيخ من بقية السلف؛ لما يرى من علمه وسمته وحسن تعامله.

وفي حدودِ عام ١٣٦٤ و١٣٦٥هـ بدأ الشَّيخُ حضورَ الدُّروسِ والقراءة على العلماءِ، فقرأ على الشَّيخ عبدالعزيز بن عبدالله السبيِّل قاضي البكيريَّة والخبراء والبدائع بعد شيخه ابن مقبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ جملةً مِن كتاب (التَّوحيد)، و(الأجرومية)، وقرأ على الشَّيخ محمَّد بن مقبل قاضي البكيريَّة رَحِمَهُ ٱللَّهُ (الثلاثة الأصول)، ثمَّ سافرَ إلى مكة المكرمة مرَّة أخرى في عام ١٣٦٦هـ تقريبًا، ومكثَ بها ثلاثَ سنين، فقرأَ في مكَّة على الشَّيخِ عبدالله بن محمد الخليفي إمام المسجد الحرام في (الأجرومية)، وهناكَ التقى عالمًا فاضلًا مِن كبارِ تلاميذ العلَّامة محمَّد بن إبراهيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وهو الشَّيخ صالح بن حسين العلي العراقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكان مِن أصدقاء الإمام عبدالعزيز بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فدرسَ عليه في التَّوحيدِ والعقيدةِ، والفرائض، والنَّحْوِ.

ولمَّا عُيِّنَ الشَّيخُ صالحُ بن حسين العلي العراقي مديرًا للمدرسة العزيزيَّة في بلدة (الدلم) أحبَّ الشَّيخُ صالحُ أن يرافقه الشَّيخُ عبدالرَّحمٰن؛ حفاوةً به، فصحبهُ لطلبِ العلمِ على الشَّيخِ ابن باز، حين كانَ قاضيًا في بلدة (الدلم)، فرحلَ معه في ربيعٍ الأوَّل مِن عام ١٣٦٩هـ، والتحقَ بالمدرسة العزيزيَّة بالصَّف الرَّابع، وكانَ مِن أهمِّ ما استفاده في تلك السَّنة: الإلمامُ بقواعدِ التَّجويد الأساسيَّة، وفي السَّنةِ نفسها سافرَ مع جمعٍ مِن الطُّلاب مع الشَّيخ ابن باز إلى الحجِّ، وبعد عودتهِ تركَ الدراسة في المدرسة العزيزيَّة، وآثرَ حفظَ المتون مع طلاب الشَّيخِ عبدالعزيز بن باز، ولازمَ دروسه المتنوعة، فقد كانَ يقرأ عليه في: كتاب (التَّوحيد)، و(الأصول الثَّلاثة)، و(عمدة الأحكام)، و(بلوغ المرام)، و(مسند أحمد)، و(تفسير ابن كثير)، و(الرحبية)، و(الأجرومية)، ومكثَ في (الدلم) في رعايةِ الشَّيخ (صالح العراقي)، فقد كانَ مقيمًا في بيتهِ، ودرسَ عليه (علم العروض)، وحَفِظ في بلدة (الدلم) كتاب (التَّوحيد)، و(الأصول الثلاثة)، و(الأجرومية)، و(قطر النَّدى)، و(نظم الرحبية)، وقدرًا مِن (ألفية ابن مالك)، ومِن (ألفية العراقي) في علوم الحديث، وبقي في (الدلم) إلى أواخر سنة ١٣٧٠هـ، وكان لإقامته في (الدلم) أثرٌ كبيرٌ في حياته العلميَّة.

والتحقَ الشَّيخُ بالمعهد العلميِّ في (الرياض) أول افتتاحه في ١٣٧١/٠١/٠١هـ،

وكانت الدراسة فيه أربع سنوات، فتخرَّجَ في أوَّل فوجٍ عام ١٣٧٤هـ، ثم التحقَ بكليَّة الشَّريعة، وتخرَّج فيها سنة ١٣٧٨هـ، وتتلمذَ في المعهد والكليَّة على مشايخ كثر، مِن أبرزهم:

العلامةُ عبدالعزيز بن باز، والعلامةُ محمَّد الأمين الشنقيطي رَحِمَهُمَاٱللَّهُ، وكانا قد درّسا له في المعهد التَّفسير، وأصول الفقه، والعلامةُ عبدُالرَّزاق عفيفي رَحِمَهُٱللَّهُ الذي درس له في التَّوحيد، والنَّحو، وأصول الفقه.

والشَّيخ محمد عبدالرزاق حمزة، والشَّيخُ عبدالعزيز بن ناصر الرَّشيد، والشَّيخُ عبدُالرَّحمٰن الإفريقي، والشَّيخُ عبداللطيف سرحان الذي درس عليه (النَّحو)، والشَّيخ عبدالله بن صالح الخليفي، وآخرون رَحِمَهُمُٱللَّهُ جميعًا.

وكانَ في تلكَ المدَّة يحضرُ بعضَ دروس العلامة محمد بن إبراهيم آل الشَّيخ في المسجد، وأكبرُ مشايخه عنده وأعظمُهم أثرًا في نفسه: الإمامُ العلَّامةُ عبدُالعزيز بن باز رَحِمَهُٱللَّهُ، فقد أفادَ منه أكثر مِن خمسين عامًا؛ بدءًا مِن عام ١٣٦٩هـ إلى وفاته في عام ١٤٢٠هـ، ثم شيخه (العراقي) الذي استفادَ منه حبَّ الدَّليل، ونبذَ التَّقليد، والتَّدقيق في علوم اللغة؛ كالنَّحو، والصَّرف، والعروض.

رُشِّح الشيخُ للقضاء بأمر مِن رئيس القضاة في عصره الشَّيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، ولكنَّه اعتذرَ بوساطة الشَّيخ عبداللطيف بن إبراهيم آل الشيخ الذي اختارهُ بعدَ ذلكَ للتَّدريس في المعاهد العلميَّة، وكان مديرًا لها وللكليَّات، فمارسَ الشَّيخُ عبدُالرَّحمٰن التَّدريسَ -عملًا رسميًّا- في معهد الرّياض سنة ١٣٧٩هـ إلى سنة ١٣٨١هـ، ثم انتقلَ إلى كليَّة الشَّريعة في عام ١٣٨٢هـ، ثمَّ إلى كليَّة أصول الدِّين بعد افتتاحها عام ١٣٩٥هـ، وصُنِّفَ الشَّيخ في أعضاء هيئة التَّدريس في قسم (العقيدة والمذاهب المعاصرة) ونُقِلَ إليها، وتولَّى التَّدريس في الكُلِّيتين إلى أن تقاعدَ في عام ١٤٢٠هـ، وأشرفَ خلالها على عشرات الرَّسائل العلميَّة.

ورغبت الكليَّةُ في التَّعاقد معه، فامتنعَ، وآثرَ التَّدريسَ في مسجده، وأراده سماحةُ الشَّيخ ابن باز أن يتولَّى العملَ في الإفتاء مرارًا، فاعتذرَ، ورضيَ منه

شيخُه أن ينيبهُ على الإفتاء في الصَّيفِ في دار الإفتاء، حيث ينتقلُ المفتونَ إلى الطَّائف، فأجابَ الشَّيخُ حياءً، إذ تولَّى العملَ في صيفيتين، ثمَّ ترك، وبعد وفاة الشَّيخ ابن باز عاودَ خَلَفُه سماحةُ المفتي الشَّيخ عبدالعزيز آل الشَّيخ الطَّلبَ إلى الشَّيخ عبدالرَّحمن أن يكونَ عضوَ إفتاءٍ، فامتنعَ، وآثرَ الانقطاع إلى التَّدريس في بيتهِ وفي المساجد.

وكانَت بدايات جلوسهِ المنتظمة للطُّلاب في المسجدِ المجاوِر لبيته القديم منذ عام ١٣٨١هـ حيث عُيِّن إمامًا رسميًّا فيه، وهكذا لـمَّا انتقلَ إلى بيته الثَّاني في (حي الفاروق) شرقي (الملز) عام ١٤٠٣هـ، عُيِّن إمامًا في مسجد (الخليفي) المجاوِر لمنزله، فاستمرَّ التَّدريس في هذا المسجد إلى اليوم، متَّعه الله بحياته، وله دروسٌ أخرى أيضًا في مساجد عدة متفرِّقة في نواحي مدينة الرِّياض، إضافة إلى إلقاء المحاضرات في هذه المدينة وغيرها مِن مناطق المملكة، إمَّا مباشرةً، أو بالهاتف، وتبلغُ دروس الشَّيخ الأسبوعيَّة أكثر مِن عشرين درسًا في علوم الشَّريعة المختلفة.

ويتميَّزُ الشَّيخُ بإقراء كتب في جُلِّ العلوم؛ بمختصراتها ومطولاتها، مِن العقيدة، والتَّفسير، والحديث، وعلوم اللغة، وغيرها، وله دروسٌ في المنطقِ لبعض طلابهِ في منزله، وغالبُ طلابهِ مِن أساتذة الجامعات والدعاة ومِن المدرسين، وكلُّهم بررة به، ومحبُّون له، ومعظِّمون لعلمه.

وللشَّيخِ زهدٌ في الشُّهرة وهضم لنفسهِ، ومِن ذلك: استنكافه عن التَّأليف مع استجماعه لأدواته وعدَّته؛ مِن سعة المعلومات، وحفظِ الأدلَّة، وحصافة العقل، وجلُّ المؤلَّفات التي صدرت عن الشَّيخ هي في الأصل دروسٌ مُلقاة، ثمَّ فُرِّغت، وقُرِئت على الشَّيخ، ثم نُشِرتْ، وهي كافيةٌ لبيانِ علمِ الشَّيخ والدَّلالة على مكانته العلميَّة، وما بقي مِن دروسهِ الصَّوتيَّة ومحاضراتهِ أكثرُ مما نُشِرَ بكثيرٍ، ناهيكَ عن فتاواه المحرَّرة القائمة على الدَّليل والتَّعليل والنَّظر في مقاصد الشَّريعة واختلاف الواقع والمكان، وكثيرٌ منها منشور في موقعه على الشَّبكة.

ومن مؤلفاته المطبوعة:

١. التَّعليقات على المسائل العقديَّة في كتاب (التَّسهيل لعلوم التَّنزيل) لابن جزي.
٢. العدَّة في فوائد أحاديث العمدة.
٣. توضيح مقدِّمة التَّفسير لشيخ الإسلام ابن تيميَّة.
٤. شرح العقيدة التَّدمريَّة.
٥. شرح العقيدة الطَّحاويَّة.
٦. توضيح مقاصد العقيدة الواسطيَّة.
٧. الفوائد المستنبطة مِن الأربعين النَّوويَّة وتتمتها الرَّجبيَّة.
٨. الفوائد المستنبطة مِن كتابي: (الرِّقاق والتَّوحيد مِن مختصر صحيح البخاري للزَّبيدي) (وقد طُبعت مع كتاب: فوائد الأربعين النووية).
٩. تعليقات على المخالفات العقديَّة في فتح الباري.
١٠. جوابٌ في الإيمان ونواقضه.
١١. توضيح المقصود في نظم ابن أبي داود.
١٢. شرح كلمة الإخلاص لابن رجب.
١٣. إرشاد العباد إلى معاني لمعة الاعتقاد.
١٤. التَّعليق على القواعد المثلى لابن عثيمين.
١٥. شرح المتون الأربعة: (القواعد الأربع، والأصول الثلاثة، ونواقض الإسلام، وكشف الشُّبهات) لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب.
١٦. الاستقامة: حقيقتها - أسبابها - آثارها.
١٧. شرح القصيدة الدَّاليَّة لأبي الخطاب الكلوذاني الحنبلي.
١٨. الجامع لفوائد بلوغ المرام - الجزء الأول.
١٩. الفوائد والأحكام المستنبطة من تفسير جزء (تبارك).
٢٠. الفوائد والأحكام المستنبطة من تفسير جزء (عمَّ).
٢١. الفوائد والأحكام المستنبطة من تفسير جزء (قد سمع).

٢٢. موقف المسلم مِن الخلاف.

٢٣. مسؤولية الكلمة.

٢٤. فتاوى في الدَّعوة النِّسائيَّة.

إضافة إلى أكثر مِن سبعة آلاف وست مئة فتوى؛ ما بين فتاوى محرَّرة محقَّقة، وفتاوى الدُّروس اليوميَّة، منشورة في الموقع الرسمي للشيخ.

السيرة الذاتية للشيخ الفاضل

محمَّد بن صالحِ بنِ عبدالله الشاوي حفظه الله



هو محمَّد بن صالحِ بنِ عبدالله بنِ محمَّدِ بنِ عبدالله بنِ سلَيمان بنِ محمَّدِ ابنِ غانِمٍ الشاويِّ، ولِدَ في البكَيْريَّةِ، بتاريخ: ١٣٥٠/٠٩/٢٣هـ، الموافق:١٩٣٢/٠١/٣٠م، ونشأ في البكَيْريَّةِ بين أبوَيْنِ محافِظَيْنِ ومتديِّنَيْن؛ فقد كان والده فضيلة الشيخ صالحِ بنِ عبدالله الشاويّ عالمًا مِن علماء البكَيْرِيَّة، وكان مِن الموسِرينَ ولله الحمد والمِنَّة؛ ولذلك اعتذَرَ لـمَّا كلِّفَ بالقضاءِ مرَّتَيْن؛ لأنَّ القضاءَ سوف يَشغَله عن الاستمرارِ في تحصيلِ العلم، وإلقاءِ الدروس، وعن أعمالِهِ التجاريَّة.

وقد حَفِظَ القرآنَ الكريم منذ نعومةِ أَظْفاره؛ حيث بدأ بالحفظِ على يد الشيخ عبدالله ابن محمد الخلَيفي، قبل أن يكونَ إمامًا للحرَمِ المكي، ثم أكمَلَ حِفْظَه على الشيخِ المقرئِ عبدالرحمن بن سالم الكريديس في مسجد تركي،

وبعد أن حَفِظَ القرآنَ الكريم بدأ مسيرتَه في طلَبِ العلم؛ حيث اهتَمَّ به والده، وأحضَرَه إلى مجالسِ العلماء؛ ليتعلَّمَ، ويستفيدَ منهم، وكان أوَّل ذلك عندما بلَغَ التاسعةَ من عمره؛ حيث كان يجلس مع طلبةِ العلمِ الذين يدرسونَ عند والدِهِ فضيلةِ الشيخ صالح بن عبدالله الشاوي؛ في كتبِ شيخِ الإسلام ابن تيميَّة، وكتبِ ابن القيِّم، وكتبِ التفسير، وكتبِ السِّيرةِ النبويَّة؛ ولهذا يُعدُّ والده هو شيخَه الأوَّلَ الذي تعلَّم عليه بعضَ العلوم الشرعية، ولما بلَغَ الحاديةَ عَشْرَةَ مِن عمرِه رَغِبَ إليه والده أن ينضمَّ إلى الحَلْقةِ في المسجد الجامع الكبير في البكَيْريَّة؛ ليدرسَ على الشيخ محمَّد بن عبدالله السّبَيِّلِ إمامِ الحرَمِ المكي، والشيخ عبدالعزيز بن عبدالله السّبَيِّل والشيخِ العلَّامة محمَّد بن مقبِلِ المقبِل، وغيرهم مِن علماء ذلك الزمان. وفي السنةِ الثالثةَ عَشْرَةَ مِن عمرِهِ سافر إلى الرياض، وانضمَّ مع طلبةِ العلمِ في مسجد الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، وأخيه الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم، وغيرِهم من العلماء آنَذَاك.

ولما قَدِمَ عبدالله ابن العمِّ الشيخِ محمَّد بن عثمان الشاوي مِن الطائف أقنَعَه بالالتحاقِ بدارِ التوحيدِ في الطائف؛ فالتحَقَ، ودرَسَ بها، وبعد أن أخَذَ شهادةَ المتوسِّطةِ مِن دار التوحيد، عاد إلى الرياض، حيث أكمَلَ الثانويةَ في المعهدِ العلمي، وفي عام ١٣٧٢هـ التحَقَ بكلية الشريعة التي كانت تسمى آنذاك دار العلوم الشرعية، واستمرَّ فيها حتى تخرّجه عام ١٣٧٦هـ، وكان مِن ضمن أوَّلِ دفْعةٍ تخرَّجت في الكلية، وكان مِن مشايخِهِ وأساتذتِهِ الذين درَسَ عليهم في الكلية: الشيخ محمَّد الأمين الشَّنْقِيطي، مؤلِّف تفسيرِ (أضواء البيان)، والشيخ عبدالعزيز بن باز، والشيخ عبدالرزَّاق عفيفي، وغيرهم من أهل العلم آنذاك.

أعماله: وبعد تخرُّجه في كلية الشريعة عام ١٣٧٦هـ عيِّن قاضيًا في المنطقة الشرقية في بَلْدةِ النِّعَيْريَّةِ بتاريخ: ١٣٧٧/٠٢/١٥هـ، وقام بتأسيسِ المحكمةِ الشرعيَّةِ فيها، وعيِّنَ رئيسًا لها، واستمَرَّ عمَله في مَجَالِ القضاء حتى تاريخ: ١٣٧٩/٠٨/١٦هـ، وفي أثناء وجوده في النِّعَيْريَّةِ قاضيًا تولَّى إمامةَ جامع النِّعَيريَّة، وتولَّى الخَطَابةَ يوم الجمعةِ وفي الأعياد والمناسَبات، ومن المهامِّ التي تولَّاها في ذلك الوقت وفي المنطقة نفسها تأسيس هيئاتِ الأمرِ بالمعروف والنهي عن المنكَرِ فيها، ثم عيِّنَ رئيسًا لها، وتولَّى أعمال الحِسْبةِ فيها مدة وجيزة، حتى تمَّ تعيين رئيسٍ مستقِلٍّ لها.

وبعد عامَيْنِ تقريبًا من عملِهِ في مجالِ القضاءِ طلَبَ منه سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم الانتقالَ إلى الرياض؛ لتأسيسِ كتابةِ العَدْل، وافتتاحها، والقيامِ بعملِ اللازمِ لها؛ حيث لم يكن هناك كتابة عَدْلٍ رسميَّة بهذا الاسمِ قبل ذلك في منطقةِ الرياضِ والقَصِيم، وبعد الانتهاءِ مِن عمليَّةِ تأسيسِ كتابةِ العَدْلِ وافتتاحها: عيِّنَ رئيسًا لها؛ فكان أوَّلَ رئيسٍ لكتابةِ العَدْلِ بالرياض، وقد رتَّب فضيلته ما يَلزَم لها مِن الأنظِمةِ والقوانينِ والموظَّفينَ، وباشَرَ العمَلَ فيها بتاريخ ١٣٧٩/٠٨/١٨هـ، وخلالَ مدة عملِهِ رئيسًا لكتابة العَدْلِ كلِّفَ بالعمَلِ عضوًا قضائيًّا احتياطيًّا بهيئةِ المنازَعاتِ التجاريَّةِ في الفترةِ المسائيَّةِ في حالةِ تغيُّبِ أحدِ أعضاء الهيئة، وذلك بتاريخ: ١٣٨٩/٠٥/٢٨هـ، ثم صار بعد ذلك عضوًا رسميًّا، بعد أن طلَبَ أحد الأعضاءِ مِن الشيخِ محمَّد بن جبَير إعفاءَه مِن الهيئة للتفرّغِ إلى عملِهِ الرسمي.

ومِن الأعمالِ التي تولاها، قيامه بعقودِ الأَنكِحةِ بين الناس؛ حيث عَمِل مأذونًا للأنكحة، وقد تم تعيينه في هذا العمل بتاريخ: ١٣٩٢/٠٤/٠٥هـ، بجانبِ عملِهِ في كتابةِ العَدْلِ بالرياض، ومِن الأعمالِ التي تولاها أيضًا تعيينه عضوًا مؤسِّسًا في مؤسَّسةِ الجزيرةِ للصَّحَافةِ والطِّبَاعةِ والنَّشْر، ثم انتخِبَ أيضًا مِن قِبَلِ زملائِهِ، وعيِّنَ عضوًا إداريًّا بتاريخ: ١٣٩٨/٠٨/٠١هـ، كلُّ ذلك بجانبِ عمَلِهِ في كتابةِ العَدْل، ومِن الأعمالِ أيضًا تعيينه مستشارًا لمعالي وزيرِ العَدْلِ آنذاكَ الشيخ إبراهيم بن محمَّد بن إبراهيم آل الشيخ، بتاريخ: ١٣٩٨/٣/١٥هـ، وبعد مدة وجيزةٍ مِن عمَلِهِ مستشارًا طلَبَ الإعفاءَ والتقاعدَ المبكِّر، فتحقَّق له ما يريد؛ وذلك بتاريخ: ١٣٩٩/٠٢/٠٩هـ؛ لأنه كان يريد إراحةَ نفسِهِ مِن الأعمالِ الرسميَّة، والتفرُّغَ لكتابةِ البحوث، وللعبادة، وغير ذلك.

وبعد التقاعدِ قرَّر الانتقالَ إلى مكَّةَ المكرَّمةِ حرَسَها الله، وسكَنَ بجوارِ الحرَمِ المكي، وكان يصلِّي فيه الصلواتِ الخمسَ، ويحضر الدروسَ والمحاضَرات، وقد ساعَدَه ذلك على استعادةِ حِفْظِهِ لكتاب الله، حتى إنه ترَكَ لأبنائِهِ جميعَ أعمالِهِ وتجاراتِه منذ ربعِ قَرْنٍ تقريبًا، وسكَنَ بجوارِ الحرَمِ المكي؛ حتى لا يَشغَلَه شيء عن القرآنِ ومدارَسَتِه، وكان ولا يزال يَختِم القرآنَ في كلِّ يومٍ مَرَّةً؛ لا يَثْنيهِ عن ذلك إلا الضرورة القاهرة؛ وهذا بخلافِ عباداتِهِ الأخرى مِن الصلاةِ والقيامِ والطواف، وحضورِ دروسِ الحرَمِ المكي.

ولم يَشغَلِ الشيخ نَفْسَه كثيرًا بالتأليف؛ لأنه كان مشغولًا في أوَّلِ حياتِهِ

بالوظائفِ الحكوميَّةِ والخَطَابةِ وغيرِها مِن الأعمال، وبعد التقاعدِ شغِلَ كثيرًا بمجالِ الأعمالِ الحرَّةِ والتجارةِ، مع الاهتمامِ بالعبادةِ وغيرِها، ومع ذلك لم يَغْفلْ عن تدوينِ بعضِ البحوثِ والكتاباتِ المفيدةِالتي جمَعْناها في المؤلَّفات الآتية:

١. النَّفَحات المكِّيَّة، في تفسيرِ كتابِ ربِّ البَرِيّة.
٢. دروس وقَبَسات مِن الحرَمِ المَكِّي: فوائِد ووقَفَات منْتقاة مِنْ دروسِ الحج وغَيْرِهِ.
٣. خطْبة المِنْبَر.
٤. حِكَم مختارات من عيونِ الشعرِ والأَدَب.
٥. الردُّ الوارف، على مَنْ أباحَ ربا المصارف.
٦. القضاء والقدَر، عند أهلِ السُّنَّةِ والجماعة.
٧. قطوف دانية: مقالا ت وموضوعات متنوِّعة.
٨. تراجم بعض علماءِ الشاوي.
٩. نَفَحات قرآنيَّة: تعليق على بعضِ الآياتِ القرآنيَّة.
١٠. رسالتانِ في القَدَرِ والرِّبا، ومقالات متنوِّعة.
١١. التعليقات النَّدِيَّة على بعضِ الأصولِ والقواعدِ الفقهيَّة.
١٢. نَفَحات نَبَوِيَّة: فوائد منتقاة مِن بعضِ الأحاديثِ النبويَّة.
١٣. أيَّام مِن حَيَاةِ الشيخِ محمَّدِ بنِ صالِحٍ الشاوِيِّ، من جمع وإعداد ابنِهِ صالح بن محمد بن صالح الشاوي[١].

---

(١) للتوسع في سيرة الشيخ محمد الشاوي انظر كتاب: تراجم علماء الشاوي، الشاوي محمد بن صالح، إعداد صالح بن محمد الشاوي، ص ١٢٨، ط١، ١٤١٢هـ، ٢٠١٢م، وهو متاح مجانًا عبر الموقع الرسمي للشيخ محمد بن صالح الشاوي.

السيرة الذاتية المختصرة للعم

عبدالله بن ناصر بن محمد الفريح



هو عبدالله بن ناصر بن محمد بن فريح بن سلْمي التميمي، ولد في محافظة البكيرية عام ١٣٤٥هـ الموافق ١٩٢٦م، وتربى، ونشأ في كنف والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكبقية أقرانه واجه صعوبات كثيرة منذ ولادته، وذلك بسبب شظف العيش وضيق ذات اليد، حيث كانت كثير من الأسر في ذلك الوقت تعتمد على أبنائها بشكل كامل في كل أمور حياتها كالزراعة، والري، والصناعة، والتجارة، وغيرها من شؤون المعيشة المتعددة، ونظرًا لقلة الموارد وشح الأعمال غادر البكيرية بحثًا عن مصادر الرزق والكسب إلى منطقة الخبوب[١] جنوب

(١) خبوب جمع (خب) والخب هو: تسمية للأرض المستوية بين جبلين، ويقال: إنها كثبان الرمال، والخبوب بمنطقة القصيم بالقرب من مدينة بريدة - المملكة العربية السعودية، وتسمى معظم =

مدينة بريدة العاصمة الإدارية لمنطقة القصيم على قدميه، وكان ذلك عام ١٣٥٥هـ؛ أي وهو في سن العاشرة تقريبًا، حيث عمل مدة عامين، ثم ما لبث بعدها أن عاد إلى البكيرية عند والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ لمساعدته على أعمال الزراعة، وبعد أن أمضى بعض الوقت سافر مع بعض أقرانه إلى المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، حيث بدأت بوادر النفط وشركات البترول تعمل هناك، إذ عمل مع شركة إنشاء خط الأنابيب (التابلاين)[1] التي تتولى إنشاء خط أنابيب نقل النفط من السفانية[2] إلى صيدا بلبنان، واستمر عمله هناك قرابة خمس سنوات، ومن المنطقة الشرقية غادر إلى الكويت، وعمل بها مدة لا تُعدّ في السنوات، وبعدها عاد إلى المملكة، والتحق بـ (شركة الأعمال

= الأراضي الزراعية بتلك المنطقة الـ (خبوب)، والخبوب هي قرى ومناطق سكنية كانت تحيط بمدينة بريدة، وغالبًا ما تكون مجتمعًا عائليًّا بحسب كبر الخب وصغره، وأهل الخبوب هم حضر، ولكن أكثر من سكان المدينة تمسكًا باللهجة وعادات المنطقة وأعمالها (تجارة، زراعة، رحلات)، ومنها قول: «لستُ بالخِبِّ، ولا الخِبُّ يَخدعني»، وهو الأثر الذي اشتهرت نسبته إلى أمير المؤمنين أبي حفصٍ عُمَر بن الخطَّاب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، ولعل ذلك لوقوعها في كتب شيخَي الإسلام: أبي العباس ابن تيمية، وأبي عبدالله ابن القيم، معزوةً له، فقد وقعت في (مجموع الفتاوى) (٢٦٥/٥)، (وإعلام الموقعين) (٢٤١/٣)، و(الروح) (ص٢٤٤)، وكذلك نسبها ابن عبد ربه لعمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ في أربعة مواضع من (العقد الفريد).

(١) مثَّل إنشاء خط الأنابيب (التابلاين) عصرًا جديدًا للمناطق الشرقية والشمالية من السعودية؛ إذ حوَّلها إلى مدن حضارية، ووفَّر لسكانها فرص العمل والرفاهية بعد أن كانوا بدوًا رُحَّلًا، يتبعون القَطْر والكلأ، وقد أُنشئ خط الأنابيب (التابلاين) بعد اكتشاف البترول بكميات وفيرة في المنطقة الشرقية؛ لينقل البترول من الخليج العربي إلى ميناء الزهراني في صيدا بلبنان على البحر المتوسط مرورًا بدولتَي الأردن وسوريا؛ كي يُنقَل للأسواق العالمية؛ بطول ١٦٦٤ كم؛ لتقل مسافة نقل البترول عن وضعها السابق إلى ربع المسافة؛ إذ كانت الناقلات النفطية تقطع مسافة ٦٠٠٠ كم تقريبًا من الخليج العربي مرورًا ببحر العرب والبحر الأحمر؛ لتصل إلى البحر المتوسط عبر قناة السويس، وقد تكلَّف إنشاء هذا العمل الجبار ٢٠٠ ألف قطعة أنابيب بوزن ٣٥٠٠٠ طن، و٣٠٠٠ قطعة من الآليات ومعدات البناء، وبلغت تكلفة إنشائه ٢٣٠ مليون دولار، وعمل فيه ١٦ ألف شخص، وجذب البدو الرُّحَّل ليعملوا فيه، وقَدِم العمال وعائلاتهم من كل مناطق السعودية إلى أماكن المنشآت، وفي بداية عام ١٩٤٨م بدأ العمل بإنشاء هذا الخط، وانتهى العمل منه بعد أقل من ثلاث سنوات؛ ففي ٢ سبتمبر ١٩٥٠م اكتمل إنشاؤه؛ ليكون أطول خط أنابيب في التاريخ، ويبدأ جريان البترول فيه من سبتمبر، وفي نوفمبر١٩٥٠م بعد رحلة تقارب الشهرين للبترول، ولأول مرة عبر هذه الأنابيب، تدفق إلى الخزانات المعدة له في ميناء الزهراني بلبنان، وقد كان سعر برميل البترول وقتها ثلاثة دولارات.

(٢) ميناء بحري يقع في الجزء الشمالي الشرقي للمملكة العربية السعودية على مسافة ٦٠ كيلومترًا من الحدود الجنوبية لدولة الكويت، ويُعدّ أكبر حقل نفطي بحري في العالم، وقد أقيمت منطقة حديثة على بعد ١٠ كيلومترات غربي الميناء حديثًا للمواطنين في تلك المنطقة.

والأشغال العامة) بمطار الرياض القديم، حيث كانت الشركة تقدم خدمات الماء والكهرباء للمواطنين.

واستقر به المقام بعد ذلك في الرياض، وبنى فيها منزلًا مستقلًّا، وأحضر أسرته الصغيرة المكونة من زوجته وابنه البكر محمد من البكيرية، وذلك قرابة عام ١٣٧٢هـ الموافق ١٩٥٢م، واستمر عمله مع تلك الشركة حتى أنهت أعمالها بالكامل بعد توقف أعمال الضخ عبر الخط، وبعدها حُوِّل إلى العمل في قصر الملك سعود بن عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ المسمى (قصر الناصرية)[1]، وفي حدود عام ١٣٨٤هـ الموافق ١٩٦٤م انتقل إلى العمل في معهد العاصمة النموذجي[2] الذي كان يسمى حينها (معهد الأنجال)، واستمر في ذلك المعهد حتى إحالته إلى التقاعد لإكمال السن القانونية للتقاعد عام ١٤٠٦هـ الموافق ١٩٨٦م.

ويتمتع العم عبدالله بشبكة من العلاقات الاجتماعية الراسخة مع الجميع صغارًا وكبارًا، وذكورًا وإناثًا، ولديه إلمام كامل بكل تفاصيل الأسرة وأوضاعها، حيث كان واصلًا لرحمه، مؤديًا حق الله تجاه ذوي القربى والجيران الأقربين منهم والأبعدين، متدينًا سمحًا مؤثرًا على نفسه بكثير من المواقف والمشاهد، وكان منزله مزارًا أسبوعيًّا لأبناء الأسرة، يجتمع فيه الأقارب

(١) قصر الناصرية أحد القصور السعودية، حيث بناه الملك سعود بن عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود (١٩٠٢- ١٩٦٩م) لوالدته وأسرته بعد أن كثر أعداد أفرادها، واحتاج إلى قصر متكامل أكبر وأوسع، وقد ذكر ويليام فيسي في كتابه (الرياض القديمة) أن الملك سعود بن عبد العزيز شرع يبني هذا القصر عام ١٩٥١م، فبعد مرحلة التخطيط التي تضمنت وجود بيوت ومساكن ومدارس ومساجد، كلَّف الملك سعود الشيخ فهد بن صالح بن كريديس بمتابعة عملية البناء حتى تتم بسرعة كبيرة، كما وقرر رَحِمَهُ ٱللَّهُ تكوين فرق عمل تحت إشراف أحد المصممين السعوديين، وهو عبدالله بن كليب، ومشرفين على تلك الفرق حتى يتم الإسراع بإنشائه بجودة عالية، وأن تتم العملية التنفيذية للبناء من أساتذة البناء القدامى ومعلمي البناء المحدثين، وقد بُنِي القصر من دورين بواسطة خمس مجموعات إنشائية.

(٢) أسس معهد العاصمة النموذجي عام ١٣٦٠هـ عندما خصص الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود جزءًا من قصره بالمربع لتعليم أبنائه القرآن الكريم والفقه والتوحيد والحساب واللغة العربية وآدابها، وانتدب لتلك المهمة نخبة من علماء المملكة وصفوة من المعلمين المصريين، وبعد وفاة الملك عبدالعزيز تولى الملك سعود مقاليد الحكم عام ١٣٧٣هـ، وباشر بتخصيص مدرسة الناصرية، وأطلق عليها اسم (معهد الأنجال)، والتحق بها أبناؤه وعدد من أبناء الأمراء والمواطنين، وقد خص الملك سعود المعهد بعناية فائقة، وأنشأ مبانيه، وأشرف على تجهيزه، ووضع كل الإمكانات في سبيل قيامه برسالته، وفي عام ١٣٨٥هـ أصدر الأمر بتسميته (معهد العاصمة النموذجي)، ولا يزال يحمل هذا الاسم حتى يومنا هذا؛ وقد تخرج في معهد العاصمة النموذجي دفعات متعاقبة من الأمراء الذين تقلدوا مناصب رفيعة ومتعددة.

والأرحام مغرب كل يوم جمعة منذ ما يقارب الخمسين عامًا، وإن منزله يعد موئلًا لأعياد الأسرة جميعها في عيدي الأضحى والفطر منذ انتقاله لمدينة الرياض منذ ما يقارب الستين عامًا.

وكانت ومازالت شخصيته وسمته محبوبًا من جميع أبناء الأسرة والأقارب والأرحام؛ لما يتمتع به من سماحة نفس وكرم معشر ولين جانب للجميع، وتلطف مع كل زائر لمنزله، وتحتفظ ذاكرته الحافلة بأشعار العرب وتاريخهم وأيامهم بذكريات فيها من العبق ورائحة الكرم والشجاعة الشيء الكثير، وله من الأبناء سبعة من الذكور، واثنتا عشرة بنتًا من زوجتين، وله كثير من الأحفاد ذكورًا وإناثًا يتمتعون جميعهم بأخلاق السماحة والندى ولين الجانب التي ورثوها من والدهم؛ متعه الله بالصحة والعافية، وبارك في ذريته.

السيرة الذاتية للدكتور

عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن ثنيان الثنيان[1]



هو الأستاذ الفاضل والمربي الكريم الدكتور عبدالعزيز بن عبدالرحمن الثنيان (العبيكان العمران) من مواليد مدينة الرياض عام ١٣٦٩هـ الموافق ١٩٤٨م، وحاصل على درجة الدكتوراه في الأدب العربي في عام ١٤٠١هـ الموافق ١٩٨١م من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، وقد عمل في التدريس وفي حقل البحث التربوي، وكان مديرًا للكتب المدرسية، ومديرًا عامًّا للمناهج

(١) عملت شخصيًّا مع الدكتور عبدالعزيز قرابة ٢٠ عامًا من خلال شركة مكتبة العبيكان والعبيكان للأبحاث والنشر، ثم العبيكان للتعليم، فوجدته نعم الأب والأخ الصادق الناصح، ودمث الخلق، ولين العريكة، تتعلم من أدبه وخلقه وسمته مثلما تتعلم من علمه، ويأسرك بصلته للأرحام وطول نفسه في القراءة والبحث والتأليف ونقاشاته العلمية المثرية.

بوزارة التعليم، وذلك بين عامي ١٣٩٣-١٤٠١هـ الموافق ١٩٧٣-١٩٨١م، وشغل منصب مدير عام التعليم بمنطقة الرياض منذ عام ١٤٠٢هـ إلى عام ١٤١٢هـ الموافق ١٩٨٢م إلى عام ١٩٩١م، ثم وكيلًا لوزارة المعارف (التعليم فيما بعد) من عام ١٤١٢ إلى ١٤١٩هـ الموافق ١٩٩٢م إلى ١٩٩٨م، وكان أمينًا عامًّا لمؤسسة الرياض الخيرية للعلوم، ونائبًا لرئيس مجلس أمناء جامعة الأمير سلطان الأهلية، وهو حاليًّا رئيس مجلس إدارة مدارس شركة ابن خلدون التعليمية. وكان -حفظه الله- عضوًا في كثير من المجالس واللجان الرسمية والخيرية التي منها: عضو اللجنة التحضيرية للجنة العليا لسياسة التعليم، وعضو المجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لدول الخليج، وعضو في اللجان التعليمية والثقافية والإعلامية واللجنة الإسلامية في مجلس الشورى، وغيرها من اللجان.

وقد مثل المملكة في كثير من المؤتمرات والندوات العربية والعالمية، ومنها: رئاسته لوفد المملكة لمؤتمر اليونسكو عام ١٤١٤هـ الموافق ١٩٩٣م في باريس، وكذلك رئاسته لوفد المملكة لمؤتمر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام ١٤١٥هـ الموافق ١٩٩٤م في تونس، وكان عضوًا في مؤتمرات وزارة التربية والتعليم لدول مجلس تعاون الخليج العربي، وعدد من مؤتمرات وزارة الشباب والثقافة العرب، وشارك في كثير من الندوات والمؤتمرات واللجان المتعددة في مجال التربية والتعليم، وله عدد من المحاضرات والأبحاث في مجالات التربية والتعليم،

وله كثير من المؤلفات في التربية والتعليم والسِّيَر والتاريخ والأخلاق، ومنها:

- بوح الذاكرة (الأجزاء ١ ـ ٢ ـ ٣) (مواقف تربوية وأحداث اجتماعية).
- الوحدة الإسلامية في الشعر العربي الحديث.
- عمرو بن معد يكرب الزبيدي (حياته، شعره).
- بطولة ملك (حول سيرة الملك عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ).
- إنسانية ملك (الملك عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ).

- وصية أمير (من القصص التراثية).
- قصص من السيرة.
- الكرسي (في التربية والتعليم).
- القوتان (قراءة في تاريخنا الوطني).
- جلسات تَدبّر (في آيات من كتاب الله الكريم).





صورة من الداخل لجامع الهلالية القديم الذي رمم بالكامل عام ١٤٣٧هـ، والذي كان الجد عبدالمحسن بن محمد الفريح إمامًا وخطيبًا له على مدى ٤٥ عامًا خلال المدة من ١٣٣٥هـ وحتى ١٣٧٩هـ.

السيرة الذاتية المختصرة للوالد

عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن بن محمد الفريح



هو عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن بن محمد بن فريح بن سلْمي التميمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ فقد ولد في مركز الهلالية بمنطقة القصيم[1] التي تقع في قلب الجزيرة العربية، والده هو الشيخ الفرضي ذاكرة التاريخ والنسابة محمد بن عبدالمحسن

(١) تقع منطقة القصيم في وسط الجزء الشمالي من المملكة العربية السعودية، ويحدها من الشمال والشمال الغربي منطقة حائل، ومن الشرق المنطقة الشرقية، ومن الجنوب السر والوشم التابعة لمنطقة الرياض، ومن الغرب منطقة المدينة المنورة وحائل، وتبعد حدودها الغربية والشرقية عن سواحل البحر الأحمر والخليج العربي مسافة متساوية تقريبًا تقدر بـ ٥٠٠ كيلومتر، وتبلغ مساحة منطقة القصيم نحو ٧٣,٠٠٠ كم٢ تمثل ٣,٢٪ من إجمالي مساحة المملكة، ويصل أقصى اتساع لها نحو ٤٨٠ كيلومترًا من الشمال إلى الجنوب، و٤٠٠ كيلومتر من الشرق إلى الغرب.

بن محمد الفريح[1]، ووالدته هي سارة بنت رشود بن عويد العويد[2] رَحِمَهُمُٱللَّهُ جميعًا، وكانت ولادته عام ١٣٦٢هـ، الموافق ١٩٤٣م، ولم يتسنَّ الوقوف على اليوم والشهر؛ لضعف التوثيق بالأيام والأشهر آنذاك، ودرس آنذاك في أحد الكتاتيب قبل بدء الدراسة النظامية في المملكة العربية السعودية، وعندما بدأ التعليم النظامي انضم للمدرسة السعودية بالبكيرية التي افتتحت حديثًا، حيث صُنِّف مستواه التعليمي في المستوى الرابع الابتدائي.

- ولد في ١٣٦٢هـ الموافق ١٩٤٣م في مزرعة البابية بمركز الهلالية[3] بمنطقة القصيم.
- التحق بالتعليم النظامي في المدرسة السعودية بالبكيرية عام ١٣٧٢هـ، الموافق ١٩٥٣م.
- قُيِّم مستواه التعليمي عند التحاقه بالسنة الرابعة الابتدائية.
- تخرج في المرحلة السادسة الابتدائية عام ١٣٧٥هـ، الموافق ١٩٥٦م.
- التحق بمعهد المعلمين الابتدائي مدة ٣ سنوات؛ أي من عام ١٣٧٦هـ الموافق ١٩٥٦م، وتخرج فيه عام ١٣٧٩هـ الموافق ١٩٥٩م.
- شارك في تأسيس النادي الأهلي بالبكيرية عام ١٣٨٠هـ الموافق ١٩٦٠م، مع خمسة مؤسسين آخرين[4]، ورُشِّح نائبًا لرئيس النادي من بدايته وحتى تأسيسه الرسمي من الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

---

(١) انظر ترجمته المختصرة في هذا الكتاب، والكاملة في كتاب (علماء البكيرية في ثلاثة قرون).

(٢) أسرة العويد بالهلالية يرجع نسبها إلى سبيع من بني ثور، وقد انتقلت من مدينة عنيزة أوائل القرن الثاني عشر الهجري، واستقرت بالهلالية. انظر كتاب: أسرة العويد لمؤلفه خالد بن صالح بن رشود العويد.

(٣) مركز (الهلالية) في القصيم أنشأها حجاج آل أبوغنام أحد أحفاد زهري السبيعي منشئ محافظة عنيزة، وذلك أن حجاجًا وأبناءه حميدان وسعدًا نزحوا إلى الهلالية في نهاية القرن العاشر وبداية القرن الحادي عشر الهجريين، وكانت عبارة عن رياض خصبة وفيرة المياه تحيط بها رمال النفود من الجنوب والشرق على شكل هلال، ومن الناحية الشمالية والغرب مناطق جبلية، فحفر بها حجاج وأولاده الآبار، وغرسوا النخيل، وبنوا الدور، وأحاطوها بسور له بابان قبلي وجنوبي، وبنوا في أركان سورها قلاعًا (أبراجًا) لحماية البلدة عند الحاجة، ولا يزال اثنان من الأبراج قائمين.

(٤) الوالد أحد المؤسسين للنادي، وعمل بين عامي ١٣٨٠ و ١٣٨٢هـ الموافق ١٩٦٠ و ١٩٦٢م، وطبعًا هذه الفترة كانت قبل أن يكون النادي رسميًّا؛ لأنه أصبح ناديًا رسميًّا أواخر سنة ١٣٨٢هـ الموافق ١٩٦٢م، وبإدارة رسمية، وحدثني رَحِمَهُٱللَّهُ أنه كان في تلك الفترة مسؤولًا عن النادي، وكانت مفاتيح المبنى معه، وشارك معه في تأسيس النادي كل من الدكتور عبدالعزيز بن علي السديس والعم =

- التحق بسلك التعليم معلمًا في مدرسة البصر السعودية بمنطقة القصيم التابعة لوزارة المعارف يوم ١٣٨١/٠٨/٠٧هـ الموافق ١٩٦٢/٠١/١٣م مدة سنتين.
- تزوج في سن مبكرة يوم الأحد ليلة الإثنين الموافق ١٣٨٣/٠٨/٢١هـ، الموافق ١٩٦٤/٠١/٠٦م.
- انتقل بعدها إلى مدرسة السحابين[1] الابتدائية عام ١٣٨٣هـ، الموافق ١٩٦٣م مدة عام واحد فقط.
- ثم بعد ذلك عاد إلى مدينة البكيرية، وعمل معلمًا فيها مدة سنة واحدة فقط عام ١٣٨٤هـ الموافق ١٩٦٤م.
- التحق بمعهد الدراسات التكميلية بمدينة الرياض مدة سنتين بين عامي ١٣٨٥هـ، الموافق ١٩٦٥م، وتخرج فيه عام ١٣٨٧هـ، الموافق ١٩٦٧م.
- انتقل بعدها إلى المدرسة السعودية بمحافظة البكيرية معلمًا عام ١٣٨٨هـ الموافق ١٩٦٨م.
- انتقل بكامل أسرته إلى مدينة الرياض عام ١٣٨٩هـ الموافق ١٩٦٩م؛ حيث عُيِّن مديرًا لمدرسة ابن كثير بشارع الريل بمدينة الرياض، عندما

= الفاضل علي بن محمد الفريح، وراشد بن عبدالله الحديثي، وعثمان بن سليمان الخزيم، وعبدالله بن محمد المهيوبي، وسليمان بن عبدالله الحديثي، وناصر بن حمود أبا الخيل، ومحمد بن عبدالرحمن البصيلي، ومحمد بن ناصر السديس، وقد تحول اسم النادي إلى (نادي الأمل) عام ١٣٩٥هـ الموافق ١٩٧٥م، ثم تغير اسمه إلى نادي البكيرية عام ١٤٣٨هـ الموافق ٢٠١٨م..

(١) تقع السحابين في وسط منطقة القصيم تقريبًا، حيث تبعد عن بريدة نحو ٧٠ كم تقريبًا إلى الغرب منها، وتقع إلى الغرب من مطار القصيم الإقليمي، ويبعد عنها نحو (٣٥ كم)، وهي تقع على مفترق طرق، فيمر في وسطها (طريق القصيم - المدينة) القديم، أما الطريق السريع فيحفها من جهة الشمال، ولا يبعد عنها سوى ١ كم تقريبًا، وترتبط مع طريق (البدائع - الخبراء) من جهة الجنوب، ويحدها من الشمال صحارى وقارات وأكمات جميلة، ومن الجنوب محافظة البدائع، ومن الشرق محافظة الخبراء، ومن الغرب محافظة رياض الخبراء، وهذا الموقع المتميز لها من المواقع الحيوية بالمنطقة وعلى الطرق الرابطة والسريعة، وخصوبة تربتها أعطاها ميزة اقتصادية مهمة بين مدن المنطقة ومحافظاتها ومراكزها وقراها، ومن الجنوب يمر بينها وبين البدائع وادي الرمَّة الشهير، وبالقرب من السحابين تقع كثبان رمال متطاولة تحجز وادي الرمَّة قبل دخوله للخبراء والسحابين، وهو امتداد لكثبان رمال (الخميس)، ومن الشمال تقع أكمات وحزوم وصحارى شاسعة وقارات تشكل مزارع متميزة في فصل الربيع.

كانت عبارة عن منزل مستأجر[1] خلال المدة من عام ١٣٨٩هـ الموافق ١٩٦٩ م وحتى عام ١٣٩٢هـ الموافق ١٩٧٢م.

- عين أول مدير لمدرسة ابن كثير الابتدائية بعد اكتمال إنشائها بوصفها مبنى حكوميًّا عام ١٣٩٣هـ الموافق ١٩٧٣م.
- واستمر مديرًا للمدرسة مدة ثلاثين عامًا حتى تقاعده رَحِمَهُ ٱللَّهُ بتاريخ ١٤١٩/٠٧/٠١هـ. الموافق ١٩٩٨/١٠/٢٢ م.
- حصل على عدد من الدورات التدريبية والتأهيلية المتعلقة بعلوم ودراسات القرآن الكريم بعد تقاعده وتفرغه من العمل الحكومي.
- توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يوم الجمعة بعد صلاة العشاء الآخرة ١٤٣٩/٠٧/٢٠هـ الموافق ٢٠١٨/٠٤/٠٦م.

(١) بلغني الأخ فهد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن العبيد، وهو من طلاب الوالد عام ١٣٩٣هـ قال: سألت أخي الأكبر عبدالرحمن، حيث درس قبلنا بمدرسة ابن كثير بمبناها القديم يقول: والدكم الله يرحمه كان مديرًا خلال السنتين الأخيرتين لنا بالمدرسة القديمة، ومعنى ذلك أنه كان مديرًا منذ عام ١٣٨٩ حتى ١٣٩٢هـ، وفي عام ١٣٩٣هـ انتقلت مدرسة ابن كثير إلى المبنى الحكومي الجديد.

زوجاته

تزوج الوالد رحمه الله مرتين: الأولى في ١٣٨٣/٠٨/٢١هـ الموافق ١٩٦٤/٠١/٠٦م من فاطمة بنت سليمان بن إبراهيم الوابل[١] وهي حفيدة عمة الوالد خديجة بنت عبدالمحسن بن محمد الفريح رَحِمَهُمَاٱللَّهُ جميعًا، ووالدها هو سليمان بن إبراهيم ابن سليمان الوابل، ووالدتها هي مزنة بنت رشيد بن عبدالله السلامة.

وولدت عام ١٣٦٨ هـ، الموافق ١٩٤٩م بمدينة البدائع إحدى مدن منطقة القصيم التي تبعد عن البكيرية قرابة ٢٠ كيلومترًا، وأنجبت منه سبعة أولاد وثلاث بنات، هم على الترتيب: سارة، ومحمد، ووليد، وطارق، وزياد، وأديب، وعصام وعهود، وتركي، والعنود.

أما زوجته الثانية فهي منيرة بنت علي بن ناصر الثويني[٢] التي تزوجها عام ١٤٠١هـ، الموافق ١٩٨٠م، وقد ولدت في مدينة عفيف عام ١٣٨٠هـ الموافق ١٩٦٠م، وأنجبت منه ابنين وثلاث بنات، وهم على الترتيب: فرح، وخولة، وصالح، ورغد، ومنصور.

أبناؤه وأحفاده

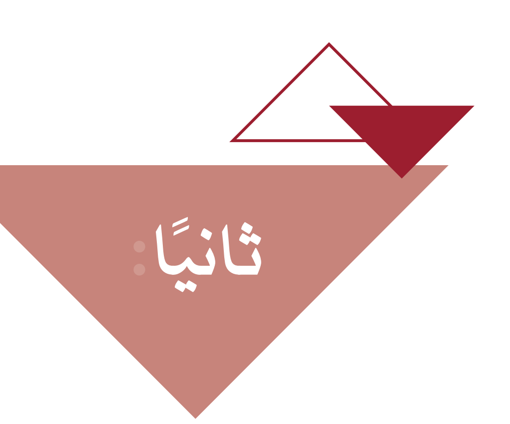
للوالد رَحِمَهُٱللَّهُ من الأبناء والبنات خمسة عشر ابنًا وبنتًا، وعدد من الأسباط والأحفاد، وترتيبهم بحسب الأعمار كما يأتي:

(١) أسرة الوابل في المملكة العربية السعودية من العائلات الكريمة والمعروفة التي ترجع في أصلها ونسبها لقبيلة عريقة من أشهر القبائل التي عاشت في شبه الجزيرة العربية، وبالرجوع لكتب النسابين وتاريخ الأنساب للعوائل والقبائل في المملكة، فإن عائلة الوابل يرجعون لقبيلة شمر، وعائلة الوابل من فرع سنجارة من قبيلة شمر، ومن أبناء عائلة الوابل كثير من الشخصيات التي تولت مناصب مرموقة في مؤسسات الدولة السعودية، فمنهم القضاة والسياسيون والأكاديميون والشخصيات البارزة. انظر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، حمد الجاسر.

(٢) أسرة الثويني في البكيرية يرجع نسبها لقبيلة سبيع الشهيرة، وهي من القبائل الممتدة في الجزيرة العربية، وقد انتقل والد الأسرة الحالية الشيخ علي بن ناصر الثويني رَحِمَهُٱللَّهُ من البكيرية مسقط رأسه إلى محافظة عفيف قبل قرابة ٨٥ عامًا، واستقر فيها، وله من الزوجات ثلاث، ومن الأبناء والبنات سبعة وعشرون.

- **سارة**، (وهي ربة منزل)، ولها من الأبناء سبعة، ترتيبهم بحسب الأعمار: عبدالعزيز، وعبدالله، وهشام، وهيفاء، ونورة، وعزام، وياسر.
- **محمد**، ويعمل مديرًا لشركة العبيكان للنشر والترجمة، وله من الأبناء خمسة، ترتيبهم: عبدالله، ويارا، وإياد، وأنس، وإيلان.
- **وليد**، (وهو متقاعد من شركة الاتصالات السعودية)، وله من الأبناء: عبدالله، وصالح، وميسون، ومصعب، ودلال، وفاطمة، ونجلاء، ومحمد، وعلياء.
- **طارق**، وهو (موظف بقطاع التعليم)، وله من الأبناء عبدالله، وغالية، وحمد.
- **زياد**، (وهو موظف بجامعة الملك سعود؛ كلية العلوم الطبية التطبيقية)، وله من الأبناء: لارا، وعبدالله، وسلطان، وعبدالوهاب.
- **أديب**، (يعمل بالأعمال الحرة من خلال مؤسسته الخاصة)، وله من الأبناء فاطمة، وعبدالله، وجمانة، ومالك.
- **عصام**، (وهو معلم للعوق السمعي بمعهد الأمل)، وله من الأبناء لينا، وتميم، ومحمد، وزينة.
- **عهود**، ولها من الأبناء صالح، وطلال، وشيهانة، والجوهرة.
- **تركي**، (يعمل بالأعمال الحرة من خلال مؤسسته الخاصة).
- **العنود**، (وهي موظفة في جامعة الملك سعود)، ولها ابنة اسمها ورد.
- **فرح**، (وهي ربة منزل)، ولها من الأبناء غالية، وعبدالله.
- **خولة**، (وهي ربة منزل)، ولها ابنة واحدة اسمها لولوة.
- **صالح**، وهو نقيب بوزارة الدفاع شارك في حرب اليمن وأصيب فيها.
- **رغد**، وتعمل معلمة بقطاع التعليم الخاص.
- **منصور**، وهو طالب بالسنة الثانية في الكلية العسكرية.





القصص والمرويات



فتح باب السيارة

رواية
عبدالله بن محمد بن علي بن محمد المحمود(١)

أتذكر جيدًا عندما سجلني والدي بالمدرسة في الصف الأول الابتدائي في مدرسة ابن كثير الابتدائية بشارع الريل، وكان مديرها إذ ذاك الأستاذ القدير والمربي الفاضل عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن الفريح، ووكيلها الأستاذ القدير عبدالله بن علي بن إبراهيم المحمود رَحِمَهُمَاٱللَّهُ رحمة واسعة، وقد اشتهرت المدرسة منذ تأسيسها بالصرامة الشديدة وجودة معلميها وقوتهم، وتمكنهم التربوي والإداري، وكنت وقتها في السادسة من العمر أحضر مع والدي حفظه الله صباح كل يوم إلى المدرسة، وكما هي عادة الصغار أبكي بشدة، وأرفض النزول من السيارة، فإذا بالمربي الفاضل الأستاذ عبدالله الفريح رَحِمَهُٱللَّهُ يفتح باب السيارة، وينزلني بكل لطف مداعبًا وممسكًا بيدي، ومرحِّبًا بكلماتٍ تشجيعيةٍ جميلة تبدد كل مشاعر الخوف والرهبة التي كانت تحتويني، ومازالت كلماته تداعب مخيلتي؛ لأن الصغير عادة لا ينسى بسهولة، وكان من كلامه: أهلًا بالبطل، أهلًا بالملك، فأجد نفسي سائرًا معه بكل طمأنينة وانشراح سائر اليوم، واستمر على هذا الحال مدة أسبوع كامل تقريبًا، حتى

(١) هو أحد أبناء أسرة السلمي الكرام، وممن كان له إسهام كامل في اجتماعات الأسرة، وهو من مواليد عام ١٣٨٤هـ، وحاصل على الثانوية التجارية في المحاسبة المالية، ويعمل حاليًّا في وزارة الدفاع، بقطاع الشؤون المالية والإدارية.

زالت رهبة المدرسة والخوف منها من نفسي، وكان الفريق الذي معه يمتاز بهذه الروح وهذا الخلق الذي جعل من المدرسة وقتها تشتهر بمحبة طلابها لمعلميهم، وجعلها متميزة عن كل المدارس في مدينة الرياض؛ فرحمة الله على من توفي منهم، وغفر لهم، وأمد في عمر من بقي منهم على عمل صالح.

رسوب ابن المدير

رواية
عصام بن عبدالله بن محمد الفريح[1]

هناك من يرحل عن هذه الحياة، ولكن يبقى ذكره وإنجازاته تتحدث عنه، وكذلك أخلاقه وحسن معشره، وهناك ذكريات تداعب قلوبنا بين حين وآخر، وأذكر لك عزيزي القارئ، قصة طالما عبثت في ذاكرتي منذ سماعي إياها، فعد معي قليلًا إلى الوراء إلى العام ١٤٠٠هـ، وبالتحديد إلى مدرسة ابن كثير الابتدائية في حي الريل بالرياض، حيث الأسئلة الوزارية والتصحيح الصارم، وأهمية الاختبارات التحريرية لتلك المرحلة، إنها أيام لا تنسى.

في ذلك الوقت رسب أحد الطلاب من الجالية المصرية، وأتى والده إلى المدير، وكان غاضبًا غضبًا شديدًا؛ ليعاتب المدرسة ومديرها، وذلك لرسوب ابنه ومعترضًا على تلك النتيجة، ويطلب إعادة مراجعة إجابات ابنه: كيف، ولماذا، ولمَ؟! ولكن سرعان ما أجابه مدير المدرسة بأن ابنه لم يحصل على الدرجة الكافية للانتقال إلى الصف التالي؛ وهذه هي ورقة أجابة ابنك بعد التصحيح الأولي والثاني، وأن النظام قائم على جميع الطلاب دون استثناء، والعدل عدل لا مجال، وظل والد الطفل معارضًا تلك النتيجة، فالتفت الوالد

(١) هو الابن السابع للوالد، حاصل على ماجستير تربية وتعليم الصم وضعاف السمع، وعضو فاعل في عدد من الجمعيات العلمية المتخصصة في مجال الصم، وله عدد من المؤلفات في مجال التخصص، وله إعداد وتنفيذ شريط تعليمي يحمل اسم: مقتطفات تعليمية - نماذج لأساليب تدريس الطلاب الصم، وكتاب بعنوان: قراءات في تربية وتعليم الصم، وكتاب بعنوان: في مكتب الوزير - قصص واقعية.

له بكل هدوء وابتسامة تملأ محياه، وأجابه: انظر إلى الأسماء المعلقة في الخارج، وبالتحديد الاسم الذي على اليسار رقم ٤. وفعلًا ذهب الرجل، ونظر، حيث كانت أسماء الناجحين على يمين اللوحة، والراسبون على يسارها، وإذا باسم ابن المدير في عداد الراسبين، فتعجب الرجل، وظل يردد بتعجب: (ابن المدير راسب! ابن المدير راسب!! يا الله، على هذه العدالة)!

البيضة أم الدجاجة؟!

رواية
أسامة بن عبدالله بن عبدالعزيز السديس[(١)]

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فهذه نبذة مختصرة عن أبرز المواقف واللطائف الجميلة التي كانت لي مع أبي محمد عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأسكنه فسيح جناته.

خلقه وتعامله:

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ لا تجده إلا هاشًّا باشًّا، يبادرك بالسلام، ويتبعه بقوله: مساؤك سعيد، ثم لا بد أن يسألك عن أحوالك ووالديك وأهل بيتك، ثم يتبِع ذلك بدعوات صادقة من قلبه الكبير كقوله: «اللّهم، اجعل قبره روضة من رياض الجنة، اللّهم بارك له في ماله وزوجته وذريته...إلخ».

تعامله مع الأطفال:

كان تعامله معهم بمنتهى التواضع والاحترام، ويبالغ في الحفاوة بهم، فمثلًا؛ إذا جاء أحدهم للسلام عليه لابد أن يعتدل في جلسته ويستقبله وكأنه يسلم على كبير قوم بابتسامة عريضة، ثم يطلق كلماته التحفيزية لهم: «أهلًا بالأسد، أهلًا بالملك»، ثم يلتفت لمن حوله، ويقول: «أنا أحب هذا؛ لأنه

(١) الشيخ أسامة السديس ذو السمت العالي والخلق الرفيع، وأحد مجاوري الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ بحي الريان منذ قرابة ١٠ أعوام، وقد توطدت علاقته بالوالد من خلال اللقاءات المتكررة بالمسجد، وعلى الرغم من الفارق العمري بينهما، إلا أنه ظل محافظًا على علاقته بالوالد حتى يوم وفاته، وكان آخرها صلاة مغرب ذلك اليوم الذي انتقل فيه الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى جوار ربه.

يحافظ على الصلاة»، ولا شك أن هذا الخلق الرفيع له تأثير كبير في الطفل، حتى إن ابني عندما علم بوفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ لم يصدق، وأصرَّ على أن يخرج إلى المسجد للصلاة ليتأكد، وهذا يدل على المحبة التي يتمتع بها أبو محمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ من الجميع.

وكان له أحفاد قد التحقوا بحلقة تحفيظ القرآن الكريم في الجامع الذي نصلي فيه، فإذا جاؤوا للسلام عليه يستقبلهم بكل حب وحنان وعطف، يقبِّلهم، ويحتضنهم، ويحفِّزهم، بكلماته الجميلة، ولا أحصي عدد الأطفال الذين يأتون للسلام عليه وتقبيل رأسه، وكأنه يأسرهم بعطفه وتواضعه ودعائه وتشجيعه لهم.

علاقته بالقرآن الكريم:

كانت علاقته بكتاب الله علاقة عجيبة، فقد كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ نموذجًا فريدًا يجب نقله للناس؛ لكي يُحتذَى به؛ فقد كان يقرأ القرآن بلا ملل ولا كلل، ويستغل أوقات ما قبل الصلوات استغلالًا جيدًا، فكان دائمًا يحضر إلى المسجد قبل الأذان، فيصلي تحية المسجد، ثم ينكب على تلاوة كتاب الله، ويرفرف مع الآيات في السماء، يملأ قلبه بالإيمان واليقين والتوكل، وقد سألته ذات مرة عن مقدار وِرده اليومي؟ فأخبرني بأنه يقرأ في اليوم خمسة أجزاء، وأن يوم الجمعة يتعدى ذلك.

وكانت قراءته سريعة، ولكن بتدبر، والدليل أنه في أثناء القراءة فجأة يتوقف، ويأخذ كتاب التفسير الذي أمامه، ويقرأ تفسير ما مر به من آيات، ويستنبط الأحكام[1]، وكلما أجلس بجانبه لا بد أن آخذ منه فائدة في شتى

(١) كان لدى الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ مكتبة في المنزل بجوار مجلسه المعتاد، وكان جلها إن لم يكن كلها في التفسير، حيث كانت مكتبته تحوي تفسير ابن كثير، وتفسير البغوي، والتفسير البسيط، وتفسير السعدي، وتفسير ابن جرير الطبري، وتفسير الكشاف؛ أو تفسير الزمخشري، وتفسير الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، وتفسير البيضاوي؛ وهو التفسير الشائع لكتاب أنوار التنزيل وأسرار التأويل، وتفسير المحرر الوحيز في تفسير الكتاب العزيز، وتفسير ابن المنذر النيسابوري، وكان مولعًا جدًّا بالتفسير وأقوال العلماء في تفسير كثير من الآيات، وكثيرًا ما كنت أدخل معه في نقاش حول تفسير معنى آية من كتاب الله، وكان أحدها تفسير قول الحق تبارك وتعالى: ﴿وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾ [النبأ:٧]، وتمسك كلٌّ منا برأيه! وبعد مغادرة منزله بنحو نصف ساعة وإذا به يتصل بي، ويقول: لقد رجعت إلى تفسير البغوي، فوجدته يؤيد ما ذهبت إليه.

العلوم، وخاصَّة القرآن الكريم، وأذكر ذات مرة التفت إليّ وقال: ما الذي وُجد أولًا البيضة أم الدجاجة؟ فقلت له: هذه المسألة حار فيها الفلاسفة، فقال: اجمعهم كلهم لي، وأفلجهم -أدحضهم- بكتاب الله فقد قال تعالى: ﴿وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [الذاريات: ٤٩] والأمثلة كثيرة.

أبرز سماته:

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ ذا همة عالية، ولا يرضى بالظلم، ولا يجامل في الباطل، وحاد في الحق، وعزيز نفس، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وينصح برفق، ويوجه بحب، ومدرسة في التوكل على الله، ودائمًا ما يوجهني بالتوكل على الله وشراء منزل والإقدام، وكلماته لي ما زالت ترن في أذني: «أقدم أقدم أقدم، ولا تسوِّف»، وقد ذكر لي أنه أقدم على شراء منزل والجميع انتقده؛ لارتفاع سعره، أو أنه أخذه بالدَّيْن، ويدلُّ ذلك على قوة توكله على الله جل في علاه.

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ دائمًا يوصينا بتلاوة القرآن وتدبره، فكأنه الآن يقولها لي: «اقرأ القرآن، اقرأ ففيه السعادة».

رحمك الله يا أبا محمد، وأسكنك فسيح جناته، فكأنك الآن تعيش بيننا، وكلما دخلت المسجد أنظر إلى مكانه، وأنظر إلى عيون الجالسين ولسان حالهم مثلي يتأملون مكانه، ينتظرون من يسدي إليهم فائدة في التفسير أو في أمور الحياة، أو يدخل على قلوبهم البسمة، وقد مررت ذات مرة بأحدهم وهو يتأمل مكان جلوس أبي محمد، فقلت له: رحم الله من كان يجلس هنا، فقال لي: كلما نظرت إلى مكانه تخنقني العبرة رَحِمَهُ ٱللَّهُ.



العمل بالفلاحة وبالذات غرس النخيل وزراعتها إحدى السمات المهمة للمجتمع الزراعي النجدي، وبالأخص في منطقة القصيم، وقد كانت من المهن الشاقة، خصوصًا مع طرق إخراج المياه بطريقة السواني.

مثله لا يرد له طلب

رواية
صالح بن محمد بن جراد آل صالح الغامدي(1)

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴾ [آل عمران: ١٨٥].

اللّهم، ارحم عبدك الذي اخترته عندك، وتجاوز عنه، وأبدله مكان الحسنة حسنات مضاعفات.

اللّهم، إن عبدك عبدالله محمد الفريح الذي قبضت روحه في ليلة السبت ١٤٣٩/٠٧/٢١هـ إنه عندنا من الأخيار، وأنت أعلم به منا، فتب عليه، وتغمده برحمتك التي وسعت كل شيء.

لقد عرفته منذ قابلته في عام ١٣٩٢هـ حتى وفاته، فهو رجل مخلص في عمله، ومتسامح مع الناس، ولا يعرف إلا التواضع، ولا نشهد له إلا بالخير،

(١) الشيخ صالح بن محمد بن جراد آل صالح الغامدي، من مواليد الباحة، وزامل الوالد منذ عام ١٣٩٢هـ الموافق ١٩٧٣م وحتى تقاعده عام ١٤١٩هـ، الموافق ١٩٩٨م، وكان معلمًا للتربية الفنية والخط، وكان ذا حس فني عال وخط جميل جدًّا، استمرت علاقته الوطيدة بالوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ حتى بعد التقاعد، حيث كان يزوره باستمرار، وحتى بعد انتقاله للباحة بعد تقاعدة كان لا يزور الرياض إلا ويزور الوالد، وكان الوالد يذكر وفاء الشيخ صالح معه كثيرًا، حتى قال لي في إحدى زياراته له وبعد خروجه من المنزل: هذا من أوفى زملائي في المدرسة، وهي شهادة حق تقال بحق أبي محمد، وقد قدم لي أبومحمد كثيرًا من الصور والوثائق التي تخص المدرسة ورحلات أعضائها البرية، وكذلك صور المناشط الرسمية وغير الرسمية بالمدرسة، وقد تفرغ الشيخ صالح بعد تقاعده لتأليف الكتب، فأخرج للمكتبة العربية كتبًا عدة، منها: أنا وأنت في المضحك المبكي، وإيحاءات في الآيات والأحاديث (النصائح، القصص، المعلومات)، والكلام الزاجل: رسائل، تأمل، تفكر، تدبر.

وقد عملت معه وتحت إدارته سبعة عشر عامًا، وبعدها ظل الصديق المخلص الوفي معي حتى وفاته، وأنا معه كذلك، وإنني إذ أذكر بعض ما رأيت منه، ولمحته فيه، ورأيت في تعامله مع الناس، أذكر ذلك في نقاط:

المدير الذي لم أره طوال سبعة عشر عامًا التي قضيتها معه يجلس على كرسيه الذي عند طاولته ولو مرة واحدة، فقد كان يجلس على كرسي بجانب الوكيل عبدالعزيز الهويريني رَحِمَهُ ٱللَّهُ[1]؛ وذلك تواضعًا منه، وباب الإدارة مفتوح طوال اليوم، فترى أولياء الأمور والأساتذة والمستخدمين يدخلون إلى الإدارة دون إذن، ويجلسون يتجاذبون أطراف الحديث، وهذا قلما نجده في المدارس اليوم.

على أن نعرج على وكيل المدرسة عبدالعزيز الهويريني رَحِمَهُ ٱللَّهُ فقد كان في قمة التواضع، وللأمانة لم أرَ في حياتي مثل تواضعه، ومخلص في عمله، ولا يغادر كرسيه، ويرد على التوجيهات الواردة من إدارة التعليم والاستبانات والمسيرات وكل أعمال الإدارة، فلم يكن عنده كاتب ولا آلة كاتبة، فتراه منهمكًا في العمل طوال اليوم، وكان محبوبًا من المدرسين والطلاب، وكان عضد عبدالله محمد الفريح، ويتحمل عنه الأعباء المكتبية.

وكما عرجنا على الأخ عبدالعزيز الهويريني نعرج على مدير التعليم بالرياض الذي كان في حقبة ليست بالقصيرة مديرًا لتعليم الرياض؛ وهو الأستاذ والمربي الفاضل الدكتور عبدالعزيز الثنيان[2]، الذي كان في قمة التواضع، وكان من أفضل ما عرفته عنه الإدارة، فهو مخلص في عمله، ومتواضع مع الناس لا يعرف الكبر، وحليم كريم ذو خلق رفيع، انتقل بعد الإدارة إلى وكيل الوزارة، فقد كان يدور على المدارس بين الفينة والأخرى، ومن ذلك مدرستنا، حيث قدم إلى مدرستنا في الفسحة الثانية؛ أي بعد نهاية الحصة الرابعة، ودخل إلى فناء المدرسة حيث الطلاب يتفسحون، وجاء من

(١) هو عبدالعزيز بن صالح بن إبراهيم الهويريني، وقد عمل معلمًا، ثم مشرفًا، ثم وكيلاً للمدرسة، وجميعها كانت تحت إدارة الوالد رحمهم الله جميعًا.
(٢) عُرِّف به سابقًا في السير الذاتية.

الخلف، ولم يشعر به أحد، وكان المناوب ذلك اليوم على المراقبة الأستاذ محمد الرشيد[1]، ولم يعرفه، حيث إنه قدم إلينا جديدًا (أعني المدرس)، فذهب إليه، وقال له: من أنت؟ ولماذا تأتي إلى هنا؟ والإدارة هناك، أما تعلم أنه ممنوع؟

فضحك مدير التعليم، وقال: أنا ولي أمر طالب، ولمح مع الأستاذ عصا، فقال له: لماذا هذه العصا؟ أما تعلم أن الضرب ممنوع؟ قال له الأستاذ: نستعين بها في تنظيم الطلاب، فضحك مدير التعليم، وشكره، وذهب إلى غرفة الإدارة، فاستقبله المدير، ورحب به: فقال مدير التعليم وهو يثني على المدير عبدالله محمد الفريح وعلى المدرسين وعلى الطلاب: أنا كنت في مدرسة ... في شارع الريل، ووجدت النقيض عما عندكم، فالطلاب يتراجمون بزجاج البيبسي، وليس عندهم مراقب، وفي قمة الفوضى في ساحات المدرسة وفي الفصول وفي الممرات، ما جعلني أخرج من عندهم وأنا في قمة الغضب، وجئت إلى مدرستكم، ودخلت من خلف المبنى على الطلاب، ووجدتهم في قمة الأدب، والمدرس يدور بينهم، وأثلج صدري ما رأيت في مدرستكم، وهذا الذي رأيت هو ما عرفته عنكم من التزام الموجهين والمشرفين، فجزاكم الله خيرًا.

وفي اليوم التالي إذا برجل يدخل على مدير المدرسة، ويناوله خطابًا من مدير التعليم فيه شكر وتقدير على ما اطلع ورأى، فقال لي أبومحمد: قم وعلق هذا الخطاب في واجهة المدرسة، فقلت: فلماذا لا أكتبه بخط كبير، وأعلقه في واجهة المدرسة؟ قال: نعم، وأخذت نص الخطاب، وكبرته بخط يدي، وعلقته في مدخل المدرسة.

وأعود إلى مدير المدرسة عبدالله محمد الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ فلم أعلم أنه غاب عن طابور الصباح يومًا واحدًا، وكان يأتي إلى المدرسة مبكرًا، وأنا وهو أول من يدخل المدرسة، ونشرب الشاي بالحليب يوميًّا قبل بدء الطابور، وكذلك فهو آخر من يخرج من المدرسة، وهذه ميزة فيه قلما نجدها عند كثير من مديري المدارس اليوم.

---

(١) هو محمد بن صالح بن محمد الرشيد، أحد زملاء الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ منذ عام ١٤٠٢هـ الموافق ١٩٨٢م وحتى تقاعد الوالد عام ١٤١٩هـ الموافق ١٩٩٨م.

ولم أعلم أنه آذى مدرسًا، أو كتب فيه خطابًا لإدارة التعليم، وللأمانة كان الأساتذة الذين عنده في قمة الأخلاق والانضباط، ويقدرون ذلك فيه.

عدنان محمود معلم فلسطيني عاش في الأردن، ومعلم رياضيات للصف الخامس والسادس، وكان محبوبًا للجميع، ومخلصًا في عمله، وقد زاره الموجه، ولم يجد عنده أي تقصير أو ملاحظات، ورنّ الجرس بانتهاء الحصة، فأخذ الموجه كتاب الرياضيات من أحد الطلاب، وذهب الموجه والمعلم إلى غرفة الإدارة، فأخذ الموجه يشرح لمدير المدرسة أنه لم يجد ما ينتقده على المعلم، إلا أنه قال: أخذت الكتاب من الطالب وأنت يا أستاذ، لم تمنعني من أخذه وهذا خطأ؛ فالواجب أن تمنعني من أخذه! لم يرد المعلم عليه، وعندها غضب المدير عبدالله بن محمد الفريح، وانكب على الموجه وهو يقول: بدلًا من أن تشكر المعلم، ونحن نعلم قدرته وإخلاصه، تكافئه بسحب الكتاب من الطالب؛ علك تلقى مدخلًا عليه، وتقول للمعلم لم لا تتدخل، وتسحب الكتاب مني وترده للطالب؟ هذا فيه سخرية وتعالٍ على المعلم؛ وأظن أنه أخرج الموجه من المدرسة، وقال له: لا تدخل المدرسة بعد اليوم بعد الذي صدر منك.

وجاء إلى المدرسة مدرس جديد، ولم يعجب المدير شكله ومظهره، ولم يرتح له، وكان مدرسًا حديث عهد بالتدريس وفي ريعان الشباب، وكان في المدرسة ثلاثة فصول للصف الأول، فأعطاه المدير فصل (ج)، وكان فيه دوام الخميس أربع حصص، فمكث المدرس نحو أسبوع، وفي نهاية الأسبوع ذهب إلى المدير يستأذنه في الغياب يوم الخميس قائلًا: أريد أن أذهب للقصيم (مقر أسرته)؛ لأذبح واحدًا قد خطب واحدة أريد أن أتزوجها، وغدًا الخميس موعد زفافه عليها.

فضحك المدير، وعرف أن هذا المدرس لا يصلح بين مجموعة من خيرة المدرسين، فقال له: اذهب. وفي الصباح الباكر ضم المدير الفصول الثلاثة إلى فصلين.

وذهب المدرس يوم الأربعاء، وعاد السبت، ودخل الفصل، فوجده خاليًا من الطلاب، ثم ذهب إلى المدير يسأل: أين طلابي؟ فقال المدير: لقد ضممناهم

إلى فصلين، وأنت اذهب إلى إدارة التعليم؛ علهم يوجهونك إلى مدرسة أخرى، فأنت زائد عندنا، (فذهب، ولم يعد).

كلم المدير المسؤولين في إدارة التعليم، وقال لهم: أرسلوا لنا غير هذا المدرس، ولأنهم يعرفونه، ويعرفون المدرسة لم يتأخروا في إرسال مدرس بدلًا عنه، وهذه حكمة منه.

وقد رأيته رَحِمَهُ ٱللَّهُ ومعه إناء ومنشفة يدور في ممرات المدرسة يمسح جدرانها، وما يعلق فيها من أوساخ، ولقد مكثت في المدرسة زمنًا طويلًا فلم أر فيها زجاجًا مكسورًا، أو بابًا مخلوعًا، وكأنها بنيت في العام نفسه، حتى إن طالبًا من طلاب المتوسطة جاء مع مجموعة من الطلاب كانوا عندنا في المرحلة الابتدائية، ودخل إلى الصف السادس في أيام الامتحانات، وعبث بكرسي للمعلم عليه غطاء جلد، وشقه بموس، وعرف مدير المدرسة بعد التحقيق مع الطلاب الذين رأوه، وكان له أخ في المدرسة، فاستدعى والده وقال له: ابنك فعل بالكرسي ما تشاهده، فعليك بكرسي مكانه، فذهب ولي الأمر إلى السوق، واشترى كرسيًّا، وجاء به إلى المدرسة، وهذا فيه ردع لأمثال هذا الطالب.

حارس المدرسة (عيسى الجيزاني) جاء إلى المدرسة في ١٣٩٣هـ، وكانت المدرسة جديدة في ذلك العام، و تتكون من ثلاثة أدوار، وبها فناء كبير ومسجد وكل ما يلزم، إلا من سكن للحارس، فأين يسكن؟ وكيف يحرس المدرسة من لم يجد له سكنًا؟! وذلك أرق أبا محمد، فحجز له مساحة عند باب المدرسة من الداخل وأحضر غرفة متنقلة تناسبه وزوجته، وأسكنه فيها؛ كي يحافظ على المدرسة، وكان له ما أراد، فحافظ على المدرسة، وقام بواجبه خير قيام.

وكان كل من جاء إلى المدرسة من الموجهين والمشرفين يلاحظون ذلك، ولكن ما كانوا يستطيعون أن يقفوا في وجه المدير؛ لعلمهم بمكانته في إدارة التعليم، وأن في ذلك صالح المدرسة.

وقد كان يكلفني بواجبات كثيرة غير عملي في (التربية الفنية)، فقبل الاختبارات في الفصل الأول والفصل الثاني يكلفني بكتابة المواد التحريرية من الصف الأول إلى الصف السادس على ورق من الإستنسل بقلم الإستنسل وطبعها على مكينة الإستنسل، وأوراق غيرها كجداول الطلاب من الصف الأول إلى الصف السادس وأوراق غيرها كثيرة، وهذا فيه إرهاق علي، لكنني كنت أتحمل هذا، فما كنت أقدر أن أرد طلبًا لأبي محمد، وقليل في حقه أن أقوم بما كلفني به، فمثله لا يرد له طلب.

هذا فيض من الأعمال الحسنة التي كان يتمتع بها رَحِمَهُ ٱللَّهُ أردت كتابتها؛ علها تصدر في الكتاب الذي قال لي عنه ابنه محمد، وأرفق معها صورًا؛ علها تجد في صدر كل من يطلع عليها القبول.

رحم الله أخي ورفيق دربي عبدالله محمد عبدالمحسن الفريح الذي ظل صديقًا وفيًّا معي حتى مماته، راجيًا من المولى تبارك وتعالى أن يسكنه فسيح جناته، وأن يجمعنا به في الفردوس الأعلى من الجنة مع من نحب.

إنت فين والحب فين؟

رواية
فهد بن ناصر العقيل العزام[1]

كان أبومحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ جارًا عزيزًا محبوبًا وذا شخصية مرنة جدًّا، فهو إذا تحدث مع الصغار نزل إلى مستواهم، وخاطبهم بما يحبونه، ويفهمونه، فكان ينصحهم بأسلوب الأب والمدرس، ويشجعهم بكلمات طيبة، تفرحهم مثلًا: يا بطل، يا ملك، وكان الأطفال يأتون من أقصى اليسار في المسجد حتى يسلموا عليه، ويقبلوا رأسه، فكان رحمة الله عليه لا يسكت عن كلمة الحق، ولا يخاف في الله لومة لائم، وإذا رأى الخطأ لا يسكت عنه أبدًا، وينصح بالتي هي أحسن، ويدلل على كلامه إما من القرآن أو السنة، وكان يذهب إلى المسجد قبل الأذان، ويطيل الجلوس في المسجد بعد السلام، ويطيل قراءة كتاب الله عَزَّوَجَلَّ، وقد كان يمازح الجميع، فلا فرق بين كبير وصغير وجنسية وأخرى، ويعامل الجميع بكل من فيه من الجنسيات الموجودة بالمسجد الهندي، والسوداني، والفلسطيني، والباكستاني، والمصري، وغيرهم بأسلوب جيد ولطيف، وكان خفيف الظل يحب المزاح كثيرًا، وقد قابلني قبل وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ بأيام قليلة، وكنت مسافرًا، ولما رجعت من السفر كان وقت نزولي

(١) هو أحد جيران الوالد منذ قرابة ثلاثين عامًا، وكان والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ الشيخ ناصر العقيل العزام ممن تربطهم علاقة بالوالد نشأت من خلال المسجد أيضًا، وأسرتهم من الأسر الكريمة المشهورة بالتدين والسماحة والعلاقات الوطيدة مع جميع الأسر.

من السيارة في أثناء ذهابه إلى المسجد، فبادرني بالسلام والتهنئة بالعودة من السفر، فقلت: أبا محمد، والله إني أحبك، فقال لي ممازحًا: «إنت فين والحب فين؟»، وهذه العبارة من قصيدة للشاعر المصري عبدالوهاب محمد.

أشهد بالله أنه من الشخصيات الحقيقية التي تُفقد خلقًا وعلمًا وحكمة وألفة.

أسأل الله العلي العظيم أن يجمعنا به في الفردوس الأعلى مع من نحب...

طلقين ناريين

رواية
محمد بن عبدالله بن محمد الفريح[1]

كان الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ كثيرًا ما يتمثل بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية في معظم أحاديثه، وكان يدعم أقواله بما يستحضر منها بحسب سياق الحديث، وكنت في أغلب زياراتي له أصلي معه أحد الفرضين إما المغرب وإما العشاء، ثم نذهب للمنزل سويًّا، وفي أحد الأيام ذهبت إليه في صلاة العصر، فاستغرب حضوري جدًّا، وقال لي: ما الذي جاء بك في هذا الوقت؟ فقد كان حاضر الذاكرة جدًّا، ويستطيع التقاط الهنات البسيطة داخل الأحداث، فقلت: هناك موضوع بسيط! قال: لعله خير إن شاء الله، فقلت له: إن أخي صالحًا[2] قد أصيب في الحد الجنوبي بطلقين ناريين في ظهره، وهو في المستشفى الآن، فقال لي: هل مات؟ ثم سكت مدة نصف دقيقة مع تغيير شديد جدًّا في ملامح وجهه![3] فقلت له: أقسم لك بالله العظيم إنه حي يرزق، وهو معي الآن على الهاتف، فخذ كلمه؛ لتطمئن، فلما كلمه انفرجت أساريره، وكان همًّا ثقيلًا قد انزاح عن صدري وصدره، ثم قلت له: هل ترغب في أن نذهب لرؤيته في المستشفى الآن؟ قال: نعم، وبالفعل ذهبت برفقته ووالدته (خالتي

---

(١) كاتب هذا الكتاب.

(٢) هو النقيب صالح بن عبدالله بن محمد الفريح، والتحق بقطاع العسكرية قبل سبعة أعوام، وشارك في حرب اليمن بالحد الجنوبي للمملكة، وتماثل للشفاء بحمد الله بعد قرابة سنتين من العلاج والتأهيل المركَّز.

(٣) من أشد المواقف التي تواجه المرء في حياته هو وقوفه أمام أب أو أم لتبليغه بشيء عن أحد أولادهما، فحقيقة إنه موقف لا يمكن تصوره، وأرجو من الله ألا يصادفه أحد.

زوجة أبي) إلى المستشفى، حيث اطمأن عليه، وانفرجت أساريره، وعند عودتنا إلى المنزل وفي أثناء الطريق قال لي: هل تعلم أنني عندما أقرأ قول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾ [النساء: ١١٣]. فإنني أقبِّل هذه الآية، وأضعها على جبيني، وأشعر كأن الله يقصدني بها، فقلت له: ولِمَ هذا الشعور؟ فقال لي:

أولًا: أنا لا أشتكي من ألم في جسمي ولله الحمد، ثم لا يوجد لدي ابن عاق، وكل أبنائي لو قلت لأحدهم: احضر الآن لما تردد لحظة، ومنزلي قريب جدًّا من المسجد، وعندي جيران لا أعادل بهم أحدًا، ألا أستحق أن يكون فضل الله عليَّ عظيمًا؟!



صورة مع الأخ عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالله الحميدي؛ لتصوير وتوثيق بعض المعالم والأماكن في البكيرية والهلالية؛ لإضافتها إلى متن الكتاب.

١٤٣٩/٠٨/٢٢هـ الموافق ٢٠١٨/٠٥/٠٧م.

التسجيل بالمدرسة

رواية ابن العم
علي بن عبدالله بن فواز الفريح[1]

كان للأخ العزيز عبدالله بن محمد الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ فضل ومنزلة كبيرة عندي، فهو في منزلة بين الأب في المقام والأخ الكبير، ولقد كانت له يد طولى في تسجيلي بالمدرسة التي كانت تسمى آنذاك السعودية، فقد كان يكبرني سنًّا بقرابة ثماني سنوات، وكان مدركًا أهمية العلم والتعلم، وأن فيهما المستقبل، وطريق لا بد من خوض غماره مهما كانت معوقاته، وأذكر أنه حضر ذات مرة، وذهب بي عنوة للتسجيل في المدرسة؛ إذ كنا حديثي عهد بالتعليم النظامي، وبالتعليم عمومًا.

وكان من مواقفي التي لا تنسى معه أنني كنت ألبس الغترة البيضاء أحيانًا، وكنت أعتذر بأنها غير نظيفة، ولن أذهب للمدرسة من دونها! ولكي يحفزني للذهاب إلى المدرسة، قام بغسلها وتنشيفها ونحن في الطريق إلى المدرسة بالفترة المسائية؛ أي بعد العصر مع الأخ محمد الخلف[2].

---

(١) الأستاذ الدكتور علي أحد الكوادر الذين تفخر بهم الأسرة بشكل خاص وأسرة السلمي بشكل عام، حيث إنه ثاني أستاذ يحصل على الأستاذية في أكبر كلية بجامعة الملك سعود (كلية العلوم) بقسم الجيولوجيا، وهي الكلية التي تسمى أم الكليات، حيث تدرس المواد العلمية لجميع الكليات العملية من الطب، وطب الأسنان، والهندسة، والحاسب، وغيرها، وعدد أعضاء هيئة التدريس الحاملين للدكتوراه في حدود ٣٠٠ شخص، وهو من مواليد البكيرية، وحصل على درجة البكالوريوس في الجيولوجيا بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف، من جامعة الملك سعود في الرياض، يونيو ١٩٧١م، الموافق ١٣٩١هـ، وحصل على درجة الدكتوراه في الجيولوجيا، من جامعة ليستر في إنجلترا، يوليو ١٩٧٧م الموافق ١٣٩٧هـ.

(٢) المقصود به محمد بن خلف أبوطيف.

كانوا في المدرسة يجلسوننا، ويدرسوننا على الرمل تحت ظل الحائط، إذ لا توجد كهرباء آنذاك! ومن مواقفه النبيلة التي لا تنسى أيضًا، وبتوجيه من العم محمد بن عبدالمحسن الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ ذهب بإخوتي الصغار للوحدة الصحية (حديثة الافتتاح جنوب البكيرية) وطعمهم ضد شلل الأطفال والحصباء والجدري ...إلخ؛ لكي يتم قبولهم وتسجيلهم بالمدرسة، وأذكر أن المدرسة السعودية تقع شمال البكيرية، وتوجد أيضًا مدرسة أخرى جنوب البكيرية تسمى ابتدائية الملك عبدالعزيز في مبنى المدرسة المتوسطة الوحيدة نفسه، والجدير بالذكر أيضًا أن ابن العم عبدالله المحمد كان حريصًا جدًّا على زيارة والدي بانتظام بعد انتقال والديَّ إلى الرياض، وكان العم محمد العبدالمحسن الفريح غير راضٍ عن انتقالنا من البكيرية، وكان يرغب في بقاء والدي قريبًا منه، ويرى أن البكيرية أنسب له ليعيش فيها مع أقاربه وجماعته، حيث كانوا يلتقون على القهوة بانتظام أكثر من مرة في الأسبوع، إضافة إلى لقائهم الأسبوعي بعد صلاة الجمعة بالجامع الوحيد بالبكيرية الذي (كان يسمى المسجد الأوسط) بجوار وقف الجد الأول محمد الفريح، وكان أخي عبدالله فيها نعم الواصل لأرحامه، ومعروفًا بالكرم وبذل جاهه بالشفاعة لكل من يعرف من جماعته، وأقاربه، وأرحامه، وحتى مع غيرهم من عامة الناس.

رحم الله أبا محمد، وأجزل له الأجر والمثوبة، ورفع درجاته، وأدخله في عباده الصالحين.

لوحة الشرف والمربي القدوة

رواية
محمد بن سليمان بن عمر خورشيد(١)

قبل ما يزيد على خمسة وأربعين عامًا كنت في الصف الثاني الابتدائي بمدرسة ابن كثير الابتدائية في حي العمل، فاستدعاني وكيل المدرسة الأستاذ عبدالله بن علي المحمود رَحِمَهُ ٱللَّهُ وذهبت معه في اتجاه إدارة المدرسة وتحديدًا إلى لوحة الشرف، حيث اعتادت المدرسة أن تضيف بشكل دوري معلومات عن الطلبة المتفوقين؛ تقديرًا لهم وتحفيزًا لبقية الطلبة، وبعد ذلك وخلال الفسحة كنت أنا وزملائي بجانب لوحة الشرف، عندما أقبل الوالد الأستاذ عبدالله بن محمد الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ الذي كان يمتلك شخصية حازمة دون تجهم، موجهًا حديثه لي: «مبروك يا محمد» فأجبته: «الله يبارك فيك»، ولم يكتفِ بذلك، بل اقترب مني، ثم حملني والطلبة من حوله وهو يستعرض التفاصيل المذكورة عني في لوحة الشرف، ويمازحني مع كل نقطة، وأخيرًا طلب مني أن أستمر على هذا المستوى؛ لأنه يريد أن يرى اسمي بشكل مستمر في هذه اللوحة.

وكان هذا ديدنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ مع كل الطلاب، حيث يقوم بتوجيههم وحثهم وتحفيزهم في كل مناسبة، ولكلماته المحفزة أثر شديد فينا نحن الصغار،

(١) هو الدكتور محمد بن سليمان بن عمر خورشيد، يعمل حاليًّا مشرفًا على المركز الوطني للروبوت والأنظمة الذكية بمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، وأحد طلاب الوالد بين عامي ١٣٩٤هـ وحتى ١٣٩٩هـ الموافق ١٩٧٤م وحتى ١٩٧٩م.

حيث تبعث على الحماس، وتنمي روح المنافسة بيننا، فهذا الموقف على الرغم من بساطته، إلا أنه جعلني أستوعب مبكرًا ماذا نعني بكلمة المربي القدوة.

رحمك الله أبا محمد، وأنعم عليك بخير جوار عند مليك مقتدر.

الله قابل لا محالة!

رواية
سارة بنت محمد بن عبدالمحسن بن محمد الفريح[1]

كان أخي عبدالله رَحِمَهُ ٱللَّهُ يتصف بصفات كثيرة لم أدرك حقيقتها، وتتجلى لي أهميتها إلا بعد مفارقته؛ فقد كان حنونًا جدًّا وطيب القلب، ولا يحمل في قلبه ضغينة لأحد، وكان يحبنا، ويحب والدتنا[2] رَحِمَهَاٱللَّهُ، وكان يزورنا عند كل زيارة لمسقط رأسه (البكيرية)، حيث كنا نسكن مع والدتي رَحِمَهَاٱللَّهُ بمنزل مستقل عن المزرعة، وكان يتعاهدنا بالزيارة طوال إقامته فيها، وعندما يكون في الرياض، فإنه يتواصل كثيرًا عبر الهاتف، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ عند المكالمة الهاتفية يصف والدتي رَحِمَهَاٱللَّهُ بصفات الخير يقول إنها كوالدته تمامًا من حبه الشديد لها، وكان يقول: هي من أهل الجنة تعليقًا لا تحقيقًا، وعند المكالمة يرحب، ويهلي بشغف شديد ومحبة خالصة صادقة، وتكون المكالمة كلها دعاء، وإذا أمنت على دعائه، وقلت: الله يقبل دعاءك، كان يرد علي ويقول: «الله قابل لا محالة» من حسن ظنه بالله، إذ إن الله الذي ألهمه، ووفقه للدعاء سيستجيب له، فقد كانت ثقته بالله وبإجابته شيئًا عجيبًا جدًّا، ويقولها وهو مطمئن لذلك (سبحان الله)، وتميز رَحِمَهُ ٱللَّهُ بعدم المعاتبة واللوم مهما طالت مدة البعد وعدم التواصل، وهذا من حسن خلقه، ولن أنسى ذات مرة أتى إلينا في بيت الوالدة مدة نصف ساعة أو ساعة بالكثير، وألقى علينا شبه

---

(١) هي العمة الكريمة سارة زوجة عبيد بن عبدالعزيز العبيد كبرى بنات الجد محمد بن عبدالمحسن الفريح من زوجته نورة بنت صالح الجفير، ولها من الأولاد خمسة أبناء وخمس بنات.

(٢) المقصود بها نورة بنت صالح بن محمد الجفير الزوجة الثالثة للجد محمد بن عبدالمحسن الفريح، من مواليد محافظة البكيرية عام ١٣٥٨هـ، الموافق ١٩٣٩ م. وقد توفيت رَحِمَهَاٱللَّهُ عام ١٤٢٠هـ الموافق ١٩٩٩م.

محاضرة، وقد كان وقعها على قلبي وقلب من معي الشيء الكثير، وكان يعظنا، ويذكرنا بلطف الله ورحمته وسعة عفوه.

اللّهم، اجعلها في ميزان حسناته وأعماله الصالحة، اللّهم اغفر له، وارحمه، واجعل قبره روضة من رياض الجنة، وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة ووالدينا وجميع المسلمين.

رحمك الله أخي أبا محمد، فقد ذهبت إلى خير جوار.

من يعرف الجد يعرف الوالد

رواية
محمد بن فهد بن عبدالكريم الفريح[(1)]

عندما طلبت من الأخ محمد بن فهد الفريح كتابة أي موقف حدث له مع الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ أجابني بهذه الرسالة التي آليت إلا نشرها؛ لما فيها من المحبة والصدق من شخصه الكريم.

الله يرحم الوالد، ويغفر له، ويسكنه فسيح جناته، ويؤسفني خالص الأسف أنني لم أحظَ بمقابلته أو معرفته عن قرب، ويعوضني عن ذلك معرفة شخصكم الكريم، وإن سمعة والدكم محمد بن عبدالمحسن بن محمد الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ تكفي لمعرفة أبنائه والحكم على ما يتصفون به من سمو أخلاق ونبل، غير أنني أعرف العم إبراهيم بن محمد بن عبدالمحسن الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وقد قابلته عند إعارتي مدة محدودة إلى وزارة الشؤون الاجتماعية، وكان قادمًا للرياض في مهمة عمل، ولكن عند انتظاري الصلاة في مسجد

(1) هو محمد بن فهد بن عبدالكريم الفريح (نائب رئيس ديوان الخدمة المدنية سابقًا)، ومن أسرة تنتسب إلى العناقر من بني سعد بن زيد من بني تميم (من العطار)، وهي بلدة تقع في منطقة سدير في المملكة العربية السعودية، وتبعد عن مدينة الرياض مسافة ١٦٠ كيلومترًا شمال الرياض، وتقع على جانب وادي الفقي، وهذه الأسرة مختلفة عن أسرة الفريح التي تسكن البكيرية، وقد تدرج في العمل الحكومي حتى عمل مستشارًا بوزارة الخدمة المدنية بالمرتبة الخامسة عشرة، وهذه الأسرة الكريمة تجتمع مع أسرتنا في تميم.

الراجحي في أثناء الصلاة على والدكم كان بجواري شخصان لا أعرفهما، وقد كانا يذكران الوالد بخير، ويثنيان عليه كثيرًا، ويترحمان عليه، ويبدو أن أحدهما كان قد جاوره في المنزل في أحد أحياء الرياض في وقت من الأوقات. والحمد لله على كل حال.

رحم الله والدكم، وأسكنه فسيح جناته.

(الأيام دول يا شيخ عبدالله)

رواية
عثمان بن سليمان بن علي العثمان

سأتكلم في هذه السطور القليلة عن رجل عظيم وعن هامة كبيرة وعن جبل شامخ وعن علم من أعلام التعليم بهذا الوطن المعطاء في المملكة العربية السعودية وفي مدينة الرياض، رجل بذل كثيرًا، وأعطى كثيرًا، وأجهد نفسه فوق ما هو مطلوب منه، وما ذلك إلا لحبه للخير، وحبه لأبناء أمته وأبناء وطنه، وحبه لهؤلاء ما جعل منهم جيلًا ناجحًا جيلًا معطاءً، وقد خرَّج بمضمون عظيم جيلًا متمكنًا لا جيلًا رديئًا، فرحمه الله رحمة واسعة.

إن هذا الجبل العظيم وقف مواقف كبيرة ومواقف عظيمة أثبتت من خلال ما بقينا معه في مرحلة التعليم طلابًا في المرحلة الابتدائية -حيث كان مديرًا- أنه كان أبًا حميمًا حانيًا عطوفًا، كريمًا سخيًّا متابعًا بدقة، ولم يكن رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة قاسيًا على أحد، وإنما كان شديدًا للمصلحة، شديدًا للمنفعة، ولم يقسُ على أحد، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يمثل المثل المعروف: (اكرب وجهك، وارخ يدك)، وكان ذلك يتمثل في أنه كان شديدًا على الطلاب، فلا أحد يتأخر، ولا أحد يعبث، ولا أحد يتأخر في الساحة بعد الفسحة، والانتظام في التعليم ونظافة الطلاب، وكان يهتم بأدق التفاصيل، ويتابع كل صغيرة وكبيرة رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكنت أرمق ذلك في تصرفاته وفي أفعاله وفي أقواله، ولكنه في الوقت نفسه مع تلك الشدة التي كانت لمصلحة الأجيال التي رباها وعلمها عندما كان قائدًا لهذه المدرسة إلا أنه كان مرخيًا يديه لأصحاب الظروف، ولمن

لديه عذر، ولمن لديه ظرف طارئ، ومع شدته وهيبته كان يدع الأمور تسير بسلاسة، ولم يجعلها تتعقد، ولم يكن يتعامل بفوقية أو بحدة أو بشزر أو بنظرات لأحد، إنما رَحِمَهُ ٱللَّهُ ذلك الاسم الذي حفر في القلوب على الرغم منا بسبب طيبته وحسن ذاته، وقد رأيناه هامة شامخة ورجلًا عظيمًا.

بهذه الصفات التي ما زالت محفورة في ذاكراتنا وفي أعماقنا، وتلاحقنا حتى بعدما كبرنا من مهابتنا منه ومحبتنا له رَحِمَهُ ٱللَّهُ لم نكن نأتيه في الإدارة -ونحن طلاب صغار- نطلب شيئًا أو نشتكي من شيء إلا وينهض من مكانه، ويخرج معنا حتى ينهي هذا الأمر الذي اشتكينا منه، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ مع مجموعة من الفضلاء مثل عبدالله العلي المحمود، وعبدالعزيز بن صالح الهويريني، وعدد من المعلمين والإداريين، رحم الله من مات منهم، ونسأل الله أن يوفق، ويسدد من كان على قيد الحياة، فلقد تربينا بهذه المدرسة على يد هذا المربي الفاضل تربية رائعة عظيمة، وكان بعض المدارس فيها تسيب وإهمال، وفيها مشكلات وتأخر كثير من قبل الطلاب عن موعد الدوام، وكنا نسمع عن بعض المدارس وما فيها من الأخطاء والمشكلات، وكانت هذه المدرسة مضرب مثل وحضنًا وصرح تربية وتعليم يحتذى، بسبب حنكته وحسن إدارته لها رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

فمن لا يعرف هذا الرجل الذي ذاع صيته، وانتشر خبره، وعرفه القاصي والداني، والصغير والكبير، والرجال والنساء؛ بسبب قوة عطائه وثباته رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة، حتى اشتهرت تسميته عندنا معشر الطلاب وأولياء الأمور والأقارب بـ (المدير)، فإذا أطلق المدير عرف أن المقصود هو عبدالله بن محمد الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وهكذا دارت بنا الأيام، ومضت بنا السنون حتى تخرجنا في الجامعات، فقد خرَّج رَحِمَهُ ٱللَّهُ ثلة عظيمة من أبناء هذا الوطن، منهم الأطباء والمهندسون والضباط والطيارون، وتخرج على يديه أناس كثر لا يعدون قد أصبحوا في مناصب عليا في هذا البلد بفضل الله، ثم بفضل هذا الرجل المعطاء جهوده وإحسانه، ولم نسمع، ولم أعهد أن طالبًا هرب من المدرسة، أو ترك التعليم

بسبب شدته وقسوته وانضباطه الشديد، ومع الأجيال التي رباها علمها، فقد كنت طالبًا في هذه المدرسة، وتخرجت فيها، ثم أتيت إليها؛ لأتابع بعض أبنائنا، وأنا كنت قد كبرت في السن وما زال هو المدير، ثم مضت بنا الأعوام، ودارت بنا السنون حتى كتب الله سبحانه وتعالى لي أن أنتقل من وزارة الدفاع التي كنت أعمل بها موظفًا في المفتشية العامة، وكانت أمنيتي مذ كنت صغيرًا أن أكون معلمًا؛ بسبب ما رأيته من فضل المعلم، وما وجدته من ذلك الرجل العظيم الذي ينطبق عليه فعلًا قول الشاعر:

قـمْ للمعلّمِ وَفِّـهِ التبجيـلا	كـادَ المعلّم أن يكونَ رسولا
أعلمتَ أشرفَ أو أجلَّ من الذي	يبني وينشئ أنفسًا وعقولا
سبحانكَ اللّهمَّ خيرَ معلّمٍ	علَّمتَ بالقلمِ القرونَ الأولى
أخرجتَ هذا العقلَ من ظلماته	وهديتَه النورَ المبينَ سبيلا
وطبعتَه بِيَدِ المعلِّمِ تارةً	صدئَ الحديد، وتارةً مصقولا[1]

فهذي يدي ترتفع بجوار رأسي تحية وسلامًا، فقد أراد الله جل في علاه أن أنتقل من وزارة الدفاع بعد محاولات وجهد إلى أن أكون معلمًا في هذا الصرح العظيم (وزارة التعليم)، فتنقلت في مدن المملكة ومناطقها حتى أتى بي قدر الله إلى حي الريان في مدرسة سعد بن أبي وقاص الابتدائية، وبقيت في هذه المدرسة معلمًا، وفي ذات يوم كنت أسير في خطى هادئة نحو الإدارة، فإذا بي أرى رجلًا شامخًا يقف أمامي، فأبصرت حين أبصرت فإذا بوجهه يتهلل بابتسامته المعهودة! وكان لا يعرفني، ولكنني أعرف من يكون؛ إنه عبدالله بن محمد الفريح، فمد يده مصافحًا، ولكنني بادرته، وعانقته عناقًا خفيفًا؛ لأنني لم أشأ، ولم أرد أن يعرف من أكون لحاجة في نفسي، ولأمر أريد أن أفعله معه الآن؛ فلما عانقته، وسلمت عليه، ورحبت به إجلالًا لسنه، هذا الذي أظهرته له، فقلت له: تفضل بماذا تريد أن أخدمك؟ قال: أريد الإدارة، وأريد مقابلة المدير، فقلت له: تفضل أنا هو، قال: هذا ابني، وأريد له كذا،

(١) أبيات من قصيدة للشاعر أحمد شوقي. أشهر شعراء العصر الحديث، ويلقب بأمير الشعراء، مولده ووفاته بالقاهرة.

فقلت: سبحان الله؛ الأيام دول يا شيخ عبدالله!! الأيام دول! وتدور الأيام، وتأتي بفضل الله سبحانه وتعالى لكل إنسان يريد أن يأخذ الجزاء، وأقصد بذلك أنني قلت له الأيام دول يا شيخ عبدالله، والدَّيْن مردود، وها قد جئت بابنك ليكون طالبًا تحت أيدينا بعد أن كنا طلابًا تحت يديك وأنت معلمنا، قائدًا لنا؛ فاليوم سنتقاضى منك، ونأخذ حقنا، فتبسم ضاحكًا رَحِمَهُ ٱللَّهُ ابتسامة الواثق الذي يعلم أنه لم يقدم إلا الخير لأبناء أمته، فقال بعبارة بسيطة: «هذا هو قدامكم خذوا حقكم»، وهو يضحك، من أنت؟ فقلت له: عثمان بن سليمان العثمان، ثم قمت، وقبلت رأسه، واحتضنته من جديد؛ لأنني لم أكن راغبًا في أن يعرف من أكون في البداية، وراغبًا في ممازحته، فقلت: أما الدين والوفاء والقضاء الذي سنقدمه لابنك إنما هو من باب ما قدمته لنا وما فعلته، فجزاك الله عنا خير الجزاء، من حسن ذات وجميل عطاء، وكريم سخاء، وبذل جهد قمت به معنا ومع جيلنا ومن سبقنا ومن لحقنا الذين تربوا على يديك، ورأينا الجميع يثني على صنيعك وعلى حسن وقوفك مع كل محتاج ومع كل من يريد مساعدة.

والله إن وقفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ تجاوزت كل ذلك، حيث كانت معاملته مع الأساتذة والعاملين والمستخدمين كمعاملة الإخوة تمامًا، وكنت أرى تصرفاته تصدر منه بشكل عفوي وتلقائي لا تصنع فيها ولا تكلف، وكان يقود هذه المدرسة بحب ووفاء وعطاء وكأنها بيته، بل كانت المدرسة عمليًّا هي بيته الثاني! وكان يهتم بكل صغيرة وكبيرة فيها، ويتابع كل شيء بنفسه رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة.

ولما عرفت ما يريد قمت، وقبلت رأس ابنه الصغير الذي حضر معه، وقلت له: اليوم يوم الوفاء، وسنرد بعض الدين، ولن نستطيع الوفاء، ولن نستطيع أن نقضيك حقك! أو بعض حقك علينا، أو نكافئك إلا بالدعاء.

أسأل المولى جلت قدرته أن يتقبل ما دعونا له في حياته وبعد رحيله، فقد قضى رَحِمَهُ ٱللَّهُ ما جاء من أجله، ثم أمسك بيدي، وسار معي إلى خارج المبنى متجهًا إلى سيارته، وكان يسألني عن حالي وعن أهلي وعن أقاربي؟ ويسلم ويحتفي، ثم أخذ بالتوصية: (الله الله في أبناء المسلمين)، وفي الأجيال، وأخذ

-كما هي عادته- ينصح، ويوجه، ويرغب أن يرى كل شيء على أكمل وجه، ويقول لي: إذا أدرت عملًا فأتقنه وأحسن ما ولاك الله إياه؛ لكي ترى أثر ذلك صلاحًا في حالك وأبنائك!

رحم الله هذا المعلم الطيب المعطاء الذي والله ما فتئ يقدم ما استطاع من جهد وعمل، حيث كان يجتهد أكثر مما هو مطلوب منه، ويقدم أكثر من ذلك؛ لحسن ذاته وإخلاصه في عمله رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

فقد اعتنى بأبناء المسلمين فهيأ الله له من يعتني بأبنائه، فرأينا تربيته لأبنائه -وإن انقطعت أخباره- عنا وأخبارنا عنه إلا أن أبناءه كانوا زملاء لنا وأصدقاء، ثم بعد أن وصلنا لهذه المدرسة أصبح أحد أبنائه الرجل الطيب طارق زميلًا لنا في المدرسة، وكان ينقل لنا أخبار والده، ويبلغه سلامنا، ويوصل لنا سلامه، فكانت تصلنا بعض أخباره رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة، وأسكنه فردوسه الأعلى.

ثم لا غرابة، إذ هو خال أبناء عمنا الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك[1]، ولم أكن أعلم ذلك حتى كبرت، فعلمت أنه خال لأبناء عمنا الشيخ الوالد عبدالرحمن، وأقول: إن عبدالله الفريح أسكنه الله فردوسه الأعلى قد قدم أمرًا عظيمًا لهذه الأمة، وجهدًا لا ينسى، فآجره الله وهو في قبره بما كان من عمل، وما قدمه من وفاء قد أحسنه، وحسن أداء قد قام به لأبنائه وأبناء أمته في مدة تعليمه وإدارته للمدرسة في الحياة العامة التي كان يقابل بها الناس، وفي التربية التي كان يربي بها أبناء المسلمين، بحسن التصرف وحسن الوفاء والصبر.

لا أقول على فراقك أيها المعلم الوفي، إلا ما يرضى ربنا: (إنا على فراقك أبا محمد، لمحزونون).

رحل أبومحمد وبقي وفاؤه، رحل وبقي عطاؤه، رحل وبقي ذكره، رحل وبقيت كلماته مدونة في عقول أبنائه الذين رباهم؛ فرحمه الله، وأسكنه الفردوس الأعلى.

(١) عُرِّف به سابقًا في السير الذاتية.



مسجد البلد القديم، وأما الآن فيسمى المسجد التحتي، وقد أسِّس سنة ١١٨٧هـ، وجدد عام ١٤٣٣ هـ، وهو أحد المساجد القريبة جدًّا من أوقاف الأسرة بالبكيرية، وكان الوالد يرتاده بين حين وآخر؛ للصلاة فيه؛ نظرًا لقربه من مقر الإقامة.

دعني أستنشق عبير رائحة العرسان

رواية
محمد بن عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالله الخليفي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وشكر الله لكم أبا عبدالله، اللّهم اغفر لنا ولكم ولوالدينا أجمعين.

عندما زرته في منزله في الرياض أنا وعمك الأخ ناصر لا أنسى محبته وتقبيله وضمه لي ومعانقته الحارة (التي نادرًا تجد من يتصف بها) حبًّا واحترامًا وتقديرًا لوالدي وجدي، وقد قال: دعني أستنشق عبير رائحة (العرسان)، لقب عائلتنا التي عاش معها في طفولته مع جيرانه وأقرانه، حيث كان جدي وجدك متجاورين، ويعملان في الهيئة[1] سويًّا، ووالدي عبدالرحمن السليمان ووالدك عبدالله المحمد نعم التربية والقدوة الحسنة، ونعم الجيران، ونعم الإخوة والأصدقاء، اللّهم اجزِهما عنا خير الجزاء.

واللقاء الثاني عندما دخلت أنا وإياه في خلوة الجامع التي جعلناها مركزًا لتلقين وتهجئة القرآن للصغار التي اقترحها عمكم الشيخ فريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ عندما شاهد والدكم الحلقات وطريقة التدريس بتدريس القاعدة النورانية[2]، ثم

(١) فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة القصيم.
(٢) الطريقة النورانية هي أحد العلوم العظيمة المتعلقة بالقرآن الكريم، وتعرّف بأنها الطريقة المتبعة لتعليم اللغة العربية، وذلك من خلال تعليم النطق بالحروف، ثمّ كيفية وصل الحروف مع بعضها، وبعد ذلك تعلم وصل الحركات مع الحروف، هذا فضلًا على تعلم المدود، ومواضع التشديد، ويكون ذلك بطريقةٍ علمية متدرجة وباتباع التعليم الصوتي، وتعتمد الطريقة النورانية على ضرب الأمثال من آيات القرآن الكريم في أثناء التعليم، وتستخدم هذه الطريقة لتوضيح =

تلاوة القرآن، ويختم الطفل القرآن تلاوة، ثم يبدأ الحفظ، قال: ذكرتني يا بني، بما كنت ألزم به معلم المدرسة، عندما كنت مديرًا بتدريس القاعدة البغدادية[1] لقراءة القرآن قبل تدريس المنهج، ومن ثم يحسن الطفل القرآن والقراءة، وإذا جاء المشرف استبشر بمستوى التلاميذ.

= الفروقات بين الرسم القرآني والرسم الإملائي، وتقوم الطريقة النورانية على تعليم الأطفال تهجي الحروف، وقد طبعت في كتاب مستقل موجود في بعض المكتبات، وفي مراكز حفظ القرآن الكريم.

(١) القاعدة البغدادية: هي منهج خاص بالقراءة والكتابة للمبتدئين، وقد تفرعت منها طرق عدة مشهورة، مثل: القاعدة المكية، والقاعدة المدنية، وغيرها.

اشتقت لوالدي

رواية
خولة بنت عبدالله محمد الفريح

السلام عليك يا أبي، وعلى روحك الطاهرة، وابتسامتك الأخيرة، فقد نزل خبر وفاتك علينا كالصاعقة، فقبل نصف ساعة فقط خرج من المنزل ذاهبًا لزملائه كعادته كل يوم، ولم يدر بخلدي أو أي من إخوتي أنه سيكون الخروج الأخير، وعلى الرغم من آلامه المتكررة خلال الأيام الأربعة الأخيرة في منتصف صدره وظهره، إلا أنه كان يظهر جلدًا وصبرًا عجيبًا، ولم يكن يبدي لنا أي تشكٍّ، وكان الموت أبعد ما يكون عنه في نظري ونظر من يراه، ولكنها إرادة العزيز الحكيم وتقديره وعلمه السابق بأن هذا هو الخير له.

لم يزل ذلك الموقف عالقًا في ذهني أفكر في لطف الله بك وفي تلقينا الخبر، الذي كان كالصاعقة، ولم نستوعب ولن نستوعب فراقك، ولكننا مجبرون على التعايش، تسلينا الذكرى الجميلة، ونتفكر في بعض المواقف التي مرت، ويعزينا الجمع الهائل والغفير الذي أتانا للعزاء، فللحق أقول: لم أكن أتوقع أن والدي يحظى بكل هذا الحب والتقدير والاحترام من الناس، حتى رأيت ذلك عيانًا بعد وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وتذكرت المثل القائل: «أزهد الناس بالرجل أهله وجيرانه»[1].

(١) وقفت على هذه المقولة في سلسلة الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ الضعيفة (٦/٢٧٢)، وهي لا تثبت مرفوعةً أو موقوفةً، ولكنها وردت عن بعض التابعين. وفعلًا! قد يجدها أحدنا واقعة في حياة أحد العلماء أو حتى حياته الخاصة!

ومن أشد ما أذكر من مواقفه معي، عندما ينتهي رَحِمَهُ ٱللَّهُ من أكل الفاكهة التي كان يحرص عليها في منتصف كل مغرب، فقد كان يقول لي: «اربطي السفرة مثل جدك محمد! أنا أفعل هكذا من أجل أن أتذكره»، والموقف الأكثر غرابة ودهشة هو قوله لي قبل وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ بثلاثة أشهر تقريبًا وبعد انتهائه من الفاكهة وربطه للسفرة، وعندما همَّ بالقيام للصلاة؛ ولأول مرة يقولها سواء لي أو لغيري: «اشتقت لوالديْ»، وقد كانت كلمة صادمة جدًّا لي، ولم يدر بذهني أبدًا أن خيوط القدر تنذر بقرب فراقه، ولعلها إشارة مودع يرسلها اللطيف الخبير لعباده؛ لتكون عزاء لذويه من بعده، وذكرني الموقف بقصة وفاة النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عندما قال لفاطمة: **«إنك أول أهلي لحوقًا بي»**[(١)]. وكأنه إشارة مواساة وتعزية لتهوين خبر وفاته عليها رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا.

لا يساورني شك أبدًا يا والدي أنك في الجنة تتنعم فيها كيف تشاء، لا تأليًا على الحق تعالى، ولكن حسن الظن بالله الذي كنت تردد اسمه على مسامعنا باستمرار، وكذلك حسن ظنك بالله وترديدك دائمًا قائلًا: «يستحيل أن يعذب الله أحدًا من المؤمنين»، فإن الله رحيمٌ بعباده، وجميع المؤمنين سيدخلون الجنة، فكل ذلك ثقة بالله وحسن ظن به، والله لا يخيب ظن عبده به؛ تحقيقًا لقول الحق تبارك وتعالى في الحديث القدسي: **«أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء»**[(٢)].

وأتذكر في هذا الموقف قول الشاعر:

اصبر لكل مصيبة وتجلَّدِ	واعلم بأن المرء غير مُخلَّدِ
واصبر كما صبر الكرام فإنها	نوبٌ تنوب اليوم تكشف في غد
أوَ ما ترى أن المصائب جمة	وترى المنية للعباد بمرصد؟
فإذا أتتك مصيبة تشجى بها	فاذكر مصابك بالنبي محمد

(١) أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي.

(٢) أصله في الصحيحين.

وفاتك يا أبي، هي لطف الله ورحمته بك، ولعلها استجابة لدعائك: «**اللَّهمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هوَ عِصْمَة أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دنْيَايَ الَّتي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مَعَادِي، وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلْ المَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كلِّ شَرٍّ**»[1].

(١) أَخْرَجَه مسْلِمٌ.

(وفاء أهل الوفاء)

رواية
بشير بن عبدالله بن عبدالمحسن الفريح

أذكر والدكم الكريم، ولا أنسى له تلك المواقف التي سطرها بكريم شيمه وأخلاقه، وعلى الرغم من قلة لقاءاتي معه بحكم إقامته الدائمة في الرياض، وعلى الرغم من فارق العمر الكبير بيني وبينه رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلا أنني تعلمت منه الكثير، فبحكم أنني أصغر أبناء والدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ فقد كنت ملازمًا له، وكنت أقيم معه إقامة دائمة، فكنت أعرف كل من يزوره من الأقارب والأرحام والأصدقاء، ومواقفي مع والدكم رَحِمَهُ ٱللَّهُ قليلة، لكنها معبرة ومؤثرة جدًّا، وأعطتني دروسًا لم ولن أتعلمها في المدرسة أو الجامعة، فمنها أنه كان إذا جاء إلى مكة في حياة (عمه) والدي عبدالله العبدالمحسن الفريح رَحِمَهُمَاٱللَّهُ لا يُقدِّم أحدًا على زيارة والدي، ولا يذهب إلى أي مكان قبل زيارته وبره وتطييب خاطره بزيارته والتلطف معه، وتعهده بالسؤال والاتصال، وكان والدكم رَحِمَهُ ٱللَّهُ إذا جاء إلى مكة المكرمة يحب الاستقلالية والسكن في فندق مستقل أو شقة أو أي مكان مستقل، ولم يكن يرتاح للسكن والنزول عند أي قريب؛ مخافة المشقة أو التكلفة عليه، ولكنه إكرامًا لرغبة عمه وإصراره وإلحاحه رَحِمَهُمَاٱللَّهُ جميعًا كان ينزل، ويبيت عنده.

وأذكر موقفًا شهدته بنفسي، حيث كان يرغب والدكم رَحِمَهُ ٱللَّهُ الذهاب والسكن إلى جوار الحرم المكي، أو يسكن في سكن مستقل قريب من الحرم؛ ليأخذ راحته، إلا أنه تحت ضغط الوالد وإلحاحه كان يرضى، ويسكن عنده

الليالي التي يمضيها في مكة المكرمة جميعًا عنده، وكان هذا من بره بعمه وحسن تعامله معه، وتطييب خاطره بتلبية رغبته، حتى ولو على حساب نفسه وراحته، وهناك موقف آخر، فحتى بعد وفاة والدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ كان إذا جاء إلى مكة المكرمة يتصل بي أو بأحد إخوتي؛ ليذهب به إلى قبر عمه؛ ليزوره، ويدعو له، ويسلم عليه، فكان واصلًا له في حياته وبعد مماته رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ جميعًا، وأذكر من مواقفه النبيلة حسن وفائه وتكراره ذكر صنيع الوالد معه عندما أقرضه مبلغًا من المال؛ ليشتري به أول منزل يملكه في الرياض عام ١٣٨٨هـ[1]، وكان يردد على مسامعي كثيرًا، أن والدك صاحب فضل علي كثيرًا وساعدني على أول بيت اشتريته، فقد كان ممتنًّا امتنانًا عظيمًا لمعروف يسير، وهذا هو دأب الكرام الأوفياء، وهو من أدبه ومن ذوقه ومن بره وحسن ذاته، ولا شك أن كل عم يساعد ابن أخيه في الغالب، ويعامله كابنه، لكن مقدار الامتنان الذي يشعر به ويظهره رَحِمَهُ ٱللَّهُ كان كبيرًا جدًّا لهذا المعروف، وإنما يدل ذلك على حسن نيته ونقاء سريرته، وعاطفته ومحبته الصادقة لأهله وقرابته وعمه، وكان يذكر ذلك كثيرًا في كل لقاءاتي معه تقريبًا.

وإن من أبرز خصاله رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأهمها دوام ذكره لله عَزَّوَجَلَّ، وكثرة تلاوته للقرآن الكريم، واستشهاده بالكثير من نصوص الوحيين في أي حديث يبتدئه أو يشارك فيه، وتأمله العجيب في الآيات القرآنية والكونية، وأحسبه ممن قال الله فيهم: ﴿ **ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ** ﴾ [آل عمران: ١٩١].

أسأل الله العلي القدير أن يغفر له، ويرحمه رحمة واسعة، وأن يجمعنا به ووالدينا وجميع أهلينا بالفردوس الأعلى من الجنة.

---

(١) لقد سمعت هذه القصة من والدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ مرات عدة، ويذكرها لي كلما دار الحديث عن العم الوفي النبيل ذي الأيادي الناصعة البياض العم عبدالله بن عبدالمحسن بن محمد الفريح رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ جميعًا. انظر سيرته الكاملة في: ومضات وأبيات من حياة الشيخ عبدالله بن عبدالمحسن الفريح، بشير بن عبدالله الفريح، ط١، ١٤٣٠هـ.

قراءة القرآن والعناية بالصغار

رواية
ناصر بن سليمان بن ناصر الطيار[1]

على الرغم من أن علاقاتي بالجار الوفي أبي محمد عبدالله بن محمد الفريح قليلة جدًّا، وكذلك صلاتي في الجامع الذي كان يصلي فيه هو ووالدي قليلة إلا أن مشاهداتي معه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تركزت على ثلاث نقاط رئيسة:

أولها: أنه كان يطيل المكث في المسجد مركزًا على تلاوة كتاب الله عَزَّوَجَلَّ، فلا أشك أنه على طول مكثه كان يختم كتاب الله عَزَّوَجَلَّ كل أسبوعين مرة على الأقل.

وثانيها: كانت على قوة استحضاره للآيات القرآنية والأحاديث النبوية في جل أحاديثه ونقاشاته مع جماعة المسجد أو جيرانه، وتكون استشهاداته موافقة تمامًا لسياق الموضوع الذي يتم النقاش والحوار حوله.

وثالثها: أنه كان يعتني كثيرًا بالصغار في المسجد، ويمازحهم، بل بلغ الأمر بهم أن يتسابقوا للسلام عليه بعد الصلاة وقبل الدخول فيها أو قبل الانضمام لحلقات التحفيظ الدائرة في المسجد بعد كل صلاة عصر، وكان كثيرًا ما يداعبهم بألقاب تشجيعية محفزة من مثل: أهلًا بالأسد، أهلًا بالملك،

(١) أحد جيران الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في حي الريان، عالي السمت والهدوء، وتوطدت علاقته بالوالد من خلال المسجد الذي يجمعهما جميعًا.

أهلًا بالأمير، وغيرها من العبارات التي كانت تلقى صدى غير عادي لدى الصغار، وتدل على طيب نفسه وتبسطه معهم كما الكبار تمامًا.

رحم الله أبا محمد، وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة، وجمعنا به في دار كرامته ومستقر رحمته.

دقة المواعيد

رواية
الدكتور بشار محمد عساف[1]

رحم الله أبا محمد، الأخ الفاضل النبيل عبدالله بن محمد الفريح رحمة واسعة، فقد كان خبر وفاته عليَّ شديد الوقع والأثر؛ إذ على حد علمي لم يكن يشكو رَحِمَهُ ٱللَّهُ من أمراض مزمنة تؤدي إلى الوفاة، ولكنها إرادة العزيز الحكيم الحاكمة والنافذة على عباده.

تمتد معرفتي بأبي محمد إلى قرابة عشر سنوات، تخللتها مواقف عدة ومتنوعة فيها من الطرافة واللطافة والحكمة وكرم النفس الشيء الكثير، وكان مما أذكره مع أبي محمد دقته الشديدة في المواعيد الخاصة بالعيادة، حيث كان يحضر قبل الموعد بربع ساعة على الأقل، ولا يدخل أبدًا إلى العيادة حتى يحين موعده بشكل رسمي، وإن حدث وتأخر عن موعد دخوله لأسباب يعرفها الجميع كان يتضايق جدًّا، ويؤنبني على التأخير، فأضطر إلى أن أشرح له طبيعة مهنة الطبيب التي تتعامل بشكل مباشر مع بشر، وخاصة أطباء الأسنان، حيث إن معظم أعمالهم لا يمكن إنهاؤها بمجرد انتهاء الوقت المحدد للمريض، فلا بد من إنهاء العمل الذي بين يدي الطبيب متجاوزًا بعض البروتوكولات المتعلقة بمواعيد المرضى، فما يلبث أن يهدأ، ويسكن، ثم نتبادل أطراف الحديث الجانبية قبل البدء بمعالجة ما لديه، وكان حرصه على المواعيد غريبًا ودقيقًا جدًّا، ويندر أن تجد من المرضى من مثل دقته وحرصه.

---

(١) استشاري طب الأسنان.

والموقف الثاني عندما رزقت بابنيَّ التوأم، عبدالله ومحمد، وبشرته بذلك فهنأني كثيرًا، وفي الزيارة التالية أحضر ظرفًا به مبلغ من المال، وقدمه لي وقال: هذا لابنيك محمد وعبدالله، فرفضت، وقلت له: إن هذا لا علاقة له بالعمل وخارج إطاره، ولا يمكن قبوله، فقال لي: هذا لا علاقة له بعملك، ثم إن هذا من حق ابنيك وليس لك، ولا يحق لك رفضه، ثم إنه مبلغ بسيط لا يستحق كل هذا، فقبلته منه؛ إكرامًا له.

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ كريم المعشر، ودمث الخلق، متبسمًا دائمًا على الرغم من صرامته ببعض المواقف، إلا أنك تكتشف خلف ذلك قلبًا لينًا هينًا.

رحمك الله أبا محمد، وأكرمنا وإياك برؤية وجهه الكريم، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.



صورة جوية لأحد الطرق الحديثة في محافظة البكيرية

تصوير: علي بن سليمان البطراوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

لعلها توافق ساعة استجابة

رواية
إبراهيم بن عبدالله بن رشود العويد

رحم الله أبا محمد، فقد كان مثالًا يحتذى في صلة الرحم والحث عليها، وعلى الرغم من الفارق العمري بيني وبين ابن الخالة سارة رشود العويد رَحِمَهَاٱللَّهُ إلا أنني أدركت أبا محمد مذ كنت صغيرًا، حيث كان يتعهد والدي رَحِمَهُٱللَّهُ بالزيارات المتكررة، عندما كان في المزرعة، وحتى عندما انتقل إلى منزله الحالي؛ وذلك إذا كان موجودًا بالقصيم، أو بالاتصال والمراسلة إذا كان بالرياض، ولا يمكن أن يترك الاجتماع الأسبوعي بمنزل والدي بالهلالية، حيث يتمكن من رؤية جميع إخوتي وأبنائهم وأبناء العم صالح رشود العويد رَحِمَهُمَاٱللَّهُ جميعًا، وكان كثير السؤال عن أحوال والدتي وإخوتي، ويحب سماع الأخبار السارة عنهم كثيرًا، ووالدي رَحِمَهُٱللَّهُ كان لا يمكن أن يزور الرياض دون أن يزور أبا محمد في منزله، وبحكم قربي الشديد من الوالد رَحِمَهُٱللَّهُ فقد كانت هناك بعض المواقف التي أذكرها لأبي محمد رَحِمَهُٱللَّهُ؛ وكان من أبرزها أنه كان يتصل به كل يوم جمعة بعد صلاة العصر بساعة أو نصفها، ولا يمكن أن يفوت هذا الاتصال تحت أي ظرف، وكان أن قُدِّر لي ذات مرة وسألته: أبا محمد، لماذا لا تتصل بالوالد إلا في هذا الوقت بالتحديد، وليس في وقت ثان وكل أيام الأسبوع متاحة؟ فقال لي بنبرة الواثق: «لعلها توافق ساعة استجابة».

وأذكر أنني وجدت رسالة منه للوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ عام ١٣٩٢هـ يطلب أخذ رأيه في مشاورة العم عبدالله العبدالمحسن الفريح[1] للتحدث مع الشيخ محمد العبدالمحسن الفريح للسماح لوالدته سارة الرشود العويد بزيارة الرياض والبقاء عنده مدة شهر؛ للتمتع برؤيتها، وهذا دليل على حرصه رَحِمَهُ ٱللَّهُ على برها والوفاء معها حتى وإن كان بعيدًا عنها، و أذكر له وفاءه وبره بخالتي حصة الثويني رَحِمَهَا ٱللَّهُ بكثرة السؤال عنها وعن أحوالها والدعاء العميم لها، وعندما سألته عن سبب سؤاله عنها على الرغم من الفارق العمري الكبير بينهما؟ فأجابني: لا أنسى لها عندما كانت تعطيني (الفتيت) و(الكليجا) عندما كنت صغيرًا فأفرح به فرحًا شديدًا، وغيرها من المشاهد التي لا يتسع المقام الحالي لسردها جميعًا.

رحم الله أبا محمد ووالديه ووالدي ووالدتي وجميع موتى المسلمين، وجمعنا وإياهم بدار كرامته ومستقر رحمته.

---

(١) سبقت ترجمته في السير الذاتية.

عندما كنا نفقد الحلوى!

رواية
رغد بنت عبدالله بن محمد الفريج

تمر ذكرى والدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ علي عزيزة جدًّا، فلا أكاد أنسى مواقفه الكثيرة معي، سواء أكانت جدًّا أم هزلًا، فقد كان كثير المرح والتعليق وإلقاء الطرف هنا وهناك، وكان ينشر السعادة في المكان الذي يجلس فيه، وكان يحرص جدًّا على أخواتي البنات أشد الحرص، وكان يوصي إخوتي جميعًا ووالدتي وخالتي بعدم التعرض لنا بأي نوع من اللوم أو العتب أو النقد، وهذا دأبه مع كل من عرفت من قريباتي، حيث إن لديه حساسية مفرطة نحو المعاملة الجافة تجاه أي واحدة منهن، ومواقفي معه كثيرة، ولكن أكثرها دهشة أننا كنا نضع صحن الحلويات التي أتينا بها توًّا في مجلس الاستقبال، ثم نفاجأ بعد يومين أو ثلاثة أن الصحن قد نفد أو قرب على النفاد، وكنا نتلاوم أنا وأخواتي وإخواني حول ذلك كثيرًا؛ لأن ذلك قد يسبب لنا حرجًا كبيرًا مع الضيوف الذين يمكن أن يحضروا بأي لحظة، حيث كان مجلس الوالد عامرًا بالزوار بشكل شبه يومي، وبعد البحث والتقصي وجدت أن والدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ كان يمر على هذا الصحن قبل صلاة العصر بنصف ساعة، ويملأ جيوبه بها، ثم اكتشفت لاحقًا أنه يوزعها على أطفال حلقات تحفيظ القرآن في جامع الإمام أحمد بن حنبل المجاور للمنزل، وبعدها اتفقت معه على إحضار صحون حلويات مخصصة للصغار (في العادة تكون أقل جودة وسعرًا)؛ ليقوم بتوزيعها

كعادته، فرفض وقال: إما أن أوزع عليهم من هذا الذي تحضرونه للضيوف وإلا فلا، فتركت الأمر لرغبته.

بعد وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ أدركت كم كانت محبة الصغار والكبار طاغية له في حياته وبعد وفاته، فرحمك الله أيها الوالد المربي، وأسكنك فسيح جناته، وعاملك بفضله ومنه وكرمه، فكيف لا وأنت عند خير جوار.

رحلة ١٤ ساعة بين القصيم والرياض

رواية
صالح بن محمد بن عبدالمحسن الفريح

عندما طلب مني ابن أخي عبدالله (محمد) أن أكتب عن مواقفي مع والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ ليخرجها في كتاب، حيث إنه عزم على جمع ما ييسره الله له من مواقف مع زملائه وأصدقائه وأقاربه وطلابه؛ عادت بي الذاكرة سريعًا إلى ما قبل ٥٠ عامًا تقريبًا، حيث إنني أعتبر أخي عبدالله رَحِمَهُ ٱللَّهُ في منزلة بين منزلتي الوالد والأخ الكبير توجيهًا وتعليمًا ونصحًا وإرشادًا، فقد كان لا يضن عليَّ بالرأي والمشورة وتبادل التجارب، واستمر ذلك منذ أن وعينا على الدنيا وحتى توفاه الله، وأذكر أن من بين المواقف التي لا يمكن أن تنسى معه عام ١٣٩٥هـ أنه وصلتني رسالة شفهية منه يحملها الأخ الفاضل عثمان بن سليمان الخزيم رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ جميعًا، مفادها أنه يجب علي يوم كذا أن أوصل زوجته وأولاده من البكيرية التي كانوا يقيمون فيها آنذاك إلى الرياض؛ نظرًا لعدم توافر وسائل اتصال مباشرة كما هو اليوم بحمد الله، فكانت الرسائل الشفهية المنقولة أو المكتوبة هي وسيلة التواصل وقتها، وكان مفاد الرسالة أنه يجب عليَّ أن أتحرك مع أولاده من البكيرية بعد صلاة الفجر مباشرة إن تيسر لي ذلك، أما إذا أذن الظهر بالرياض، ولم نصل وقتها فذلك دليل أنني لم أتمكن من السفر، وبناء على ذلك سيتحرك هو من الرياض في اتجاه القصيم لإحضارهم، ولكن حصل شيء لم يكن في الحسبان حدوثه، حيث إننا تحركنا من البكيرية بعد صلاة الفجر بحسب المتفق عليه بسيارة شفر

(نوفا) موديل ١٩٧٠م عن طريق الزلفي الغاط، حيث كانت مسافته تقارب ٥٣٠ كيلومترًا تقريبًا، ويستغرق وقت السفر آنذاك قرابة ٦ ساعات ربما تزيد أو تنقص قليلًا، إلا أنه قبل مدينة الغاط بخمسين كيلومترًا تقريبًا تعطل أحد إطارات السيارة، ومع الأسف الشديد لم يكن مع الأخ صالح بن عبدالله العمرو وهو سائق السيارة وقتها (الاستبنة)، وهي (الكفر الاحتياطي الخامس للسيارة)، ما اضطر أحدنا للذهاب إلى الغاط لإحضار الكفر البديل أو معالجة الكفر المتعطل، وبالفعل ذهب الأخ صالح للغاط، وانتظرت أنا مع الأولاد لحين عودته التي استغرقت قرابة ٣ ساعات، ومع فك الكفر وتركيبه أخذنا وقتًا قارب خمس ساعات تقريبًا، وبعد إصلاحه تابعنا المسير من جديد، ولم نصل الرياض إلا بعد صلاة العصر بوقت طويل، ما اضطر الأخ عبدالله رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى التحرك للقصيم؛ ظنًّا منه أنني لم أتمكن من السفر حسبما جاء في الرسالة الشفهية بيننا، وكان يرافقه في سفره الأخ صالح بن محمد بن صالح الشاوي، وكان سفره عن طريق شقراء (وهو الطريق الثاني للقصيم) وقتها، وبعد وصوله (للمزرعة) وهي مقر الوالدين رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ جميعًا فوجئ بأننا غير موجودين، وأُخبر بأننا مشينا من البكيرية بعد صلاة الفجر، وذلك زاد من قلق أخي عبدالله وتوتره، وأصيبت الوالدة رَحِمَهَا ٱللَّهُ حينها بانهيار تام؛ ظنًّا منها أنه قد أصابنا مكروه، وإلا ما الذي أحضر الابن عبدالله في هذا الوقت مع سفري فجر اليوم؟ اضطر أخي عبدالله إلى الرجوع مباشرة، ولم ينتظر طويلًا عن طريق الغاط مرة أخرى دون توقف، وكان بحسب روايته يراقب الطريق يمينًا ويسارًا ربما يجد أثرًا لنا، ومعها بدأ يزداد التوتر وشد الأعصاب، ووصل الرياض بعد صلاة العشاء بوقت ليس باليسير؛ وذلك بعد إنهاك شديد، وكان بالكاد تحمله رجلاه من طول مسافة الطريق، ويضاف إلى ذلك الوضع المتوتر الذي كنا عليه جميعًا، فاطمأن على سلامتنا، واطمأننا على سلامته، وأخبرناه بما حصل معنا في الطريق، وأن الأمر خارج عن إرادتنا، فقال: الحمد لله، والشكر له أن الجميع بخير وبسلامة.

لكن الأمر لم ينتهِ هنا، ففِي هذ الوقت كنت مستعدًّا للنوم؛ لأقوم في الصباح، وأحقق أحلامي التي كنت قد خططت لها بعد وصولي إلى الرياض

(وهي تفصيل ثوب كبك، وتناول الآيسكريم) الذي كنت أسمع عنه كثيرًا في ذلك الوقت، ولكن الذي حصل غير ذلك تمامًا، ولم تكمل الفرحة اليتيمة ساعتها، حيث أبلغني أخي عبدالله رَحِمَهُ ٱللَّهُ بعد وصوله أنه ترك الوالدة رَحِمَهَا ٱللَّهُ في حالة يرثى لها، ولا نستطيع إخبارها بما حصل وطمأنتها إلا بأن يذهب أحدنا، ويخبرها، فقال: إما أن ترجع الآن ودون نقاش، أو أن أذهب أنا، وتبقى أنت هنا (لتحقق أحلامك)، وكان من حسن الحظ أن عثمان بن سليمان الخزيم وهو أحد أكثر المترددين بين الرياض والقصيم وقتها؛ لأنه يعمل معلمًا في الرياض سوف يغادر فجرًا، فقال لي: جهز أغراضك؛ لكي تذهب معه، فحزمت أمتعتي ومعها أحلامي؛ إكرامًا لوالدتي ولأخي الأكبر، ورجعت للقصيم مباشرة، ووجدت الوالدة رَحِمَهَا ٱللَّهُ كما قال أخي إن لم تكن أسوأ، وما إن وطئت السيارة أرض المزرعة حتى انطلق إخوتي الصغار يبشرون والدتي التي كانت تصلي وقتها، فلما سمعت بالبشرى أكملت صلاتها سريعًا، ثم ما لبثت أن ضمتني ضمًّا شديدًا، وبعدها انهارت بالبكاء الشديد، وسألتني عن أخي عبدالله وأبنائه؟ فطمأنتها عليهم، وحدثتها بما حصل معنا في الطريق، فحمدت الله أننا سالمون جميعًا.

لقد كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ حريصًا جدًّا على برها، وتجلى ذلك في مواضع كثيرة جدًّا لم يكن هذا أولها ولا آخرها رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ جميعًا.

وأذكر من مواقفه الأخيرة أنني كنت معتادًا الاتصال به رَحِمَهُ ٱللَّهُ مساء كل جمعة بعد صلاة المغرب مباشرة (حتى لو كنت خارج المملكة)، حتى إذا دق الهاتف يقول لمن عنده: هذا أخي فلان قبل أن ينظر في الهاتف، وكالعادة اتصلت به يوم الجمعة ٥ إبريل ٢٠١٨م، وكان قد نزلت علينا ذلك اليوم أمطار وبرد كثيف جدًّا لم ينزل مشابه له منذ ما يقارب ٧٠ عامًا بحسب رأي أصحاب الخبرة، حتى إن الأرض قد أصبحت بيضاء من كثرته، ولم يرد علي، وبعدها بدقائق عاود الاتصال بي، وبعد السلام عليه والاطمئنان على حاله أخبرته بذلك، وبشرته بالأمطار والبرد الكثير الذي نزل، فردّ علي كعادته مع جميع من يتصل عليه بقوله: «الله يبرد قلبك بالإيمان»، وكانت هذه العبارة

آخر ما جرى بيني وبينه من الكلمات في هذه الدنيا، وذلك قبل وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ بساعتين يوم الجمعة ٢٠ رجب ١٤٣٩هـ الموافق ٦ إبريل ٢٠١٨م، وكما علمت من ابنه محمد أنها كانت آخر مكالمة له في هاتفه الجوال.

أسأل المولى جلت قدرته أن يجمعنا به في الآخرة في روضة من رياض الجنة في مقعد صدق عند مليك مقتدر، والحمد لله على قضائه وقدره، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا.

حريق مجلس الضيافة

رواية
عبدالمحسن بن محمد بن عبدالمحسن الفريح

عندما تحين ذكرى الأخ الحبيب الكريم عبدالله رَحِمَهُ ٱللَّهُ ترجع بي الذاكرة حثيثًا لقرابة ٥٥ عامًا مضت، فقد كان فيها والدًا عندما غاب الوالد، وأخًا كبيرًا حين وقوع المشكلات، وصديقًا حميمًا عندما تحين مجالس المسامرة والحديث، وكان مجلسه لا يمل نصحًا وإرشادًا وتوجيهًا وقصصًا وحكايات متنوعة بين القديم والحديث ومواقف الرجال وأيام العرب وغيرها، ومواقفي معه كثيرة جدًّا بدأت منذ أن وعيت على الدنيا في وقف الجد محمد بن فريح ابن سلمي جد الوالد رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ جميعًا، وأتذكر فيها العمل بالمزرعة بكل ما يطلبه العمل من جهد وكد وكدح، وكان أكثر مواقفه تعليمًا لي ولفتًا للانتباه هو حجه بالوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ مع أربعة من إخوتي الذين أدركتهم فريضة الحج آنذاك، وكان ذلك عام ١٣٩٧ هـ، وأذكر وقتها أن الوالد اتصل بالأخ عبدالله، وسأله إن كانت لديه نية الحج هذا العام؟ فكان رد الأخ عبدالله أنه ليس لديه نية، فبادره هو بالسؤال ألديك نية حج أنت؟ فقال له الوالد: إن بعض الإخوة قد عقد النية على الحج أما أنا فلا أدري حتى الآن، وبعد إغلاق السماعة بدأنا نُحضِّر السيارة للوالد ليحج عليها هو وعدد من الإخوة، فلما أصبحنا من الغد، وإذا بالأخ عبدالله قد حضر من الرياض هو وأولاده، ولم تفت على الحصيف اللمَّاح أن والده قد اتصل به لا للاستشارة، وإنما لحثه على السفر معه، ولكن بطريقة الخبر والسؤال لا الأمر، وكان من حظوته به أن ترك أبناءه في المزرعة، وركب مع والده يقود السيارة بنفسه للحج ذلك العام، وكان بين

وصوله من الرياض ومغادرته لمكة المكرمة قرابة الساعتين فقط، وكأن أقدار الله تنتظره ليسافر مع أبيه من دون بقية أبنائه الآخرين.

ومن مواقفه التي لا تنسى أيضًا وقوفه ومساندته للوالد في كل شؤون الوقف من حفر الآبار وصيانة المكائن وغيرها مما تتطلبه أعمال الوقف ومراعاة النخيل التي كانت تتطلب جهدًا وعملًا غير عاديين، وأذكر له في هذه العجالة موقفه، عندما أراد الوالد رَحِمَهُمَاٱللَّهُ جميعًا حفر بئر جديدة للوقف عام ١٤٠٤هـ الموافق ١٩٨٤م، فتكفل بتكاليف بناء وإنشاء مركز تجمع المياه (البركة) التي أخذ منها حينها منفذًا كبيرًا، وعمل مواضئ ومكانًا للاغتسال للجامع الكبير المحاذي للوقف، والذي لا يزال قائمًا، ويستفاد منه حتى تاريخه، وأذكر أن هذا التجمع المائي قد أصبح متنفسًا لبعض أبناء البكيرية خلال فصل الصيف، وتعلم كثير منهم السباحة وفنونها فيه.

ومن مواقفه النبيلة أيضًا استضافته لوالدتي منيرة بنت إبراهيم بن عبدالعزيز الحميدان رَحِمَهَاٱللَّهُ في الرياض، عندما أصيبت بمرض الدرن، وإشرافه على مراجعاتها ومواعيدها بالمستشفيات بنفسه، دون أن يوكل هذه المهمة لأبنائه، ومن مواقفه التي ما زالت عالقة في الذهن أيضًا تحمله نفقات بناء مجلس ضيافة الوالد في الوقف عام ١٤٠٠هـ الموافق ١٩٨٠م عندما تعرض لحريق دمره بشكل كامل، الذي بقي مقرًّا لضيافة الزوار في المناسبات والأعياد حتى وفاة الجد محمد رَحِمَهُٱللَّهُ.

وأخيرًا أذكر له مواقفه المتكررة بإحضار مؤونة الشتاء من المفارش والبطانيات التي كانت تتهالك بسرعة؛ نظرًا لكثرة ضيوف الوالد رَحِمَهُٱللَّهُ وزواره من الأقارب وأبنائهم، وذوي الأرحام القريبين والبعيدين الذين كانوا يقيمون في المزرعة أيامًا عدة تصل أحيانًا إلى شهر، فضلًا على ذلك كان يرسل سيارة محملة بالأرزاق بأنواعها عند كل زيارة له للقصيم، و أذكر أنه كان يكلفني شخصيًّا بذبح عدد من الذبائح قبل زيارته وفي أثنائها وبعدها؛ إكرامًا لأسرته ولضيوفهم خلال فترة مكثه في القصيم، ولم يكن يلحق ذلك منًّا أو أذى أو شيئًا مما يكدر صفو العطاء.

وأخيرًا وليس آخرًا أذكر أن منازله التي سكنها بالرياض منذ عام ١٣٩٣هـ سواء بحي ثليم بشارع الريل أو منزله بحي الملز أو منزله الحالي بحي الريان كان مقصد جميع أبناء الأسرة والعمومة والأقارب الذين يزورون الرياض، إما للعلاج أو للمناسبات الاجتماعية أو لحضور الأعياد، وكانوا يقيمون فيها أحيانًا، وتكون دور ضيافة أحيانًا أخرى؛ نظرًا لشح أماكن الإقامة العامة في الرياض وقتها.

ولا يمكنني أن أنسى له موقفه النبيل الكريم، عندما دخلت والدتي مستشفى البكيرية العام بتاريخ ١٤٢٧/١٠/١٠هـ الموافق ٢٠٠٦/١١/١م فاضطر على أثرها إلى تأجيل عودته للرياض والبقاء معنا في القصيم، وعندما طال المقام بالوالدة رَحِمَهَاٱللَّهُ اضطر إلى إرسال أبنائه للرياض بمفردهم والبقاء معنا، والأغرب من ذلك أنه كان يزورها بشكل يومي، ولم ينقطع عنها يومًا واحدًا؛ لمواساتنا حتى توفاها الله بتاريخ ١٤٢٦/٠٣/٠٥هـ الموافق ٢٠٠٥/٠٤/١٣م والمواقف لي معه كثيرة جدًّا، حيث كان التواصل بيني وبينه لا ينقطع أبدًا، إما بالزيارات أو بالاتصال الذي امتد إلى وفاته رَحِمَهُٱللَّهُ.

رحم الله أبا محمد، وأجزل له المثوبة والأجر، وجمعنا به في عليين مع الشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقًا.

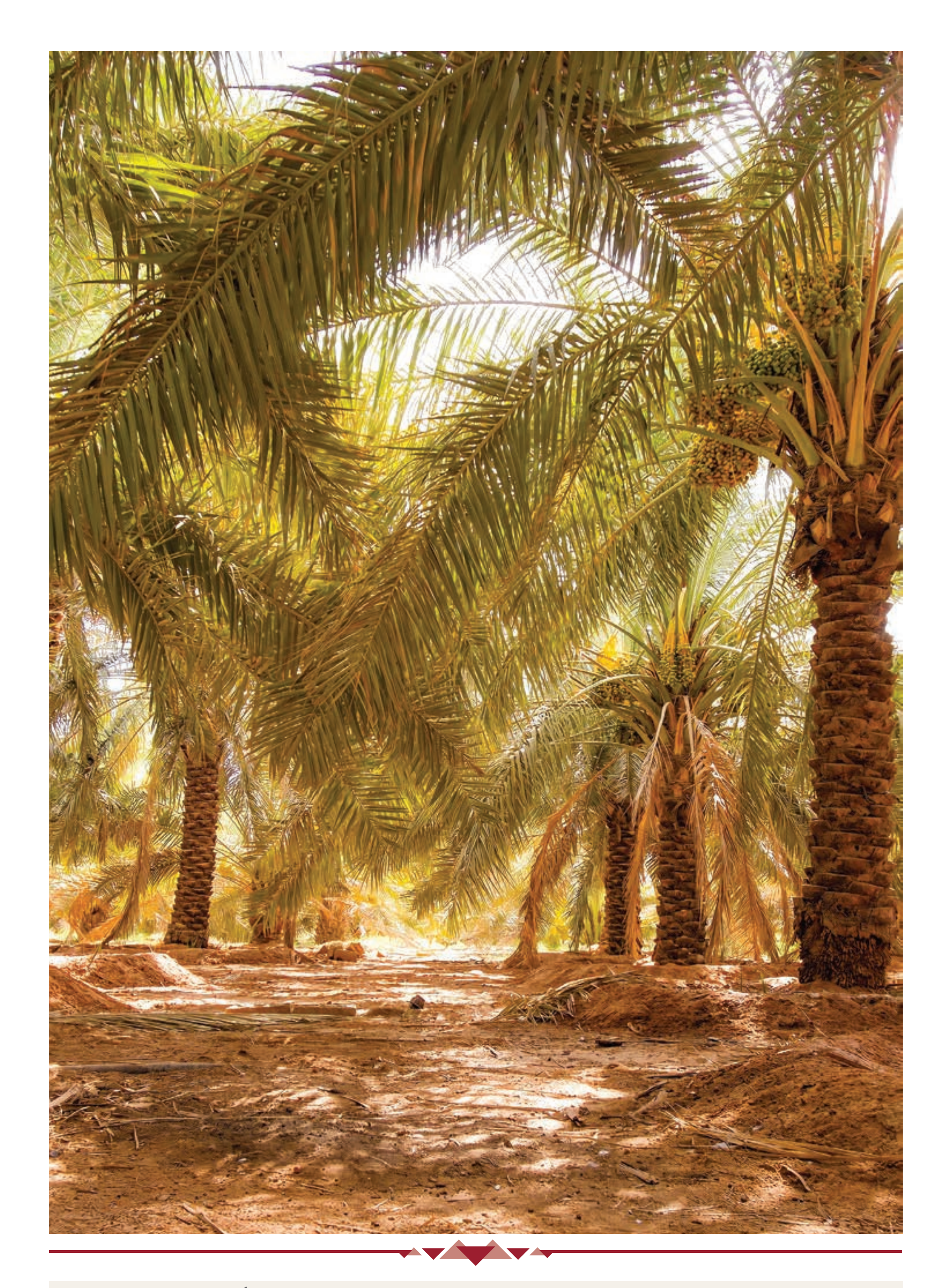
عليك بالصدقة فإنها مفتاح الرزق

رواية
أسامة بن فواز بن عبدالله الفريح

على الرغم من الفارق الكبير بيني وبين ابن العم الكبير قدرًا وعلمًا عبدالله بن محمد الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلا أن لي عددًا من المواقف التربوية معه وذلك لأننا نعمل في مجال وحقل تعليمي واحد، وكنت أتردد لزيارته باستمرار مع الوالد حفظه الله بعد صلاة المغرب، (وهي جلسته المعتادة لاستقبال الضيوف والأقارب والأصدقاء)، وشدني أنه في أثناء زيارتنا الأخيرة له مع الوالد، وعندما هممنا بالمغادرة صاحبنا إلى باب المنزل الخارجي، وأذكر أنه أمسك بيدي، وقال لي: يا أسامة، سوف أنصحك نصيحة، فقلت له: مثلك مدرسة في النصائح ومثلي من يحتاج إليها كثيرًا، فقال: «عليك بالصدقة، والتزم بها، ولو بريال واحد يوميًّا، وبالذات على الضعفاء والمساكين والعمال وشديدي الحاجة، والله إن الله قد فتح لي أبواب البركة والرزق بهذه الصدقة».

الحقيقة أنني استغربت نصيحته لي وقتها، ولم أرَ مناسبة لها، وعندما وصلني خبر وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ بعدها بشهرين، عادت بي الذاكرة سريعًا لهذا الموقف الثمين، فأدركت بعده أنها نصيحة لا تقدر بثمن أبدًا، وأن النصائح الصادقة والخالصة لا تحتاج إلى وقت محدد لقولها وإسدائها، وتذكرت قول الحق سبحانه وتعالى: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنًا﴾ [البقرة: ٨٣]؛ فالإحسان في القول والعمل لا يحتاجان إلا إلى لسان صادق وقلب واع فقط.

رحم الله أبا محمد، وأسأل المولى جلت قدرته أن يجعل نصيحته لي وتوجيهاته لنا في موازين حسناته يوم أن نلقاه، وجمعنا به في مستقر رحمته.



صورة حديثة لمزرعة البابية بمركز الهلالية بمنطقة القصيم (مسقط رأس الوالد). ١٣٦٢هـ
الموافق ١٩٤٣م.

البر بالتلميح

رواية
عصام بن عبدالله بن محمد الفريح

علمني والدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ كيف يتجسد بر الوالدين من كلمة...

كان والدي مدرسة عظيمة تحمل كثيرًا من الحكمة ورجحان العقل، وسرعة البديهة، وأذكر عندما كنت طفلًا ربما في عام ١٤٠٦هـ، كنا نعيش في الرياض بحكم عمل والدي، وكنا في أيام العيد نذهب للقصيم في اليوم الثاني؛ حتى نكمل بقية العيد مع جدي وجدتي لأبي، ففي أحد الأعياد تغير مجرى الأمور، وأصبحنا نذهب في أول أيام العيد، فسألت والدي حينها: لماذا أصبحنا نذهب في أول الأيام بدلًا من اليوم الثاني كما تعودنا على ذلك؟ فأجابني: يا بني، بعض البر يتجسد من كلمة، ورغبة الآباء قد لا تنطق، ولكن من عبارة تلمحها.

ففي أحد الأيام يا بني، قد هاتفت والدي (جدك) فقال لي: أمك تقول: لن نضع طعام العيد، إلا عندما يأتي عبدالله! وكان ذلك الوقت صباح عيد الأضحى المبارك، فحملت حقائبي، وتوجهت مباشرة إلى مدينة البكيرية، فعلمت وقتها أنها رغبة والديَّ لكن ربما حياء، أو لم يريدا أن يجبراني على الحضور، فاكتفى والدي بقوله تلك العبارة، ومنذ ذلك الحين حتى الآن، وأنا لا أترك عيدًا، سواء أكان أضحى أم فطرًا إلا أقضيه من بدايته مع والدي ووالدتي[1].

(١) استمر الوالد في حضور الأعياد جميعها مع والديه منذ ذلك الاتصال وحتى وفاتهما جميعًا رَحِمَهُمَاٱللَّهُ.

الصلاة، الصلاة

رواية
زياد بن عبدالله بن محمد الفريح

ويبقى الأثر العظيم الذي له وقع في نفسي عندما نصحني والدي بالصلاة، فهذه النصيحة مستقاة من نهج رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حيث كان والدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ قبل أن يخرج للذهاب لصلاة الجماعة ينادي بأعلى صوته: (الصلاة، الصلاة، الصلاة) حتى ينبه كل من في المنزل لحضور وقتها، والذهاب لصلاة الجماعة، ففي ذلك الوقت كنت مقصرًا في صلاة الجماعة، فأراد والدي نصحي، ولكن بطريقته، فهجرني مدة ما يقارب أسبوعين تقريبًا، ولا يحادثني ولا يأبه بحديثي! فذهبت إليه مستفسرًا: ما بك يا والدي؟ لمَ لا تحادثني؟ هل فعلت ما يغضبك؟! فأجاب والدي: نعم، أنت كذلك؛ لأني عندما أرى إخوتك وأبناء الجيران يصلون الجماعة قلبي يفرح، وعندما لا أجدك بينهم قلبي يعتصر ألمًا من أجلك.

وتابع قوله: إن أردت رضائي فصلِّ معنا في المسجد، فشعرت حينها بخجل يعتريني، وحزن على زعل والدي مني، فعاهدت نفسي بأن أرضي والدي، ففي ذلك الوقت قد نادى المؤذن لصلاة العصر، وكعادته رَحِمَهُ ٱللَّهُ ينادي بأعلى صوته في أرجاء المنزل: الصلاة، الصلاة، الصلاة، فسبقته للمسجد، وعندما انتهت الجماعة التفت والدي، وإذا بي خلفه في الصف الثاني، فابتسم لي ابتسامة لا أنساها أبدًا، ولا أنسى مدى السعادة التي رأيتها في عينيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ،

ثم أمسك بي، وقال: كم حضر صلاة الجماعة؟ فقلت: كثير فوق المئة ربما، فقال: أنا أسعدهم جميعًا؛ فقط لأنك أرضيت ربك، وأتيت للجماعة.

فلوالدي الأجر والثواب، وتغمده الله برحمته الواسعة ملء السماوات والأرض.

أي فصل تريد؟

رواية
عبدالله بن محمد بن عبدالله البراك[1]

مع إشراقة أول يوم للعام الدراسي سنة ١٣٩٣هـ دخلت لأول مرة مدرسة ابن كثير الابتدائية، وقد كانت معي حقيبتي، وكنت ممسكًا بيد والدي حفظه الله، وكان الموقف مهيبًا ومخيفًا، فسلم والدي على مجموعة من الموجودين سلامًا حارًّا، وتبادل معهم الحديث، وذلك أشعرني بالطمأنينة، ولكن اللقاء معهم لم يدم طويلًا، فالجميع مشغولون، وهمَّ والدي بالخروج من المدرسة، ولكني تمسكت به بقوة، وهنا قال أحدهم: (اتركه، واذهب)، وكنت المعنيَّ أنا! فتركني أبي وذهب، وحاولت اللّحاق به ولكن أحدهم أمسكني، وجعلني مع مجموعة طلاب الصف الأول، وبهدوء تحركنا جميعًا للفصل، ودخلنا مع أحد المعلمين الأفاضل (ولكنه كان حادًّا جدًّا)، وقد مضى اليوم الأول بهدوء، وفي اليوم الثاني حصل ما أفزعني، وأخافني، وقررت ترك المدرسة لغير رجعة بعد أن تعامل معي هذا المعلم المجتهد غير الموفق بغلظة وشدة وعنف، فبكيت في البيت كثيرًا، وأقسمت أيمانًا ألا أعود للمدرسة.

وفي صباح اليوم التالي ذهب والدي معي للمدرسة، ودخلنا مكانًا لا أعرف ما هو، وعرفت لاحقًا أن هذا المكان هو إدارة المدرسة، وهذا الرجل اللطيف الفاضل الذي يجلس خلف المكتب البسيط هو مدير المدرسة المربي الفاضل عبدالله بن محمد الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فهدأ من روعي، وطمأنني بأنه مستعد لعمل

(١) قائد تربوي.

ما يرضيني، وأشار إلى وجود معلم آخر (سعودي) وسينقلني إلى فصله، وطلب مني أن أجرب فترة، ثم القرار في نهاية المطاف لي! وقد كنت أشعر في ذلك الوقت أنه لا يوجد أكبر من مشكلتي على وجه الأرض، وأن حلها يكاد يكون مستحيلًا، يا ألله، كيف وفق لإقناعي، وجعلني أوافق على رأيه! وفعلًا كان محقًّا، أكملت الصف الأول مع الأستاذ يوسف أحسن الله إليهما، وأثابهما، وجزاهما عني خيرًا.

عندما أتذكر هذا الموقف أدعو له كثيرًا، فقد أزال عني همًّا، وحل أكبر مشكلة واجهتني في ذلك الوقت، ومرت الأيام، وعرفت أن ذلك الرجل المربي اللطيف له هيبة ووقار، وأن الجميع يحترمه، وأما أنا فبقيت في المدرسة حتى انتقلت للصف السادس الذي درسته بحي الملز، بعدما انتقلنا إليه.

رحم الله الشيخ أبا محمد عبدالله الفريح، وجعله في جنات النعيم.

استشارة غيرت معالم الطريق

رواية
فريح بن عبدالله بن ناصر بن محمد الفريح[1]

من الذكريات والتوجيهات الطيبة لي مع العم الفاضل أبي محمد عبدالله ابن محمد بن عبدالمحسن الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ وهو من رجالات التعليم الذين أثروا كثيرًا في مجال التعليم؛ لأنه كان مديرًا لما يزيد على الثلاثين عامًا في مدرسة ابن كثير الابتدائية بالرياض، وعاصرته في أول تعييني في التعليم، وحتى قبل أن أتعين، وكانت إشارته لي طيبة ومؤثرة جدًّا، وغيرت مجرى حياتي، ومن توجيهاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه كان يقول لي: خد مهنة التعليم على أنها رسالة، وليست وظيفة، فإنه كلما كنت متواضعًا مع الطلاب كان قبولهم لك ولما تقوله لهم أعلى بكثير، وكذلك يساعدك على إيصال رسالتك التربوية التي تريد بكل يسر وسهولة، ومن ضمن ما نصحني به أن تكون علاقاتي طيبة جدًّا مع زملائي المعلمين؛ لأن ذلك سيوجد جوًّا تعليميًّا تنافسيًّا مثاليًّا؛ لأن العملية التعليمية تعتمد على أكثر من عنصر: عنصر ولي الأمر، والطالب، والمدرسة ممثلة بإدارتها، والمعلم، فلا بد أن تكون العلاقة مع الجميع علاقة أخوية،

(١) ابن العم الكريم فريح بن عبدالله بن ناصر الفريح من مواليد ١٣٨١هـ، وحاصل على بكالوريوس آداب/ تخصص تاريخ ١٤٠٥ هـ، وعمل معلمًا للمرحلتين المتوسطة والابتدائية من عام ١٤٠٥ وحتى عام ١٤١٩هـ، ثم عمل مشرفًا تربويًّا للصفوف الأولية في وزارة التربية والتعليم من عام ١٤٢٠ وحتى عام ١٤٢٨هـ، وتقاعد بعد ذلك من العمل الحكومي عام ١٤٢٨هـ، ثم عمل مديرًا لمدارس الأفق الأهلية من عام ١٤٢٩ وحتى ١٤٣١هـ، ثم مديرًا لمدارس العروبة العالمية قسم البنين من عام ١٤٣١ وحتى ١٤٣٢هـ، ثم مشرفًا للمرحلة الأولية بمدارس التربية النموذجية من عام ١٤٣٢ وحتى عام ١٤٣٨هـ، ويعمل الآن قائدًا لمدارس الجود الأهلية بداية من عام ١٤٤٠هـ.

وأن أي خلاف في أي مكون من هذه المنظومة سوف يخل بالعملية التعليمية برمتها، وكان له أثر كبير جدًّا، عندما هممت بالتقديم على وظيفة معلم عام ١٤٠٥هـ الموافق ١٩٨٤م، فاستشرته عندما كان يسكن الملز[١] في الانضمام لسلك التعليم، فأشار علي بأن ألتحق به دون تردد، وقال: هذه رسالة عظيمة؛ لأنها تجعل إنسانًا يؤثر في مسيرة إنسان آخر، وليست كالموظف الذي يكون تعامله مع معاملات يومية تقليدية، وإن كان في كلٍّ خير.

كان توجيهه لي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بأنني سوف أحمل رسالة عظيمة جدًّا تنوء بحملها الراسيات من الجبال، وأن هذا الطفل أو المتعلم أيًّا كان عمره سيكون مستقبلًا، إما شيخًا أو قاضيًا أو طبيبًا أو مهندسًا أو عالمًا أو وزيرًا أو طيارًا أو معلمًا، وكانت معظم نصائحه أن مهنة التعليم لا يوجد مثلها في الدنيا، وأنها تجمع بين خيري الدنيا والآخرة بكل تفاصيلها وأعبائها، مستلهمًا في ذلك قول المصطفى صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَه وَأَهْلَ السَّماواتِ وَالْأَرَضِينَ حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جحْرِهَا وَحَتَّى الْحوتَ لَيصَلُّونَ عَلَى معَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرَ**»[٢]، وذكر أنها مهنة الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، وكانت كلماته فيصلًا في أخذ قرار الانضمام إلى قطاع التعليم الذي لم أندم عليه يومًا ولله الحمد والمنة، وكنت أستشيره كثيرًا، عندما تعترضني بعض المشكلات في التعليم، مستنيرًا بخبرته الممتدة في هذا القطاع، وأذكر أنه وجهني كثيرًا لاستشارة أحد منسوبي التعليم إذ ذاك الذين كان منهم سعدون العبدالمنعم، والأستاذ عبدالله بن إبراهيم الخلف، فلم يتوانَ لحظة، ولم يبخل في مَدِّي بكل عون ومساعدة وتوجيه، وإذا لم يجد ما يساعدني به وجهني لمن لديه الاستشارة أو الحل المناسب لمشكلتي، وهو دأب الكرام وديدنهم، وهذه بعض المواقف التي مرت بي معه، وهي أكثر من أن أسردها في هذه العجالة، ولا يتسع المقام لذكرها جميعًا.

(١) سكن الوالد في الملز بمدينة الرياض خلال المدة ما بين ١٤٠٠ و١٤٠٦هـ. وبعدها انتقل للسكنى في حي الريان منذ عام ١٤٠٦هـ وحتى وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٢) رواه الترمذي (٢٦٠٩) وصححه الألباني في صحيح الجامع (١٨٣٨).

رحمك الله أبا محمد، وأسكنك فسيح جناته، وجمعنا بك وبأحبابنا في الفردوس الأعلى، ولا نقول إلا ما يرضي الله سبحانه وتعالى: إنا لله وإنا إليه راجعون.

بين مدرستين[1]

رواية
الدكتور عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن ثنيان الثنيان[2]

زرت ذاتَ مرةٍ مدرستين ابتدائيتين في مدينةِ الرياضِ، يومَ أن كنت مديرًا للتعليمِ، وكانتا في حيٍّ واحدٍ، وإمكاناتهما متماثلةٌ، ومبانيهما حكوميةٌ، وهما متقابلتانِ، ويفصل بينهما شارعٌ رئيسٌ، ولكن بين الاثنتين بون شاسع؛ فحين وصلت الأولى وجدت الطلابَ في السَّاحاتِ وهم شذرَ مذرَ، فقد كانَ وقت الزيارةِ في أثناء الفسحة الكبرى، وحريٌّ بالمسؤولِ التَّعليميِّ أنْ يزور المدارس في هذا الوقتِ؛ فالطلاب قد اختلط بعضهم ببعضٍ؛ حيث يبدو أثر التربيةِ منعكسًا على السلوك، ومدى المراقبةِ، ثم جهود المدرسة في التوجيه والمتابعة، ورأيت الطلابَ ما بين مجموعةٍ يتقاذفون بقايا الأطعمةِ، وأخرى يتصارعونَ فيما بينهم، وثالثةٍ يحاولونَ تسلقَ سـور المدرسةِ، والأغرب من ذلك وجدت مجموعةً تحلَّقوا حولَ أثاثٍ تالفٍ، وقد وقفَ واحدٌ منهم فوقَ كرسيٍّ وكنبةٍ قديمةٍ، ويعلن بيعَ الأثاثِ، والطلاب يزايدونَ فيما بينهم بقرشٍ وقرشينِ، ويضحكونَ، ويهزؤونَ، وبحثت عن المديرِ والوكيل والمعلمينَ، فلم أجدْ أيًّا منهم بين الطلابِ.

---

(١) مقارنة بين متوسطة طويق ومدرسة ابن كثير الابتدائية من كتاب (بوح الذاكرة)، د. عبدالعزيز ابن عبدالرحمن الثنيان، ج٢، ص ٢١٣-٢٢٧، العبيكان للنشر، ١٤١٩هـ ١٩٩٩م.

(٢) تقدمت ترجمته في السير الذاتية.

وصرت أرقب المشهدَ بنفس متألمِّة، وروحٍ حزينة، وضاقتْ بي الأرض، واختنقت أنفاسِي، وأسفت لهذا الإهمالِ، فكيف تكون التربية إذا كان هذا واقع المدارسِ؟! وكيف يُبنى رجال المستقبلِ إذا كانتْ هذه حالة الطلابِ؟! ثم أخذت أبحث عن المعلِّمين وعن مديرِهم، وأتجوَّل داخلَ المدرسةِ وأروقتِها، وشممت رائحةَ الأكلِ، وسمعت قهقةً من إحدى الغرفِ، وفتحت الباب، وإذا بي أجد المعلِّمينَ، وقد تحلَّقوا حول مائدةِ الإفطارِ، يتبارونَ في الضحكِ والتعليقِ فيما بينهم، وتذكرت ما رواه الخطيب البغداديُّ في (تاريخِ بغداد) عن أبي العاليةِ الشاميِّ مؤدِّبِ ولدِ المأمونِ، أنَّه قال: لقي رجلٌ يحيى بن أكثمَ وهو يومئذٍ على القضاءِ، فقال له: أصلحَ اللهُ القاضي، كم آكل؟ قال: فوق الجوعِ ودونَ الشَّبعِ، قال: فكم أضحك؟ قال: حتَّى يسْفِرَ وجهكَ، ولا يَعْلو صوتك. قال: فكم أبكي؟ قال: لا تملَّ البكاء من خشيةِ اللهِ تعالى. قال: فكم أخفِي مِن عملِي؟ قال: ما استطعت...، قال: فكم أظهر منه؟ قال: ما يقتدي بك البر الخير، ويؤمن عليك قول الناسِ. قال الرجل: سبحانَ اللهِ!

قول قاطنٍ وعمل ظاعنٍ إي واللهِ، أكلٌ يتْخِم، وضحكٌ يعلو، وإهمالٌ وضياعٌ، فإنَّ المدرسة دار تربيةٍ قبل أن تكون دار علمٍ، ومكان إعدادٍ وبناءٍ، وموضع خلقٍ وسلوكٍ، ورثيت لحالِ المدرسةِ، وأسفت لوضع الطلابِ، آه لو يعلم آباؤهم هذا التفريط! إنَّهم أمانةٌ، فكيف ضيَّعناها؟ وعقولٌ غضّةٌ فكيف رعيناها؟ وسألت عن المديرِ والوكيلِ؟ فإذا هما بين الجالسينَ وقد هالَهم مرآي، وأزعجهم دخولي؛ ولهذا ما إنْ رأَوْني حتَّى هَبُّوا من جلوسهم، وأسرَعوا في الخروج وقد طأطؤوا رؤوسهم، وتلكَّؤوا في السَّلامِ، وارتبكوا في الكلامِ، وصحبت المديرَ والوكيلَ إلى الساحةِ؛ ليريا الإهمالَ، ويشاهدا التفريط وقد عاتبتهما، وساءلتهما عن هذه الغفلة، وكدت -واللهِ- أفقد السيطرةَ على مشاعري، وأعلوهما ضربًا ورفسًا.

انصرفَ الطلاب إلى فصولهم، وتبعتهم مع مديرِ المدرسةِ، وبدأنا نتجول بينَ الفصولِ، وتوقَّفت في أحدِ فصولِ الصفِّ الثالثِ الابتدائي، وبقيت أستمع

لشرحِ المعلمِ، وكانت المادة رياضيات، ولمحت طالبًا في مؤخرةِ الفصلِ قد أطرقَ برأسِه، وسرحَ بخيالِه، وغابَ عن شعوره، فتوجَّهت إليه، ووقفت بجانبِه، وسألته: أينَ كتابك؟ فأجابني بأنَّه لا يوجد معه كتابٌ، والأغرب من ذلك كلِّه أنَّ مديرَ المدرسةِ وذلك المعلمَ طلبا أنْ أتركَ هذا الطالبَ، وألا أناقشه؛ لأنَّه ضعيفٌ، ولا يجد رعايةً من ذويه، ورغبَ المذكورانِ أنْ أناقشَ غيره، وزادَ ألمي هذا الجهل التربويُّ، وعظمَ أسفي بهذا الخللِ التعليميِّ، وزفرت زفرةَ مكْلومٍ، وتنهَّدت تنهُّدَ مأسورٍ، ثم قلت: ويلٌ للتعليم من هؤلاء الرِّجالِ! وسألت: لماذا لم يصرفْ لهذا الطالبِ كتاب الرياضيَّات؟ فقال المعلم: لقد أخبرت الوكيلَ والمديرَ، ولكنَّهما قالا: إن الكتبَ قد نفدت، فقلت للمديرِ: ألم تتصرفْ؟ قال: راجعْنا إدارةَ التعليمِ، ولم نتسلَّمْ منهم النواقصَ بعد، وسألت طلابَ الفصلِ: هل صرفَتْ لهم جميع الكتبِ؟ قالوا: نعَم، وتأكَّدت أنَّ النقصَ فقط في الرياضيَّات، وأنَّه لهذا الطالبِ وحده، وخرجت من الفصل، ورثيت لحالِ المدرسةِ؛ فزجاج النوافذِ محطَّمٌ، والممرَّات مليئة بالأوساخِ، والأبواب مهشَّمةٌ، وفي كلِّ زاويةٍ تجد أثرَ الإهمالِ، وفي كلِّ ناحيةٍ تلقى نتائجَ التسيّبِ، فطلبت من المدير أن يفتحَ المستودعَ؛ لنبحثَ عن كتابِ الرياضيَّات لذلك الطالبِ، وارتبكَ المدير، وحاولَ التهربَ بعدمِ وجودِ مفتاحِ المستودع، وأمرته بكسرِ القفلِ، ثم نزعت الغترةَ والعقالَ، وبدأت أرتِّب ذلك المستودع البائسَ، والمدير والوكيل والمستخدمون يشاركونني في الترتيبِ والتنظيمِ، وفجأةً أجد كرتونًا كاملًا من كتب الرياضيَّات للصفِّ الثالثِ الابتدائي يحتوي على عشرين نسخةً، وقلت للمديرِ: الويل لكم! تزعمونَ أنَّ إدارةَ التعليمِ لم تصرف الكتب، وأن العيب في مستودعاتِ الإدارةِ، والسُّوء والخلل فيكم أنتم، وأخذت نسخةً، وذهبت بها إلى ذلك الطالبِ، وسلمته إياها، ووضعته في الصفِّ الأماميِّ، وطلبت التركيزَ عليه والاهتمام به.

هذه صورةٌ قاتمةٌ للمدرسةِ الأولى التي ما زالت ذكراها باقية منذ أكثرَ من خمسة عشر عامًا.

أمَّا المدرسة الأخرى فهنيئًا لطلابِها، وبوركَ في مديرِها، وسعدًا لمنسوبِيها، فقد وصلت لهذه المدرسةِ في يومٍ آخر، وفي الوقت نفسه، وفي الفسحة، ووجدت الهدوءَ والنظام، وكأنَّني أدخل مستشفًى؛ فالطلاب يراقب بعضهم بعضًا، والأفنية نظيفةٌ والممرَّات جميلةٌ، والفصول بهيَّةٌ والمدرِّسونَ متفرِّقونَ يراقبونَ ويوجِّهونَ، والمدير بين الطلابِ يتابع ويراقب ويربِّي، ورأيت صورًا تربويةً متعددةً؛ فالمكتبة المدرسية يتدافع الطلاب نحوها، ويقدِّمونَ للقائمِ عليها بحوثهم وأجوبتهم عن مسابقاتٍ تنظَّم لهم، ومجموعةٌ أخرى في غرفةٍ للمسرح المدرسيِّ، يتناوب الطلاب فيها على الإلقاء والخطابةِ، والحوارِ والمناقشةِ، وبينهم معلمٌ يوجِّه ويقوِّم، ووكيل المدرسةِ يساعده، وفئةٌ أخرى من الطلابِ رأيتهم في النشاطِ الفنيِّ وتحسينِ الخطوطِ، وقد رسموا لوحاتٍ فنيةً، وكتبوا خطوطًا جميلةً.

وانتهى وقت الفراغِ، ثم انصرفَ الطلاب بكلِّ أدبٍ وتربيةٍ في خطٍّ مستقيمٍ، الواحد تلو الآخرِ إلى فصولهم، وتجوَّلت في الفصولِ، وتنقَّلت في المدرسةِ، وصعدت فوقَ سطوحِها، حيث يستخدمه مديرو المدارسِ للرَّجيعِ من الأثاثِ، وقد رأيت النظافةَ والنظامَ، ولم أجدْ خللًا يعيب، ولم أرَ نَقصًا يذكر، بل وجدت المقاعدَ القديمةَ التي أتذكر أنَّها كانتْ موجودةً يومَ كنت طالبًا في المرحلةِ الابتدائيةِ قبلَ أربعينَ عامًا نَعم، وجدت تلك المقاعد المستطيلةَ التي يجلس عليها خمسة طلابٍ وستةٌ، وشكرت ذلك المدير، وأطريته، وكِدت أقبِّل رأسه؛ فقد حفظ الأمانة، وصان الرسالة، ونقلت هذه الصورةَ عن هاتين المدرستين لزملائي في إدارةِ التعليمِ، وتبادلْنا الرأي، وتمَّ الاتفاق على التعميمِ على جميع مدارسِ مدينةِ الرياضِ بهاتين الحالتين، لومًا لتلكَ، وإطراءً للأخرى، عتابًا للأولى، وشكرًا للثانيةِ، وصدر التعميم بأسماءِ المدرستينِ، وتبعه خطاب شكرٍ جرى تعميمه لمديرِ المدرسةِ الثانيةِ، وكذلكَ لوكيلِه، ولجميعِ المعلِّمينَ في تلكَ المدرسةِ، وجرى إبعاد ذلك المديرِ المهملِ، والوكيلِ المتكاسلِ، وتمَّ توزيع المعلِّمينَ في تلكَ المدرسةِ البائسةِ، وكذلك عاتبت

المشرفين التربويِّين المسؤولينَ عن تلكَ المدرسةِ، وكيفَ تركوها تصل لهذا المستوى الرَّديءِ، وأصدَرنا تعمِيمًا بمنعِ الإفطارِ الجماعيِّ في المدارسِ.

هذه أحوال المدارسِ، فيها الممتاز والرديء، وبينها المدركة لرسالتها، والغافلة عن وظيفتها، وكان الله في عَونِ المشرفينَ والقائمينَ على التعليم[1].

(١) مرحبًا أخي محمد، لقد تحاشيت ذكر اسم مديري المدرستين؛ لكي لا أحرج المقصر، فالموضوع انتهى، ولكن أظن أن المدرسة المثالية مديرها هو والدكم رَحِمَهُ ٱللَّهُ، أخي، أجزم أنهم قلة ونادرون من هم أمثال والدكم، أما اليوم فالشكوى لله، فبغاث الطير هم الكثرة. هذا، ولكم ودي. (أبوتركي).

هل رزقت بولد؟

رواية
إبراهيم بن عبدالله بن محمد الهويريني

تمتد علاقتي بالأخ الفاضل النبيل عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن الفريح عمرًا إلى قرابة ٤٥ عامًا، ففيها كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ نعم الأخ والصديق الوفي النبيل، وعلى الرغم من قلة التزاور بيننا إلا أننا نحمل لبعضنا قدرًا كبيرًا من الود والاحترام والتقدير المتبادل، وعلى الرغم من كثرة المواقف بيني وبينه رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلا أن أكثر ما شدني منها موقف يتسم بحب الخير والسؤال عنه للآخرين، فأذكر أنني عندما تزوجت كان كثيرًا ما يسألني: (هل رزقت بأولاد؟) فكان من فضل الله علي ومنته أن رزقني الله أول ذريتي بمولودة، فبشرته، ففرح بها فرحًا شديدًا كما لو أنها ابنة له! ومن بعدها رزقني الله ابنتي الثانية والثالثة، وكان أيضًا يتابع السؤال السابق نفسه، وكأنما عيناه تسألني عن مولود من الذكور؟ ثم رزقني الله بالبنت الرابعة أيضًا، ثم تابع السؤال الذي كان يردده منذ أن تزوجت؟ وكنا نتحدث في ذلك من الناحية الطبية والعلمية، وكذا من كتب التفسير، وأذكر أنني تحدثت معه مطولًا عن حديث رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَاءُ الرَّجُلِ أَبْيَضُ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ، فَإِذَا اجْتَمَعَا، فَعَلَا مَنِيُّ الرَّجُلِ مَنِيَّ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَا بِإِذْنِ اللَّه، وَإِذَا عَلَا مَنِيُّ الْمَرْأَةِ مَنِيَّ الرَّجُلِ آنَثَا بِإِذْنِ اللَّه**»[1]، وهل المقصود هو شبه المولود وملامحه أم جنس المولود؟! وبعدها بمدة حملت زوجتي حملها الخامس، وكان فضل الله ومنته عليَّ أن رزقني بالابن

(١) رواه مسلم.

الأول، وما لبثت أن بشرته مباشرة، ففرح فرحًا شديدًا أضعاف فرحه السابق، والله كأنما هو من رزق المولود، وليس أنا، وهذا من طيب نفسه وسماحتها وحبه للخير وحسن طويته للآخرين.

وعندما كبر الأبناء، وأصبح الأكبر منهم نقيبًا في القطاع العسكري، ورزقني الله بعده بأربعة أبناء طلبت من الأبناء جميعهم في أحد الأيام أن يلبسوا أحسن ما لديهم من الثياب دون أن يعرفوا أين سنذهب، وقد أخذت موعدًا مع أبي محمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ لزيارته دون أن أبلغه بأنني سأحضر الأبناء معي، وعندما دخلت عليه مع الأبناء جميعًا في منزله الكائن بحي الريان كانت مفاجأته بنا غاية في السرور، فرحب بنا أشد الترحيب، وكانت سعادته غامرة جدًّا، فقد استحضرت معه ما يقارب الأربعين عامًا من العلاقة الوطيدة الكريمة التي كانت بيننا، وقام رَحِمَهُ ٱللَّهُ بإكرامنا والحفاوة بنا جميعًا غاية الإكرام، كما هو خلقه الذي عهدته فيه منذ أن تعرفت إليه.

رحمك الله أبا محمد، فما أكرم سجيتك وأحسن طويتك! أسأل المولى القدير أن يمن علينا وعليه بعفوه ورضوانه، وأن يجمعنا معه بدار كرامته، فرحمك الله أبا محمد، فقد أفضيت إلى خير جوار.



السواني هي عملية استخراج المياه من الآبار بواسطة الحيوانات قديمًا بالمملكة العربية السعودية، وهي من التراث السعودي، وقد تبقى منها أعداد قليلة يمكن مشاهداتها في الوقت الحاضر، وعادة يقوم الساني بها قبل صلاة الفجر، ويبدأ بالتصدير، وهو بداية استخراج الماء، ويقوم بامتهانها أشخاص معينون، وتستخدم لسقي الحيوانات والزروع ونقل المياه إلى البيوت مقابل أجرة معينة. وتستخدم في السواني حيوانات مدربة لهذا الغرض منها الإبل والثيران والحمير، بحيث تمشي مسافة معينة داخل أرض محفورة تسمى المنحاة، وتقف عندما يصل الغرب إلى قاع البئر ليمتلئ مرة ثانية وهكذا، وتصب الماء من الغروب في اللزاء؛ وذلك لجمع الماء، ثم توزيعه.

ومن الأدوات المستخدمة الرشا والسريح والمقاط والضمد وغيرها، وتشتهر بها منطقة نجد ومناطق أخرى عدة في المملكة، وبالأخص منها منطقة القصيم، وتُصدِر الدواليب الخشبية للسواني (التي تسمى باللهجة الشعبية المحاحيل) أصواتًا مميزة يقوم الساني بإنشاد الأشعار والحداء معها، وقد حدثنا الوالد كثيرًا عنها، وأنها كانت فتحًا واختراعًا ملأ سمع الدنيا وقتها، لأنه أنهى الطريقة السابقة لإخراج الماء بالأيدي، وما ميز هذا الاختراع أن جميع أدواته تستخدم مواد خامًا مصنعة من البيئة بالكامل.

ثلاثون عامًا في صحبة أبي محمد

رواية
عزام بن محمد بن سعد الشويعر[1]

الحمد لله الذي لا يورث، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ويبقى وجه ربك ذي الجلال والإكرام، وكل حي سيفنى وكل جديد سيبلى، فقد مات أخي وصديقي وعزيزي الأستاذ عبدالله بن محمد الفريح، في لمحة بصر وغمضة عين خرجت روحه إلى باريها.

هو الموت ما منه ملاذ ومهربُ   متى حطّ ذا عن نعشه ذاك يركبُ

ودَّعنى بعد أن أدينا صلاة العشاء بابتسامته المعهودة، وذهب بصحة

(١) هو صاحب السمت العالي والخلق الرفيع الدكتور عزام بن محمد بن سعد الشويعر، من مواليد مدينة الرياض، وحاصل على الدكتوراه في الشريعة، تتلمذ على يد والده فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن سعد الشويعر مستشار مفتي عام المملكة حفظه الله، وعلى يد سماحة الإمام عبدالعزيز بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ، والشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله، ويعمل حاليًّا مديرًا لمعهد الأئمة والخطباء في وزارة الشؤون الإسلامية، وعضو في عدد من اللجان، منها رئيس الفرقة الشرعية لتقويم المساجد، وعضو اللجنة العليا للتوعية في الحج، واللجنة الاستشارية لبرنامج فطن، وعضو لجنة المناصحة، وعضو لجنة اختيار الدعاة، وعضو اللجنة العلمية لمؤتمر السلفية منهج شرعي ومطلب وطني، وأمين لجنة ندوة الانتماء والمواطنة، وله عدد من البحوث والدراسات منها: حقوق المرأة المسلمة في السجون وتطبيق ذلك على المملكة العربية السعودية، آلة القتل العمد وأثرها على الحكم القضائي، وإشراقات دعوية، واجبات خطيب الجمعة، ومجموعة من البحوث التربوية.

وقد كان من أخص مجاوري الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكثيرًا ما تدور بينهما نقاشات ومساجلات تتعلق بالقرآن والسنة وآراء الفقهاء والعلماء حول مسائل متعددة، وكان الوالد كثيرًا ما يثني على أدبه وسمته وعلمه في كثير من هذه النقاشات.

وعافية، وأشار إليَّ بيده مودعًا، فضحكت، وضحك ابن معي، فكان آخر وداع ولقاء بيننا، وستبقى هذه الليلة في ذاكرتي إلى الأبد، وأشعر بحزن يعصر قلبي، والحمد لله ختم الله له بخاتمة طيبة، صلاة العشاء في جماعة-، فقد كانت وفاة هذا الأستاذ والجار والصديق أبي محمد حدثًا عظيمًا وجسيمًا، والذكر الحسن في الدنيا من علامات الخير للعبد، ومن علامات الفلاح له، وأبومحمد من عرفه تعلم منه، فهو مدرسة في العلم والأدب والأخلاق، فبعضهم يتذكر موقفًا واحدًا معه، ونحن نتذكر دروسًا أخذناها منه.

ففي كل ليلة نجلس بعد صلاة العشاء في المسجد يتحفنا بما اطلع عليه من فوائد في التفسير أو قراءة آيات اطلع عليها، أو يتأمل ويتذكر بعض المواقف والعبر والأحداث، فيحللها لنا، فما أجمل حديثه، وما أعذب عباراته! فقد كنت أقول له: سجل هذه المواقف وهذه الفوائد والحكم للأجيال التي بعدك فأنت مربٍّ، وقد تعلمت من محاورته التواضع، فبعد صلاة العصر ترى عجبًا نادرًا ما تراه، يجتمع طلاب التحفيظ للسلام عليه، فمنهم من يقبل رأسه، ومنهم من يحصل على هدية منه، منهم من يسأل عن حاله وحال أهل بيته، فيشعر الأطفال أنه معهم يشجعهم ويحفزهم، ثم بعد أن ينصرفوا لوردهم يبقى هو مع كتاب الله عَزَّوَجَلَّ يقرأ حزبه من القرآن، ولا أذكر أنه تركه في يوم من الأيام، وإذا ذكر ذلك رفع يديه، وشكر ربه أن جعله من عباده التالين لكتابه.

كان تعامله استثناء، وشهد له الجميع، فليس فقط الطلاب الذين يحظون بهذه المعاملة الدمثة منه، بل تعامله مع العمال والبسطاء قدوة لهم يسلم عليهم، ويمازحهم ويتبسط معهم، كأنما هو واحد منهم، ويتفقد أحوالهم في الشتاء وفي الصيف يساعدهم، فكم أنت عظيم يا أبا محمد، كم أنت عظيم!

كانت له مواقف! فلا يرضى بالإسراف والتبذير أو الإسفاف في القول أو الفعل، وقد كان بحق صورة لرجل بسيط في التواصل مع الناس يجمع أجمل الصفات والطبائع، فكان يعبر عن مشاعره دون تكلف وتميز وبعفوية، وكانت أفعاله مرآة لأقواله، وكان واضحًا لا يلتفت إلى سفاسف الأمور.

وكانت لديه قدرة عجيبة على اختراق الحواجز مع الجميع، وإن ثناء الناس على العبد يخبر عن علامات التوفيق والفلاح وعاجل بشرى المؤمن، فقد أصبح مقصد الجميع في المسجد والحي، وبعد تقاعده يعجبني جدًّا تواصلهم معه، وكل ذلك من طيب خلقه وحسن تعامله رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ولعلي أختم؛ حتى لا أطيل هذا بعد أن أعلن عن رؤية هلال شوال لهذا العام ١٤٣٩هـ، فقد سلمت على جار لي عن يمين، وإذا عيناه تذرفان، فقال: تذكرت أبا محمد عبدالله بن محمد الفريح، تذكرت أبا محمد، قلت له: من منا نسيه؟ فما دخل علينا يوم وإلا وندعو له، ونسأل الله عَزَّوَجَلَّ أن يجمعنا به في جنات النعيم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

يا من عز عليَّ فراقه، قد كنت لي جارًا، ونعم الرفيق، وأسال المولى جلت قدرته أن يبارك في ذريته، ويجعلهم خير خلف لخير سلف.

الحقُ بـركب العلم

رواية

صالح بن ناصر بن محمد الفريح

تمر عليَّ ذكرى الأخ الوفي وابن العم الكريم عبدالله بن محمد الفريح كطيف عابر، وكوميض برق مر في لمح البصر، فقد كانت مواقفه وأيامه نبيلة وفية، ومواقفي معه متعددة وكثيرة بحكم تقارب أعمارنا، وكذلك إقامتنا بمدينة واحدة، سواء في الرياض أو القصيم، وكنت أذكر له رَحِمَهُ ٱللَّهُ تشجيعه لي كثيرًا وحرصه على العلم وتحصيل الشهادة، ولاسيما مع أقرانه ممن فاتهم ركب العلم والتحصيل في بداية التعليم؛ وذلك بسبب ضعف الحال وشظف العيش، وانشغال معظمنا بالبحث عن العمل وطلب الرزق الذي كان محدودًا جدًّا وقتها؛ فكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يحفزني، ويذلل الصعاب، ويلح علي لإقناعي بإكمال مشواري التعليمي،ولو عن طريق تعليم الكبار (المدارس الليلية)، وكان ذلك في أوائل التسعينيات الهجرية تقريبًا، وكان هذا ديدنه ليس معي فقط بل مع كل أقراني وكل أصدقائه وأقاربه وأرحامه الذين يحتاجون إلى هذا النوع من النصح والإرشاد، ولا يتوانى عن الاتصال بأي شخص أو مسؤول باذلًا جاهه ووقته لتذليل أي عقبة أو صعوبات تعترض طريق أي منا.

رحم الله أبا محمد، وأجزل له المثوبة، وجزاه عنا وعمن أعانهم، وساندهم خيرًا، ورحمه، وغفر له ولجميع موتى المسلمين، وجمعنا وإياهم بدار كرامته.

دين مسترد

رواية
محمد بن علي بن محمد المزيني رَحِمَهُ ٱللَّهُ

عندما طلب مني الابن محمد بن عبدالله الفريح كتابة ذكرياتي مع والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ عادت بي الذاكرة لما يزيد على ٦٧ عامًا، فتلك هي ذكرياتي مع بداية التعليم في البكيرية من خلال المدرسة السعودية التي أنشئت في البكيرية عام ١٣٦٧هـ، وعدل اسمها ليصبح مدرسة سعود الكبير، ثمَّ توالى فتح المدارس بعد ذلك، وعادت بي الذاكرة سريعًا حيث درَّست الابن عبدالله مع عدد من أقرانه الذين كان عددهم قليلًا جدًّا آنذاك، حيث لا يوجد بالمدرسة سوى فصلين اثنين فقط ومدرسان هما عبدالعزيز بن عبدالرحمن الراجحي وأنا، وأذكر أن الطلاب كانوا يحضرون إلى المدرسة بكل كَلَفة بسبب شظف العيش ورغبة بعض الآباء أن يبقى الأولاد معهم؛ لكي يعملوا بالمزارع التي كانت منتشرة آنذاك، وكانت تحتاج إلى رعاية ومتابعة وعناية كبيرة جدًّا؛ لأنها مصدر الرزق الوحيد تقريبًا، مع ما يتوافر لدى بعض الأسر من غنم أو إبل أو بقر، وكذلك مع ندرة من يعملون بها، إلا أن بعض الأسر كانت تلح على أبنائها بمتابعة الدراسة إضافة إلى أعمالهم، وكان من ضمن من تابع تعليمه الدراسي الابن عبدالله الفريح، حيث قمت بتدريسه في السنة الثانية الابتدائية عام ١٣٧٢ هـ وحتى نهاية المرحلة الابتدائية عام ١٣٧٨هـ.

ولكن الموقف الذي لا يمكن أن ينسى مع الابن عبدالله رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه بعد تخرجه في المدرسة السعودية التحق بمعهد المعلمين الابتدائي لمدة ٣ سنوات؛

أي من عام ١٣٧٩ وحتى ١٣٨١هـ، ثم عُيِّن في مدينة البصر عام ١٣٨٢هـ مدة سنتين، ثم عمل سنة في مدينة السحابين، ثم سنة في مدينة البكيرية، وبعدها التحق بمعهد الدراسات التكميلية عام ١٣٨٦هـ مدة سنتين، ثم عُين مديرًا لمدرسة ابن كثير الابتدائية بوصفه أول مدير لها، ثم يدور الزمان دورته، وتسوقنا الأقدار لمدينة الرياض مع العائلة، فبعد أن أنهيت معهد الدراسات التكميلية يصبح لزامًا عليَّ البدء بالتطبيق العملي، وهي حصتان يوميتان مدة سنتين، وتكون المفاجأة التي لم تكن متوقعة، وهما أن المدرسة التي سوف أطبق بها يديرها هذا الابن المبارك الذي درَّسته قبل ما يقارب العشرين عامًا، ويا لها من مصادفة عجيبة غريبة! فما إن رآني الابن عبدالله حتى أخذني بين يديه، يقبلني، ويحتفي بي ويذكرني بما مضى من الأيام في التعليم، وتجاذبنا الأحاديث عن التعليم وعن البكيرية وعن الأسر والطلاب، ومن تخرج، ومن بقي، ومن أكمل تعليمه، ومن لم يكمل بسبب ظروفه.

ثم قال لي: آمرني يا أبا علي، ماذا تريد، وكيف تريدنا أن نفصل التطبيق الخاص بك، ومتى ستبدأ؟ فقلت له: هما حصتان في اليوم! فلا أريد الأولى والثانية؛ لأنني أريد أن أصفر (كلمة يقصد بها العودة للنوم بعد صلاة الفجر) وأما الخامسة والسادسة فلا أريدهما؛ لأنني أريد أن أذهب للقهوة مع (أم علي)، فقال لي: (تم). وبالفعل قام بتفصيل الجدول الخاص بي على هذا النحو، وطلب من المشرفين عدم التعديل إلا بالرجوع إليه، وبالفعل أمضيت كل المدة على هذا النحو حتى الانتهاء من كامل التدريب.

رحم الله أبا محمد، وأجزل له المثوبة، فهو نعم الرجل، ونعم الوفي، ونعم الطالب، ونعم المعلم والمدير. أسأل المولى جلت قدرته أن يجمعنا وإياه في جنات عدن؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه.

هل تقرأ كتاب الله؟ أثمن وصية

رواية
أديب بن عبدالله بن محمد الفريح

المواقف مع الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ كثيرة جدًّا، وأكثر من أن يحصرها كتاب، ولكن أميزها وأكثرها تأثيرًا الذي حدث قبل وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ بستة أيام فقط، فقد كنت عزمت على السفر إلى الصين، وقبل سفري بيوم واحد مررت عليه بالمنزل قبل خروجه للصلاة، وكنت قد أحضرت معي هدية؛ وهي عبارة عن بشت للمناسبات، حيث كانت مناسبة زواج الأخت خولة قد بقي عليها أسبوعان فقط، فقال لي: ما هذا؟ فقلت له: بشت؛ لتحضر به زواج الأخت خولة، فقال لي: الله يجزيك خيرًا، والله يجعلك تلبسه من حرير الجنة، وكانت هذه عادة الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في اقتباس الأدعية المناسبة للحدث مع تطعيمها برائحة الجنة وعبيرها، فقلت له: يجزيك خيرًا، فجلس يدعو دعاء عظيمًا مدة لا تقل عن ٣ دقائق، ثم بدأ بالفاكهة التي كانت تعد له قبل صلاة العشاء بنحو ساعة، ثم التفت إليَّ، وقال: أخشى أن يكون البشت قصيرًا، فقلت له: إنني أخذت حساب المقاس، فطلبت لك مقاس الأشخاص الطوال، وليس القصار، ثم التفت بعد قليل، فقال: أخشى أن يكون طويلًا! فقلت له: لا بأس يمكن تقصيره عند الخياط، فقال: جزاك الله خيرًا، تمام، ثم دعا، فقلت له: هل توصيني بشيء، فأنا مسافر غدًا إلى الصين. قال: الله يحفظك، الله يسهل دربك، مع السلامة.

وقد كان سفري من الغد الساعة ١٢ ليلًا، فجئته في اليوم التالي عند صلاة المغرب بالمسجد، فاستغرب ومد يديه مستغربًا، فقد كان يفترض أنني سافرت، فقال لي: ألم تسافر؟! فقلت له: سفري الليلة الساعة ١٢ ليلًا، فقال: الحمد لله، فقلت له: أحببت أن أسلم عليك قبل أن أسافر، فقال: الله يوفقك.

وعندما هممنا نمشي للخروج من المسجد، كان يسلم على هذا، ويمسي على هذا، ويدعو لهذا، وقبل الخروج من المسجد توقف، وأمسك بيدي، وقال: (وأنا أبوك) هل تقرأ ستة أجزاء من كتاب الله كل يوم؟ فقلت له: والله إنني لا أقرأ حتى ست صفحات! فضغط على يدي، وقال: لا، وأنا أبوك، لا، وأنا أبوك، استغل وقتك واقرأ، فالحرف بحسنة إلى عشرة أضعاف إلى سبع مئة ضعف، وربك كريم ربك كريم، وأعاد علي: اقرأ اقرأ، ثم مشينا قليلًا، وأعاد الحركة نفسها، أمسك بيدي، وضغط عليها، خذ معك مصحفًا وأنت ذاهب إلى الصين! فقلت له: إن شاء الله، ثم ذهبت للمنزل، وأخذت معي أغراض السفر ووضعت من ضمنها المصحف تنفيذًا لوصيته لي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وبعد سفري بعد أيام يصلني خبر وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فلم يدر بخلدي ألبتة أن يكون هذا الحوار آخر ما سأسمعه منه، فلقد كانت وصيته أثمن شيء تلقيته في حياتي، وأرجو من الله أن يعينني على تنفيذ وصيته والعمل بها.

وكان من بين وصاياه أنه يحثني على الالتزام بالوقت واحترام المواعيد مع الناس تحت أي ظرف، والاعتذار في حال عدم القدرة على الحضور في الموعد، وكان من ضمن المواقف التي تأثرت بها كثيرًا بعد وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه كان كثيرًا يوصيني بصرف مبلغ ٣٠٠٠ ريال إلى مبالغ صغيرة من فئة الريال وخمسة ريالات وعشرة ريالات كل شهرين أو ثلاثة أشهر تقريبًا، ولم أكن أعرف لماذا، وكنت أتوقع أنه يريدها للمصروفات المستعجلة أو لسداد المشتريات الصغيرة التي كانت تحضر للمنزل بين الفينة والأخرى، ولكنني اكتشفت فيما بعد أنه كان يوزعها على طلاب التحفيظ التابعين للمسجد وعلى العمال والمساكين الذين يرتادون المسجد.

رحم الله والدي، فقد كان مدرسة في حياته وبعد مماته، وأسأل المولى القدير أن يعيننا على بره والوفاء له كما كان وفيًّا معي ومع إخوتي ومع والدتي وخالتي وكل أقاربه وأرحامه ومن عاشره، وأسأله سبحانه أن يجمعنا وإياه في الفردوس الأعلى من الجنة.

مدرسة التبسط والتواضع

رواية
محمد بن صالح بن إبراهيم الراجحي (القديح)[1]

معرفتي بالأخ الحبيب أبي محمد عبدالله بن محمد الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ بدأت بمسجد الحي الذي نسكن فيه، فقد كان شخصية مليئة بالحب والتواضع والابتسامة التي لا تفارق محياه، والبشاشة مع الصغار، فهم يتسابقون للسلام عليه، وهو يحرص على الحديث معهم وتقبيل رؤوسهم ونصحهم، والكبار يحرصون على الحديث معه؛ فهو صاحب كلام لا يُمل، ومليء بمخزون من المعرفة الشرعية والأدب والرأي المتميز، وذلك ما جعل الحديث معه في غاية الجمال والإبداع، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ صاحب حضور مبكر إلى المسجد، وله نصيب يومي من قراءة القرآن، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ شخصية نادرة تتواصل مع جميع جماعة المسجد، ويلقي عليهم التحية، ويسأل عن أحوالهم، ويتفقد غائبهم، ويشاركهم همومهم، ويتعامل على سجيته وطبيعته بكل أريحية، فما زلت أتذكر تحيته المميزة ترن في أذني: (مساؤك سعيد)، (اللّهم، اغفر لأبويه)، (اللّهم، يسر أمره)، وقد عرفت مدى حب الناس له عند وفاته والصلاة عليه وحضورهم للعزاء، فقد توافدت أعداد كبيرة لتأدية العزاء لأهله، وقد تعلمت منه رَحِمَهُ ٱللَّهُ أمورًا تربوية كثيرة وحكمة في التعامل مع أمور الحياة، وعاطفة ورفقًا ولينًا في التعامل مع الزوجات والأبناء، وقد كانت خشية الله دائمًا بين عينيه.

رحمك الله أبا محمد، وأسكنك دار كرامته ومستقر رحمته ووالدينا وجميع المسلمين.

(١) لواء بحري متقاعد.

لا تستخدم العصا ما دام لديك لسان

رواية
عطاء ديب الشيخ مرتجى[1]

لقد مر الزمن بنا كطيف عابر سريع جدًّا، فتلك هي اللحظات التي قضيتها مع الأخ الكريم العزيز النبيل الأستاذ عبدالله بن محمد الفريح، فقد عملت معه معلمًا ما يزيد على ٣٠ عامًا تحت إدارته، فلم أشعر يومًا أنها مدرسة، فقد كانت كالبيت الثاني لنا، وربما نجلس فيها أحيانًا أكثر مما نجلس في منازلنا، فقد جعل منها الأخ عبدالله مكانًا لأسرة أخرى غير أسرتنا التي تعودنا عليها؛ أسرة تجمعها الأخوة والمحبة والاحترام والتقدير ومراعاة المشاعر، وعلى الرغم من اختلاف جنسيات المعلمين وتنوع مشاربهم، إلا أنه استطاع صهرهم في بوتقة واحدة، وكأنهم نسيج واحد، بما في ذلك حارس المدرسة والعمال والمساعدون، إذ كان لا يفرق بين أحد منا لا بالمنصب ولا بالجنسية ولا بالجاه، فالجميع عنده سواء، وتميزهم أعمالهم وإنجازاتهم فقط، وأذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر:

- عبدالله بن علي بن عبدالله المحمود رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- عبدالعزيز بن صالح بن إبراهيم الهويريني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- صالح بن محمد بن جراد آل صالح الغامدي.
- عدنان محمود دبور.

(١) أستاذ الصفوف الأولية (١٣٩٠ - ١٤٢٠هـ).

- رفيق حمدان.
- ربحي جودة.
- عبدالرحمن الطاسان.
- عبدالله العجلان.
- محمد الصالح.
- علي الدغيم.
- محمد بن صالح بن محمد الرشيد.
- عيسى الجيزاني.

وأذكر من مواقفه التي لا تنسى أنه دخل علي ذات مرة، ورأى عصا على الطاولة، فقال: ما هذا؟ قلت: عصا أستخدمها لتأديب الطلاب، فقال لي: نصيحة لا تستخدم العصا ما دام لديك لسان، فهؤلاء أطفال صغار، والكلام اللين معهم سوف يكون أكثر أثرًا من هذه العصا، وبالفعل أخذت بنصيحته، ومن حينها لم أستخدم العصا مع الطلاب إلا في حالات نادرة جدًّا لا تكاد تذكر، فقد كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يغلب جانب الشفقة والرأفة على جانب العقاب، وكان هذا ديدنه مع الجميع.

رَحِمَهُ ٱللَّهُ وتقبله في عباده الصالحين.



جامع الإمام محمد بن عبدالوهاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالهلالية قرب محافظة البكيرية، وهو مبني على الطراز النجدي القديم، رُمِّم وجُدِّد قبل عامين تقريبًا، ويحتوى على ستة مصليات متنوعة تناسب فصول السنة جميعها، ويحتوي على حسو ومكان للوضوء بالطريقة القديمة (القرو)، وقد أمّ الناس بهذا الجامع الشيخ عبدالمحسن بن محمد الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ قرابة ٤٥ عامًا من ١٣٣٥ إلى ١٣٧٩هـ، وكان الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ يتردد هو والعمة عائشة على هذا المسجد؛ لإحضار المؤونة والزاد للجد عبدالمحسن الذي كان يقطن بجواره.

القاعدة البغدادية

رواية

محمد بن عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالله الخليفي

زارنا والدنا ووالدكم عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ في حلقات تحفيظ القرآن الكريم بالجامع الكبير بالبكيرية في الخلوة (القبو)، حيث كنت مديرًا لهذا المركز، وكان الشيخ فريح هو المعتمد من قبل جمعية تحفيظ القرآن الكريم، وإلى هذه اللحظة مازلت مشرفًا عليها بفضل الله عَزَّوَجَلَّ، والذي اقترح إنشاء هذه الحلقات هو الشيخ فريح بن محمد بن عبدالمحسن الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ عندما زارنا، ورأى الأطفال الصغار وهم يتلون كتاب الله عَزَّوَجَلَّ ويحفظونه ويتهجؤون الحروف على طريقة القاعدة النورانية الحديثة، فلما رآهم انشرح صدره، وقال لي: يا بني، ذكرتني عندما كنت مديرًا في المرحلة الابتدائية، فقد كنت ألزم معلم الصف الأول عندما يستقبل الطلاب أن يدرسهم القاعدة البغدادية، ثم يتلون القرآن الكريم، فإذا انتهى المعلم من تعليمهم بهذه الطريقة يبدأ في المنهج، فيسير بخطين متوازيين، وحينما يحضر المشرف التربوي يشاهد نماذج من الطلاب، فيتساءل باستغراب: كيف وصلوا إلى هذا المستوى؟! فنذكر له أن أهم شيء أن ينظر إلى الوسيلة التي استخدمناها، ونقول له: انظر إلى الكيف، ولا تنظر إلى الكم! فيقول: كنت ألزمهم بالبدء بالطريقة البغدادية، ثم بعد ذلك المنهج، فكان الطلاب متميزين

جدًّا، عكس الذين يدرسون بالطريقة الحديثة، فلما رأى الطلاب سُرَّ لذلك كثيرًا، فسررنا نحن لذلك أيضًا بأننا لسنا بدعًا من البشر الذين يطبقون التعليم بهذه القاعدة الجميلة، وكأنها وصية مبطنة لنا بالاستمرار على هذا النهج.

رحم الله أبا محمد، وأجزل له ولوالدينا العطاء والإحسان، ورزقنا برهم أحياءً وأمواتًا.

الشيخ الوقور

شعر
صالح بن عبدالله بن عبدالمحسن بن محمد الفريح

على سَنَن حييت وقد هديت — على سَنَن التقاة الصالحينا
على سَنَن النبي ومن تزكى — على سَنَن الصِّحاب الراشدينا
على سَنَن لأسلافٍ كرام — كجدك أو أبيك الخيرينا
قطعت العمر في خير وبر — وتعليم كفعل المرسلينا
وأجيال جهدت لهم بصدق — جهاد العاملين المخلصينا
به ختمت حياتك يا لوجدي! — على رحمات رب العالمينا
عطاؤك ناصعٌ وسناك بدرٌ — يضيء دروب من سلكوا اليمينا
وقرآن صحبت فصار أهلًا — كلام الله للعليا سفينا
فتَروي ثم تروي مِن هداه — كأنك كنت مرسولًا أمينا
وتأنس بالإله إذا ذكرت — فتتلو آية كي تستبينا
وتلهج بالدعاء بصدق قلبٍ — به تحيي قلوب الغافلينا
لسانك في الرضا شلال شهد — بذكر أو ثناءٍ يحتوينا
وفِيٌّ طاهر الأردان فذٌّ — شكورٌ حامدٌ للباذلينا
ويغدق بالحنان وكل لطف — يجود بكل ما فيه دفينا
إذا جئن البناتُ مسلماتٍ — فيبدي وده ويفيض لينا
بشوشٌ إن رأى الأضياف سهلٌ — قريبٌ منهمُ يرخي اليمينا
حليم عاقل يحتاط دومًا — لعرض أن يدنسه المهينا
أنوف ضيغميٌّ ليس يرضى — بأفعال البغاة المفسدينا

ذكي معرض عن كل سوء | تباعد عن حياة الجاهلينا
له في داره الأخرى اجتهاد | فيبنيها ويبذل كي تزينا
سبوق للمساجد مستكينٌ | يكاد لحبها ألا يبينا
فمسجده من الدنيا هواه | به أمضى من العمر السنينا
ستبكيه المصاحف خير خل | صدوق الود لا يجفو الخدينا
ستفقد صوته التالي لآيٍ | ودمعة عينه في الخاشعينا
مضى الشيخ الوقور بلا وداعٍ | بصمت خلَّف الأحزان فينا
تراه قد أحس بما ألمّ؟ | فأبعد أن يرى منا حزينا
ويفجع قلب محبوبٍ يراه | يجود بنفسهِ في الراحلينا
لطيفٌ لا يطيق أذًى لخصمٍ | أيلهب قلب من يهوى أنينا؟!
فأبعد وانزوى شيئًا قليلًا | وأسلم روحه للقابضينا
إلهي جد بلطفك نحو عبد | يحبك في العباد الفائزينا

يعشق من يخدم بلده

٧٠ عامًا من علاقة الود والوفاء

رواية
عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالله الخليفي (العرسان)

تمتد علاقتي بالأخ العزيز الوفي عبدالله بن محمد الفريح (أبومحمد) رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى قرابة ٧٠ عامًا، ولا عجب في ذلك إذا ما عرفنا أن والدي ووالده أيضًا رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ جميعًا تِربان وصديقان بحكم قرب المنازل والقلوب، إذ تمتد علاقة الأسرتين مع بعضهما بامتداد تاريخ البكيرية الذي تجاوز قرابة مئتي عام، حيث استوطنت كل من أسرتينا هذه البلدة العريقة، وبحكم التقارب المكاني والعمري كانت أقدار الله لنا بالمرصاد، حيث تزاملت معه رَحِمَهُ ٱللَّهُ في جميع مراحل الدراسة الابتدائية في المدرسة السعودية عام ١٣٧٢هـ مدة ستة أعوام، وكنا جميعًا نتنقل في فصل واحد، وكان من أبرز معلمينا آنذاك محمد بن علي بن محمد المزيني، وعبدالله بن علي الراجحي الملقب بـ (الحطب)، وعلي ابن حمد العبداني، وعبدالله بن عبدالكريم الخزيم، وعبدالعزيز بن عبدالرحمن الراجحي الذي كان مديرًا ومعلمًا في الوقت نفسه، وكانت الدراسة تمتد لأربع حصص قبل صلاة الظهر واثنتين بعدها، بما في ذلك يوم الخميس الذي كان وقتها دراسة رسمية أيضًا، وكانت الدراسة في وقتها على بسط، وهي فرشات شبيهة بفرشات المساجد حاليًّا، تطوى طيًّا، ولكنها أقل في الجودة والخامات، وبعضها من الحصير المهترئ، وقد بقينا ست سنوات متتالية دون انقطاع أو تخلف عن الدراسة كما حصل لبعض أقراننا ممن لم تسعفهم

الظروف بالمواصلة، وتخرجنا سويًّا عام ١٣٧٧هـ، ثم التحقنا بعد ذلك بمعهد المعلمين الابتدائي الذي كان قد افتتح في البكيرية عام ١٣٧٦هـ؛ لتغطية النقص الحاصل في أعداد المعلمين وقتها، وكذا كان الحال في معظم مناطق المملكة، وكان ذلك عام ١٣٧٨هـ، وكانت الأقدار لنا بالمرصاد مرة أخرى، حيث تزاملت معه في الفصل نفسه حتى تخرجنا سويًّا عام ١٣٨١هـ، وكان تعداد من تخرجوا في ذلك العام من المعهد عشرين معلمًا هم[١]:

١. محمد بن ناصر بن عبدالرحمن الخزيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
٢. عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
٣. صالح بن علي العقل رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
٤. صالح بن عبدالله بن مقبل الحديثي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
٥. عبدالرحمن بن علي السويح رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
٦. علي بن إبراهيم الحديثي.
٧. عبدالله بن سليمان الحديثي.
٨. عبدالله بن محمد الحديثي.
٩. عبدالله بن محمد المهيوبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
١٠. عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالله الخليفي.
١١. علي بن صالح بن علي المحمود رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
١٢. إبراهيم بن محمد الزبن.
١٣. محمد بن علي التركي.
١٤. شايع بن مفلح الفريدي.
١٥. صالح بن ناصر بن عبدالرحمن الخزيم.
١٦. محمد بن عبدالله بن مقبل الشمالي.

(١) تم التأكد من صحة الأسماء وعددها من خلال مصادر عدة، فمن الشيخ عبدالرحمن بن سليمان ابن عبدالله الخليفي ومن الشيخ محمد بن علي التركي، ومن سجل أسماء الخريجين بمعهد المعلمين الابتدائي.

١٧. صالح بن محمد بن علي الخزيم.

١٨. عبدالله بن سعد الوسيدي.

١٩. عبدالرحمن بن سليمان بن راشد البصيلي.

٢٠. سليمان بن عبدالله الراجح.

ثم بعد التخرج مباشرة صدر قرار التعيين لنا جميعًا بوظيفة معلمين بمدن وقرى مختلفة في القصيم، فمنا من عُيِّن بمدينة البصر التي تبعد قرابة ٢٨ كيلومترًا في الشمال الشرقي من محافظة البكيرية، وهم كل من الإخوة: عبدالله بن محمد الفريح، وعبدالله بن محمد المهيوبي، وصالح بن عبدالله بن مقبل الحديثي رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ جميعًا، ومنا من عُيِّن في مدينة الغماس، وكنت أنا ومعي بعض الزملاء من البكيرية، وهي تبعد عن البكيرية نحو ٢٥ كيلومترًا إلى الشمال الشرقي منها؛ أي مقاربة جدًّا لمدينة البصر، حيث كانت تبعد قرابة ٣ كيلومترات عنها، فكانت الأقدار لنا بالمرصاد للمرة الثالثة، حيث كان قرب المسافة بيني وبين الأخوين عبدالله الفريح وعبدالله المهيوبي فرصة سانحة للتزاور بيننا بشكل شبه يومي، فإما يحضرون إلينا أو نذهب إليهم، وكانت عودتنا للبكيرية يوم الخميس بعد الظهر؛ أي بعد انتهاء الدوام عن طريق أحد السائقين الذين كانوا يمتلكون سيارات وهم قلة جدًّا آنذاك، وأذكر أن اسمه عبدالكريم الجمعة، وكانت أجرته ١٠ ريالات للذهاب ومثلها للعودة، وكنا نتقاسمها جميعًا نحن الأربعة، وكانت فرحة العودة إلى الأهل والوالدين لا يعدلها شيء من كنوز الدنيا على الرغم من قرب المسافة، إلا أنها كانت بعيدة في وقتها، وأذكر أن الراتب الذي عُيِّنا به كان ٥٢٥ ريالًا، وكان يخصم منه للتقاعد ٧٦ ريالًا، وكانت العلاوة السنوية وقتها ٢٥ ريالًا، وأذكر أن الأخ عبدالله الفريح أبا محمد قد مكث سنتين في مدينة البصر؛ أي عامي ١٣٨٢ و١٣٨٣هـ، وبعدها نقل لمدينة السحابين، وهي تقع إلى الجنوب من محافظة البكيرية، وتبعد عنها قرابة ١٠ كيلومترات تقريبًا عام ١٣٨٤ هـ، وأكمل فيها عامًا واحدًا فقط، ثم بعد ذلك التحق بمعهد الدراسات التكميلية بمدينة الرياض مدة سنتين ما بين عامي ١٣٨٥ و١٣٨٦هـ، وعُيِّن بعدها مباشرة مديرًا لمدرسة ابن كثير الابتدائية بالرياض حتى تقاعده رَحِمَهُ ٱللَّهُ عام ١٤١٩هـ.

وأذكر من مواقفه النبيلة أنه كان وفيًّا أشد الوفاء مع ابن العم الكريم عبدالرحمن بن عبدالكريم بن عبدالرحمن الخليفي الذي كانت تربطهما علاقة وثيقة جدًّا منذ نعومة أظفارهما، فلا يمكن لأحدهما أن يتنازل عن زيارة الآخر على الرغم من سكن كل منهما في مدينة، بل كانا يتنافسان في ذلك وحتى وفاة ابن العم عبدالرحمن رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ليمتد الوفاء بعد ذلك لأسرته وأبنائه، وبعد وفاة الأخ عبدالله الفريح ذكر لي الأخ محمد الفريح الابن الأكبر للأخ عبدالله أن علاقة الأسرتين بقيت كما هي؛ حفاظًا على علائق المودة ووشائجها، وحسن الوفاء، وهو ما ذكرته في بداية حديثي من أن الأسرتين عمومًا تربطهما علاقة قوية جدًّا من عهد الأجداد إلى الأبناء إلى الأحفاد؛ علاقة يسودها الحب والاحترام والتقدير وحسن وفاء كل منهما للآخر، وأذكر من سمات الأخ أبومحمد عبدالله الفريح أنه كان يقدر كثيرًا من يقدم خدمات لمحافظة البكيرية سواء كانت متواضعة أم عظيمة، ويقدم له الشكر والتقدير، سواء عرفه أم لم يعرفه، وسواء تربطه به علاقة سابقة أم لا[1]، وذلك يدل على حسن وفائه لمسقط رأسه؛ والمواقف مع أبي محمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ أكثر من أن نسردها في هذه العجالة.

رحم الله أبا محمد، وأجزل له المثوبة على ما قدم في مسيرته التعليمية، فله مواقف شهد له بها القريب والبعيد بحسن عهده وإخلاصه في عمله ومراعاته لظروف وأوضاع المعلمين والطلاب التي تحتاج إلى صبر وحنكة وفن في التعاطي مع المواقف المختلفة التي لا تخفى على كثير من المتمرسين في قطاع التعليم برمته.

رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأسكنه ووالدينا وجميع المسلمين الفردوس الأعلى من الجنة.

(١) من شواهد ذلك زيارة الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ لمعالي الفريق عبدالله بن راشد السليمان البصيلي في أثناء مرضه في المستشفى العسكري بالرياض، وشكره له والثناء عليه على الرغم من عدم وجود علاقة بينهما، وتصريح الوالد له بذلك، حيث قال له: هل تعرفني؟ قال: نعم، أعرفك بأعمالك الخيرة التي يذكرها الناس، واستمرت العلاقة بينهما حتى وفاة الفريق البصيلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ عام ٢٠١١م.

غسيل الفصول (كايزن التعليم)[1]

رواية
عبدالله بن محمد بن عثمان الفارس

كثيرًا ما نسمع عن تطور التعليم في الغرب أو الشرق، ونسمع عن أن الطلاب هم محور العملية التعليمية، ولا بد من مشاركتهم في منظومة الأخلاق والتعليم والعمل معًا، وكثيرًا ما تفاخر الدول بسلوك طلابها ومعلميها ومهنيي التعليم فيها، حتى خرجت لنا أنظمة من هنا وهناك تعلمنا وترشدنا كيف نشرك أبناءنا الطلاب، وندمجهم في العملية التعليمية وجعل مكان التعليم جزءًا لا يتجزأ منهم، وكأنه بيتهم الثاني، وكان من آخر صيحات هذه النظم نظام (كايزن)، وهو وسيلة من وسائل التحسين المستمر الذي طبق في اليابان، وتنادي به كثير من الدول والأنظمة ومشرعو القوانين، ويقوم هذا النظام على مشاركة الجميع في تحسين بيئات التعلم والعمل والأماكن العامة وتجويدها وتطويرها، ولكن ما لا يعرفه معظمنا أن كثيرًا من هذه النظم والمبادئ كانت تطبق في مدارسنا بوصفها إحدى أهم أدوات وأماكن

(١) كايزن باليابانية 改善 كلمة مركبة من جزأين، وتعني (التغيير للأفضل)، وهي وسيلة لتحقيق التحسين المستمر، وفلسفة ابتكرها تاييشي أوهونو (Taiichi Ohno) لقيادة المؤسسات الصناعية والمؤسسات المالية، وأيضًا إمكانية تطبيقها في كل نواحي الحياة، معتمدة على التحليل والعملية في ميدان الأعمال والصناعات، وفي العادة تشير كلمة الـ (كايزن) إلى النشاطات التي تؤدي باستمرار إلى تحسين جميع مناحي العمل، كالصناعة والتسيير الإداري، محسنة النشاطات الموحدة وطرق العمل،. تعمل فلسفة الـ (كايزن) بالأساس على الحيلولة دون وجود الهدر في الجهد والطاقة والوقت، وقد طُبِّقت النظرية في ميادين عدة خلال إعادة إصلاح اليابان بعد الحرب العالمية الثانية، ومنذ ذلك الحين انتشرت في ميادين الأعمال في كل أنحاء العالم.

صناعة المبدعين والمتميزين، وهذا ما أدركته عندما كنت في السنة الخامسة الابتدائية عام ١٣٩٧هـ؛ أي قبل ما يزيد على ٤٠ عامًا، حيث قام مدير المدرسة إذ ذاك المعلم والمربي الفاضل عبدالله بن محمد الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ مع فريق المدرسة بالكامل من الوكلاء والمعلمين والمشرفين بما يسمى (كايزن)، ولكن بنكهة محلية، حيث هيأ المدير الطلاب جميعًا، الذين كان يزيد عددهم في ذلك الوقت على ٦٠٠ طالب من مختلف الجنسيات والأعمار التي تراوحت بين السادسة والرابعة عشرة وصهرهم في بوتقة واحدة، مع ما يرافق ذلك من صعوبة بالغة، حيث تعددت الثقافات والمشارب والطبقات الاجتماعية بين الطلاب، وكانوا يعملون كسرب واحد فيما أسميته (غسيل المدرسة)، حيث أُحضرت جميع أدوات التنظيف وقتها من المكانس والمساحات والمناشف الصغيرة وأسطل المياه وأدوات التنظيف المساعدة، وعلى ما يبدو أنها اشتريت بشكل شخصي، ليبدأ بعدها كرنفال التنظيف من أعلى المدرسة إلى البوابة الخارجية في جهد متواصل استمر يومًا دراسيًّا كاملًا، شارك فيه الجميع بمن فيهم قائد المدرسة ووكلاؤها: عبدالله بن محمد الفريح، عبدالله بن علي المحمود، وعبدالعزيز بن صالح بن إبراهيم الهويريني رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ فلم يكونوا منزوين في مكاتبهم كما هي عادة المديرين، بل كان الأستاذ عبدالله الفريح هو من يسحب المياه من داخل الفصول بعد الرش الأولي للمياه، وشاركه في ذلك كل إداريي المدرسة ومعلميها، ولم يكن أحد جالسًا، بل هم من سبقونا للعمل، على الرغم من حداثة سني وقتها وعلى الرغم من عدم إدراكي الكامل لما نقوم به وأهميته، إلا أنها أحداث ومواقف لا يمكن أن تذهب من الذاكرة بسهولة، فكما يقول العوام في المثل الشعبي: (الصغير ما ينسى)، وأذكر في أثناء ذلك اليوم أن الجميع يعملون وهم مستمتعون بالعمل، وحدثت فيه من الأحداث المضحكة الشيء الكثير، وكسرت كثير من حواجز بناء العلاقات، سواء بين المعلمين والطلاب أو بين الطلاب أنفسهم، وأذكر أن المدرسة قد حصلت على شهادات مكتوبة وغير مكتوبة بتميز فريق العمل بها، وكان يضرب بها المثل في مستوى الانضباط وقوة الإدارة وتمكنها من عملها.

رحم الله المربي القدير الأستاذ عبدالله المحمد الفريح وجميع من توفي من

فريق عمله الأفاضل، وجمعنا بهم في دار كرامته، وأجزل لهم المثوبة والأجر على ما قدموا من خير وبر وإحسان، فالصبر على تعليم الصغار على الرغم من لأوائه وشدته فيه من الخير والأجر ما لا يعلمه إلا الله، وحفظ من بقي منهم، وأمد في عمره على طاعته.

أنا أسجلهم

رواية
فواز بن عبدالله بن فواز الفريح

رحم الله أبا محمد، فقد نزل عليَّ خبر رحيله المفاجئ كالصاعقة، ولكن لا نقول إلا ما يرضي ربنا؛ إنا لله وإنا إليه راجعون، اللّهم، آجرنا في مصيبتنا، واخلف لنا خيرًا منها.

تمتد علاقتي بابن العم الفاضل عبدالله بن محمد العبدالمحسن الفريح منذ ما يقارب السبعين عامًا، حيث نشأنا، وتربينا سويًّا في مدينة واحدة، فقد كانت البيوت والأجساد والأوراح متقاربة جدًّا بحكم المكان والنسب، ومواقفي مع أبي محمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ كثيرة جدًّا، ولكن أكثرها رسوخًا بالذاكرة هو تسجيل الأختين شائعة ومنيرة ابنتي عبدالله الفواز الفريح في بداية التعليم، حيث كان وقتها شابًّا يافعًا لم يتجاوز الرابعة عشرة من عمره، وكان وقتها يقود سيارة على عكس كثير من أقرانه، وقد طلب والده العم الكريم محمد بن عبدالمحسن الفريح من أحد الأعمام الذهاب بالابنتين للوحدة الصحية لإجراء الكشف الطبي عليهما، ثم الذهاب لتسجيلهما في المدرسة، إلا أنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ قام بنفسه بكرمه ونفسه الطيبة وطلب من والده أن يذهب هو بهما إلى الوحدة الصحية وتسجيلهما، فكان له ما أراد، فسجلهما واستمرت دراستهما حتى تخرجا في الجامعة، وموقفه الثاني عندما قام بالسعي في تسجيل أخي الأستاذ الدكتور علي بن عبدالله بن فواز الفريح وطلبه من والدي رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ جميعًا الموافقة على تسجيله، وسيتولى هو تذليل جميع الصعاب التي ربما تواجه

تسجيله، وبعد إلحاح شديد تمت الموافقة، وذهبا سويًّا، وتم تسجيله بالفعل، وعلى الرغم من شظف العيش وشدته وقتها وحاجة كثير من الأسر لعمل أبنائها؛ نظرًا لانعدام الأيدي العاملة كان لا بد للأبناء من أن يعملوا مع آبائهم بالزراعة التي كانت هي مصدر قوتهم آنذاك، ومع ذلك تحقق لهم ما أرادوا من الجمع بين التعليم والعمل في الزراعة، وهو أمر في غاية الشدة والمشقة.

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ مؤمنًا إيمانًا شديدًا بالتعلم، سواء التعليم الرسمي النظامي أو التعلم الذاتي من خلال القراءة والاطلاع وتوسيع المدارك المختلفة، و أذكر أنني وإخوتي تعلمنا السباحة على يديه، حيث كنا نزورهم في وقف الجد محمد بن فريح، فقد كانت المزرعة تحتوي على عدد من الآبار المطوية طويًا بالحجارة الصلدة، التي تسمى بلغة العوام (القلبان)، ومع خطورتها الشديدة سواء في بعدها وعمقها أو في احتوائها على ثعابين وهوام، حيث كان يصل عمق الواحد منها لقرابة ٢٥ مترًا، وكان بعضها يحتوي على سلالم مهترئة جدًّا، ولكنه لطف العزيز الحكيم، وتعلم السباحة على يديه عدد كبير من أبناء جيله، حيث كان الوقف مقصدًا لكثير منهم خلال فصل الصيف شديد الحرارة، وأذكر من مواقفه الطريفة أنه كان لا يسمح لنا بالسباحة حتى يقوم كل منا بالعمل على السواني؛ وذلك لسقيا المزرعة مدة معينة حتى يتخلص من العمل عليها بنفسه، وبحكم الكثرة الكاثرة ممن يريدون السباحة فقد كانت فرصة سانحة لاستثمار هذا المورد الطيب والإفادة منه قدر الإمكان قبل تبليغهم ما يريدون.

رحم الله أبا محمد، وأجزل له المثوبة والأجر، وعاملة بلطفه وإحسانه وكرمه، وجمعنا به في دار كرامته ومستقر رحمته.



خريطة تقريبية خاصة بمحافظة البكيرية والبساتين المحيطة بها دون ضواحيها القريبة والبعيدة.

مقياس الرسم: ٢٥٠٠م طولًا و ١٣٠٠ عرضًا.

الرسم عام ١٣٨١هـ الموافق ١٩٦١م.

تصميم ورسم: محمد بن يوسف بن دخيل الله السويلم (أمير البكيرية سابقًا).

شيماوي[1] روح القانون لا نصه

رواية
عبدالعزيز بن علي بن سليمان السديس[2]

تمر ذكرى الأخ الوفي النبيل والصديق العزيز عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ كطيف عابر وكوميض برق يكاد سنا برقه يذهب بالألباب، فقد كانت وفاته مفاجئة بكل الأبعاد والتفاصيل، حيث زارنا قبل وفاته بيوم واحد فقط في مكان التقاء بعض الأحبة والزملاء، حيث كنا نلتقي في هذا المكان بشكل شبه يومي، وأطل علينا برأسه فقط من عند الباب، وقال لي وللجالسين: مررتكم فقط لكي لا تقولوا: لِمَ لم يحضر! وكان ذلك آخر عهد به رَحِمَهُ ٱللَّهُ حيث أسلم الروح لبارئها من الغد بعد أدائه صلاة العشاء.

وإن مواقفي ومشاهداتي معه كثيرة جدًّا بحكم الارتباط الأسري الكبير بين أسرتينا، إضافة إلى أننا ابنا مدينة واحدة، وكذلك التقارب العمري بيننا ومعاصرتنا لبعضنا في كثير من مراحل التعليم في البكيرية، وكذلك في الرياض، عندما انتقلنا إليها، وكان أكثر ما يشدني في أبي محمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ كثرة استشهاده واستحضاره للآيات والأحاديث وأبيات الشعر العربي في كل سياقات الأحاديث التي تجري بيننا، وإننا كنا نعده مرجعًا في اللغة والأدب عند اختلاف الآراء وتعدد وجهات النظر، وأذكر له أنه عند متابعتنا للأخبار

(١) الشِّيمة يقصد بها الخلق والطبيعة والغريزة والسجيّة والِخصْلة، وقد أوردتها بنصها كما وردت من الراوي.

(٢) أستاذ مساعد في قسم الاقتصاد في كلية العلوم الإدارية بجامعة الملك سعود ١٤٠٥هـ، وعضو مجلس كلية العلوم الإدارية بجامعة الملك سعود.

يصحح الأخطاء الإملائية واللغوية للمذيع بشكل شبه يومي، حيث كانت مسامعه حساسة جدًّا لهذه الأخطاء.

ومن مواقفه النبيلة التي أسردها في هذه العجالة التي أذكرها لا للتباهي والفخر، وإنما ذكر جميل صنع المعروف والتعامل مع المواقف، وذكر تعامل رجل الموقف لا رجل التنفيذ، أذكر أنه كان يتجاوز عن تقصير بعض الطلاب وعدم تمكنهم من الإجابة في أثناء الاختبارات النهائية لاعتبارات متعددة، حيث كان يتجاوز في بعض الأحيان وذلك بإضافة عدد من الدرجات تسمح للطلاب بتخطية المرحلة التي هم فيها، فقد كان يعايش لحظات النجاح والرسوب بكل أبعادها وتفاصيلها، ويدرك كم هي قاسية ملامح الفشل إن على أوجه الطلاب أو على أوجه أوليائهم، وأذكر أنه كان بهذا الصنيع مدركًا حجم الخطر الذي كان يتهدد من يفشل من هؤلاء الطلاب من حيث خروجهم من التعليم أو فشلهم أو تعثرهم بشكل دائم، وهناك أشخاص أعرفهم بالاسم قد تعاون معهم بهذا المبدأ وبهذه العقلية المنفتحة، فأصبح منهم المعلمون والأطباء والمهندسون والضباط وغيرهم ممن تولوا مناصب قيادية عليا، وكان يردد دائمًا: (هناك نص للنظام، وهناك روح النظام، وهؤلاء الطلاب يمرون بظروف نفسية واجتماعية مختلفة، فلا بد من مراعاتها؛ جلبًا للمصلحة ودرءًا للمفسدة)، حيث كان الرسوب في السابق يعني إعادة العام الدراسي بأكمله إذا أخفق في الدور الثاني، وكان لهذا النظام آثار وخيمة ألقت بظلالها على كثير من الطلاب والطالبات، وحتى من يكمل تعليمه منهم، فإن آثار تخلف الطالب عن أقرانه ليست بالأمر الهين على النفس.

وأذكر من مواقفه أنه كان يُصلح ما يتلف من مكونات المدرسة كالأفياش واللمبات والمراوح والمكيفات في حينها، وبعد إصلاحها كان يرفع مطالباتها لإدارة التعليم، ويأتي عوضها أحيانًا وأحيانًا لا يأتي، ولكنه كان يقدر عواقب التأخر في الإصلاح، فيبادر بما عليه من واجب تجاه ما حمل من مسؤولية دون الدخول في دهاليز الإجراءات الإدارية، وأذكر لأبي محمد شيمته العالية وعلو همته وعدم التفاته إلى سفاسف الأمور، حيث كان مترفعًا عن الخوض فيما

لا يعنيه وفيما لا يليق الحديث عنه، وكان يحظى باحترام الجميع وتقديرهم، وكان على بعد مسافة واحدة من الجميع في جميع النقاشات والمواقف المتعددة، وهذا ديدن العقلاء وراجحي العقل.

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ وفيًّا لمن يسدي إليه معروفًا، فهو لا ينساه أبدًا مهما صغر، وأعرف أمثلة كثيرة على ذلك، فهو يكثر من ذكر من صنعوا له أو لغيره معروفًا من باب الشكر ورد الجميل؛ وذلك إذا لم تسمح له الفرصة برد الجميل بمثله أو أكثر، وإنه يكثر الثناء على أشخاص لمجرد أنه يسمع عنهم أنهم يفعلون الخير للآخرين حتى لو لم يكن له من معروفهم نصيب.

رحمك الله أيها الوفي، وأجزل لك المثوبة والأجر، وجزاك خير ما جزى نبيلًا لنبله وكريمًا لكرمه، وجمعنا بك في الفردوس الأعلى من جنته، وأن يكرمنا وإياك برؤية وجهه الكريم.

استفتاء غير مكتوب

رواية
إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم الوابل

على الرغم من الفارق العمري بين الوالد العزيز عبدالله المحمد الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ وبيني إلا أن حبال المودة والاحترام ووشائجهما مستمرة بحكم قرابة النسب والمصاهرة، فجدتي لوالدي هي الوالدة الفاضلة خديجة بنت عبدالمحسن الفريح رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ جميعًا وهي أكبر عمات أبي محمد، وهو أيضًا زوج أختي الكبرى ووالدتي الثانية فاطمة بنت سليمان بن إبراهيم الوابل حفظها الله، وعلى الرغم من قلة مشاهداتي ومواقفي معه رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلا أنه كان يعجبني جدًّا في مواقف عدة؛ منها انتظامه الصارم بمواعيد الأكل، حيث كان يحترمها جدًّا، حتى لو كانت هناك مناسبات رسمية، حيث يؤكد على الضيوف موعد تقديم المائدة، وكان يعجبني أيضًا في عدم مجاملته في الباطل وسكوته عن الصواب مهما كلف الأمر، وأذكر أيضًا أنه كان كثير الاحترام والإكرام لكل من جدي إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم الوابل ووالدي سليمان بن إبراهيم ابن سليمان الوابل، وكان يجلهما، ويقدرهما، ويقوم بحق القربى وصلة الرحم معهما كما لو كانا والديه، وكذلك صلته الشديدة بوالديه الخال محمد العبدالمحسن الفريح، ووالدته سارة بنت رشود عويد العويد رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ جميعًا، وكذلك للخالة نورة العبدالمحسن الفريح، والعم عبدالله الناصر الفريح، اللذين كان يتعهدهما بالزيارات المتواصلة، وأذكر أن منزلهما سواء بشارع الريل أو في الملز أو في الريان وهو منزلهما الحالي كان مقصدًا لكل الضيوف

والزوار خارج مدينة الرياض من الأهل والأقارب والأرحام، وهذه لا يطيقها إلا النادر من الأشخاص، ولكن أكثر المواقف إدهاشًا لي وجلبًا للتعجب هي تلك الحشود الهائلة التي تأتي زرافات ووحدانًا لتعزية أبنائه في أثناء فترة العزاء، حيث كانت الأماكن تغص بهم، وكان الواحد منهم لا يجد مكانًا للجلوس، وإنما يمر مرورًا، ويسلم، وكان هذا هو الغالب في معظم أيام العزاء التي امتدت أربعة أيام؛ تقديرًا لأعدادهم، وأذكر أنني مع هذه الكثرة الكاثرة قبضت يد أحد أبنائه، وخرجت به خارج المنزل، وقلت له: هذا استفتاء غير مكتوب لوالدك، ولا أقوله مكابرة، وإنما ثقة بالله وتصديقًا لوعد نبيه في الحديث النبوي الشريف في مجلس رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والصحابة ملتفُّون حول حبيبهم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذ تَمرُّ جنازة، فيَرْمقها الناس بأبصارهم، وإذا الألسن تثني على صاحبها خيرًا، فقال النبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«وجبَتْ، وجبتْ، وجبت»**، ثم مرَّ بجنازة أخرى، فإذا ألسن الناس تتكلم عليها بشر، فقال رسول الْهدى: **«وجبتْ، وجبت، وجبت»**، وأمامَ هذا الاستغراب والاستفهام من الناس، يأتي التَّعليق النبويُّ بقوله: **«مَن أثنيتم عليه خيرًا وجبتْ له الجنَّة، ومن أثنيتم عليه شرًّا وجبت له النار، أنتم شهَداء الله في الأرض، أنتم شهداء الله في الأرض، أنتم شهداء الله في الأرض»**[1][2].

وما أصدق الشاعر أحمد شوقي عندما قال:

الناس جار في الحياة لغاية	ومضلل يجري بغير عنان
المجد والشرف الرفيع صحيفة	جعلت لها الأخلاق كالعنوان
دقات قلب المرء قائلة له	إنّ الحياة دقائق وثواني
فارفع لنفسك بعد موتك ذكرها	فالذكر للإنسان عمر ثاني

رحمك الله أبا محمد، فقد أفضيت إلى خير جوار.

(١) أخرجه البخاري (١٣٦٧)، ومسلم (٩٤٩).

(٢) http://www.alukah.net/sharia/029873//#ixzz5LE6beKqL

إمعان في إكرام الأرحام

رواية
عامر بن صالح بن عامر العويد(١)

كان انتقالي إلى الرياض قبل قرابة ٨٠ عامًا؛ أي في عام ١٣٥٩هـ، وكانت الرياض وقتها تغلق أبواب السور الخارجي لها بعد العشاء مباشرة، وهي بوابة الثميري والسويلم، فجئت أنا وابن العم عبدالله بن رشود بن عويد العويد رَحِمَهُ ٱللَّهُ على البعارين في رحلة امتدت قرابة ١٢ يومًا، وكانت علامات الاهتداء هي النجوم ومطالعها من خلال بعض أصحاب الخبرة الذين كانوا يرافقون هذه القوافل، وعندما حضرت إلى الرياض كان عمري قرابة ٢٠ عامًا، وكان معظم المرافقين من الشباب من هم في مثل سني تقريبًا، وكان حضورنا للبحث عن سبل العيش وكسب الرزق، وكان انتقال الأخ عبدالله المحمد الفريح للرياض عام ١٣٨٨ هـ الموافق ١٩٦٨م؛ أي بعد انتقالي لها بقرابة ٢٩ عامًا، وكانت مشاهداتي معه قليلة جدًّا؛ بحكم تباعد المساكن، وكذلك للفارق العمري بيني وبينه رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ولكن أكثر ما كان يلفت انتباهي فيه منذ أن سكن الرياض هو كثرة زواره من الأقارب والأرحام من خارج الرياض الذين كانوا في الغالب لا يجدون مأوى ومسكنًا بسبب ندرة أماكن الإقامة وربما لانعدامها، وكان من زواره أيضًا خالاه صالح بن رشود بن عويد العويد، وعبدالله بن رشود بن عويد العويد اللذان كانا يترددان على الرياض في فترات

(١) هو ابن عم الجدة سارة بنت رشود عويد العويد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وقد قابلته في منزله بحي النسيم بالرياض، حيث قارب المئة عام من العمر، وقد انتقل للرياض من الهلالية عام ١٣٥٩ هـ، ويتحلى بالبشاشة وحضور الذهن والكرم وغزارة معلوماته عن الرياض القديمة.

مختلفة، وكانا كلما حضرا إلى الرياض يدعوهما إما على الغداء أو العشاء، وكان يخصني بالدعوة، كلما حضرا؛ إكرامًا لي لقرابتي بهما، وكان كثير الاحتفاء بهما وتقديرهما ومعاملتهما كوالدين له، وكان يدعو المقربين منهما الذين يسكنون الرياض وقتها؛ توفيرًا لوقتهما الذي ربما يكون قصيرًا في بعض الزيارات.

رحم الله أبا محمد، وأسكنه فسيح جناته.

مشاعر والد بعد الوالد

رواية
ياسر بن مساعد بن عبدالله الشبانة[1]

وهذا فتى لم يتجاوز عمره أربعة عشر ربيعًا سلم علي بحرارة شديدة بعد أداء صلاة سنة العشاء الآخرة في جامع الإمام أحمد بن حنبل المجاور لمنزل الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وقال لي: هل تعرفني؟ قلت له: لا، قال: أنا لديَّ موقف مع والدي الثاني عبدالله محمد الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فقلت له: لقد حان وقت الجلوس، فأحضرنا كرسيين، وجلسنا متقابلين، وبدأ يسرد علي موقفه، قال: أنا منتظم في حلقات تحفيظ القرآن بهذا المسجد بحكم قربه لمنزلنا، وأسلم على الوالد كل يوم بعد صلاة العصر، وفي أحد الأيام تأخرت عن الحلقة، فالتحقت بها سريعًا دون السلام عليه، ثم لما صلينا المغرب ذهبت للسلام عليه، عندما همّ بالخروج من المسجد، وعندما مددت له يدي لاحظ يدي، وكانت قد تعرضت لالتهاب شديد أثَّر في الطبقة الخارجية للجلد، فقال لي: ما هذا؟ قلت: حساسية بسيطة، ثم بدأ يتفقدها، وينظر إليها بتمعن، وقال لي: بعد صلاة العشاء اليوم مر علي. فقلت له: إن شاء الله.

وبعد صلاة العشاء من ذلك اليوم ذهبت إليه في مكان جلوسه المعتاد على طرف يمين الصف الأول، وقال لي: اجلس أمامي، وما لبث أن أخرج من

(١) هو الابن الأوسط للشيخ مساعد بن عبدالله الشبانة حفظه الله، إمام جامع الإمام أحمد بن حنبل، وقد كان الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ دائمًا ما يثني عليه لانضباطه الشديد في أداء الصلوات ومراعاة حال المصلين، وحرصه على جميع خدمات المسجد المتعددة، كحلقات التحفيظ والتلقين، وإفطار الصائمين، والخدمات الأخرى التابعة للمسجد.

جيبه مرهمًا خاصًّا بالالتهابات، ومنظف آذان، وبدأ يدهن يدي! فقلت له: دعني أقوم بهذا بنفسي، فقال لي: هل تريد أن تضيع علي الأجر؟

وبعدما انتهينا قال لي: غدًا عصرًا نلتقي، فقلت له: إن شاء الله، وظللنا على هذا الحال أسبوعًا كاملًا عصرًا ومساءً، وكان هو من يدهن يدي، ويرفض أن أدهنها بنفسي، حتى اختفى الالتهاب بحمد الله، ولما كان آخر يوم في العلاج قلت له: دعني آخذ المرهم، وقد شارف على نهايته لرميه في سلة المهملات، فقال لي: هل تريد أن يضيع أجري؟

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ لا يناديني إلا بإمام الحرم، وينادي أخي محمدًا بإمام المدينة، وهذا من تواضعه وتبسطه معنا جميعًا، فقد خلف رحيله غصة في الحلق، وإني ووالدي وإخوتي نفتقده كثيرًا، حيث كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ أبًا للجميع في المسجد، ويتعامل معنا طلاب التحفيظ كما لو كنا أولاده، وربما أكثر.

رحم الله أبا محمد، وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة، وأكرمنا وإياه برؤية وجهه الكريم، إنه على كل شيء قدير.

مدرسة الاختلاف

رواية
حسام بن عبدالله بن علي الشاوي

قليلة تلك المشاهد التي جمعتني به، لكنها محفورة في القلب والعقل؛ لأن المواقف هي التي تبقى، وليست اللقاءات، فلن تخطئ العين تلك الابتسامة الصادقة، وهي تحيط بجميع كلماته في أثناء ترحيبه بهذا، ونقاشه لذاك، وتعليمه هنا، وتوجيهه هناك؛ لينطبق عليه قول جرير بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الصحيحين عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ولا رآني إلا تبسم في وجهي**»، فرحم الله الوالد المعلم المربي عبدالله بن محمد الفريح، فقد سعدت بمرافقته في حج عام ١٤٣٦هـ، وكانت رحلة تلميذ مع أستاذه، تعلمت فيها من حرصه على الصغار وحفاوته بالكبار، ودعائه للجميع بأسمائهم، خاصة يوم عرفة، فيا له من قلب بحجم السماء!

وما زلت أستعيد شريط الذكريات، وأنا أتناقش معه في بعض مسائل الحج والمعاملات، ولربما اختلفنا في وجهات النظر، فأجد منه احترام الرأي المخالف بابتسامته الجميلة وترك الجدل وعدم التعصب، وما اجتمعنا في مجلس أو وجبة طعام إلا وهو يبادر بمعلومة أو فائدة أو توجيه يؤدي أمانة العلم، ويديم الإحسان إلى الناس.

يـعـزُّ عـلـيَّ حـيـن أديـر عيني	أفـتـش في مكانك لا أراكـا
فيا (قـبر الـفـريـح) وددت أني	حملت ولو على رأسي شراكا
عسى الرحمن يجمعنا بعدن	وحــوض نبينا يـغـدو لقاكا

رحل وأنا أشارك الكثير في حبه وسيرته، وعطر جميل في أفواه من عرفوه، وإنا لنرجو له وعد النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في صحيح مسلم: «**من أثنيتم عليه خيرًا وجبت له الجنة. أنتم شهداء الله في الأرض**»، فاللهم، اغفر له، وارحمه وعافِه، واعفُ عنه، وأكرم نزله، ووسع مدخله، واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقِّه من الخطايا، كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، واجمعنا به في مستقر رحمتك ودار كرامتك؛ ونعزي أهله بقول ربنا عَزَّوَجَلَّ: ﴿**وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٥٥ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ١٥٦ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ**﴾ [البقرة: ١٥٥-١٥٧].

فإنا لله وإنا إليه راجعون.

دخول الامتحان بعد فوات الوقت

رواية
يحيى بن عبدالله بن سيلمان السديري[1]

في صباح أحد أيام الاختبارات النهائية ثقيلة الظل عام ١٣٩٧هـ الموافق ١٩٧٧م وقعت في موقف لا أحسد عليه حقيقة، حيث حضرت إلى المدرسة بعد بدء الاختبارات النهائية بنحو نصف الوقت، ووجدت مدير المدرسة ذا الهيبة والاحترام واقفًا بباب المدرسة الخارجي، وبجواره حارس المدرسة إذ ذاك، وأعتقد أن اسمه عيسى الجيزاني، فقلت له مباشرة: أريد أن أدخل قاعة الاختبار، فقال لي: «رح كمل نومك، كمل نومك، وبعدين صحصح وتعالَ اختبر»، فرجعت أجر أذيال الخيبة، ومرَّ بعقلي شريط سريع جدًّا كالبرق، فماذا سأقول لوالدي ووالدتي، وماذا سيكون مصيري؟ الرسوب! ومن أدرك التعليم ذاك الوقت يعرف المعنى الحقيقي للرسوب، إذ هو كارثة بكل ما تحمله الكلمة من معنى، حيث تمر الإجازة ثقيلة الظل والنفس والوقت، وتتحمل الأسرة أعباء هذا الرسوب، وربما يغيرون خطتهم وبرنامجهم في السفر بسبب تأخر أحد أبنائهم؛ استعدادًا للدور الثاني من الاختبارات، ناهيك عمن يفشل أساسًا في الدور الثاني الذي يكون قد حل عليه الرسوب كألم نفسي وجسدي بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، بل إن بعضهم يترك الدراسة، وبعضهم يكمل على مضض وغصة، وعدت أدراجي وقد اغرورقت عيناي بالدموع، وقبل أن ينتهي هذ الشريط السريع العابر في مخيلتي، إذ بصوت أمل

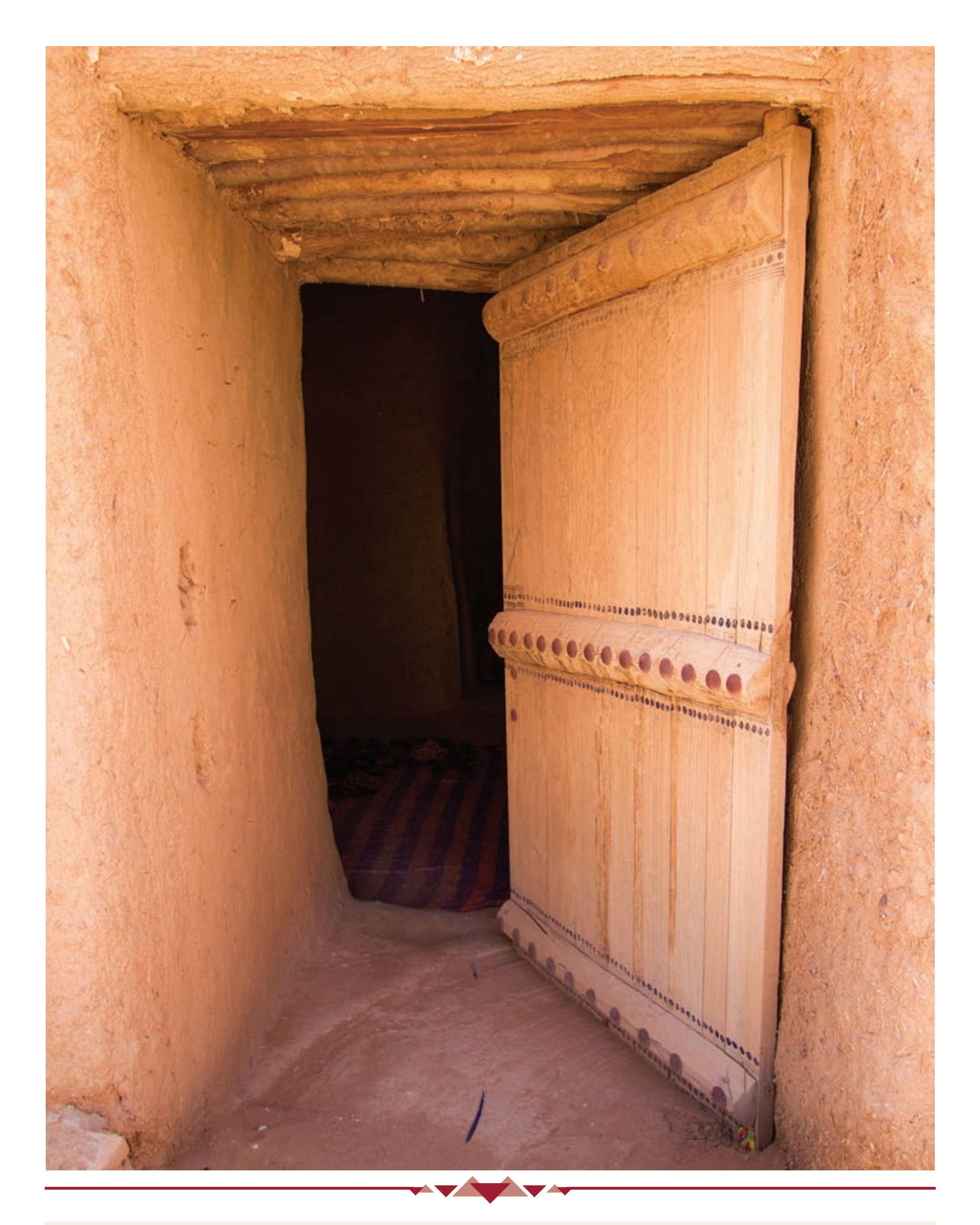
---

(١) هو أحد طلاب مدرسة ابن كثير عام ١٣٩٦هـ الموافق ١٩٧٦م.

ينبعث من خلفي، وإذا هو صوت هذا الأب الحنون اللطيف، فقال لي: «تعالَ يا السديري»، ورجعت مرة ثانية إليه، وقال لي: سوف أسمح لك هذه المرة بالدخول، ولكن يجب أن تعرف أنه واجب عليك احترام مواعيد الدراسة والاختبارات، ويكلمني كما لو كنت راشدًا، وأدرك أبعاد ما أفعل.

فهذه البادرة تحسب لأبي محمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حيث كان يعامل الجميع بالرحمة واللطف لا بالنظام واللوائح، وبحكم كونه مديرًا لمدرسة بها ما يقارب ٤٥٠ طالبًا من مختلف المشارب والجنسيات، فقد كان ذا اطلاع على كثير من الخفايا الاجتماعية الداخلية للأسر من حالات الطلاق، إلى حالات اليتم، إلى حالات صعوبات التعليم والفهم، إلى حالات الظروف الاجتماعية المتعددة للطلاب، وقد كان هذا ديدنه مع الجميع رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه كان يمزج بين اللطف والرحمة وبين الشدة والعقاب في موطنهما، وإن كان يغلب جانب اللطف والمسامحة في معظم حالات من أدركت من الطلاب، وأرجو أن يكون هذا ديدن جميع المعلمين والموجهين والمديرين والعاملين في مجال التعليم.

رحم الله أبا محمد، وأجزل له المثوبة، وجمعنا وإياه في جنات النعيم.



صلة الأرحام والأقارب من أكثر ما كان الوالد يحثنا عليها، وكان يطبقها في حياته قدر المستطاع، وكان يذكر لي ولإخوتي أنها تفتح أبواب الرزق والسماء، وتفتح القلوب والعقول المغلقة، وكان يذكرنا بأنها تحتاج إلى صبر وطول نفس وتحمل للأذى.

غياب ٣ أسابيع عن المدرسة

رواية
عبدالرحمن بن صالح بن علي السلامة[١]

تدور أحداث هذه القصة عام ١٣٩٥هـ الموافق ١٩٧٦م، حيث اضطر والدي حفظه الله إلى الذهاب إلى حائل بسبب انتشار شهرة عين هناك تحتوي على بعض المواد الكلسية والكبريتية العالية، حيث كان أحد إخوتي وهو إبراهيم[٢] يعاني بعض الأمراض الجلدية، وبعد نصح بعض الأقارب لوالدي بالذهاب إلى هناك لعل الله يكتب لإبراهيم الشفاء باستخدام مياه هذه العين، فحزم الوالد حقائبه مع إبراهيم، وانطلقا إلى حائل، على أن الأمر لن يستغرق أكثر من يومين أو ثلاثة على الأكثر، يكون منها يوم الإجازة الخميس والجمعة، ويأخذان بعدهما يومًا أو يومين على الأكثر، ثم يعودان إلى الرياض، ويستأنف إبراهيم دراسته كالمعتاد، وربما يُوجه له ولوالدي إنذار من المدرسة ينهي الأمر، ولكن الأمر لم يتوقف هنا، حيث استمر العلاج إلى ما يقارب ٢٤ يومًا، تغيب فيها الأخ إبراهيم عن المدرسة ما يقارب ٣ أسابيع متواصلة، وكان هذا كفيلًا بفصله من المدرسة بحسب الأنظمة والتعليمات التعليمية آنذاك، وعندما عاد الوالد والأخ إبراهيم من رحلتهما العلاجية، وقد استقر الأمر أن الأخ إبراهيم لن يكمل الدراسة هذا العام، وسيكملها العام القادم، إلا أن

(١) أحد طلاب مدرسة ابن كثير عام ١٣٩٥هـ الموافق ١٩٧٥م.

(٢) إبراهيم بن صالح بن علي السلامة، واصل دراسته الجامعية، وتخرج في كلية الشريعة، ثم عُيِّنَ قاضيًا، ثم نائب رئيس محاكم الباحة، ثم مساعد رئيس محكمة جازان، ثم رئيس المحكمة الجزئية بجدة، ثم قاضي استئناف في محكمة مكة المكرمة.

العبد يدبر أمرًا، والله له تدبير آخر، فاتصل والدي بمدير المدرسة وقتها الوالد المربي الفاضل عبدالله بن محمد الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وشرح له الأمر، فما كان منه إلا أن قال بكل بساطة: أبدًا يحضر الابن إبراهيم، ويكمل دراسته، ونحاول أن نعوضه عن الدروس الفائتة ببعض المتابعة والشرح في المنزل، وبالفعل استأنف الأخ إبراهيم الدراسة، وتم دعمه ببعض الدروس المنزلية للمواد التي لم يتمكن من حضورها، ونجح في ذلك العام بحمد الله ومنته، وكانت سعادتنا وسعادة والدي بهذا الموقف النبيل من هذا الرجل الوفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالغة.

لا نستطيع أن نوفي هذا الرجل حقه، فقد كان بالفعل رجل تربية وموقف قبل أن يكون رجل تعليم، فكان بإمكانه بكل بساطة أن يطبق عليه ما يطبق على الطلاب في الحالات المماثلة، إلا أن الرجل التربوي يتعامل مع كل حدث لكل طالب بشكل مستقل، مستلهمًا وضعه النفسي والاجتماعي قبل القرار، وواضعًا نصب عينيه مصلحة الطالب قبل أي اعتبار.

رحم الله أبا محمد، وأجزل له العطاء بقدر ما كان وفيًّا وصادقًا ومخلصًا في عمله، وأسأله سبحانه أن يجزيه عنا خير الجزاء وأوفاه.

التربية قبل التعليم

رواية
عبدالرحمن بن صالح بن علي السلامة[1]

في أحد صباحات عام ١٣٩٦هـ الموافق ١٩٧٦م كنت مرشحًا للطالب المثالي في مدرسة ابن كثير الابتدائية، وكان الحضور الصباحي يبدأ مبكرًا جدًّا، حيث يحضر الطلاب بأعداد كثيفة قبل بدء الطابور، وعند ازدياد الأعداد كان يحدث أحيانًا أن تكون هناك مناوشات وتعليقات من هنا وهناك، كشقاوة بعض الأطفال، وأذكر أن هناك أحد الطلاب كنا نطلق عليه (الطنطاوي) نظرًا للشبه الكبير بينه وبين الشيخ علي الطنطاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكنت أنا من بدأ التعليق عليه.

ذهبنا للفصول كالعادة، ولم أشعر بأنني قد فعلت شيئًا حتى حانت ساعة الحقيقة، في الحصة الرابعة في مادة الرياضيات، عندما أشعرني بذلك المعلم عدنان دبور، حيث قال لي: «ماذا عملت هذا الصباح؟» فقلت له: «خيرًا لم أعمل شيئًا»! فقال لي: إن المدير سمعك وأنت تعلق على زميلك، وكنت أنت المرشح لأن تكون الطالب المثالي للمدرسة وعلى مستوى جميع الفصول، ولكنه قرر حجب ترشيح الطالب المثالي عنك في هذا العام وإعطائها شخصًا بديلًا! لا أخفي سرًّا إذا قلت: إنني كنت متضايقًا جدًّا من هذا الحجب، حيث كنت قد وعدت والدي وإخوتي بهذا الترشيح، فأمر ليس بالهين أن تكون مرشحًا من بين ما يقارب ٦٠٠ طالب!

---

(١) أحد طلاب مدرسة ابن كثير عام ١٣٩٥هـ الموافق ١٩٧٥م، ويعمل حاليًّا المشرف العام على شؤون المستشارين بوزارة التعليم.

سمعني بهذه المقولة المربي الفاضل مدير المدرسة الوالد عبدالله بن محمد الفريح، ولأنه كان يقدم التربية على التعليم وحرصه الشديد على عدم تفشي مثل هذه المهاترات والتنابز بين الطلاب، وكان إجراؤه هذا بمثابة الصدمة والإيقاظ من النوم، فلم يضربني، ولم يوبخني، ولم يخصم من درجاتي، فقط حجب الجائزة، وكانت هذه العقوبة أشد عليَّ من أي عقوبة.

واصلت تعليمي بحمد الله وفضله حتى حصلت على الماجستير، وكان هذا الحرمان درسًا يتنقل معي أينما ذهبت! وعقدت العزم بعدها على عدم السخرية من أحد مهما كانت منزلته، وكان من فضل الله عليَّ أن حصلت على الموظف المثالي على مستوى وزارة الدفاع عندما التحقت بها، وكان لهذا الدرس التربوي القديم من هذا المربي الفاضل أثر عظيم فيما وصلت إليه بفضل الله ومنه.

رحم الله أبا محمد، وجمعنا وإياه في الفردوس الأعلى من الجنة.

دقة وبساطة في التوجيه

رواية
عبدالمجيد العوض

على الرغم من أنني أسكن بحي الريان منذ قرابة ٣ سنوات، ومعظم صلواتي في جامع الإمام أحمد بن حنبل، فقد كان يلفت انتباهي بشكل مستمر رجل فاضل يجلس في مكان محدد في كل الصلوات، حتى كأنما عرف الجميع في المسجد أن هذا المكان مخصص لهذا الرجل، فلا يقربه أحد! ذلك هو الرجل الفاضل البسيط المتواضع عبدالله بن محمد الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فقلت في نفسي: لِمَ لا أتعرف إليه؟ وبالفعل استجمعت قواي، وقلت: لا بد من اللقاء به، فسلمت عليه، وعرفته بنفسي، وعرفني بنفسه، وبدأ الحديث بيننا وكأنما يعرفني منذ سنوات، وكان حديثًا شائقًا ماتعًا متنوعًا، وكان يمزجه بالطرافة والنكتة والتعليق، فارتاحت نفسي لمعشره وأريحيته وتبسطه، فكان السلام بيننا بشكل شبه يومي إن لم يكن يوميًّا.

ما زلت أتذكر طريقته في السلام عندما يشير بيده اليمنى، رافعًا إياها: (مساؤك سعيد)، وغيرها من التحايا، وكان أكثر ما شدني من المواقف معه رَحِمَهُ ٱللَّهُ هو نفسه الطويل في تعليم العمالة التي تصلي معنا من غير العرب كالهنود، والبنغاليين، والباكستانيين، حيث يتطوع وبكل أريحية لتصحيح طريقة الصلاة لهم إن في الركوع أو في السجود أو في قبض اليدين، وكانت طريقته في التعليم تأخذ بعدًا تربويًّا أبويًّا، حيث لا تعنيف، ولا أوامر، ولا تعليمات، وإنما لغة الواثق بصحة ما يقول، ويدعم ما يقول، إما بنص قرآني،

أو حديث نبوي، والعجيب في الأمر أن هذه العمالة كانت تتقبل ما يقول بكل رحابة، وينفذون ما يقول بكل سهولة.

رحم الله هذا الرجل الطيب البسيط، فقد طبق بحق الحديث النبوي الذي يرويه أمير المؤمنين عمَر بْن الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهوَ عَلَى المِنْبَرِ: يَا أَيُّهَا النَّاس، تَوَاضَعوا، فَإِنِّي سَمِعْت رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقول: « **مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَه اللَّه، فَهوَ فِي نَفْسِهِ صَغِيرٌ، وَفِي أَعْيِنِ النَّاسِ عَظِيمٌ، وَمَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَه اللَّه** عَزَّ وَجَلَّ، **فَهوَ فِي أَعْينِ النَّاسِ صَغِيرٌ، وَفِي نَفْسِهِ كَبِيرٌ، وَحَتَّى لَهوَ أَهْوَن عَلَيْهِمْ مِنْ كَلْبٍ أَوْ خِنْزِيرٍ**»[1].

(١) أخرجه ابن حجر العسقلاني في مشكاة المصابيح.

تجاوز مادة الحساب

رواية

محمد بن ناصر بن محمد الفريح

على الرغم من الفارق العمري بيني وبين ابن العم العزيز عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن الفريح، حيث كان ميلاده عام ١٣٦٢هـ الموافق ١٩٤٣م، وميلادي عام ١٣٧٤ هـ الموافق ١٩٥٥م؛ أي إن الفارق العمري بيني وبينه قرابة ١٣ عامًا، إلا أنني لم أشعر يومًا واحدًا بهذا الفرق؛ نظرًا لما يتمتع به رَحِمَهُ ٱللَّهُ من البساطة ولين المعشر وطيب النفس والكرم، حيث كانت منزلته عندي بين منزلة الوالد والأخ الكبير، وأذكر أن والدي ووالدتي رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ جميعًا كانا يعتمدان عليه بعد الله اعتمادًا كبيرًا في كتابة الرسائل التي تصل من الأهل والأقارب وقراءتها والرد عليها، وكذلك صلته الشديدة للأرحام والأقارب والسؤال عنهم وعن أوضاع المحافظة؛ وذلك بعد انتقاله للعمل في مدينة الرياض، وأذكر أن منزله في الرياض كان ملاذًا لكل الأقارب والأرحام الذين يأتون من خارج الرياض؛ نظرًا لقلة الأماكن التي يمكن السكن بها، بل عدم وجودها في كثير من الأحيان، حيث كان يستقبلهم هو وزوجته المرأة الفاضلة النبيلة فاطمة بنت سليمان الوابل حفظها الله، بكل رحابة صدر وحسن إكرام وضيافة طيلة مدة بقائهم، بل إن بعضهم كان يدرس في الرياض، وكانت إقامته في منزل أبي محمد بشكل دائم لحين تدبير منزل مستقل له، وكان من أكثر المواقف النبيلة التي حدثت معي، التي لا يمكنني نسيانها هي وقوفه معي عندما كنت في السنة الرابعة الابتدائية، وكان هو وقتها معلمًا قد انتقل من السحابين إلى

المدرسة السعودية التي عمل فيها مدة عام واحد، وكانت هذه المرحلة تحتوي على مادة الحساب التي كانت تُعد مرحلة انتقالية مختلفة عن السنة الثالثة.

وكانت هذة المادة ثقيلة جدًّا وصعبة، خصوصًا لمن لا يملك تأسيسًا جيدًا في الرياضيات كحفظ جدول الضرب، ومعرفة الكسور، وتحويل المسافات، والأوزان وغيرها من المعادلات، وكنت على وشك الرسوب المحتم الذي كان يعد كارثة حقيقية في ذلك الوقت، حيث إن من يرسب -لا قدر الله- فإنه سيرجع لا محالة للعمل الحرفي في المزارع التي كانت تعد المصدر الرئيس للقوت في ذلك الوقت، إلا أن شهامة أبي محمد ومروءته أبت إلا أن يفرغ نفسه، ويبدأ إعطائي بعض الدروس الخارجية المساعدة؛ لتجاوز هذه الأزمة، وعلى الرغم من هذا الدعم والمساندة، إلا أنني لم أحظَ بالدرجة الكاملة المؤهلة لتجاوز المرحلة؛ فساعدني بعد ذلك ببعض الدرجات حتى تجاوزت السنة الرابعة التي كانت وقتها همًّا ثقيلًا لكل دارس، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يقدر حجم المادة وظروف الطلاب المختلفة، ويتعامل مع الجميع بهذه الروح التي تمزج بين أهمية الدراسة وطلب العلم وإفادة الطالب وبين تقدير الأوضاع الاجتماعية والنفسية والأسرية لكل متعلم على حدة، وكانت هذه المساعدة منه رَحِمَهُ ٱللَّهُ شرارة الانطلاق، حيث انتقل رَحِمَهُ ٱللَّهُ بعدها مباشرة إلى الرياض لإكمال دراسته في معهد الدراسات التكميلية، وذلك أشعرني بضرورة الاعتماد على النفس من بداية العام، حيث ساعدني هو في العام الماضي، وربما لن أجد من يساعدني، فهنا بدأت الاعتماد الكلي بعد الله عَزَّوَجَلَّ على نفسي، وتحقق ذلك بأن تجاوزت كل مراحل التعليم اللاحقة دون أي مساعدة من أحد.

رحم الله ابن العم أبا محمد، وأجزل له المثوبة والأجر، وجمعنا به في دار كرامته، وجزاه خير ما جزى متعلمًا عن علمه، وأرجو من المولى جلت قدرته أن يكون أجر كل من كان سببًا في تعلمه وتفوقه في ميزان حسناته يوم يلقاه.

سمت الجد يدل على الأب

رواية
عبدالله بن عبدالكريم بن محمد الخزيم[1]

شيخ وقور جاوز التسعين بقليل، وعالي الوقار والهيبة، وحديثه لا يمل، وكرمه لا يوصف، وقد ذكر لي أنه التحق بالمدرسة السعودية بوظيفة معلم عام ١٣٧٠هـ، وكانت قد افتتحت قبل في عام ١٣٦٧هـ، وقد أشرف على إنشائها علي بن سليمان المقوشي الملقب بـ (المدير)، فقد عين مديرًا لها الأخ علي العبداني، ثم عبدالرحمن بن عبدالعزيز السبيل، وعبدالعزيز بن عبدالرحمن الراجحي الملقب بـ (الخبية)، ومع قصر مدة الالتقاء بيني وبين الابن عبدالله المحمد الفريح، إلا أنني أعرف عنه الصراحة والوضوح، وعدم المجاملة، وكان مزوحًا وحسن المعاشرة جدًا، وكان لا يمل مجلسه، وأذكر أن أكبر فخر واعتزاز له اهتمامه وعنايته ومتابعته لمشروعات البلد هو والأخ عبدالرحمن بن عبدالكريم ابن عبدالرحمن الخليفي الملقب بـ (الدرويش) رَحِمَهُمَاٱللَّهُ جميعًا، ودخولهما على مسؤولي بعض القطاعات الحكومية ومناقشتهما في بعض تفاصيل تلك المشروعات، وأذكر لجدكم الكريم الشيخ محمد العبدالمحسن الفريح مواقف عدة تتسم بالنبل والكرم وشهامة الموقف، وأذكر أنه كان راوية للتاريخ، ومرجعًا لأبناء القصيم في معرفة القلبان وأسمائها وملاكها

(١) أحد من قام بتدريس الوالد رَحِمَهُٱللَّهُ، وهو شيخ فاضل وقور قابلته في منزله بالبكيرية، وحاضر الذهن متسلسل الأفكار، ويتسم حديثه بالدعابة وخفة الظل، ويملك رصيدًا تاريخيًّا جيدًا عن شخصيات المدينة وعلمائها ومفكريها والوجهاء بها، وأن له قصصًا ومرويات عن الجد محمد العبدالمحسن المحمد الفريح وعن جد الوالد عبدالمحسن بن محمد الفريح رَحِمَهُمُٱللَّهُ جميعًا.

وتواريخ بدئها، وكذلك معرفته بتاريخ الأسر والأنساب ومعرفته المشهورة بعلم الفرائض، وكذلك معرفته بالطرق وموارد المياه، حتى إنني أذكر له قصة تتعلق برحلة الحج عام ١٣٥٧هـ على ظهور الإبل، حيث كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ هو دليلهم لطريق الحج إلى مكة المكرمة، ومما أذكر أيضًا أن الطلاب كانوا نابهين ونابغين في ذلك الوقت على عكس وقتنا الراهن، حيث كان الطلاب يدرسون في السنة الثالثة الابتدائية (صلاة الجماعة، والجمعة، والجنائز، والكسوف، وصلاة العيدين في كتاب الفقه ويدرسون مولد الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والنسب الشريف حتى ٢٨ جدًّا في التاريخ، وكذلك القراءات بوصفها معلومات عامة).

وإن الطلاب في ذلك الوقت كانوا يحفظون جدول الضرب والكسور العشرية والاعتيادية بشكل تلقائي، وكان من شدة نبوغهم أن بعضهم عُيِّن مدرسًا بعد اجتيازه للسنة الرابعة الابتدائية مثل صالح الناصر الخزيم، وعلي العبداني، وصالح السويح، وعلي النحيت، ومحمد السبيل.

رحم الله الجميع، وأسكنهم فسيح جناته.

ليتني مثله!

رواية
صالح بن ناصر بن صالح بن دخيل العصيمي[1]

عندما سمعت نبأ وفاة الأخ العزيز والجار الوفي عبدالله بن محمد الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وعادت بي الذاكرة سريعًا إلى الوراء لما يقارب ٣٣ عامًا، حيث كنت أنا وهو من أوائل من سكن هذه المنطقة من حي الريان عام ١٤٠٦هـ الموافق ١٩٨٦م، فكان فيها نعم الجار والصديق، وكان يجمعنا المسجد كل يوم بحسب ما يتيسر لكل منا أن يصلي من فروض نتقابل فيها، وقد رأيت فيه الصراحة، والوضوح، وعدم المحاباة، والمجاملة، وعدم السكوت على الخطأ مهما كان مصدره وبحسب قناعاته، وكان يعالج الأخطاء والملاحظات بالحسنى، وكان جداله ونقاشه بالتي هي أحسن وأقوم، ورأيت منه الاستدلال بكتاب الله وسنة رسوله وأشعار العرب في معظم استشهاداته، وشهدت عليه رَحِمَهُ ٱللَّهُ محبة الجميع، سواء في المسجد، أو في الحي الذي نسكن فيه، حيث كان على بعد خطوة واحدة من الجميع، فلا يفرق بين الكبير والصغير، ولا جنسية عن أخرى، ولا مقام شخص عن آخر، وكان يعطي الجميع قدرهم من الاحترام والتقدير، ولفت انتباهي كثيرًا رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مواظبته الشديدة على الصلاة في

---

(١) هو الشيخ الوقور صاحب السمت الهادئ، ودمث الخلق، وكريم المعشر صالح بن ناصر بن صالح ابن دخيل العصيمي، وتمتد علاقته بالوالد قرابة ٣٥ عامًا، وكان الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ كثيرًا ما يثني على أن الله أكرمه، ورزقه بجيران لا يعادل بهم الدنيا، وكان دائمًا يذكر أن قول الله تعالى: ﴿وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ [النساء: ١١٣] أنه هو المقصود به، وأن أعظم إكرام له هو هؤلاء الجيران الذين وفقه الله بجيرتهم.

الجماعة، وكان يتخذ له مكانًا محددًا في المسجد عرفه به الجميع، في أقصى يمين الصف الأول، وأذكر أنه كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ مقبلًا على كتاب الله، حيث يجلس يوميًّا بعد صلاة العصر وقبل صلاتي المغرب والعشاء، يخصصهما للتلاوة، فغبطته على ذلك، وتمنيت لو كنت مثله على هذه المواظبة الشديدة على القراءة والصلاة.

رحم الله أبا محمد، وأجزل له الأجر والمثوبة على حسن صنيعه مع الجميع، وعلى حسن علاقته بكتاب الله.

خرجت من عنده طالبًا وعدت معلمًا

رواية
ناصر بن محمد بن سليمان السكيت[1]

على الرغم من أن علاقتي بالأخ الفاضل المربي عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن الفريح لم تدم سوى عام واحد وذلك عام ١٤١٩هـ الموافق لعام ١٩٩٨م، وهو العام الذي تقاعد فيه من العمل التربوي، إلا أنني أجزم أنني تعلمت منه الكثير سواء عندما كنت طالبًا، وذلك في العام ١٤٠٥هـ الموافق للعام ١٩٨٥م، أو عندما عدت إلى المدرسة معلمًا، وكانت هذه من الغرائب التي ربما تحدث لبعض المعلمين أن يكون طالبًا ومعلمًا في المدرسة نفسها، ويكون مديرهما في الحالتين واحدًا! فقد كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأحسن إليه مثالًا يحتذى في الانضباط الشديد مع الطلاب والمعلمين والإداريين على حد سواء؛ بل تعدى ذلك لأولياء الأمور الذين لم يكونوا يجرؤون على تجاوز حدود اللياقة والاحترام مع أي من أفراد المدرسة مهما كان نوع الموضوع الذي لديهم، وكان من أكثر المواقف ثراء وتجربة بالنسبة إلي أنني عندما عدت إلى المدرسة معلمًا، وكان ذلك في اليوم الأول لي، أذكر أن هناك سُلَّمين للنزول من الدور الأول والثاني: أحدهما مخصص للطلاب والآخر مخصص للمعلمين، وكان هذا الموقف في نهاية اليوم الدراسي، وكنت قد نزلت من السلم الخاص بالمعلمين، وعندما هممت بالخروج إلى خارج المدرسة ناداني أبومحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أبا محمد

(١) أحد طلاب مدرسة ابن كثير عام ١٤٠٥هـ، وكذلك أحد معلميها عام ١٤١٩هـ، وهو دمث الخلق، وطيب الكلام، وكثير الشكر والوفاء للوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

لحظة من فضلك! فقلت له: نعم يا أبا محمد، آمرني؟ فقال لي: رأيتك تنزل من سلم المعلمين، ولم تنزل من سلم الطلاب! وقد كان الأولى النزول من السلم المخصص للطلاب، فقلت له: ولِمَ؟ أليس كلا السلمين واحدًا؟ فقال لي: إن نزول المعلم من سلم الطلاب يساعدهم على الانضباط وعدم الاندفاع، وكذلك فيما لو حصل سقوط أو تعثر لأحد الطلاب نكون نحن المعلمين والإداريين قريبين منهم، فنعالج الأمر بسرعة، وكذلك نسهم في عدم المشاجرة بين الطلاب من الفصول المختلفة، وأيضًا ملاحظة لو حدث أمر غير مألوف، فلكل هذه الأسباب أرجو منك الالتزام بذلك؛ لأن ذلك هو نظامنا في المدرسة، فقلت له: «أبشر، ما يصير خاطرك إلا طيبًا»، وبدأت بالفعل أطبق ما قاله له على الرغم من عدم قناعتي به ابتداءً، وربما كثيرون مثلي يرون أن ذلك من التنطع والتزمت غير المبرر، لكني ومع مرور الوقت أدركت أن ما كان يقوله أبومحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ كان له بعد تربوي وسلوكي وأخلاقي يستفيد منه الطلاب بشكل كبير، إضافة إلى أنه يكسر حواجز الخوف والرهبة بين الطلاب والمعلمين، وكذلك يساعد على انضباط الطلاب والمعلمين واحترامهم لبعضهم، وكذلك لأنظمة المدرسة بكاملها، وهذا ما لاحظته بالفعل خلال المدة التي قضيتها معه.

رحم الله أبا محمد، وأجزل له المثوبة، وآجرنا في مصيبتنا فيه، وأخلفنا خيرًا منها.



كان المسجد أحد أهم الأماكن التي استطاع الوالد فيها تكوين علاقات اجتماعية ممتدة مع كثير من جماعة المسجد الذين قارب عددهم ٣٠٠ شخص متنوعي الأعمار والجنسيات والثقافات.

دعاء الابن لوالديه دليل على صلاحه!

رواية
محمد بن صالح بن محمد الرشيد[1]

غفر الله لأبي محمد، ورحمه، وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة، فقد بحثت في الذاكرة، فلم أجد أجمل من أن أقول: إنه كان رائعًا في تعامله معي ومع جميع زملائي في المدرسة من المعلمين والطلاب، ووفيًّا معنا حتى بعد تركه العمل، وأذكر أنه خلال زيارته الأخيرة للمدرسة بصحبة ابنه الصغير[2] قال عني لمجموعة من الزملاء كانوا معه: «كنت أتردد كثيرًا عند زيارته في الفصل؛ لأنه كان مخلصًا في عمله»، وهذا من وفائه ونبله رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وهذه الشهادة أعتز بها كثيرًا، ولن أنساها ما حييت؛ لأنها جاءت من هذا الرجل الوفي، فما حاجة مثله أن يمدح مثلي وهو الذي تقاعد، وترك العمل؟! وما حاجته إلى أن يرجع لعمله بعد أن تركه؟! ولكنه الوفاء وحسن الطوية، وهذا يلمسه كل من عاشره عن قرب رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ ذا مجلس لا يُمل، ولا يخلو إما من فائدة أو طرفة أو حكمة أو موعظة أو شرح لمفهوم حديث شريف، أو تفسير لآية كريمة.

أخيرًا أوصيك أخي محمدًا وإخوانك ونفسي بتقوى الله والإكثار من الدعاء له، فدعاء الابن لوالديه دليل على صلاحه.

رحم الله أبا محمد، وأجزل له المثوبة والأجر، وجمعنا به في دار كرامته.

---

(١) أحد زملاء الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ منذ العام ١٤٠٢هـ الموافق ١٩٨٢م وحتى تقاعد الوالد عام ١٤١٩هـ، ٢٠٠٩م.
(٢) المقصود به هو الابن الأصغر للوالد منصور بن عبدالله بن محمد الفريح.

أخ لي في السعودية كلامه جميل جدًّا

رواية
زكريا يحيى ديبان العمري

على من أنني لا أقابل هذه الشخصية الجميلة إلا في المسجد فقط، لكنه كان آسرًا جدًّا بحسن كلامه، وكان من أبرز ما شاهدته من هذا الرجل موقفان لا يمكن أن أنساهما أبدًا: الأول أن كلامه وعباراته كانت جميلة وآسرة ومريحة للنفس، ويقولها لي ولغيري من جماعة المسجد الذين لا يفرق في التعامل بينهم بين صغير أو كبير، أو بين سعوي وغير سعودي؛ فهذه الحسابات غير موجودة لديه مطلقًا، وكان من عباراته التي تسعدني كثيرًا: (الله يسعدك، الله يوفقك، الله يفرحك، الله ينجحك)، ونحن نعتقد أن النجاح في الدراسة فقط، ولكنه في الحقيقة في كل أمر من أمور الحياة وكذلك الآخرة، و: (تروح وتجي بالسلامة، بيض الله وجهك)، كلمات جميلة وعبارات مريحة جدًّا جدًّا جدًّا، فما رأيتها في أحد غيره، وتحثني نفسي كثيرًا من الأحيان على الاستمتاع بالحديث معه من أجل أن أسمع هذه العبارات النادرة.

أما الصفة الثانية التي يتصف بها، فبعد صلاة العصر يجتمع عليه الأطفال من جميع الأعمار من ست وسبع وثمان وعشر واثني عشر، فالكل يحب أن يسلم عليه، وكنت أتوقع أن هناك معرفة بينه وبين هؤلاء الطلاب، ولكن تبين لي أن لا علاقة تربطهم معه، وكان كل طفل يسلم عليه يعطيه الاهتمام نفسه تمامًا لا يفرق بينهم أبدًا، ويمسح على رأسه، ويسأل عن

أحوال والديه بالعبارات الجميلة نفسها: (كيف حالك يا بطل؟ كيف حالك يا أسد؟)، عبارات تشجيعية ومسح على الرأس وطبطبة على الظهر، وكأنما يتمثل سنة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهديه في التعامل مع الأطفال.

فأنا أستغرب هذا الرجل وتصرفاته، فلديه كمية من العطاء للناس والاحترام والتقدير والمحبة عجيبة جدًّا، ولا أنسى أنني صليت معه مغرب يوم الجمعة الذي توفي فيه رَحِمَهُ اللَّهُ وسلمت عليه، ولم أصلِّ معهم العشاء، وعند صلاة الفجر قال لي أحد الإخوة: تعرف الشيخ أبا محمد؟ قلت: نعم، قال: الله (الدنيا تغيرت)! قلت له: خيرًا إن شاء الله؟ قال: توفي أبومحمد رَحِمَهُ اللَّهُ، فقلت: إني صليت معه المغرب! قال: وأنا صليت معه العشاء! هو نفسه أبومحمد الذي تعرفه بصحة وعافية وكلامه الجميل وضحكاته ودعائه لنا، لكن الله المستعان، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا.

فإنا لله وإنا إليه راجعون، والحمد لله على قضائه وقدره.

رحم الله أبا محمد صاحب الكلام اللين الهين الجميل، ذا الخلق الرفيع، وأجزل له المثوبة، وبارك في ذريته.

فقدك مسجدك ومصحفك

رواية
ناصر بن محمد بن عبدالمحسن الفريح

الحمد لله الذي حكم على الدنيا بالفناء، وضرب الآجال للأحياء، والصلاة والسلام على الهادي البشير القائل: «**أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين...**»[1].

قال الأصمعي: أردت عزاء أعرابية، فقالت لي: اسكت؛ ثم قالت: لو كان أحد باقٍ لأحد لبقي محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأمته.

حكم المنية في البرية جاري ... ما هذه الدنيا بدار قرار

بينا يرى الإنسان فيها مخبرًا ... حتى يُرى خبرًا من الأخبار

ماذا عساي أن أقول فيك أبا محمد؟! أأقول: كنت لنا الأب بعد فقد الأب أم أقول: كنت المؤنس، وقد قل في هذا الزمان الأنيس؟ فقْدك يا أبا محمد، فقدٌ خلَّف ثقبًا لا يسدُّ، فقدك أهلك وإخوانك، فقدك محبوك وجيرانك، فقدك مسجدك ومصحفك، فقدك الخادم في المسجد والحافظ، فقدتك البكيرية والرياض، أما أنا يا أبا محمد، فمن أشد الناس إحساسًا بفقدك:

- فقدت ذلك الاستقبال الحار الذي يسمع من خلف الأسوار، عند قدومي إليك.
- فقدت تلك المبادرات بالاتصال عند الأعياد والمناسبات وأنت الكبير صاحب الحق.

(١) أخرجه الترمذي.

- فقدت سؤالاتك المستمرة عن البنيات، وخصوصًا الصغرى شفاها الله.
- فقدت عتاب الأخ الصادق عند تأخر اللقاء والاتصال.
- فقدت سؤالك الدائم عن حال عبدالله وأم عبدالله.
- فقدت حديثك النافع على قهوة المغرب بمعلومة نادرة أو سؤال عن آية أو فائدة مهمة.
- فقدت القدوة في المواعيد الدقيقة؛ والقدوة الحازمة والمنظمة في عملها وإدارة شؤونها.

وبعد:

- فلا أنسى بكاءك المرَّ على فقد (فريح) رحمكما الله.
- ولا ننسى مكثك الطويل في البكيرية على غير العادة في أثناء مرض والدتي يرحمها الله وزيارتك اليومية لها في العناية المركزة حتى وافاها الأجل.
- ولا أنسى هبَّتك لزيارة ابنتي الصغيرة في مدينة الملك فهد الطبية واصطحابك للهدايا لها.

و ختامًا...

عزاؤنا في فقدك أبا محمد، أنك مت على هدى وخير، وصلاة وقرآن، وصدقة وصلة، وبر وإحسان.

عزاؤنا فيك أبا محمد، أنك لم تمت، وقد خلفت بعدك أولادًا كرامًا.

رحم الله ذلك الجسد الذي علَّم القرآن بماله، وأنصب جسده للصلاة ولتلاوة كتابه.

رحم الله ذلك الجسد الذي عاش كريمًا، ومات كريمًا.

أسأل الله أن يغفر لك، وأن يجعل الفردوس الأعلى منزلك.

إلى عزيز فجعت في فراقه

رواية لواء متقاعد
علي بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن علي المحمود

ترددت كثيرًا قبل أن أكتب؛ لخوفي أنني لا أجيد التعبير عما يكنه شعوري وخاطري لذلك الإنسان، ولكني توكلت على الله، وسلمت أمري إليه، ورفعت غطاء القلم، ودعوت الله أن يعينني على التعبير عن القليل مما يخزنه خاطري. والله المستعان.

تتزاحم الأفكار والعبارات الطيبة على جذب الأفكار، وجرى بين الفكر والعبارة تخاصم ما قد لا يعطيني التركيز في أن أفرِّع بينهما وبين عاطفة المحب؛ ولذا فإني سأحاول قدر ما أستطيع أن أبتعد عن السرد غير المستحب أو المدح العاطفي المبالغ فيه! ولعلي أوفق فيما بين التأبين وذكر ما يمكن، وليس لكل ما يستحق، ولكن لجل ما يستحق.

أخي وعزيزي وقريبي وصديقي الأستاذ عبدالله محمد الفريح (أبومحمد)، لقد أخذت درجة الأستاذية بامتياز دون أن تمر على الجامعات، ومن غير أن يكون قبل اسمك حرف الدال الذي انهزم فيه بعض من حمله، وفي نظري، فإن أكبر أستاذية يشرفها أن تحملها؛ فقد كنت أستاذًا في التعليم، وأستاذًا في الإدارة، وأستاذًا في التعامل وقت كنت على رأس العمل، وبعد أن فقدك العمل في سلك التعليم، وأعجبتني صراحتك في القول والعمل، وبعدك عن التزلف أو المجاملة الممجوجة أو المدح لمن لا يستحق المدح، ومع أنها كانت وما زالت مطلوبة في مجتمعنا الذي يرتفع فيه النفاق، إلا من رحم ربي، وقد كنت

راقيًا في نقاشك في كل الموضوعات بصدق القول بما تعرفه دون أن تأخذك في الحق لومة لائم، فلم تنقصك قوة الحجة أو التعبير المتوازن في الجد والمداعبة والطرفة.

وحتى لا أطيل، وللشهادة التي لا أجامل فيها أحدًا، أو أتزلف، أو أنافق، وأمام الله ثم الناس ثم الملائكة أشهد بما رأيت، أنك حريص على الوصل بينك وبين الله وبينك وبين الناس؛ القريب منهم والبعيد، ويعلم الله والعالم أنني لم أُوَفِّكَ إلا المختصر القليل مما يجول بخاطري، وقبل أن أختم رسالتي المتواضعة فما يخفف من عزائي أنك لم تتركنا بعد أن تركت لك ولمن يحبك أبناء يشرفونك، ويشرفون من يحبك، فحماهم الله برعايته، وأعانهم على الوفاء والبر بوالديهم.

ولن أنهي هذه الرسالة إلا بما قفز لخاطري من قول ابن الرومي، عندما خاطب عينيه: (بكاؤكما يشفي وإن كان لا يجدي) وأختصرها بثلاثة أبيات معبرة:

وأنتَ وإن أُفْرِدْتَ في دار وَحْشَةٍ ... فإني بدار الأُنْسِ في وحْشة الفَرْدِ
أودُّ إذا ما الموتُ أوْفَدَ مَعْشَرًا ... إلى عَسْكَرِ الأمْواتِ أنِّي من الوفْدِ
عليك سلامُ الله مني تحيةً ... ومِنْ كلِّ غيْثٍ صادِقِ البَرْقِ والرَّعْدِ

رحمك الله أخي عبدالله، وأسكنك فسيح جناته، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

مدرسة داخل المدرسة

رواية
عبدالله بن علي بن أحمد الزهراني[1]

الذكريات الجميلة مع زميلنا وحبيبنا عبدالله الفريح أبي محمد كثيرة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر أننا زاملناه نحو سبعة عشر عامًا دراسيًّا، فقد كان يعاملنا معاملة الأخ الكبير مع إخوانه إذ كنت آنذاك معلمًا جديدًا وأول مباشرتي عنده، فبعد العمل معه بسنتين تقريبًا عرض عليَّ أن أشتري أرضًا منه بالتقسيط في موقع مميز بالملز برأس المال؛ وذلك من أجل أن أحافظ على راتبي، واعتذرت منه في وقتها، حيث كان لدينا منزل نعمره في الباحة، وكان هذا الزميل رَحِمَهُ ٱللَّهُ كثير النصح لنا في أمور الدين والدنيا، ومنها على سبيل المثال: الزواج المبكر؛ لما له من فوائد دينية ودنيوية وبر للوالدين وصلة للأرحام، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ مدرسة داخل المدرسة للزملاء جميعًا، ولا أستطيع أن أحصي نصائحه لنا في هذه العجالة.

أما فيما يخص العمل فكان يحثنا جزاه الله خيرًا على الإخلاص في العمل والانضباط في الدوام ومراقبة الله أولًا وقبل كل شيء، وكذلك كان يحثنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ على الدورات التي تقيمها الوزارة لتحسين أداء المعلمين، ومنها: أن سجلني معه في دورة في قراءة القرآن الكريم وتجويده مدتها شهران؛ حتى يشجعني عليها، وكان نعم الزميل في الدراسة، وحمدت الله على هذه الدورة

(١) هو أحد زملاء الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وترافق مع الوالد معلمًا لمادة الرياضيات إضافة إلى بعض المواد الأخرى؛ وذلك منذ عام ١٤٠٣هـ الموافق ١٩٨٢م وحتى تقاعد الوالد عام ١٤١٩هـ الموافق ١٩٩٩م.

لما وجدت فيها من عظيم الفائدة، وبعدها حرصت على عدم تكاسلي عن الدورات التي يصل بها خطاب للمدرسة.

وكان يحثنا على الرفق بالطلاب، وعدم ضربهم، وتشجيعهم، بقدر المستطاع، حتى لو بالكتابة على دفاترهم بكلمات تحفيزية، مثل: يا بطل ورسم نجوم وغيرها التي لم نكن نعرفها نحن المعلمين الجدد؛ ولا أذكر طيلة العمل معه أنه حمل عصا لضرب الطلاب، وأحب أن أضيف أنه من الصعوبة الانتقال عن هذه المدرسة أو الخروج منها لمن يُعيَّن فيها؛ وذلك للراحة النفسية والتعامل الأخوي بين الإدارة والمعلمين، حتى كأنهم أسرة واحدة، وأنا مثلًا منذ مباشرتي في هذه المدرسة لم أنقل منها على الرغم من أنها كانت بعيدة عن منزلي؛ بل جاءتني عروض بأخذ الإدارة والوكالة، فرفضت ولا أزال فيها معلمًا، وعند تقاعده قام بشراء النواقص في العهدة التي بعضها يكون مستهلكًا، وهذا إن دل فإنما يدل على أمانته وإبراء ذمته على الرغم من مرور عشرات السنين على هذه العهدة التي لم يكن يسأل عنها أحد.

أما بعد التقاعد فكان له مجلس بعد المغرب كل يوم، وكنا نزوره فيه، وكان يفرح برؤيتنا فرحًاشديدًا، ويستقبلنا عند باب المنزل مرحبًا وبشوشًا، ويصفنا بالأوفياء مع ما يقدمه من كرم الضيافة، ويسأل عن الأهل والإخوان وعن جميع الزملاء، فرحمه الله رحمةً واسعة، وأصلح له ذريته من بعده، وجمعنا به في الفردوس الأعلى من الجنة؛ اللّهم، آمين.

مدرسة الجيش

رواية
سعد بن محمد بن صالح بن عبدالله الشاوي(١)

كثيرة هي المشاهد والمواقف التي جمعتني بالخال الكريم الفاضل عبدالله ابن محمد الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فلأنه شقيق الوالدة، وسكن الرياض منذ بداية الثمانينيات الهجرية، ولكون والدتي قبل ذلك قد تزوجت، وانتقلت للرياض فقد كان يتعاهدها بالزيارات التي لا تنقطع والسؤال عنها حتى آخر يوم من حياته رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حيث زارها قبل وفاته بساعتين فقط ما بين المغرب والعشاء، وكانت هذه من أكثر مواقفه إدهاشًا وغرابة، حيث كان بشوشًا مرحًا ذا طرفة بالغة يلقيها هنا وهناك، ولم يكن يدر بخلد أي منا أن منيته قد قربت، ولكنها إرادة الخالق عَزَّوَجَلَّ في تدبيره وحكمته.

وأذكر من مواقفه الغريبة أيضًا أنني ترافقت معه في حج عام ١٤٣٦هـ الموافق ٢٠١٥م، ورأيت شخصية أخرى غير الشخصية المعتادة التي كنت أعرفها عنه؛ رأيت تغيير برنامجه اليومي الصارم في مواعيد الأكل والنوم؛ وذلك تقديرًا منه لظروف الحج والمرافقين معه، ولم يُبدِ أي تذمر أو انزعاج، بل كان على العكس من ذلك، فقد كان في أثناء ذلك يرحب بهذا، ويناقش ذاك، ويعلم هنا، ويوجه هناك، وكانت الأحاديث بيننا لا تنقطع طوال مدة الحج بين رأي فقهي وآخر علمي أو تفسير آية، وكان أكثر ما أعجبني عندما بدأ حديثه عن المدرسة، عندما كان مديرًا لها، وهو الذي تركها منذ ما يقارب ١٧ عامًا،

(١) هو الابن الرابع من الذكور للعمة الفاضلة حميدة الشيم عائشة بنت محمد بن عبدالمحسن الفريح.

لأعرف بعدها أن مدرسته كانت تسمى مدرسة الجيش والطلاب، وأولياء الأمور هم من أطلقوا عليها هذا الاسم؛ نظرًا للصرامة الشديدة والدقة في تطبيق التعليمات وعدم السماح بالتجاوزات، سواء من الإداريين أو المعلمين أو الطلاب، حتى إنها كانت تنفي المعلمين والإداريين غير المنضبطين بمجرد دوامهم فيها، وإن حرص المدرسة بكامل طاقمها الإداري على النظام كان لا يسمح للطلاب بالغياب أو الخروج أو ترك الدراسة دون سبب قاهر ومبرر، ومع هذه الشدة والممارسات الصارمة فيما يبدو للناس، إلا أنها خرَّجت أجيالًا من الضباط والقضاة والمعلمين وأصحاب المناصب القيادية، وكان أولياء الأمور في غاية الانشراح والراحة؛ لمعرفتهم أن هذه الإجراءات كانت تتم وتصب في النهاية في مصلحة أبنائهم، وحق لهذه المدرسة أن تسمى بهذا الاسم.

رحل الخال عبدالله رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وأنا أشارك كثيرين في حبه وسيرته، فإنه عطر جميل في أفواه من عرفوه، وإنا لنرجو له وعد النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من أثنيتم عليه خيرًا وجبت له الجنة، أنتم شهداء الله في الأرض»**.

فاللهم، اغفر له، وارحمه، وعافِه، واعفُ، عنه وأكرم نزله، ووسع مدخله، واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقِّه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، واجمعنا به في مستقر رحمتك ودار كرامتك؛ ونعزي أهله بقول ربنا عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٥٥-١٥٧].

فإنا لله وإنا إليه راجعون.



استخراج الماء بالطرق التقليدية (الدلو) إحدى الوسائل القديمة للحصول على الماء، سواء كان للاستخدام الشخصي أو للزراعة وسقيا الحيوانات، وهي الطريقة التي قضت عليها طريقة السواني بعد ظهورها.

كلماته ندية (رفيق القلب)

رواية
سليمان بن عبدالله بن سليمان السلامة
الملقب بـ (المذن).

كثير هم الذين نأسف على رحيلهم ومغادرتهم الدنيا، ولكن رحيل أبي محمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ (موضوع آخر)؛ فقد تجاورت معه ما يزيد على ٣٥ عامًا، وجمعنا المسجد في معظم أوقات الصلوات إلا عندما يكون أحدنا مسافرًا أو في عمله، وعلى الرغم من صلة القرابة البعيدة التي تجمعني بجده الشيخ العلامة (عبدالمحسن المحمد الفريح) وبوالده الشيخ النسابة الفقية (محمد العبدالمحسن الفريح) إلا أن ما بيننا من الحب والاحترام والتقدير كان يفوق موضوع القرابة تقريبًا، وكان يعجبني بكلماته السحرية الأخاذة مع الجميع؛ الصغير والكبير، والعربي والأعجمي، ومن تجاوز منهم التسعين ومن لم يجاوز السابعة، وكان على بعد خطوة واحدة من الجميع، وكان قلبه متسعًا لهم، وكان استدلاله بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأشعار العرب وأمثالهم آية في الاستحضار وربطها بحديث المتكلم، وكان آسرًا للجميع بتواضعه وتبسطه وسماحته، وكان متسامحًا مع نفسه كثيرًا، ويحب الانعزال مع كتاب الله، حيث مازلت أذكر مكانه جيدًا الذي رسمه لنفسه، والذي يجاور الجدار الأيمن للصف الأول، حيث تعارف جماعة المسجد إلى مكانه، وكنت كلما دخلت المسجد أولي وجهي تجاه مكانه، فأجده منكبًّا على القراءة

التي أغبطه عليها أحيانًا، وكنت أغبطه أيضًا على انكباب الصغار والكبار عليه بعد كل صلاة عصر؛ للسلام عليه، وتقبيل رأسه، والتحلق حوله أحيانًا، وكان يأسرني بمناداتي: (يا خال)؛ تقديرًا لصلة القرابة بيننا، وكان يكثر الدعاء لي ولأولادي بالصلاح والتقوى، ثم ما لبثت أن اكتشفت أن هذا ديدنه مع كل أحد.

ابتسامة لا تغيب

رواية
فهد بن حسن بن محمد الفريح

تمتد علاقتي بالأخ النبيل الوفي أبي محمد لما يقارب خمسة عشر عامًا، حيث تعرفت إليه من خلال خالي محمد بن حمد البليهد، والأخوين الكريمين إبراهيم بن محمد الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأخيه صالح بن محمد الفريح عندما التقيته في إحدى المناسبات الاجتماعية في محافظة البكيرية، وحقيقة الأمر أنني أعتبر معرفة أبي محمد مكسبًا حقيقيًّا لي في حياتي، فقد تعلمت منه معنى الوفاء والاحترام وتقدير الآخرين، حيث كان يقدر المعروف تقديرًا عظيمًا، ويجل صاحبه، ويثني عليه في المجالس والمناسبات المختلفة على الرغم من بساطة ما يعمل معه، إلا أنه كان يراه كبيرًا عظيمًا، وهذا ديدن حميدي الصفات، حيث يعظمون صنع المعروف، ولا ينسونه لصاحبه، وحقيقة كان أكثر ما يشدني في أبي محمد هو ابتسامته المعهودة التي لا تغيب، حيث قابلته قرابة ٤ مرات في مناسبات مختلفة، وأراه بطلاقة الوجه ورحابته نفسيهما، ويبدو أن هذا ديدنه ليس معي فقط بل مع كل من رآه وخالطه، ولعله كان يتمثل حديث جرير بن عبدالله البجلي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ إذ يقول: «**ما رآني رسول الله** صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ **منذ أسلمت إلا تبسم في وجهي**»[1].

رحم الله أبا محمد، وجمعنا به في جنة الخلد عند مليك مقتدر.

(١) رواه البخاري.

رب أخ لك لم تلده أمك

رواية
عبدالكريم بن عبدالرحمن بن عبدالكريم الخليفي[1]

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبة أجمعين...

سوف أسرد بعضًا من سيرة المربي الفاضل والوالد الآخر أبي محمد عبدالله ابن محمد الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فقد كان والدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يصنف أبا محمد بأنه أعز الأصدقاء الذين التقاهم يومًا على الإطلاق وأوفاهم، وهذا ما أدركته منذ نعومة أظفاري، فقد كنت أنا وإخوتي جميعًا نطلق عليه العم (عبدالله)، هذا ما نشأنا عليه، وتربينا، بالرغم من أنه لا توجد بينه وبين والدي صلة نسب ولا قرابة! لكنه كان كالأخ الشقيق لوالدي؛ حيث كان ملازمًا له، وكنا نراه بشكل متواصل عندما يزور القصيم، ونشأ على ذلك وتربيا عليه حتى تزوجا، وكبرا، ورزقهما الله بالوظائف وبالذرية، وانتقل أبومحمد إلى الرياض، أما والدي فبقي في القصيم، ومع ذلك استمرت علاقتهما؛ بل قويت، واشتدت بما فيها من المودة والاحترام والتقدير، واستمر ذلك حتى وفاة والدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ قبل ١٤ عامًا.

وبقيت أنا وإخوتي على عهد الوالد، حيث كنت أزوره في منزله بحي الريان

---

(١) هو الابن الأكبر للشيخ الخلوق الوقور الوفي عبدالرحمن بن عبدالكريم الخليفي الذي امتدت علاقته بالوالد رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ جميعًا، وكان هو وأسرته الكريمة من أوفى الأسر مع الوالد، وكان يداوم على زيارة الوالد والجلوس معه حتى بعد وفاة والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ قبل ١٤ عامًا.

كلما زرت الرياض، وكنت أعتبر زيارته من أوجب الواجبات، وأذكر في إحدى المرات، وأعتقد أنها كانت عام ١٣٩٩هـ الموافق ١٩٧٩م اتصل أبومحمد بوالدي، وكان الهاتف آنذاك هاتفًا أسود يسمى (أبوهندل)، وكنت أسأل: من المتصل؟ فكان يقول لي: (عمك عبدالله)، وكنت أذهب لوالدي، وأقول له: اتصل بك عمي عبدالله، وأذكر أنه لا يوجد لي عم غير عم واحد شقيق فقط، فكنت أسأل الوالد: كيف يكون عمي؟ فيردد كلمته بالمثل العربي المشهور: «رب أخ لك لم تلده أمك».

كنا نحن بالفعل نعده مثل الأخ لوالدنا؛ لذلك بعد وفاة والدي عام ١٤٢٧هـ، الموافق ٢٠٠٦م لم تنقطع علاقتنا بأبي محمد، وكنا نتواصل، ونتعامل معه كما لو كان عمًّا حقيقيًّا، فكنت أتواصل معه في كل المناسبات الاجتماعية المختلفة كالأعياد وغيرها؛ لما له من تقدير عظيم عند الوالد وعند أسرتنا جميعًا، وكان يلاطفنا، ويمازحنا أنا وأخواتي كثيرًا، سواء عندما يزورنا في المنزل بالقصيم، أو عندما يتصل بالهاتف.

عندما توفي والدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ أذكر أن أبا محمد جاء من الرياض معزيًا في الوالد، ولم يكتفِ بالاتصال، وقال لي ولإخوتي معزيًا كلامًا لا يزال يتردد في أذني حتى الساعة: إني عرفت أبا عبدالكريم من صغري، ولنا زملاء كثر، وأصدقاء أكثر، ومعارف أكثر منهم جميعًا، وتعرفنا إلى عدد هائل من الناس والعوائل والقبائل، ويردد بعدها؛ لكن الأوفياء قليل، ولم يفِ ممن تعرفنا إليهم إلا القليل، منهم أبوعبدالكريم عبدالرحمن الخليفي، ومصداق هذا حديث رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، «**إِنَّمَا النَّاس كَالإِبِلِ المِئَةِ، لاَ تَكَاد تَجِد فِيهَا رَاحِلَةً**»[1]، وأذكر أنه أوصاني في إحدى زياراتي له مع الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ وبحضرته بوصيتين عظيمتين:

الأولى: المحافظة على الصلاة مع الجماعة في المسجد، وبالأخص صلاة الفجر، وكان يذكر أن بيته قريب من المسجد، وهذا من نعم الله عليه، وأنه كان حريصًا على التبكير للصلاة.

(١) أخرجه البخاري (رقم٦٤٩٨) ومسلم (رقم٢٥٤٧).

الثانية: أوصاني ووالدي وإخواني وأخواتي جميعًا أن نجعل لنا وردًا من القرآن يوميًّا ولو يسيرًا، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يجعل لنفسه وردًا من القرآن كل يوم، وكان يبكر للصلاة من أجل هذا، وكان يجلس يوميًّا بعد صلاة العصر؛ للمحافظة على ورده من القرآن، وكانت وصاياه رَحِمَهُ ٱللَّهُ علامة فارقة لكل واعٍ ومستمع.

أسأل المولى أن يوفقني وإخواني وكل من يقرأ ويسمع للالتزام بهذه الوصايا والعمل بها.

رحم الله والدي وأبا محمد رحمة واسعة، وأجزل لهما المثوبة والأجر، وجمعنا بهما في دار كرامته ومستقر رحمته.

والد لنا جميعًا

رواية
صلاح عباس أبوالسرد حسين[1]

تمتد معرفتي بالوالد الخلوق أبي محمد لما يزيد على ١٧ عامًا، وقد تعرفت إليه؛ لأنه كان أحد العملاء الدائمين لدينا في السوق، وكان يمتاز رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالبشاشة والبشر وطلاقة الوجه لكل من يقابله في السوق، وكان يردد دائمًا كلما قابلني: (تحيا مصر)، ويبدو أن هذه عادته مع كل الجنسيات التي يقابلها، وليس معي فقط، وكان يجلس معنا في السوق مدة زائدة عن حاجته للتبضع يتبادل أطراف الحديث فيها مع جميع العاملين دون تكلف أو تصنع، وإنما سجية تلقائية، وكان محبًّا للغة العربية، وكثيرًا ما يستشهد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأبيات الشعر العربي التي كان يحفظ منها الشيء الكثير، وكان لين الكلام مع العمال، ويساعدهم، ويتعاطف معهم كثيرًا، ويحثنا على حسن معاملتهم واللطف بهم، وكان شبيهًا إلى حد كبير بجد لي اسمه حسين أبوالسرد في أحاديثه الشائقة وكثرة استشهاداته، ومن المواقف التي تعجبني فيه كثيرًا أنه كانت تحدث مشادات كلامية واعتداءات في السوق، فيسعى إلى إصلاح ذات البين وتبيان الحق برباطة جأش وكظم للغيظ، وكان من صفاته أنه لم يكن يناقشنا في الأسعار مطلقًا، وكان كريمًا جدًّا مع العمال، ويعطينا أكثر من سعر البضاعة، ويطلب منا توزيعها على العمال

---

(١) مصري الجنسية (من محافظة المنيا، صعيد مصر)، وهو أحد مديري المحالّ التجارية في سوق الربوة المركزي بمدينة الرياض.

والمحتاجين في السوق، وأذكر من مواقفه التي لا تنسى أنه كان لدينا عامل سعودي اسمه يحيى حكمي، وكان يحتفي به بشكل خاص جدًّا، ويسأل عنه عندما يفتقده، وهذه قلما تجدها في الزبائن والعملاء، وعهدناه رَحِمَهُ ٱللَّهُ كريمًا دمث الخلق مع الجميع، وأذكر أنه كان يأخذ كرسيًّا من المكتب، ويجلس أمامنا ويحدثنا حديث المعلم لطلابه، وكان يحدثنا بحديث الآباء والأجداد وتاريخ الوفاء والشهامة بينهم، وكان في كل ذلك يتسم بالهدوء والسكينة وحب الخير للجميع.

رحم الله أبا محمد، وأجزل له المثوبة، فهو قمة من الرجال الأوفياء الذين عهدتهم في هذا البلد الطيب.

والد من بعد الوالد

رواية
علي بن أحمد بن حسين الشمري[1]

تمتد علاقتي بالأخ الكريم والوالد العزيز عبدالله بن محمد الفريح إلى ما يقارب أحد عشر عامًا، وقد وجدته فيها نعم المعين والأخ والصاحب الكريم الوفي، وعرفت من خلاله رَحِمَهُ ٱللَّهُ معنى البشاشة وطلاقة الوجه وحسن السيرة، وكان يحب الصدقة، ويسألنا دائمًا عن حاجتنا للمال وعن أحوالنا في السوق وتجارتنا، وكان يحب المزاح كثيرًا، وتمتد علاقته الطيبة حتى مع العمال والبسطاء من الناس، ولا يرى في نفسه العلو والأنفة والكبر أبدًا، وكان يحرص على الاتصال قبل مجيئه؛ للتأكد سواء كان صباحًا أو بعد العصر، وكان في رمضان لا يحضر إلا بعد صلاة العصر، ويؤكد علينا جودة البضاعة، ويأخذ من أحسنها، وكان يؤكد علي أن هذه البضاعة لإفطار الصائمين، ويجب التأكد من أنها سليمة بالكامل، وكان في الغالب يحضر مع ابنه الصغير، وأظن أن اسمه (منصور).

وكان من مواقفه النبيلة أنه يسألني عن أحوالي الشخصية وظروفي المعيشية وحالتي الاجتماعية الأسرية؟ وأذكر أنه علم بوفاة والدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ فاتصل يعزيني فيه على الرغم من أنه لا يعرفه مطلقًا، وقال لي: اعتبرني والدًا بعد الوالد، وقد أثرت كلماته في كثيرًا، وكان بحق والدًا كريمًا بعد الوالد، وأخًا لم تلده الوالدة، وكان كثيرًا ما يسألني عن والدتي وعن أحوالها

(١) أحد أصحاب الثلاجات القديمة بسوق الربوة المركزي.

وكذلك عن بقية إخوتي، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يجلس معي قرابة الساعة يحدثني حديث الوالد لابنه، وكان حديثه لا يخلو من الدعابة والمزاح، وكان يدعم جل أحاديثه بالقرآن والسنة وأقوال أهل العلم، وكنت أشعر به، وكأنه معلم، وليس عميلًا حضر ليشتري.

فحقًّا، سأفتقد أحاديثه وبشاشته وحسن تأدبه مع الصغير والكبير، ولا أنسى أنه كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يعطينا فائضًا من المال، ويطلب منا توزيعه على العمال والمساكين داخل السوق بحسب خبرتي ومعرفتي بهم.

رحم الله أبا محمد، وجزاه عنا خيرًا؛ فقد كان نعم الأخ الوفي.



منظر من أعلى لجزء من أوقاف الجدين فريح ومحمد في وسط بلدة البكيرية التي عاش فيها الوالد طفولته وجزءًا من أيام الشباب قبل انتقاله للرياض عام ١٣٨٨هـ، الموافق ١٩٦٨م.

والد بمقام الوالد

رواية
سليمان بن صالح بن عبدالله النملة[1]

لا أدري ماذا أقول عن الوالد أبي محمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فقد تجاورنا معه مدة طويلة من الزمن في شارع الريل الذي يطلق عليه (حي ثليم) والذي يقع جنوب المعهد الملكي الفني حاليًّا، فكان فيها نعم الجار والمربي والناصح والمعلم، وأذكر وقتها أنه كان مديرًا لمدرسة ابن كثير الابتدائية، وكانت سمعته كشخص متزامنة مع سمعة المدرسة كثيرًا، حيث اشتهرت بالحزم والجد وعدم التراخي، وكان من المعلمين الذين يوجهون بالكلام والنصح والإرشاد والتوجيه، ولا يحمل العصا، وأذكر في إحدى المرات كنا أنا وزملائي أطفالًا صغارًا لا تتجاوز أعمارنا العاشرة، وكان إذا مر بجوارنا في أثناء فترات الاستراحة بين الحصص كنا نتحاشى مقابلته أو التعرض لطريقه؛ لمهابة المعلم حينها التي كان يدركها جميع أبناء جيلنا، حيث كانت للمعلم حظوة كبيرة ومهابة يشعر بها ويحسها كل متعلم، وإذا كنا متجهين لصلاة الظهر كنا نحث الخطى مسرعين، سواء في الذهاب أو في العودة، خشية مقابلته أو مقابلة الفريق التعليمي آنذاك، فقد كانت المدرسة تحفل بعدد كبير من المعلمين الأفذاذ الأقوياء، سواء على الصعيد التربوي أو التعليمي، وأذكر منهم الأستاذ عبدالله بن علي المحمود،

(١) هو اللواء متقاعد سليمان بن صالح بن عبدالله النملة، رئيس قطاع المراسم والعلاقات العامة بوزارة الداخلية، وكان أحد طلاب مدرسة ابن كثير الابتدائية من عام ١٣٩١ وحتى ١٣٩٦هـ، وأحد مجاوري الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في حي ثليم جنوب شارع الريل.

وعبدالعزيز بن صالح بن إبراهيم الهويريني، والأستاذ عطاء، والأستاذ عدنان دبور، والأستاذ صالح بن محمد الغامدي وغيرهم (رحم الله من مات منهم، وبارك في أعمار الأحياء منهم).

وحقيقة لا نستطيع إيفاء أبي محمد حقه علينا، فقد كان نعم الموجه والمربي والناصح، وكان يحث الجميع دون استثناء على الصلاة والمذاكرة ومتابعة المعلمين والذهاب مبكرًا للمنزل من لحظة خروجنا من المدرسة، وأعتقد أن كلمة (نعم المربي) تغني عن كثير من الكلام، وإذا كنت قصرت في شيء فلعلها الذاكرة التي لم تسعفني، وألتمس من أبي محمد العذر؛ فحقه وواجبه أكبر وأعز وأجل عندي من كل متاع الدنيا، وما أنت -يا أستاذ محمد- وإخوانك الذين أعرفهم عن قرب إلا نتيجة لهذه التربية الصالحة من هذا المربي الفاضل رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

رحم الله أبا محمد، وأجزل له ولنا المثوبة، وجمعنا به ووالدينا في الفردوس الأعلى.

ومتعوهن على الموسع قدره

رواية
تركي بن عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن الفريح

من الصعب جدًّا أن يكتب المرء عن والده أو والدته أو أي من أقربائه؛ وذلك لأن مشاعر المحبة والعاطفة ستتملكه لا محالة، وسأحاول جاهدًا الابتعاد عن ذلك قدر المستطاع، فلا يستطيع أحد أن يكتب عن والده، فكيف وهو يعيش معه تحت سقف واحد، وتتوالى عليه الأحداث والمواقف بشكل شبه يومي وما أكثرها! إلا أن أكثر موقف لي مع الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ وتعلمت منه درسًا لا ينسى كان قبل أحد عشر عامًا من وفاته، حينما قررت وتفاهمت مع زوجتي على الانفصال وإنهاء العلاقة بيننا، فذهبت إليه، وتشاورت معه في هذا الخصوص؛ تقديرًا له، فطلب مني التريث وعدم الاستعجال، وقال لي: إن أسوأ ما يمكن أن يمر على المرأة في حياتها هو الطلاق، وهو من أشد الأمور كسرًا لها ولنفسيتها، فنزلت عند طلبه، وتريثت، ثم ما لبثت أن راجعته مرة أخرى بعد شهرين، واستأذنته في استكمال موضوع الطلاق، وأوضحت له أنني قد تفاهمت مع زوجتي على ذلك، وأن الأمور بيننا قد انتهت بالتراضي التام، فكرر علي طلبه الأول، وقال لي: من حقي عليك أن تصبر، وتتريث؛ لعل الله يُوجِد لك فرجًا ومخرجًا، فنزلت عند رغبته للمرة الثانية، وصبرت ٣ أشهر، ثم عاوته مرة ثالثة، وقلت له: إن الأمر قد صار شبه منتهٍ بيني وبين زوجتي، فأرجو أن تأذن لي بإرجاعها إلى أهلها، فقال: في النهاية هذا قرارك، وإن كنت لا أفضله، ثم استأذنته بالانصراف، فأذن لي، ثم لما هممت بالخروج

ناداني، وقال لي: إن الله عَزَّوَجَلَّ يقول: ﴿وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ﴾ [البقرة: ٢٣٦]، وإذا كان هذا قرارك الذي لا رجعة عنه، فأقترح عليك أن تأخذ لها هدية مناسبة، ولتكن طقمًا من الذهب؛ إكرامًا لعشرتك معها وتنفيذًا لأمر الله عَزَّوَجَلَّ، فقلت له: أبشر بما يسرك، وذهبت من الغد واشتريت طقمين من الذهب وليس واحدًا؛ تنفيذًا لأمر الله أولًا، وإكرامًا لوالدي وزوجتي ثانيًا.

بعد وصول خبر وفاة والدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ مرت علي مواقفه وأحداثه معي كطيف عابر وكوميض البرق، لكن بقي معي هذا الدرس العابر في الطيف الباقي في الذاكرة؛ ليؤكد لي أن الدروس والمعاني في وقتها لا تقدر بقدرها، وقد لا يستوعبها الشخص إلا بعد مدة من الزمن، بعدها أدركت أن مظلة الوالد ونصائحه يجب أن توزن بميزان الذهب والفضة، فكيف لا وقد ارتبطت هذه النصائح بأمر الله عَزَّوَجَلَّ وتوجيهاته التي قد تغيب عن الواحد منا في مثل هذه الظروف.

رحم الله والدي، وأجزل له المثوبة والكرامة والوفاء على حسن تربيته لنا وصبره علينا، وتوجيهه لنا في كل ما يعرض لي ولإخوتي وأخواتي في معترك هذه الحياة؛ رَحِمَهُ ٱللَّهُ وجمعنا به وأحبابنا وجميع المسلمين في مستقر رحمته ودار كرامته.

اقرأ بتدبر

رواية
علي محمد يوسف مسكاوي[1]

الحديث عن الرجل الفاضل أبي محمد بن عبدالله بن محمد الفريح ذو شجون، فلا أنسى حديثه الماتع واقتباساته العربية من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأبيات الشعر التي كان دائمًا يدعم بها كلامه، وكانت تجمعنا معظم الصلوات ما لم يكن أحدنا مسافرًا أو بعيدًا عن المسجد، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ على علاقة وطيدة بالجميع، فيحبه الصغار ويجله الكبار، وعلى بعد مسافة واحدة من الجميع، ويوقر الكبير ويحترم الصغير، ويجاري الأقران، ولايزال مكانه في المسجد حاضرًا أمام عيني، ومكانته في القلب عزيزة غالية، فلم أسمع منه يومًا ما يكدر الصفو أو يعكر المزاج، وكان حاضر الذهن سريع البديهة مزاحًا مع الجميع، وأرى الجميع في المسجد يجله ويحترمه، وكانت مشاهداتي معه كثيرة، ونصائحه لا تزال تطن في أذني، وأذكر من أجمل نصائحه وأهمها عندي أن قال لي: إذا واجهت آية في كتاب الله، ولم تفهمها، واستعصى عليك فهمها فارجع إلى كتب التفسير وأقوال العلماء

(١) هو الشيخ الوقور علي محمد يوسف مسكاوي من القدس، ويبلغ من العمر قرابة ٧٥ عامًا، وتجاور مع الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ قرابة ١٣ عامًا، وكانت تجمعهما الصلوات في المسجد، وكانا يتحدثان كثيرًا بعد هذه الصلوات في أمور تتعلق بالتفسير وشروح الآيات، وفهم كل منهما لدلالتها.

فيها، وحاول قراءة كتاب الله بتدبر وفهم، فإن ذلك سوف يسهل لك التلاوة، ومن ثَمَّ الحفظ، وأيضًا فهم مضمون الآية وسياقها ودلالتها، وهذا ما عملته بالفعل منذ سمعت نصيحته، وكانت ذا أثر كبير جدًّا في القراءة والفهم وحسن التدبر.

رحم الله أبا محمد، وأعلى درجاته في عليين مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

من منكم يحفظ آية الكرسي؟

رواية
عبدالله بن صالح بن علي السلامة[1]

الحديث عن المربي الفاضل أبي محمد عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن الفريح ذو شؤون وشجون، ولا أنسى إدارته الفذة وقدرته على الاحتواء وحل مشكلات الطلاب المتنوعة، حيث الطالب اليتيم والمسكين ومن لديه صعوبات تعلم، وكذلك من يعاني أوضاعًا أسرية بالغة الصعوبة كالطلاق، والهجران، وكثرة سفر الأب؛ كل ذلك كان يصنع ضغطًا هائلًا على الطلاب الذين يعانون هذه الأوضاع، وكل ذلك أدركه أبومحمد مبكرًا، فتجده أبًا للصغير، وأخًا للكبير، وابنًا للشيخ الكبير، وقد رأيت ذلك في تعاملاته مع أولياء أمور الطلاب على تعدد مشاربهم واختلافها، وكان يأخذ الجميع بالحلم والصبر وسعة البال، وكان لا يخرج الأب أو ولي الأمر إلا وقد حلت مشكلته تمامًا، وكان لا يحب تأجيل الأمور والقضايا، ويراها وكأنها جبل فوق رأسه يجب أن ينهيها، ومن المواقف التي لا يمكن أن أنساها وكنت حينها في السنة السادسة الابتدائية، وكانت لدينا حصة فراغ لعدم حضور المعلم، وهي التي تسمى حاليًّا ساعة الانتظار، وكان أبومحمد وقتها لا يسمح بتركها للعبث والفوضى؛ بل كان يكلف المدرسين ممن لديهم إمكانية وسعة بشغلها للطلاب، وإذا

---

(١) هو الأخ العزيز عبدالله بن صالح بن علي السلامة، أحد طلاب الوالد في مدرسة ابن كثير من عام ١٣٩٠هـ وتخرج فيها عام ١٣٩٤هـ، ويشغل حاليًّا منصب مدير إدارة الرواتب والنفقات بمستشفى الملك فهد التابع لوزارة الحرس الوطني بالرياض، وكانت أسرة السلامة من مجاورة السكن للوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في حي ثليم جنوب الشارع المسمى شارع الريل بمدينة الرياض.

لم يتوافر أحد من المعلمين لإحدى الساعات كان يقوم هو بنفسه بتغطيتها متخليًا عن كل ألقاب المدير وما دونها، وأذكر أنه دخل علينا ذات مرة في إحدى هذه الساعات، وقال لنا: من منكم يحفظ (آية الكرسي)؟ فلم يجبه أحد! وقال بكل هدوء: يا أبنائي، إن من يحفظ هذه الآية، ويقرؤها في كل يوم فإن الله سوف يتكفل بحفظه، واحفظوها، وسوف أسمعها منكم من الغد!

انطبع في أذهاننا جميعًا أنه فعلًا سوف يسمعها لنا من الغد على الرغم من أنه لم تكن لدينا حصة قرآن وقتها من الغد، وكذلك لا نعلم هل سيكون لنا حصة انتظار أم لا؟! ولكنها بساطة المعلم وكذلك الطلاب، وبدأت فعلًا بحفظها، فلم يأتِ العشاء إلا وقت أتقنت حفظها، وعلى الرغم من أن أبا محمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ لم يأتِ من الغد! إلا أنني لم أترك حفظها وترديدها كل يوم تنفيذًا لوصيته، ولا أكتمكم سرًّا أنني مازلت وقد شارفت على الستين عامًا أرددها كل يوم منذ ذلك الحين، وأزيد عليها بأن أدعو لأبي محمد عقب كل قراءة؛ جزاء هذه النصيحة وهذا التعليم الذي لا يقدر بثمن، وكانت بمثابة نصيحة غالية الثمن أن أقدم النصح والإرشاد والتوجيه لمن قابلت بغض النظر عن نتائجهما وعاقبتهما.

رحم الله أبا محمد، وأجزل له المثوبة والإحسان على ما قدم ونصح وبذل، ورفع درجاته في عليين مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.



واحات النخيل الممتدة، من أشهر ما تميزت به بعض مناطق المملكة، مثل القصيم والأحساء والمدينة، وكانت محافظة البكيرية ومازالت تضم بين جنباتها كثيرًا من مزارع النخيل الكبرى على مستوى منطقة القصيم.

تحيا مصر

رواية
محمد حسن علي محمد[1]

كان والدك أبو محمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ شخصية مختلفة عن كل زبائن المحل، وكان يعاملنا كما لو كنا أولاده، ولا يبخل علينا بالنصيحة والإرشاد والتوجيه واللطف مع الزبائن، وكان يتعهدنا بالتمر باستمرار، سواء في رمضان أو في غيره من الشهور، ولكن كان في رمضان أكثر عطاءً وإحسانًا، وكان يتسم بالإحسان وسؤالنا عن حال أولادنا وأسرنا، ويتفقدنا عند السفر لمصر ويكثر السؤال عنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ولم نشعر بالغربة بسبب لطفه، وكنا نضيق ذرعًا عندما يسافر، ويتأخر علينا، وقد تعاملنا معه أنا وأخي على مدار سبعة عشر عامًا لم نَرَ منه إلا كل تعامل حسن، وكنا بالمثل نعامله بالمشاعر نفسها، ولم نكن نجعله ينتظر لأخذ نصيبه من الخبز (دون اعتراض من الأخرين) سواء أكان هو الحاضر أو أحد أبنائه، وكان أكثر من يحضر ابنه الصغير أظن اسمه (منصور)، وكان ينقل لنا السلام من والده كلما حضر.

ومن مواقفه ومشاهده الجميلة معنا أنه كان كثيرًا ما يدفع لنا أكثر مما نستحق من الأجرة برًّا منه وإحسانًا، وكأنه يربي فينا مشاعر الصدقة والإحسان، وكانت المواقف على الرغم من بساطتها وعفويتها تخفف علينا ألم الغربة والبعد عن الأهل والأولاد، وكان في بعض الأحيان يرسل لنا كراتين

(١) هو الأخ محمد حسن علي محمد، صاحب الابتسامة المشرقة من مصر الشقيقة من مدينة الفيوم، وصاحب ومالك مخبز حي الروابي بمدينة الرياض، وقد دامت علاقته مع الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ قرابة ١٧ عامًا.

كاملة من التمر، ويطلب منا إرسال بعضها للأهل في مصر، وحقيقة لم نجد مثل هذا الشعور من غيره كما نجده منه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ كلما دخل علينا ينادي بصوته الجهوري: (تحيا مصر) مع دعابة ولطف معهود منه، ويلقي بعض النكات هنا وهناك، فكانت تلك الكلمات تبعث الروح فينا، وتنفض عنا تعب اليوم كله.

وقد تلقينا خبر وفاته ببالغ الحزن وشدة الألم، وكأنه أخ كريم، وليس زبونًا لمحل، وكانت سعادتي لا توصف عندما زارنا بعض أبنائه بعد وفاته، وتبادلنا معهم بعض الأحاديث، وكانت تلك سلوى لذكراه العطرة رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

رحم الله ذلك الرجل الطيب الخلوق المحسن، وأجزل له المثوبة، وبارك الله في أولاده وأهله.

كريم المعاملة

رواية
محمد بن عبده النجار[1]

يصعب علي الحديث عن الوالد والأخ الوفي النبيل أبي محمد عبدالله بن محمد الفريح، فقد تلقيت نبأ وفاته بطريقة درامية، حيث كنت حينها في الشام، واتصلت بأخ في المحل، لتفقد أحواله والسؤال عن وضع السوق، فقال لي: خمِّن من توفي؟ قلت له: من؟ قال: أبومحمد عبدالله الفريح، وأقسم بالله العظيم غير حانث إنني حزنت عليه من كل قلبي، لا لشيء ولا اعتراضًا على قدر الله وحكمته وتدبيره، فهذا لا يقول به عاقل، ولكنني حزنت لأني فقدت اليد الحانية والقلب الطيب والكلام الجميل الذي كان يتحفنا به كلما زارنا، وحزنت أكثر لأني كنت بعيدًا؛ فلم أستطع مواساة أبنائه وأقاربه بفقده، فقد كان إنسانًا بكل ما لهذه الكلمة من معنى، ولا يشعرك بأي فروق في التعامل، وكان واسع الثقافة كثير الاطلاع، وكان يسرد القصص علينا وكأنما يقرؤها من كتاب، وكان كثيرًا ما يزورنا، ويجلس معنا ساعة أو قريبًا منها، ويحمل معه من كراتين التمر أطيبها، وكان يوزعها علينا وعلى كل العاملين بالمحل بكل الطيبة والجود والكرم النادر، وكان كذلك يتعهدنا في رمضان بطريقته المعتادة كما في غيره من الشهور، وكان حديثه ومجلسه لا يمل، وكنا نحن وأخي والعاملون بالمحل نتعامل معه كأخ كبير ووالد أكثر من كونه عميلًا يأتي لأخذ غرض (ما)، وكلما مررت بالممشى أقابل أحد أبنائه يمشي معي،

(١) هو الأخ الخلوق محمد بن عبده النجار من مدينة النبك القريبة من العاصمة السورية دمشق، وامتدت علاقته وإخوانه بالوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ قرابة ١١ عامًا.

فأتذكر والده؛ فأقول له: رحم الله أباك، فقد كان نعم الأخ ونعم الوالد، وكان يغمرنا بمحبته ولطفه، وعلى الرغم من عدم وجود علاقة دنيوية كبيرة بيننا إلا أنه كان مدرسة في خلقه وتعامله، وكان فكره عميقًا جدًّا، وكان أكثر ما يشدني فيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ قراءته وعلمه وثقافته الواسعة، واستحضاره للأحداث بطريقة مدهشة، وكنا عندما نتجاذب أطراف الحديث نذكر كتابًا معينًا في التفسير أو الحديث أو قصص الأنبياء أو غيرها وأقول: سأشتريه، فيقول لي: لا تشتر شيئًا سأحضره لك، وبالفعل عندما يزورنا بعدها يكون قد أحضر الكتاب أو الكتب التي تحدثنا عنها، ويهديها لي.

كانت علاقتي به قوية جدًّا؛ لتقارب الأفكار والتصورات والرؤى مع بعضنا، وكنت أحبه حبًّا شديدًا؛ ليس لأنه عميل؛ بل لأنه أكثر من ذلك بكثير، وكنت أجله لاحترامه الشديد لنا وتبسطه معنا في الحديث وسؤاله الدائم عن الحال، وكأننا نحن جزء من أهله، وكان يتمتع بحس اجتماعي وفكاهي واسع، وكان يضفي على المجلس طابعًا ثقافيًّا متنوعًا، وكان وأحد زملائنا ويدعى صفوان علوش يلتقيان في المسجد كثيرًا، ويتبادلان أطراف الحديث، فإذا حضر من عنده للمحل وجدنا تغيرًا في نبرة حديثه وطريقته، فنقول له: هل قابلت أبا محمد اليوم؟ فيقول: نعم، قابلته بالمسجد، وتحدثنا مطولًا حول بعض الأحاديث وتفسير بعض الآيات، وكان مستمعًا جيدًا لا يقاطع محدثه حتى يفرغ من كلامه، ثم يأخذ زمام الرد، وكان على علاقة وطيدة بالجميع، وعلى مسافة واحدة من الجميع، وكان محبوبًا منهم جميعًا، وكان أكثر ما يعجبني حفظه لكثير من الآيات واستشهاده بها في معظم أحاديثه، وعلى الرغم من مرور سنوات عدة على علاقتنا معه لم نسمع منه إلا ما يسر الخاطر، وكان يعاملنا بالحق والوضوح والصراحة، وهذا ما جعله محبوبًا لدى الجميع، وكان مجلسنا يضم ما يقارب ١٠ أشخاص كل صباح، وكان يمر علينا أحيانًا قرابة العاشرة صباحًا، وينضم إلينا؛ فيتغير المجلس برمته، وتنقلب الأحاديث إلى متعة ثانية.

رحم الله أبا محمد، ذلك الرجل الطيب الخلوق المحسن وأجزل له المثوبة، وبارك الله في أولاده وأهله.

ضابط إيقاع

رواية
إبراهيم بن سليمان بن سويلم السويلم(١)

يشق عليَّ جدًّا الحديث عن الأخ والصديق الوفي أبي محمد، فإن علاقتي معه تمتد إلى قرابة خمسة وأربعين عامًا أو يزيد، إذ تجمعنا بلدة واحدة وتقارب الأعمار، وإن كنت أكبره بنحو السنتين، وقد كان فيها نعم الأخ والصديق والصاحب، وتعلمت من سمته وخلقه وعلمه الشيء الكثير، وكنا نتواصل بشكل مستمر، إما عبر الهاتف أو اللقاء المباشر أو في الديوانية أو في مزرعتنا بالبكيرية، وكنت لا أرتاح لطلعات البر الطويلة إلا بوجوده، حيث كان عددنا يجاوز العشرة بقليل، وكنا نخرج الأيام ذوات العدد، وتمتد بعضها إلى قرابة خمسة عشر يومًا، وكان لا بد من ضابط لهذه الرحلات ومهندس لها، فكان أبومحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ يمارس هذا الدور بكفاءة واقتدار عاليين، وكنت معجبًا بهما، وكانت علاقته بالجميع تتسم بالهدوء والتوازن ومراعاة نفسيات الجميع وظروفهم، وكان محبوبًا من الجميع، وتربطه معهم علاقة الاحترام والتقدير، وكان مسموع الرأي من قبل الجميع، وكنا نختلف كثيرًا في أثناء التنقل

(١) هو إبراهيم سليمان سويلم السويلم، ولد بالبكيرية سنة ١٣٦١هـ، ودرس الابتدائية في البكيرية، وانتقل إلى الرياض، والتحق بالكلية الحربية عام ١٣٧٦هـ الموافق ١٩٥٦م مدة عامين، ولم يكمل دراستها، والتحق بالعمل بوزارة المالية ١٣٧٩هـ الموافق ١٩٥٩م، ثم انتقل إلى العمل برئاسة مجلس الوزراء عام ١٣٨٢هـ الموافق ١٩٦٢م، وعمل به مدة ٤٠ عامًا، حيث تقاعد عام ١٤٢١هـ الموافق ٢٠٠١م، وتمتد علاقته بالوالد إلى ما قبل تقاعده بسنوات، حيث تعرف إليه بمجلسه المعتاد بعد المغرب، فقد حضر مع أحد أصدقاء الوالد، وزادت العلاقة والترابط بينهما من خلال الرحلات البرية المتعددة بعد تقاعدهما، وزاد ترابطهما بشكل أكبر حتى وفاة الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

في رحلاتنا، فكان إذا قال رأيًا احترمه الجميع والتزم به؛ لذا كنا في أثناء هذه الرحلات نستمتع كثيرًا دون منغصات أو كدر، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ مهندس هذه الجلسات، حيث كانت قصصه ورواياته وأسماره تجذب الجميع بمن فيهم العاملون الذين كانوا يذهبون معنا لتجهيز هذه الرحلات، وكان يعجبني بنظامه الصارم في النوم واليقظة ومواعيد الأكل وكذلك المحافظة على الفرائض في وقتها دون تكاسل، ما حبب جميع الزملاء بهذه الرحلات التي استمرت قرابة خمسة وعشرين عامًا.

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ لا يفرق في المعاملة بين الناس من حيث الاحترام والتوقير، وكان ينزل الناس منازلهم، ما أكسبه مودتهم واحترامهم الشديد، وكان كثيرًا ما يحثنا على الصدقة والتمسك بالسنة وصلة الأرحام التي كان له منها نصيب كبير، حيث اطلعت على سيرته في تواصله مع الأرحام والأقارب وحرصه الشديد على تتبع أبنائه وحثهم عليها وسؤالهم عنها في الوقت الذي يفتقدها كثير من الناس اليوم، ولا أبالغ إن قلت: إنني فجعت به أكثر من أبنائه وأسرته، فقد كان بمثابة الأخ العزيز جدًّا، وكان فقده رَحِمَهُ ٱللَّهُ خسارة للجميع، وأحسبه عند الله ممن قال الله فيهم: ﴿**أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَهُمۡ لَهَا سَٰبِقُونَ**﴾ [المؤمنون: ٦١].

رحم الله صاحب السمت والصيت الطيب، وجمعنا وإياه في دار كرامته ومستقر رحمته.

بِرٌّ من الصغر

رواية
عبدالرحمن بن صالح بن علي التركي[1]

على الرغم من أن علاقتي بالأخ الفاضل عبدالله بن محمد الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ ليست كبيرة؛ نظرًا لعاملين اثنين: أولهما الفارق العمري بيننا، حيث إنني أكبره بثلاث سنوات، وتخرجت قبله في معهد المعلمين الابتدائي عام ١٣٧٩هـ، بينما دخل هو رَحِمَهُ ٱللَّهُ للمعهد عام ١٣٨٠هـ، إلا أن معرفتي به كانت قبل ذلك بكثير؛ نظرًا لعلاقة الرحم والقرب بيننا، وكنت ألتقيه عندما كان في العاشرة، وكنت أنا حينها في الثالثة عشرة تقريبًا، وقد كنت في ذلك الوقت أدرس على جده الشيخ عبدالمحسن بن محمد الفريح رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ جميعًا في جامع الهلالية، حيث كان جده من العلماء الذين يشار إليهم بالبنان في سداد الرأي والحكمة والعلم، وقد درست عليه كتبًا عدة، منها رياض الصالحين، وكتاب الكبائر وكتاب المنتقى وكتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد[2]، حيث كان الشيخ عبدالمحسن يقيم في الجامع في آخر حياته إقامة شبه تامة، وكان منزله مجاورًا للمسجد تمامًا، فقد كنت أرى حفيده الأخ عبدالله يتردد عليه بين الفينة والأخرى قادمًا من البكيرية، إما مشيًا أو راكبًا، وقد أحضر بعض الزاد

(١) هو الشيخ الوقور عبدالرحمن بن صالح التركي أحد طلاب جد الوالد الشيخ عبدالمحسن بن محمد الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ إمام وخطيب جامع الهلالية بين عامي ١٣٣٩ وحتى ١٣٧٩هـ.

(٢) انظر سيرة الشيخ عبدالمحسن بن محمد الفريح في كتاب: علماء البكيرية خلال ثلاثة قرون.

أو الحطب أو بعض المؤونة لجده، وقد كان وقتها في العاشرة من عمره أو قريب منها، وهو ما كان يشدني كثيرًا، وقد كنت أستغرب وقتها قطعه لهذه المسافة وحده، وكنت أقول في نفسي: لا بد أن هناك مربيًا فاضلًا يؤصل فيه هذه المعاني الطيبة، ويربي فيه هذه الخصال الحميدة، المتمثلة بطاعة الوالدين والبر بهما وصلة الرحم؛ ولا عجب في ذلك! كيف لا؟ والشيخ محمد بن عبدالمحسن الفريح هو والده المشهود له بصلة الرحم والإحسان وحسن الوفاء.

رحم الله الجد والأب والحفيد رحمة واسعة، وجمعنا بهم في مستقر رحمته، وبارك في الأحياء من ذريتهم.



جزء من سور البكيرية القديم بعد التجديد، وتظهر بعض مزارع النخيل التي تشكل جزءًا كبيرًا من مساحة البلدة القديمة.

إدارة حازمة: روح النظام لا نصه!

رواية
محمد بن إبراهيم بن حمد النملة[1]

كنت أحد طلابه وهو معلم، وكنت أيضًا أحدهم وهو مدير للمدرسة بعدها بسنة، وأقصد هنا مدرسة ابن كثير الابتدائية بالرياض، وكنت أنا وإخواني الأكبر والأصغر سنًّا من طلاب المربي الفاضل عبدالله الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ وتحت إدارته، وكانت الدراسة وقتها على (بسط)[2]، حيث لم توجد وقتها الطاولات والمقاعد كما هو الآن! وكان هو وبقية المعلمين يجلسون على كرسي (عبارة عن صندوق شاي ربيع)، حيث كان الشاي وقتها يستورد بصناديق، ثم يوزع، فكان يستغل الصندوق بعد تفريغه كرسيًّا للمعلم يجلس عليه، وكان الوالد يدرسنا مادتي التربية الإسلامية واللغة العربية، مع أن معلمي ذاك الوقت كانوا يدرسون معظم -إن لم يكن- كل المواد! وكان يتبع أسلوبًا تربويًّا مع سلوكات الطلاب التي يقومون بها بشكل عفوي، كالتثاؤب دون وضع اليد على الفم، فكان يوجه الطلاب للسلوك الصحيح واتباع السنة في ذلك.

وعندما تولى الإدارة اشتهر بالحزم والصرامة في التعامل مع الأحداث الكثيرة التي كانت تحدث في المدرسة، حيث كان يصل عدد الطلاب آنذاك إلى قرابة ٥٦٠ طالبًا من مختلف المشارب والثقافات، وأذكر وقتها أن حدثت

(١) هو أحد طلاب الوالد بين عامي ١٣٩٠ و١٣٩٣هـ في مراحل الدراسة الرابعة والخامسة والسادسة الابتدائية، ويعمل حاليًّا موجهًا تربويًّا في وزارة التعليم.

(٢) نوع من الفرش القطني المخطط كان يؤمن للمدارس؛ ليجلس الطلاب عليه؛ وذلك قبل توفير الطاولات والكراسي بشكلها النظامي حاليًّا.

حادثة سرقة لمقصف المدرسة، وكثر اللغط حول من قام بها! فكانت إدارته وتعامله معها حازمة جدًّا، وبعد كشف الطلاب الذين قاموا بها عوقبوا على مرأى ومسمع من جميع الطلاب، بعد شرح الحدث وتفصيله كما هو لجميع الطلاب، وكان خصم الدرجات حاضرًا في العقوبة، فكانت هذه الطريقة ناجعة في تحذير البقية من نهج الطريق نفسه، وأذكر أن أحد الطلاب بعد الحادثة بدأ يقرأ بصوت مرتفع: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [المائدة: ٣٨]، بوصفها نوعًا من تذكير الطلاب السارقين.

وقد كان مجتمع المدرسة مجتمعًا أخويًّا، وكان المعلمون والطلاب مع صغر سن الطلاب والفارق العمري بين المعلمين والطلاب، إلا أننا كنا كالأصدقاء، وكثيرًا ما كانت تقام مباريات في كرة الطائرة بين المعلمين والطلاب، وكان بعض المعلمين يتواضعون، ويلعبون معنا ضد المدرسين، وأظن أن اسمه عثمان[١]، وكان خفيف الظل ومرحًا، ويأخذ معه بعض الأشخاص، ويذهب بهم للقصيم بعد انتهاء دوام الخميس، ويرجع بهم الجمعة مساءً، حيث لم تكن هناك إجازة إلا الجمعة فقط، وكان هناك معلم آخر هو عبدالعزيز الهويريني[٢] رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ومعلم آخر أظن اسمه سليمان الفرهود، وكانت إدارة الأستاذ عبدالله إدارة أخوية جدًّا، فكان يدير المدرسة بروح النظام لا نصه، وكان لمجتمع المدرسة هيبة واحترام شديدان، وكنا بوصفنا طلابًا نُكِنّ لهم الكثير من المودة والاحترام والتقدير.

وبعد أن تخرجت في المدرسة بسنوات، تقابلت مع أبي محمد مرات عدة في مناسبات اجتماعية مختلفة، بعضها يكون عند جد أولادي العم عبدالله الناصر الفريح، فكان بشوشًا، ويرحب بحرارة، ويحسن التعامل والاستقبال، وكنت أقول له عندما أقابله: أنا وإخواني من طلابك، فكان يقول لي: أذكركم

(١) هو المعلم والمربي الفاضل عثمان بن سليمان بن صالح الخزيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ من محافظة البكيرية، وعمل معلمًا تحت إدارة الوالد لما يربو على ١٠ سنوات، ثم انتقل لمحافظة البكيرية، وتوفي هناك.

(٢) هو عبدالعزيز بن صالح بن إبراهيم الهويريني عمل معلمًا، ثم مشرفًا، ثم وكيلاً للمدرسة، وجميعها كانت تحت إدارة الوالد رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ جميعًا.

جيدًا بالمدرسة، وأنا أحبكم، أحبكم جدًّا يا أولاد النملة[1]، ويبدأ يذكر أسماء الإخوان بالاسم، ويثني عليهم واحدًا واحدًا.

وقد كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ لا يمل حديثه، وصاحب رأي سديد عند المشورة، وكان صاحب قناعات خاصة، ولا يحب التقليد في الموضوعات المختلفة، وكانت هذه القناعات الخاصة قناعات تربوية أو اجتماعية أو متعلقة بالعلاقات بين الناس، أو حتى قناعات طبية تتعلق بالصحة والغذاء، وعلى الرغم من أنها كانت قناعات مختلفة كانت جيدة جدًّا، وكانت في ذلك الوقت كأنها مبكرة، وكأنه سبق زمانه بهذه القناعات وهذه المواقف التي تدل على المعرفة والوعي والقراءة.

غفر الله له ورحمه، وأسكنه ووالدينا وجميع المسلمين الفردوس الأعلى، وجمعنا بهم في دار كرامته.

(١) هم إحدى الأسر الشهيرة بمحافظة البكيرية، واشتهر أبناؤها بالسمت العالي ودماثة الخلق والنجابة، وسعة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، وكان الوالد يحدثنا عن أبنائها في المدرسة، وذكر نجابتهم وجهدهم واجتهادهم في التحصيل العلمي، ومنهم الدكتور علي بن إبراهيم بن حمد النملة وزير الدولة الأسبق في وزارة الشؤون الاجتماعية.

اتصال على الوالدة

رواية
عبدالله بن عبدالعزيز بن صالح الراجحي[1]

يصعب الحديث عن الوالد المربي الفاضل الأستاذ عبدالله الفريح أبي محمد، فقد كنت أحد الذين عملوا تحت إدارته بين عامي ١٣٩٩ و١٤١٩ هـ، وكان والدًا قبل أن يكون مديرًا، وكان يهتم بالتفاصيل الدقيقة لكل طالب، حتى إنه يعرف خصائصهم الاجتماعية، كالطلاب الذين يعيشون حالات انفصال بين الوالدين، أو من توفي أحد والديه أو كلاهما، وكذلك يعرف أوضاعهم المادية الدقيقة، وكان يراعي ذلك في كل أحوالهم، سواء داخل المدرسة أو خارجها، حتى من كانت أوضاعهم الاجتماعية ممتازة، فقد كان يهتم بتفاصيل تعليمهم، ويحرص عليها أشد الحرص كما لو كانوا أولاده، وأذكر من مواقفه رَحِمَهُ ٱللَّهُ التي لا تنسى أنه كان يتصل على والدتي؛ ليشرح لها أوضاعنا في المدرسة، ويشرح لها طرق المساعدة في تجاوز صعوبات التعليم، سواء في المدرسة أو المنزل، ثم ما لبثت أن اكتشفت أن هذا ديدنه مع كل من يعانون ضعفًا في تعليمهم، ومع إرهاق هذه العملية ومشقتها؛ لأن المدرسة فيها ما بين ٥٠٠ إلى ٦٠٠ طالب، إلا أنه كان يحرص عليها بشكل منتظم، وكان يساعده على ذلك كل من المعلمين الأستاذ عبدالله العلي المحمود، وعبدالعزيز بن صالح الهويريني رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ، وأذكر من مواقف أبي محمد التي لا تنسى تعهده

---

(١) الأستاذ عبدالله عمل كاتبًا في المدرسة بين عامي ١٣٩٩ و ١٤١٩هـ.

لحارس المدرسة (أبوحسين)[1] حتى بعد تقاعده بإحضار المواد الغذائية والمؤونة له حتى توفاه الله.

رحم الله أبا محمد، وأجزل له العطاء والوفاء كما كان وفيًّا مع زملائه وأقرانه وأحبابه.

(١) هو عيسى بن محمد الجيزاني من محافظة جازان، عمل حارسًا للمدرسة قرابة ٢٨ عامًا، وتعاون الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ على تثبيته على وظيفة رسمية، ما ساعده على الحصول على راتب تقاعدي كامل على الرغم من قصر مدة الخدمة الخاصة به، وذلك بحكم إكماله للسن القانونية الخاصة بالخدمة.

ما بعد التقاعد

رواية
مبارك سعيد فهد الدوسري[1]

لا أجد ما أقوله، وأجيد التعبير عنه في ذاك الرجل البشوش طلق المحيا؛ أبي محمد؛ حيث التقيته لأول مرة حاملًا خطاب تعييني مدرسًا للتربية الفنية، وكان هو قد تقاعد من عمله على ما يبدو قبل مجيئي بأسبوع أو أسبوعين، ومع ذلك كان يداوم كما لو كان على رأس العمل، وكان يجلس على كراسي الضيوف، وليس كرسي الإدارة، وطلب مني أن أسلم الأوراق للمدير الجديد! وانتهى اللقاء بيننا على هذا، ولكن الوفاء لم ينتهِ، فقد رأيته بعد ذلك يزور المدرسة في كل فصل دراسي مرة أو مرتين، وأرى حفاوة الإدارة والمعلمين والفنيين والعمال كما لو كان لا يزال مديرهم، وكنت أسلم عليه كغيري من المعلمين الجدد الذين لم يحظوا بمعرفته، وكانت دهشتي كبيرة جدًّا بهذه الحفاوة وهذا الاستقبال! فالمعتاد أن الموظف الحكومي عندما يتقاعد لا يفكر مجرد التفكير في زيارة مكان عمله، إلا من رحم الله وقليل ما هم، ولكن أبا محمد كان شيئًا آخر، فقد كانت حفاوة منسوبي المدرسة به شيئًا لافتًا للغاية، فقلت في نفسي: لا بد أن هذا الرجل له شأن مع هؤلاء الناس، وعندما سألت الزملاء في المدرسة بعد مغادرته المدرسة ذكروا لي من قصصه ومروياته الشيء الكثير، بدءًا بالاحترام والتقدير وحسن العشرة وخفة الظل والانضباط في العمل وتوقير الكبير والشفقة على الصغير، وكذلك مراعاة ظروف الطلاب والمعلمين؛ فكل ذلك غرس في نفوسهم احترامه وتوقيره حتى بعد تركه العمل.

---

(١) الأخ مبارك التحق بسلك التعليم عام ١٤١٩هـ الموافق ١٩٩٨هـ، وهو العام نفسه الذي تقاعد فيه الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ من الوظيفة الحكومية.

لقد ترك في نفسي أثرًا كبيرًا رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالفعل لا بالقول، وعلمت بعدها أن علاقة زملائه به، سواء من تقاعدوا أو ما زالوا على رأس العمل استمرت معه حتى وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وهذه خصلة نادرة أن توجد في أحد إلا في شخص بقيت مكانته محفورة في قلوب محبيه.

رحم الله ذاك الرجل الخلوق الطيب البشوش، وأجزل له المثوبة، وبارك في ذريته، وأصلح لنا ولهم القول والعمل، وجمعنا بأبي محمد في الفردوس الأعلى من الجنة.



منظر من أعلى لجزء من أوقاف الجدين فريح ومحمد والعم فواز في وسط بلدة البكيرية التي عاش فيها الوالد طفولته وجزءًا من فترة الشباب قبل انتقاله إلى الرياض عام ١٣٨٨هـ الموافق ١٩٦٨م. ويظهر فيها صورة مسجد فريح المسجد الأوسط، ثم (الجامع الكبير) بالبكيرية الذي أسسه الجد فريح بن فواز بن حمد آل سلمي جد أسرة الفريح المتوفى سنة ١٢٧١هـ، وقد أسس في عام ١٢٥٨هـ[1].

(١) مساجد البكيرية تاريخها وأئمتها، عبدالعزيز بن محمد بن عبدالمحسن الفريح، مارس ٢٠١٩م، العبيكان للنشر.

صرامة وانضباط في المواعيد

رواية
يوسف بن محمد بن راشد النقبي[1]

كان الأخ الفاضل أبومحمد عبدالله الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ أبًا وأخًا بكل ما للكلمة من معنى، وكلما تذكرته أحزن كثيرًا أنه رحل، ولم نشبع من رؤيته والجلوس معه، وتمتد علاقتي به منذ أن عرفني به أخي الأكبر الفاضل الأستاذ إبراهيم المحمد الفريح رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ جميعًا؛ أي ما يزيد على ١٨ عامًا، وكان مدرسة في الخلق وسعة الأفق، وكان أول ما يشاهدنا ينطق بكلمته المشهورة: هلا بعيال زايد، أنتم ملوك! ما السبب؟ إننا نزوره كلما جاءت مناسبة، وزرنا الرياض أو كانت بطريق سفرنا!

كان يراها كبيرة عنده، وكنا نحرص أشد الحرص أنا وأخي حميد البلوشي[2] ألا نغادر الرياض دون زيارته أو المرور عليه، وكان من أشد المواقف التي لامست صدى كبيرًا في نفسه رَحِمَهُ ٱللَّهُ أن صلينا ذات يوم في أحد المساجد معه، ولم نتصل به، أو نخبره بالزيارة! وعندما سلم، وانتهت الصلاة، ووقعت عينه على عيني! ولا أكتمك قولًا عن حجم الفرحة التي فرح بها عند رؤيتنا، ثم

(١) هو مواطن إماراتي من مدينة العين، وتمتد علاقة الوالد بالأخ يوسف قرابة ١٨ عامًا، وقد تعرف إليه من خلال العم إبراهيم المحمد الفريح، حيث تزاملا في أحد برامج التأمينات الاجتماعية في الخليج، وكان فيها الأخ يوسف نعم الأخ الوفي للعم إبراهيم ولوالدي رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ ولأبنائهما من بعدهما من حيث التواصل والمشاركة في المناسبات الاجتماعية المختلفة، والتواصل مع جميع أبناء الأسرة على نهجهما السابق نفسه.

(٢) هو الأخ الفاضل حميد سعيد مسعود البلوشي، وقد اشتهر بتجارة التمور والعسل، وكان كثيًرا ما يرافق الأخ يوسف في زياراته المتكررة للسعودية عمومًا وللرياض على وجه أخص.

انتظرنا عند باب المسجد، وقال بصوته الجهوري وجميع الخارجين يستمعون إليه: هلا هلا أبا محمد، فأخذ بأيدينا إلى منزله، وأدخلنا، وقال لنا: هذا غداي تتغدون معي الآن، فقلنا: له إننا على موعد مع العيال في المنزل الآخر، وهم الإخوان أديب، وتركي، وعصام، فقال: تتغدون معي، وبعد ذلك أنتم أحرار تفعلون ما تشاؤون.

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ بسيطًا ودودًا مع الجميع، وكان له نظام صارم في مواعيد الأكل، وبعد أن انتهينا قال: هذا موعد نومي! فيمكنكما المغادرة الآن، وكانت تعجبني صراحته المتناهية ووضوحه وعدم تكلفه وتصنعه، وما كان يحدونا إلى أن نزوره، ونداوم على التواصل معه أنه كان لا يتصنع، ولا يتكلف، ويتعامل مع الأحداث بشكل تلقائي وعفوي، ومما أذكره معه أنه كان يعيد قصص شخصية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رَحِمَهُ ٱللَّهُ ويكررها كثيرًا، وكان مولعًا بشخصيته، وأكثر ما كان يعجبه بشخصيته تواضعه وبساطته وتعامله على سجيته، وكانت معظم هذه الأحداث يراها بالتلفاز، أو يستمع إليها مباشرة منه.

أشهد الله على محبة أبي محمد، حيث لا يمر وقت إلا ويخطر على بالي بمواقفه النبيلة وأحاديثه التي لا تمل، وكنت أحرص أشد الحرص على زيارته مهما كان لدي من الأشغال والارتباطات، ولو حتى لمدة ١٠ دقائق، سواء بعد الظهر مباشرة أو بعد المغرب، حيث جلسته المعتادة.

رحم الله أبا محمد، وأجزل له المثوبة، وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة.

توصيل للمنزل

رواية
ناصر بن إبراهيم بن حمد النملة

رحم الله والدنا عبدالله بن محمد الفريح، وغفر له، وأسكنه فسيح جناته، وإنه والله لفقيد، ولكن الله أعلم وأحكم وأرحم سبحانه، وحقيقة لا يوجد مع أبي محمد موقف معين، إلا أني أفتخر أنني تتلمذت على يديه في أول حياتي ودراستي منذ الطفولة، فكان كالوالد الحنون، والمدير الحريص، والمعلم الناصح، والأخ المربي، فكنا إذا تأخرنا الصباح يعاقبنا الوكيل، وكان شديدًا جدًّا علينا، فيأتي أبو محمد، ويشفع لنا: الله يرزقه الشفاعة؛ ويمشينا لفصولنا، وكنت أنا ممن إذا واجهتني مشكلة وأنا في الصفوف الأولية من معلم أو مرض بسيط أو تعب خفيف يخرجني، ويخرج المعلم علي الدغيم الله يذكره بالخير، ويوفقه لصلة القرابة بيننا ليوصلني إلى المنزل، وتدور الأيام والسنون، ويكتب الله لي الشرف أن أتزوج من عائلة الفريح قريبة للمرحوم رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكنت أوافقه بين الفينة والأخرى عند خالي والد زوجتي الشيخ عبدالله الفريح، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يخجلني جدًّا بحفاوة سلامه علي وبشاشة وجهه إلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حتى إنه من طيبته ولباقته (وهذه كررها كثيرًا) يقول: قل آمين، فأقول: آمين، فيقول: الله يحرِّم هذا الوجه عن النار. فأنا الآن أدعو له مع والديّ، وأخصه بهذه الدعوة نفسها: اللّهم، حرم وجه عبدالله الفريح عن النار.

لا جرح ولو بكلمة

رواية
فيصل بن ناصر بن فهد الحبيب

تمتد علاقاتي بمدرسة ابن كثير لخمسة أعوام متوالية، منذ عام ١٣٩٨هـ الموافق ١٩٧٨م وحتى عام ١٤٠٣هـ الموافق ١٩٨٢م، وبمديرها الرجل التربوي النادر الأستاذ عبدالله بن محمد الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وعلى الرغم من أن علاقتنا به كانت علاقة مدير بطلابه في اليوم الدراسي المعتاد إلا أنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأشهد بالله شهادة حق لا رياء فيها ولا سمعة ولا مجاملة ولا محاباة، أنه كان معلمًا تربويًّا ونفسيًّا واجتماعيًّا بكل ما للكلمة من معنى، فلم يكن مجرد مدير متجرد من أبوته التي يلمسها الطلاب بشكل لافت في كل لقاء معه، ومع ذلك يحتفظ بهيبته بوصفه مديرًا، حيث لم يكن أحد من الطلاب أو المعلمين أو المشرفين يجرؤ على الإخلال بالنظام أو العبث أو التمادي فيما يتعلق بمكونات المدرسة وأثاثها، مع أنه كان يمازحهم، ويداعبهم كثيرًا، حيث كان الزائر الذي يراها للوهلة الأولى وكأنها جديدة، ولم يكن قابعًا في مكتبه كما هو حال كثير من المديرين مع شديد الأسف، وكان وجوده في الميدان أكثر منه في المكتب، ولا يذهب لمكتبه إلا إذا كان هناك أمر يتعلق بولي أمر أو ضيف أو مشرف يزور المدرسة، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ دمث الخلق، وطلق الوجه، ويتحلى بالمواصفات التربوية الكاملة للمعلم والأب معًا، فأسأل الله أن يغفر له، ويرحمه، ويكثر من أمثاله، فإننا في حاجة ماسة لمثل هذه النوادر من الإداريين، وأسأل المولى أن يحلله، ويبيحه، ويغفر له، ويجمعنا وإياه في دار كرامته، ويتقبله في عباده الصالحين، والحمد لله على قضائه وقدره.

الشيخ صالح

رواية
صالح بن حمد بن عبدالله النمير(١)

تعود علاقتي بمدرسة ابن كثير إلى عام ١٣٩٢هـ الموافق ١٩٧٢م وحتى عام ١٣٩٨ هـ الموافق ١٩٧٨م، وبمديرها الرجل التربوي النادر الأستاذ عبدالله بن محمد الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وعلى الرغم من أن علاقتي به كانت علاقة مدير بأحد طلابه في اليوم الدراسي المعتاد، إلا أنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ كان يعامل الطلاب على مستوى عقولهم وإدراكهم، مراعيًا الفروق الفردية بينهم، وكان يعتمد اعتمادًا مباشرًا على المحفزات المادية والمعنوية للطلاب، حيث إنني حين كنت بالصف الأول الابتدائي، وأذكر أنه دخل الصف، وكان الدرس وقتها (مطالعة) عند الأستاذ (ربحي جودة)، وأذكر أنه بدأ يسأل الطلاب، ويختار الذي يجيب إجابة صحيحة، ويخرجه عند السبورة، ثم قال لنا: إن هؤلاء الطلاب الخمسة سوف يحصلون الآن على إفطار مجاني من المقصف، وخرج بهم إلى الساحة، ولا أنسى بعض طلاب الصف الذين أسرعوا للصعود على طاولاتهم؛ لمشاهدة زملائهم المكرمين من خلال نوافذ الفصل، وأما أنا فبقيت مكاني، وأشعر بالضيق؛ لأني لم أكن معهم! وأدركت من يومها أنه قد أشعل في نفسي روح التميُّز والتنافس الشريف.

---

(١) هو الشيخ صالح بن حمد بن عبدالله النمير، أحد طلاب الوالد خلال المدة من عام ١٣٩٢هـ وحتى عام ١٣٩٨هـ، والتحق بمعهد الرياض العلمي، ودرس مرحلتي المتوسط والثانوية، وكان من الطلاب المتفوقين دراسيًّا وعلميًّا، ثم التحق بكلية الشريعة بالرياض، وتخرج فيها عام ١٤١٠هـ الموافق ١٩٨٩م، ثم التحق بسلك التعليم معلمًا، ثم مرشدًا طلابيًّا حتى تاريخه.

كذلك لا أنسى موقفه معي، حين كنت في الصف الرابع الابتدائي، وكنت الوحيد من بين طلاب الصف تقريبًا الذي يلبس غترة وقتها، وكنا نصلي الظهر بملعب كرة القدم الترابي الذي يفرش فيه سجادة واحدة طويلة خاصة بالمعلمين، وكانت صفوف الطلاب في الخلف دون فرش، وقد لاحظ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنني عندما أحضر إلى الصلاة أؤدي السنَّة الراتبة القبلية والبعدية، وبحكم أني ألبس الغترة البيضاء كان منظري مختلفًا عن بقية أقراني، ففوجئت به يناديني: (يا شيخ صالح، يا شيخ صالح) تعالَ، وصلِّ بجانبي على السجاد! ولم أسمعه ينادي أحدًا غيري بهذا، وكان هذا ديدنه معي كلما قابلني، فكبرت بنفسي كلمة الشيخ أيما كبر! وقررت في قرارة نفسي من حينها أنني سوف أتجه لطلب العلم الشرعي بعد تخرجي في الابتدائية، وعندما تخرجت في السادسة الابتدائية سألني أبومحمد والوكيل وقتها وهو عبدالله العلي المحمود رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ جميعًا: سمعت أنك تريد التوجه للمعهد العلمي؟ فقلت: نعم، فقال: ولم؟ فأنت متفوق ودرجاتك عالية، وتستطيع أن تسجل في أي متوسطة، لماذا المعهد؟ فقلت له: لأنني أفكر في الدراسة الجامعية في كلية الشريعة! فقال: (مدها) ومد إلي يده مصافحًا، وقال: هذا الذي كنت أتمنى سماعه منك.

لقد أيقنت بعدها حجم تأثير هذه الكلمة: (يا شيخ صالح) ووقعها على نفسي وعلى الصغير تحديدًا؛ لأنه لا ينسى كثيرًا من الأحداث، وتبقى محفورة في الذاكرة، ولا تزيدها الأيام إلا صقلًا وتهذيبًا، خاصة أن معلم التربية الإسلامية الأستاذ والمربي الفاضل (علي الدغيِّم) لاحظ ذلك، وكان يشجعني، وأذكر أنه أهداني مجموعة من الكتب والقصص المفيدة، ولا أزال أذكر كتابته على أول صفحة منها: (جائزة التفوق، أرجو أن تكون نواة لمكتبتك العامرة).

تخرجت في المدرسة عام ١٣٩٨هـ الموافق ١٩٧٨م تقريبًا، ومازالت ذاكرتي تحتفظ بعبق من تعلمت منهم، ودرست في كنفهم، في مدرسة شهد لها القاصي والداني بالحزم والصرامة وجودة التعليم وكفاءته، وساعد أبا محمد على ذلك فريق قوي متمكن استطاع أبو محمد أن يصهرهم في نسيج واحد تجمعه الألفة والمحبة والاحترام، في وقت كانت الشدة والغلظة هي السائدة

في ذلك الوقت، وفعلًا درست بمعهد الرياض العلمي، ثم كلية الشريعة بالرياض، وتخرجت فيها عام ١٤١٠هـ الموافق ١٩٨٩م، والتحقت بالتعليم، ثم أصبحت مرشدًا طلابيًّا في مدرسة سعد بن أبي وقاص الابتدائية بمدينة الرياض، وإذا بأبي محمد يدخل إلى مكتبي برفقة ابنه طارق زميلنا بالمدرسة، فقمت للسلام عليه، وفرحت برؤيته أيما فرح، وذكرت له بعض مواقفه التربوية معنا، فقال لي بتواضع: أنت يا صالح، من الطلاب النجباء منذ صغرك ومن الذين يصنعون من الأحداث العادية مواقف تأسرهم كعادة النبلاء وديدن الفضلاء، فعلمت أنه لا يزال مربيًا فاضلًا حتى بعد تقاعده ومغادرته الميدان.

هذه تقريبًا المواقف التي علقت بذاكرتي، وإلا فإن المواقف والمشاهد أكثر من أن تعد، حيث كانت المدرسة هي البيت الثاني لنا، إذ كنا نقضي فيها جزءًا من الوقت اليومي ليس باليسير.

رحم الله أبا محمد ومن توفي من المعلمين الأفاضل، وبارك في أعمار من بقي منهم على طاعة وحسن عمل وتوفيق، وأن يبارك لهم في أوقاتهم، وأن يجعل ما قدموه في ميزان حسناتهم وصلاحًا في ذرياتهم وبركة في أعمارهم وأرزاقهم، وأن يغفر لمن توفي منهم، ويجمعنا وإياهم في دار كرامته؛ ويتقبلهم في عباده الصالحين.

ولكن الله يعرف

رواية
عادل بن إبراهيم بن محمد الثويني

رحم الله أبا محمد، نعم الجار ونعم الوفي الصادق، فإن علاقة والدي بأبي محمد تمتد إلى قرابة ٣٥ عامًا تقريبًا، أي من تاريخ سكنى الوالد حي الريان عام ١٤٠٦هـ الموافق ١٩٨٦م، وكانت علاقته بالوالد وطيدة جدًّا، يتخللها الاحترام والتقدير وحسن الجوار بكل معانيه وأبعاده، وأذكر له من حسن وفائه أنه عندما أصيب الوالد بالجلطة، وتعذرت عليه الصلاة في المسجد كان أبومحمد يحرص على زيارته في المنزل بشكل منتظم، وتكون زيارته خفيفة جدًّا، حتى إنه لا يجلس أحيانًا، ويتخلل الزيارة دعاء عظيم وكبير لوالدي ولذريته، واستمر على هذه الحال مدة من الزمن! واستمر الوالد على هذا الوضع، ولكن أبا محمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ كان لا يزال على عهده مع الوالد مستمرًّا وبالطريقة نفسها! وقوف سريع، ثم دعاء مسترسل ثم ينصرف، وفي إحدى المرات طرق الباب كعادته لزيارة الوالد، فتحت له الباب، فعرفت أنه يريد الدخول على الوالد، فقلت له: يا عم الوالد (لا يعرف من الذي يأتيه)، فقال بكلمة الواثق: (ولكن الله يعرف)، من يومها لم نرد له زيارة أو طلبًا، وظل رَحِمَهُ ٱللَّهُ مداومًا على زيارة الوالد وتعهده حتى وفاته، وأدركت، وأيقنت بعدها أن التوفيق لعمل الخير والحرص عليه والدوام عليه نعمة وهبة من العلي القدير يهبها لمن يشاء من عباده، وحرصت على ألا أرد طالبًا للخير والأجر، وأن أكون عونًا له في تحقيق ما يريد.

رحم الله أبا محمد، وأحسن له الجوار وحسن العاقبة والمآل، وبارك في ذريته، وجمعنا به في دار كرامته ورضاه.

دعه يتمتع براتبه قبل موته

رواية
محمد بن عبدالله بن محمد الفريح

عند الساعة العاشرة من مساء أحد الأيام وعلى غير العادة تلقيت اتصالًا من الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ وقال لي: الآن خرجت من عند دحيم الناصر، وسألته بالمصادفة المحضة عن راتبه التقاعدي، وهل يكفيه وأولاده أم لا؟ فقال لي: ليس عندي راتب! (وكان وقتها قد تجاوز ٨٨ عامًا تقريبًا)، وأريدك أن تسأل أحد زملائك بالمؤسسة العامة للتقاعد إذا كان لديه راتب أم لا؟ فكيف لا يكون له راتب؟ وهل سبق أن عمل بالدولة وبالقطاع الخاص؟! فقلت له: أبشر غدًا أتواصل مع أحد الزملاء، وأفيدك، ولكننا نحتاج إلى رقم بطاقته؛ لكي يتم البحث من خلالها، فقام الوالد من الغد، وذهب إليه؛ لأنه كان يقيم في البكيرية وليس في الرياض، وأحضر صورة بطاقة له، وأرسلها لي، فاتصلت على الفور بالأخ عبدالله بن محمد العبدالمنعم، مدير إدارة خدمات المدنيين بالمؤسسة العامة للتقاعد بحكم علاقتي السابقة به، وقلت له: يا أبا محمد، في احتياج إلى فزعتك، فهذا صديق للوالد ومتقاعد منذ قرابة ٣٠ عامًا؛ أي عام ١٤٠٣هـ تحديدًا، ونحتاج إلى معرفة فيما إذا كان له راتب تقاعدي لدى المؤسسة أم لا؟ فقال لي: أرسل لي بطاقته، فأرسلتها له، وبعد ثلاثة أيام اتصل بي، وقال: بحثنا في كل أنظمة المؤسسة، فلم نجد له أي معلومات! قلت: كيف ذلك؟ الوالد يقول: إنه عمل في القطاع الحكومي مدة غير قصيرة! فأرجو أن تعيد البحث مرة أخرى بالاسم أو بالمدينة، فقال: أبشر، وبحث مرة أخرى، وعاود

الاتصال بي بعد أيام عدة، وقال لي: لم نجد له شيئًا في كل قواعد بيانات المؤسسة! ولكن ربما أنه تابع للنظام القديم للمؤسسة، وهو النظام الورقي؛ لأنه تقاعد قديمًا وهذه الوثائق لم تدرج في النظام حتى تاريخه، وهي محفوظة في شنط حديدية في مستودعات المؤسسة أسفل المبنى، فقلت: وهذه كيف السبيل إليها؟ قال: هذه تحتاج إلى تكليف موظف مختص يتفرغ لها. ويبحث عنها، لأنها غير مرتبة بشكل متسلسل، وتحتاج إلى وقت ربما يمتد إلى أشهر، فقلت له: أنا مستعد أن أبحث معكم، أو أتحمل تكلفة من يريد أن يبحث عنها خارج وقت دوامه الرسمي، قال: لا، ما يحتاج؛ فأنا سوف أكلف شخصًا من عندي، ولكن الموضوع يحتاج إلى بعض الوقت، وقال لي: (منك الصبر، ومنا الوفاء). قلت له: بارك الله لك في مالك وولدك، أنا في الانتظار.

فصار الوالد كلما زرته تقريبًا يسألني: ماذا تم بشأن معاملة دحيم الناصر؟ فأقول له ما حدث بالضبط، وأن رد المؤسسة أنهم لم يجدوا شيئًا بالأجهزة، وسوف يبحثون في المستندات القديمة ربما يجدون شيئًا، قال: (ما يحتاج أحرصك هذا الموضوع كأنه لي)، قلت: سأبذل قصارى جهدي مع الزملاء في المؤسسة، وبعدها بشهرين تلقيت اتصالًا من الأخ عبدالله العبدالمنعم، وقال لي: وجدنا المعاملة الخاصة بدحيم الناصر، وسنبدأ في معالجتها بحسب النظام لدينا، فأبلغت الوالد حينها بهذه الأخبار، ففرح بها فرحًا شديدًا، وكأن الموضوع له وليس لزميله، وبعدها بنحو أسبوعين اتصل بي عبدالله العبدالمنعم مرة أخرى، وقال لي: يبدو أن الرجل قد صُرف له مبلغ مقطوع ومحدد، وبناء عليه لن يكون له راتبٌ تقاعديٌّ؛ لأنه مدة خدمته أقل من عشرين عامًا، وأبلغت الوالد بهذا الأمر، فتضايق جدًّا، وقال: كيف ذلك؟ ما أعرفه أن الرجل كما قال لي: لم يأخذ شيئًا من المؤسسة! فأرجو أن تتأكد مرة أخرى من زميلك، فعاودت الاتصال بعبدالله العبدالمنعم، وقلت له ما قاله الوالد، فقال لي: سوف أتأكد من نموذج الصرف ومن الذي تسلم المبلغ، وأعاود الاتصال بك، وبعدها بعشرة أيام تقريبًا اتصل بي، وقال لي: لقد تم صرف مبلغ ٣٥٠٠٠ ريال لوكيله عام ١٤٠٣هـ، وبهذا يكون الأمر قد حسم تمامًا من أن الرجل لا يوجد له أي راتب تقاعدي بناءً على هذه المستندات، فأبلغت الوالد بالأمر،

وقال: (لا حول ولا قوة إلا بالله) كيف يجلس دون دخل؟ ثم سألت الوالد في الجلسة نفسها وبالمصادفة المحضة: أين عمل الرجل على ما تذكر؟ قال: عمل بالجيش العربي السعودي، وهو ممن شارك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨م. وقلت له: وأيضًا؟ قال: عمل معنا في المدرسة مستخدمًا مدة ٤ أو ٥ سنوات؟ فلما قال لي: مستخدم نبهني إلى أمر قد غفلنا عنه جميعًا، فقلت له: ربما أنه مسجل بالتأمينات الاجتماعية، وليس بالتقاعد، وقال مباشرة: هل تعرف أحدًا بالتأمينات؟ قلت له: نعم، وسوف أتصل به غدًا بإذن الله.

وبالفعل من الغد تواصلت مع الأخ نجيب بن محمد القاضي، وقلت له: أبا محمد، خير قد طرق بابك، قال: خيرًا إن شاء الله؟ قلت: هذا زميل للوالد وهو كبير جدًّا في السن، ربما شارف على التسعين، ونريد أن نعرف إذا كان له راتب تقاعدي في التأمينات أم لا؟ قال: أبشر زودني برقم هويته، وسوف أبحث في النظام لدينا، ولكن يجب أن تعطيني وقتًا لأن هذا الرجل متقاعد قديم، وربما لا نجد له بيانات في الأنظمة لدينا، فقلت: لك ما تريد، فأرسلت له صورة هويته، وانتظرت على أحر من الجمر، والوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ كلما قابلته أو صار بيننا تواصل على الهاتف يسألني: ماذا صار بموضوع (دحيم الناصر)؟ فأذكر له أنني على تواصل مع المؤسسة بشكل شبه دائم، وأننا يجب أن ننتظر ردهم حيث يحتاجون إلى وقت معقول للبحث، وبالفعل بعد ٣ أسابيع اتصل بي الأخ نجيب القاضي، وقال لي: هل تتوافر لديكم صورة حفيظة النفوس الخاصة به؟ قلت له: لا، قال لابد من إحضارها؛ لنتأكد، فقد وجدنا له مدة خدمة بعدد من الأشهر مسجلة بالاسم نفسه، ولكن برقم حفيظة وليس بالبطاقة!

قلت: أبشر. وعلى الفور اتصلت بالوالد، وقلت له: هل الرجل لديه حفيظة نفوس؟ قال: والله لا أعلم، لكن انتظر أزوره بالبيت، وأسأله؟ وفي المساء اتصل بي، وقال: لديه حفيظة نفوس، ولكنها مفقودة، وليست عنده، قلت: لا بد من وجودها، وبعد التشاور بيننا قلنا لِمَ لا نطلب صورة من حفيظته من أحوال البكيرية، فمؤكد أن لديهم صورة في ملفه؟ وبالفعل ذهب الوالد

لأحوال البكيرية، وقال لصالح العياد وهو مدير الأحوال آنذاك، وصديق للوالد وله معرفة سابقة به، وقال: أبا محمد، نحتاج إلى صورة حفيظة دحيم الناصر، وبحكم معرفة الأخ صالح العايد بالوالد ومعرفته بدحيم الناصر قال له: سأبحث عنها، وأفيدك، فالنظام لا يسمح بإعطاء وثائق شخص لآخر إلا بوكالة شرعية منه! انصرف الوالد، وأبلغني بما جرى بينه وبين مدير الأحوال، وقال لي: تابع معه وهذا رقمه، وبالفعل بدأت أتواصل مع الأخ العايد، وبعدها بأسبوعين تقريبًا اتصل بي، وقال: وجدنا والحمد لله صورة من الحفيظة، وأرسلها لي بالبريد، فأرسلتها مباشرة للأخ نجيب القاضي، ثم اتصلت عليه طالبًا منه الإسراع بالبحث؛ عله يجد شيئأ جديدًا، وقال لي: الأمر يحتاج إلى بعض الوقت، فلا تستعجل، فمكثنا على هذا الوضع قرابة الشهرين، وبعدها اتصل بي الأخ نجيب القاضي، وبشرني أنه وجد أربع مدد مختلفة بهويات مختلفة وبحفيظة نفوس، فقلت له: دعني أبشر الوالد بهذا الخبر، وأعود لك، فاتصلت بالوالد، وبلغته، ففرح فرحًا شديدًا، وبدأ يدعو لي ولكل من أسهم معنا بهذا الأمر دعاءً لا أعدل به الدنيا.

رجعت للأخ نجيب القاضي، وقلت له: ما الإجراء الآن؟ قال لي: هذه المدد بعضها مسجل باسم دحيم الناصر، وهذا اسمه بالحفيظة وباسم عبدالرحمن الناصر وهذا اسمه ببطاقة الأحوال، ومن ثم اكتشفنا أن له بطاقة أحوال ثانية برقم مختلف باسم دحيم الناصر؛ يعني أربع مدد مختلفة بهويتين وحفيظة نفوس، فقلت له: ممتاز، ولكن ما الحل في تعدد الهويات؟ هل نستطيع دمج هذه الخدمات جميعها بسجل واحد؛ لتكون خدمة واحدة؟ قال: من جانبنا نحن لا نستطيع، لا بد لكم من مراجعة وزارة الداخلية (وكالة الأحوال المدنية) للتأكد من هذه الوثائق، وأنها تعود لشخص واحد، وليس لشخصين!

بدأنا رحلة بحث جديدة عمن يساعدنا على الوكالة، واتصلت بالأخ عبدالله العبدالمنعم، وعرضت عليه المشكلة بالتفصيل الذي جرى، فقال لي: لن يفيد بهذا الموضوع إلا شخص اسمه علي النويصري بوكالة الأحوال المدنية بشارع الوشم، وهو على علم بأدق تفاصيل هذه الإجراءات؛ لأنها طويلة بعض

الشي، إذ تحتاج إلى مراجعة جهات أمنية عدة، فقلت له: جزاك الله خيرًا.

ومن الصباح اتجهت لوكالة وزارة الداخلية بالرياض، وطلبت مقابلة الأخ علي النويصري وعرضت عليه الموضوع بالتفاصيل كاملة، فقال لي: لا بد من وكالة من الشخص المعني، فأنت لست ابنه وليس لك أي صفة قانونية تربطك بالرجل المعني، ثم إن ملف هذا الرجل بفرع البكيرية، ولا بد أن تراجع هناك، أو يطلب نقل الملف من الوكالة هناك ليصبح مقره الرياض، وفي كل الأحوال لا بد من وجود وكالة شرعية تخول لك القيام بهذا الإجراء، فقلت له: على رسلك، فأنا لا أعرف هذا الرجل، ولم أقابله في حياتي، وهو زميل عزيز للوالد، ويبلغ من العمر قرابة التسعين عامًا، وخروجه من منزله فيه صعوبة شديدة جدًّا، وفيه صعوبة عليه وعلينا، ولعلك تشارك معنا في أجر مساعدته، فهو متقاعد منذ قرابة ٣٠ عامًا، وليس له دخل ألبتة، ولكي يقوم بصرف راتبه التقاعدي في المؤسسة لا بد من دمج هذه الوثائق بوثيقة رسمية واحدة، ومن دون هذا الإجراء لن يصرف له ريال واحد، وقال: انتظرني لحظة، ثم قام من مكتبه، وخرج، وبعد ربع ساعة تقريبًا حضر، وأحضر معه نموذجًا يسمى (نموذج تحويل ملف)، وقال: هذه الخطوة الأولى قبل أن يتم أي إجراء، وسوف تقوم بالتوقيع على نموذج التحويل على مسؤوليتك الشخصية ومسؤوليتي أنا، فقلت له: أبشر، وثق فلن يأتيك من هذا الموضوع إلا كل خير وأجر بإذن الله.

وقعت على النموذج، ثم قام بإرساله، وقال لي: الموضوع يحتاج إلى قرابة شهر إلى شهرين؛ لكي يحضر الملف، ثم نبحث الإجراء التالي، ويمكنك متابعة أحوال البكيرية؛ لاستعجال إرسال الملف، بالفعل اتصلت بالأخ صالح العياد، وقال لي: أبشر، فبمجرد وصول طلب الوكالة سوف نرسله لهم بالبريد، قلت له: هل يمكن تسمله بشكل شخصي لكسب الوقت؟ قال: هذا ممنوع نظامًا. قلت: لا بأس، ننتظر وصول الملف، وبعد نحو الشهر وصل الملف لمكتب وكالة الأحوال، وراجعت مكتب الأخ علي النويصري، وقلت له: ما الإجراء الذي يجب القيام به الآن؟ قال: المتبع يرسل نموذج استيضاح معلومات لعدد

من الجهات الأمنية، للتأكد من هوية الرجل ومن المسح الجنائي والأدلة الجنائية والسجون وكذلك وزارة الداخلية، وتحديد ما إذا كان لديهم أي تحفظ على توحيد هوية واسم الرجل؟ وقلت له: كم يستغرق هذا الإجراء؟ قال: ليس هناك وقت محدد، ولكن ربما يأخذ من شهرين إلى أربعة أشهر بحسب ردود تلك الجهات، ولكن يمكن مع المتابعة أن تقل هذه المدة، وبالفعل تم إرسال النماذج لهذه الجهات، وتمت المتابعة معهم على مدى ٣ أشهر حتى تم استكمال جميع الردود منهم ودون معارضة أو وجود عقبات على توحيد الاسم بفضل الله.

وبعد ذلك قلت للأخ علي: ما الإجراء التالي؟ قال: سحب جميع البطاقات وحفيظة النفوس الموجودة لدى الرجل لإصدار هوية جديدة له، وبالفعل تم سحب جميع البطاقات لديه، وأما حفيظة النفوس فقد كانت مفقودة بالأصل، وطلب أيضًا تعبئة نماذج جديدة، وطلب صورًا جديدة لإصدار البطاقة الجديدة، وبعدها بنحو شهر ونصف اتصل بي، وقال: أبشر لقد صدرت الموافقة النهائية على إصدار البطاقة وتوحيد الاسم، ولا بد من تحديد الاسم النهائي له، إما باسم عبدالرحمن أو دحيم؛ لكي تصدر له بأحدهما، مع ضرورة أن جميع الوثائق والمستندات والصكوك وغيرها سوف تعدل وفقًا للاسم الجديد.

بالفعل تم التنسيق مع الوالد وتواصل مع زميله لتحديد الاسم الرسمي المعتمد، ووقع الاختيار على اسم دحيم الناصر؛ لأن معظم وثائقه ومشاهده بهذا الاسم، وهي الأقل كلفة في المراجعات اللاحقة للدوائر الحكومية، وتواصلت مع الأخ علي النويصري وتم تحديد الاسم، وقال: لا بد من حضوره للتوقيع في مقر أحوال البكيرية بنفسه، ولكي يتم تصويره كذلك، وبالفعل تم إصدار وتوحيد بطاقة الأحوال بعد قرابة عامين ونصف العام من المراجعات والأخذ والرد من القطاعات الحكومية، وعندما صدرت البطاقة أرسلت نسخة منها للأخ نجيب القاضي بالمؤسسة العامة للتأمينات، وقلت له: الآن (همتك) هذه هي البطاقة النهائية المعتمدة من الأحوال، فقال: لا بد من إحضار مشهد رسمي (برنت) من وكالة الأحوال، وبالفعل أُحضر وسُلِّم

له، قال: ممتاز الآن نحتاج إلى تشكيل لجنة لدراسة حالته والحالات المشابهة له، وهذه بالعادة لا تعقد بشكل مستمر، وإنما على فترات متباعدة، قلت له: خيرًا إن شاء الله، ومتى تتوقع أن تعقد؟ قال: سنحاول عقدها بأسرع ما يمكن، فكل هذا والوالد يتابعني بشكل مستمر، ويسألني في كل مرة أقابله عما تم بالموضوع؟ ثم أقوم بتزويده بكل المستجدات.

بعد نحو شهرين اتصل بي الأخ نجيب القاضي وقال لي: أبشرك عقدنا الاجتماع اليوم لكل القضايا المنظورة لدينا، ومنها موضوع دحيم الناصر، واعتُمدت جميع المدد التي وجدت لديه، وكانت أربع مدد في جهات مختلفة منها شركة أمنية، ومدة خدمة في التعليم، وغيرها ليبلغ إجمالي المدد التأمينية قرابة ١١١ شهرًا، وهو ما يخوله صرف راتب تقاعدي له ولأسرته، وكذلك كان القرار بصرف رواتبه التقاعدية بأثر رجعي؛ أي من عام ١٤٠٣ وحتى ١٤٣٣هـ: أي لمدة ٣٠ عامًا التي كانت تقارب ٢٩٥٠٠٠ ريال تقريبًا، وكذلك راتب تقاعدي بحدود ٣٥٠٠ ريال شهريًّا، وعندما أبلغت الوالد بذلك لا تصدق حجم الفرحة والغبطة التي كانت عليه، وفرح بهذا الخبر أيما فرح، ثم أبلغ زميله دحيم الناصر بهذا الخبر الذي لم يصدق ذلك واعتبره نوعًا من المزاح والمداعبة.

بعد ذلك بأسبوع طلب مني الأخ نجيب القاضي مراجعة دحيم الناصر لفرع المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية ببريدة؛ لاستكمال مسوغات الصرف والتأكد من وجوده على قيد الحياة، فقلت: إن هذا الأمر صعب جدًّا، فالرجل حركته ثقيلة جدًا وركوبه في السيارة وذهابه فيه مشقة عليه، فقال: لا بد من حضوره، وهذا متطلب لا يمكن النقاش فيه، ولكن هناك حل يمكن أن يكون وسطًا لهذه المعضلة؟ فقلت له: ما هو؟ عليَّ به! قال: أنسق لك مع أحد الزملاء في مكتب المؤسسة في بريدة يخرج له عند البوابة وهو في سيارته دون الحاجة لنزوله وتكليفه معاناة الانتظار، فقلت: ممتاز، حل معقول جدًّا، فطلبت من حفيده أخذه لفرع المؤسسة ببريدة في اليوم المحدد والساعة المحددة، وتم التنسيق مع موظف المؤسسة، وخرج له عند البوابة عند وصوله، واستكمل النموذج المطلوب منه، وقام بتبصيمه على الورق

المطلوب، وبهذه الخطوة أصبح مسوغ الصرف النهائي جاهزًا، وتم رفع الأوراق للرياض وإدخالها بالجهاز بشكل رسمي، وطلبت من الأخ نجيب الإسراع بالصرف، فقال لي: أبشر، سنبذل ما نستطيع، وبعدها بأسبوع اتصل بي الأخ نجيب، وقال: هل يوجد لدى الأخ دحيم حساب بنكي؛ لأن النظام حاليًّا توقف عن صرف الشيكات، وأصبحت كل المستحقات تصرف عن طريق التحويل المباشر للحساب، فتواصلت مع الوالد، وذكرت له ذلك، فاتصل مباشرة بحفيده، وسأله عن وجود حساب لديه؟ فتبين أنه لا يوجد لديه حساب، وأنه يجب فتح حساب جديد وفقًا لمتطلبات البنوك.

تم التنسيق مع مدير فرع مصرف الراجحي بالبكيرية وشرح ظروف الحالة له، وأن هذا الرجل لا يستطيع التنقل والخروج من المنزل، وأنه إذا كان بالإمكان مساعدته، وأبدى تعاونه الكامل ولكن لا بد من حضور المعني أو وكالة من المحكمة، وبالفعل تم التنسيق معه، وحضر للبنك من الغد، وعند الباب استقبله مدير الفرع، واستكمل إجراءات فتح الحساب له، وتم تزويدنا بنموذج الحساب وبياناته التي زودت بها المؤسسة مباشرة.

وبعد قرابة ١٥ يومًا من هذا الإجراء تم تحويل المبلغ لحسابه، وكذلك تم البدء بصرف راتبه التقاعدي مباشرة حتى توفاه الله، ثم تم صرف هذه المستحقات لزوجته وأبنائه المستحقين من بعده، والجميل في الأمر أنه قبل وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ بستة أشهر زار الرياض للعلاج على من مشقة السفر وكلفته عليه، إلا أنه كان مضطرًّا إلى ذلك، وأصر على من أحضره أن يزور الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في منزله على الرغم من مشقة ذلك عليه؛ وذلك وفاءً منه وعرفانًا للوالد بجميل الصحبة والمودة بينهما، فرحم الله الجميع، وأجزل لهم الأجر والمثوبة وحسن الجوار.

الوصية بالأبناء

رواية
عبدالرحمن بن محمد بن عقلا العقلاء[1]

رسالة أبعثها مليئة بالحبِّ والتّقدير والاحترام، ولو أنّني أوتيت كلَّ بلاغة، وأفنيت بحر النُّطق في النَّظم والنَّثر لما كنت بعد القول إلا مقصّرًا ومعترفًا بالعجز عن واجب الشُّكر لوالدكم والمعلم والمربي الفاضل: عبدالله بن محمد ابن عبدالمحسن الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فلكلّ مبدع إنجاز، ولكلِّ شكر قصيدة، ولكلِّ مقام مقال، ولكلِّ نجاح شكر وتقدير، فجزيل الشكر له، وربُّ العرش يرحمه برحمته الواسعة، ويسكنه فسيح جناته.

عبر نفحات النَّسيم، وأريج الأزهار، وخيوط الأصيل، أكتب شكرًا من الأعماق له؛ شكرًا لوالدكم من أعماق قلبي على عطائه الدَّائم، فكلمات الثَّناء لا توفيه حقه، وشكرًا له على عطائه؛ فللنَّجاح أناس يقدِّرون معناه، وللإبداع أناس يحصدونه؛ لذا نقدِّر جهوده المضنية، فهو أهل للشُّكر والتَّقدير، فوجب علينا تقدير الإنسان الذي تعلمت منه الاحترام والتقدير.

تتمثل أبرز مواقفه معي ببذل الغالي والنفيس من خبراته وتوجيهاته وحرصه الدائم على أبنائي ودراستهم وأحوالهم في كل وقت رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وتوجيهي الدائم باستخدام الأسلوب اللين والكلمات اللطيفة والتشجيع بالكلمات المحفزة، وأن ذلك من أكثر ما يكون في التأثير في الأبناء، فذلك يفعل فعل

(١) هو زوج ابنة العم عبدالله بن ناصر الفريح يعمل حاليًّا مديرًا لمصنع المصيرعي للحديد بالرياض.

السحر بهم، وأنها تغني عن كثير من التوتر واستخدام الشدة، ودائمًا ما يذكرنا بحديث النبي ﷺ: «**إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا يُنزع من شيء إلا شانه**»[1].

ودائمًا ما يحيطني بحنانه وألفته المعهودة وكلامه اللين، وكنت دائمًا وأبدًا أجده بجانبي في أزماتي عندما أستشيره في أمر تربوي أو تعليمي أو حتى في أمور الحياة المختلفة.

إلى أغلى من عرفه قلبي، فبكلِّ الحبِّ أهديه كلمة شكرًا، وإن قلت: شكرًا فشكري لن يوفيه حقَّه؛ فحقًّا سعى، فكان السَّعي مشكورًا، وإن جفَّ حبري عن التَّعبير يكتبه قلب به صفاء الحب لوالدكم رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته.

(١) رواه مسلم.

دقة المواعيد وحق فوق الحق

رواية
صالح بن عياد الفريدي[1]

كنت أعتقد أني من القلائل الذين أحظى بتقدير واحترام أبي محمد الأخ الفاضل عبدالله بن محمد الفريح، ولكن تبين عدم دقة ما ذهبت إليه إلا بعد وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حيث وجدت كثيرين -إن لم يكن الكل- يحظى لديه بالتقدير نفسه والاحترام ذاته؛ وذلك لما يتمتع به من علاقة طيبة وممتدة مع الجميع، وكان أكثر ما يشدني إليه دقة المواعيد الصارمة التي كان يؤكد عليها كثيرًا، وكلما وعدني في مناسبة أو لقاء، سواء بالمكتب أو غيره أجده قد حضر قبل الموعد المتفق عليه بيننا، وكان يتصل بي كثيرًا، أو يزورني في المكتب؛ طلبًا للشفاعة بإنهاء معاملة أو التسريع بإجراء لمصلحة أحد المعارف أو الأقارب، ولا أشك أنه كان يبذل جاهه وأحيانًا ماله فيما فيه خدمة من يعرف ومن لا يعرف، وإن تعاملي معه على مدى ما يقارب ٣٠ عامًا لم أجد منه إلا كل تعامل بما هو فوق الحق، ولا يحب أن يجامل أحدًا على حساب الحق والنظام، وكان يبذل ما في وسعه لمساعدة الآخرين والوقوف معهم ونصرتهم.

رحم الله أبا محمد، وأجزل له المثوبة والأجر على ما قدم، وشفع وبذل، وجمعنا به في دار كرامته.

(١) الأخ الفاضل صالح بن عياد الفريدي، تدرج في العمل الحكومي حتى عين في وزارة الداخلية، بوكالة الأحوال المدنية، منذ عام ١٤٠١هـ الموافق ١٩٨١م، ثم عين مديرًا للأحوال المدنية بالبكيرية قرابة ست سنوات حتى تقاعده عام ١٤٣٨هـ، الموافق ٢٠١٨م.

حافظ للعهد وللذكرى الطيبة

رواية
عبدالرحمن بن ناصر بن محمد الوهيبي[1]

من نعم المولى عليّ أن أكرمني بمعرفة الأخ الوفي عبدالله الفريح منذ قرابة خمسة وخمسين عامًا، وشرفني بصداقته في أول انتقاله للرياض، حيث كان يتردد على أخي الأكبر محمد في شقتنا بجوار جبل أبومخروق بمدينة الرياض[2]، وكان من أعز الأصدقاء وأقربهم إلى قلبي إن لم يكن أعزهم وأقربهم على الإطلاق، وكان يوليني من مودته وتقديره فوق ما أستحق، وكنت أراه جوهرة من أغلى الجواهر وأنفسها، وكان يأسرني جدًّا بوفائه، وقليل هم الأوفياء، وكان سباقًا دائمًا لاقتناص الفرص والمناسبات للتواصل مع محبيه وأقاربه، كان آسرًا بحديثه وبابتسامته التي لا تفارق محياه؛ فيدخل بها قلبك دون استئذان، وصدق من قال: «الابتسامة والكلمة الطيبة جوازا المرور إلى كل القلوب».

(١) هو اللواء متقاعد عبدالرحمن بن ناصر بن محمد الوهيبي من أعيان أسرة الوهيبي ووجهائها في رياض الخبراء، وعمل في وزارة الدفاع، قطاع الجيش العربي السعودي، وتدرج في السلم العسكري حتى رتبة لواء، وشارك في فوج جامعة الدول العربية في الكويت إبان حكم عبدالكريم قاسم للعراق عام ١٩٦١م، وقد قابلته في منزله مع اثنين من أبنائه، ويتحلى بدماثة الخلق ولين العريكة ورحابة الصدر، وحضور الذاكرة، وطيب النفس.

(٢) كتب الرحالة المسلم (ابن جبير) وهو عائد من أداء مناسك الحج؛ عمّا يسمى الآن (شارع الستين) أو (طريق صلاح الدين الأيوبي) وسط حي الملز والجبل المخروق، قائلًا وهو في طريقه إلى بغداد بالعراق: «بعده نزلنا بالجبل المخروق، وهو جبل في بيداء من الأرض، في الأعلى ثقب تخترقه الرياح»، ثم أكمل (ابن جبير) مسيرته قاطعًا ما يعرف اليوم بمدينة الرياض من شمالها إلى جنوبها. أما الرحالة (ابن بطوطة) الذي زار المنطقة بعد (ابن جبير)، بما يقارب قرنين من الزمن فقد عبر الطريق نفسه وكتب قائلًا: «ثم رحلنا، ونزلنا الجبل المخروق، وهو في بيداء من الأرض، في أعلاه ثقب نافذة تخترقه الرياح».

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ مثالًا للخير ولكل القيم السامية، وتشعر وأنت معه أن الدنيا مازالت بخير؛ لما يتمتع به من طهارة القلب، وسلامة النية، وكريم الصفات، وكان ذا أخلاق فاضلة وطباع نبيلة، وعلى قدر كبير من السماحة ولين الجانب، وكان محبًّا للخير، ويسعى إليه، ويحرص عليه كلما سنحت بذلك فرصة.

أسأل الإله الذي تجلى في علاه، وأجاب من دعاه، أسأله بعزته وجلاله وعظمته وسلطانه أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته ومرضاته، ويسكنه ووالدينا الفردوس الأعلى من جناته، وينزله منازل الأبرار الصالحين من عباده، وأن يرفع في عليين درجاته، وأن يبارك في أولاده وأحفاده وذريته جميعًا، وأن يعوض ذويه ومحبيه والمسلمين عنه خيرًا. وصلى الله، وبارك على من أرسله رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

ضيافة على الرغم من قلة ذات اليد

رواية
علي بن عبدالعزيز بن حمود السديس[(١)]

تمتد معرفتي بالأخ العزيز عبدالله المحمد الفريح إلى ما يقارب الستين عامًا عندما، كنا في محافظة البكيرية، حيث كان يعمل في نخل جده، وكنت أنا أعمل في نخل الأهل وهي متقاربة إلى حد ما، وتمتد العلاقة بيننا كعلاقة الأقران في ذلك الزمن، ويتخللها المحبة والتنافس الشريف والمساعدة على أداء المهام كما هي عادات الناس وطبائعهم في تلك الأيام، حيث كان الناس في تماسك شديد وعون لبعضهم على نوائب الدهر واحتياجات الزمن، وأذكر من مواقفه الجميلة معي أنه عندما تخرج في المدرسة السعودية، وأظن أن مالكها هو جدك محمد العبدالمحسن الفريح رَحِمَهُمُ اللَّهُ جميعًا، وكنت أنا في السنة الرابعة الابتدائية، وكان من ضمن المعلمين آنذاك عبدالرحمن بن عبدالعزيز السبيل، ومحمد بن علي المزيني، وجاء هو ليطبق ما تعلمه علينا، فجاء إلي، وقال: اسمع يا خال[(٢)]، المشرف سوف يحضر للتقييم، وهذه أول مرة أدرِّس فيها! يجب عليكم الانضباط والتأكيد على بقية الطلاب بإظهار الاحترام والتجاوب، فكان له ما أراد، وأعتقد أن ذلك كان عام ١٣٧٩هـ الموافق ١٩٥٩م، وكان وزير التعليم وقتها حسن بن عبدالله آل الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ[(٣)]، وبعد تطبيقه

---

(١) هو الأخ الكريم الفاضل علي بن عبدالعزيز بن حمود السديس، أحد من تزامل مع الوالد رَحِمَهُ اللَّهُ منذ وقت مبكر، واستمرت علاقته بالوالد حتى وفاته، وعمل في أعمال عدة متنوعة ومتعددة، ويشغل حاليًّا المدير العام لمؤسسة السديس للمقاولات المعنية بمشاريع الطرق الكبيرة وصيانتها، ويتصف بالسماحة ودماثة الخلق والأريحية والابتسامة المشرقة.

(٢) جدة الأخ علي السديس من جهة والدته هي مزنة بنت رشود عويد العويد رَحِمَهَا اللَّهُ، ويبدو أن الوالد كان يقول له: يا خال: لأن والدة الوالد رَحِمَهَا اللَّهُ هي سارة رشود عويد العويد.

(٣) هو حسن بن عبدالله بن حسن آل الشيخ (١٩٣٣- ١٩٨٧م)، كاتب وتربوي سعودي، ولد سنة ١٩٣٣م في المدينة المنورة، وتلقى تعليمه في مكة المكرمة، وسبق له العمل وزيرًا للمعارف =

لدينا في هذا العام ذهب لمعهد المعلمين الابتدائي بعد المرحلة الابتدائية، وأكمل فيه ثلاث سنوات، وبعدها عُيِّن في مدينة البصر عام ١٣٨٢هـ الموافق ١٩٦٢م.

ثم تفرقت بنا الأيام كلٌّ بحسب طبيعة عمله، فهو ذهب إلى الرياض في قطاع التعليم، وذهبت أنا في بعض الأعمال الوظيفية البسيطة المتعددة حتى استقر بي المقام في مدينة الرياض، وأسست خلالها (مؤسسة السديس للمقاولات)، وسكنت بسكن مقارب لسكن أبي محمد في شارع الريل الذي يسمى حاليًّا (حي ثليم)، وكنا وقتها لم نتزوج بعد، بعكس أبي محمد الذي كان متزوجًا، وكان لديه اثنان من الأبناء على ما أظن هما سارة ومحمد، وكنا كثيرًا ما نتردد عليه أنا وبعض الإخوة والزملاء في منزله إما على الغداء أو العشاء، وكان يفرح كثيرًا بمن يسيِّر عليه، ويزوره، وكانت الأمور تجري ببساطتها دون تكلف أو تصنع، وإنما ما هو موجود يكفي للجميع.

بعد ذلك كنت أتردد عليهم بشكل متقطع في استراحة لهم كانت على الدائري الشرقي هو ومجموعة من الزملاء، منهم حمد بن محمد السويلم (أبوتوفيق)، وعبدالعزيز بن إبراهيم أبا الخيل، وصالح بن إبراهيم أبا الخيل، وسليمان بن إبراهيم أبا الخيل، وعبدالرحمن بن إبراهيم الحديثي، وعبدالعزيز ابن علي السديس، وغيرهم من الزملاء، ثم انتقلوا إلى مقر آخر أظنه شمال طريق خريص، وكنت أزورهم بانتظام زيارة سريعة؛ للسلام والسؤال عن الحال، وتجاذب أطراف الحديث معهم، فكان أبومحمد يأسرني بحديثه الشائق وبذكرياته الجميلة، وكان كثيرًا ما يستدل، ويؤيد كلامه بالقرآن، أو بالسنة الصحيحة، أو بأشعار العرب وأيامهم.

رحم الله أبا محمد، وجمعنا به في دار كرامته ومستقر رحمته.

= (وزارة التعليم السعودي سابقًا)، وهو من أصغر الوزراء السعوديين سنًّا، إذ تولى وزارة المعارف السعودية بعد الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود عام ١٩٦١م، وهو في سن التاسعة والعشرين، ثم تولى مناصب في رئاسة القضاء ما بين عامي ١٩٤٧-١٩٦١م، وأعقب ذلك توليه رئاسة الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ثم توليه وزارة التعليم العالي عام ١٩٧٥م، وكتب مقالات متفرقة عدة في الصحف، وصدرت له ٦ كتب، منها وكتاب عن سلك القضاء بعنوان (التنظيم القضائي في المملكة العربية السعودية) عام ١٩٨٣م، وكتابا (كرامة الفرد في الإسلام) و(المرأة كيف عاملها الإسلام)، فيما كانت أول إصداراته عبارة عن مجموعة مقالات تتناول البناء السليم للمجتمع بعنوان (دورنا في الكفاح) عام ١٩٦٣م، وقد بقي في منصبه وزيرًا للتعليم العالي حتى وفاته عام ١٩٧٨م.



صورة مع الأخ عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالله الحميدي؛ لتصوير وتوثيق بعض المعالم والأماكن القديمة والأثرية في البكيرية؛ لإضافتها لمتن الكتاب، والصورة هي لأحد النماذج المحاكية لتصميم المنازل النجدية القديمة.

١٤٣٩/٠٨/٢٢هـ الموافق ٢٠١٨/٠٥/٠٧م.

أنت مسؤول أمام الله عن تسجيل ابنتك

رواية
أحمد بن محمد الجوهري

تعرفت إلى العم عبدالله الفريح منذ قرابة ١٢ عامًا، عندما كان يمر بنا؛ لتفقد وضع ابنه (منصور) ومتابعته في مدارس الحضارة، ونشأت العلاقة بيننا في وضع يتخلله الاحترام والتقدير والتواصل المستمر، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ بشوشًا هينًا لينًا، وانعكست شخصيته التربوية والتعليمية على سلوكه وسلوك أبنائه، فلا أذكر أنه ينفعل بسهولة، ويتعامل باللين والتسامح والتغاضي عن التقصير الذي لا يضر بأحد، وأذكر من مواقفه الفاضلة معي أن رآني مرة ولديّ بعض الضيق، فسألني: ما بك؟ فقلت: ليس بي شيء، فقال: أخي أحمد، لا تستطيع أن تخفي مشاعرك، فلا بد أن هناك ما يشغلك، أخبرني؛ علني أستطيع مساعدتك، فقلت له: إن ابنتي قد أكملت ست سنوات، ودخلت في السنة السابعة من العمر، ولم أستطع تسجيلها في أي مدرسة حكومية، وظروفي المادية لا تسمح بتسجيلها في مدارس خاصة! فقال: هل حاولت التسجيل من خلال المدرسة الفلانية أو المجمع الفلاني؟ يقصد مجمعًا تعليميًّا مجاورًا لنا في حي الريان، فقال: لعلك تحاول معهم، وتبلغني بما يتم، فقلت له: خيرًا إن شاء الله، وذهبت بعدها بيومين للمجمع، وطلبت منهم التسجيل، ولكن طلبي قوبل بالرفض، لأن المقاعد قد شغلت بالكامل، وأن القبول قد صار شبه مستحيل، فخجلت من أبي محمد، ولم أكلمه، لمعرفتي أن الموضوع قد يكون محرجًا لي وله، ففوجئت بعد يومين باتصال، وعندما رفعت الهاتف وجدته أبا محمد، يسألني بعد السلام والسؤال عن الحال ما

الذي تم بشأن تسجيل ابنتك؟ فقلت له: إنني زرت المجمع، وطلبت منهم التسجيل؛ ولكنهم اعتذروا بسبب عدم توافر الأماكن وإغلاق التسجيل لاكتمال العدد، فقال لي كلمة ما زالت ترن في أذني إلى اليوم: (أنت مسؤول أمام الله عن تسجيل ابنتك، فهي وأمها لا حول لهما ولا قوة)، ولا تهمل هذا الأمر، أو تتساهل فيه، واذهب إلى فلان، وذكر لي اسمه، ولكني نسيته الآن في إدارة التعليم بالرياض، وقدم له الأوراق كاملة، وسوف يدبر مقعدًا لابنتك، وأخبرني بالذي تم، وفقك الله، وانتهت المكالمة بيننا.

ذهبت من الغد لإدارة التعليم، وبالفعل قابلت الرجل، ورحب بي، ثم أخذ ملف ابنتي، وغادر مكتبه نحو نصف ساعة، ثم عاد إلي ومعه نموذج التسجيل، وطلب مني تعبئة بيانات ابنتي، وسألني عن مقر السكن؟ وسجَّل اسم المدرسة المجاورة لمنزلي، وكانت فرحتي ساعتها لا توصف، حيث أزال عني همًّا لازمني طوال مدة التسجيل، وأعتقد أنه كان يتمثل قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من فرج عن أخيه المؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر على مسلم ستر الله عليه في الدنيا والآخرة، والله تعالى في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه**»[1].

قد يكون هذا من الأعمال البسيطة والهامشية عند كثير من الناس، ولكنه قد يكون همًّا ثقيلًا لدى آخرين، وهذا بالفعل ما حدث معي، وأكبرت فيه أيضًا أنه هو من قام، وبادر بالسؤال على الرغم من أني أنا المعني بالموضوع.

رحم الله أبا محمد، وأجزل له المثوبة، وجمعنا به في الفردوس الأعلى.

(١) رواه مسلم.

ابن عمي المدير

رواية
عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن ضيف الله الربع[1]

عرفته وأنا طفل صغير، فعرفته مديرًا رحيمًا، وعرفته مديرًا مربيًا، وعرفته مديرًا مسؤولًا، وتمتد علاقتي به منذ عام ١٣٩٥هـ، عندما التحقت بمدرستي الابتدائية ابن كثير، وكان قائدًا مهيبًا وأبًا رحيمًا، وكان عينًا رقيبةً يتابع كل صغيرة وكبيرة، وكان يقف كل صباح ببوابة المدرسة الداخلية يتفقد أبناءه ويلاطفهم، وكان مديرًا مميزًا عظيمًا، وكان لي مع معلمي موقف لا أنساه له بعد كل هذه السنين، عندما كان يقف بنفسه يتابع أبناءه الطلاب عند توزيع التغذية المدرسية، وكنت أنا لا أشرب الحليبَ ولا أطيقه، فشاهدني مرارًا وتكرارًا، ثم أمسكني، وسألني: لِمَ لا تشرب المفيد؟! فقلت له: لا أستطيع، فتبسم، وشرب منه أمامي، وقال لي: جربه، وستصبح طالبًا نشيطًا قويًّا، وبعد أن أخذته عرفت أنه كان لي ناصحًا أمينًا، فحفظتها له حتى علَّمتُها لأبنائي، وقلت لهم؛ هكذا علمني أستاذي.

وعرفته وأنا شاب كبير، عرفته رجلًا حكيمًا...، عرفته رجلًا كريمًا...، عرفت وجهًا بشوشًا...، عرفته من جديد بعد أن كبرت وأصبحت رجلًا

---

(١) هو عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن محمد الربع السلمي التميمي، من مواليد عام ١٣٨٩هـ، والتحق بمدرسة ابن كثير الابتدائية عام ١٣٩٥هـ حتى عام ١٤٠٠هـ، تخرج في كلية الملك فهد الأمنية عام ١٤١١هـ، وعين ضابط أمن برتبة ملازم في وزارة الداخلية، وتدرج في السلك العسكري في إدارات ومناصب عدة حتى عين مساعدًا لمدير الأمن البريدي في عام ١٤٣٠هـ، وفي عام ١٤٣٣هـ عين مديرًا لإدارة التخطيط والتطوير بمنطقة الرياض، وفي عام ١٤٣٧هـ كلف مديرًا للشؤون المالية والإدارية، وفي عام ١٤٣٨هـ كلف بالعمل بمكتب مدير المنطقة بفرع رئاسة أمن الدولة بالرياض، وتمت ترقيته لرتبة عميد، ولا يزال حتى تاريخه.

رشيدًا، وبعد أن سكن هو حي الريان وسكنت أنا بحي المنار، بعدها علمت أنه ابن عمٍ لي قريب...، وفي ذات يوم قابلته فبادرته بالسلام، ولكنه لم يعرفني، فقلت له: (أنت المدير)؟ ابتسم كما هي عادته وقال: صحيح، وحتمًا أنت طالب نجيب، لاطفته بالحديث، وذكرته بقصتي، فابتسم ثانية، وقال: إذًا أنت صاحب الحليب! بعد أن كبرت عرفت أيضًا أنه كان رجلًا بسيطًا لا يحب التكلف ولا التعقيد في كل شؤون حياته وحتى في أحاديثه مع الآخرين، ولا يلمس منه محدثه نبرة الاستعلاء والأنفة، كان حكيمًا مضيافًا، يكرمك بعباراته العذبة ودعائه الصادق ونبل مشاعره قبل مائدته وعطائه.

هكذا كان ابن عمي المدير   هكذا كان المعلم الجليل

رحمك الله يا أبا محمد، رحمة واسعة، وجمعنا بك في الفردوس الأعلى من الجنة ووالدينا وزوجاتنا وذرياتنا وجميع المسلمين.

ذو بال طويل

رواية
حامد بن شاكر بن حامد المبيض

رحم الله أبا محمد رحمة واسعة، فقد كان ذا شخصية طيبة جدًّا ومتسامحًا مع الطلاب إلى أبعد مدى، ويؤجل العقوبة، ويجعلها آخر حل، وكان يحترم أولياء أمور الطلاب جدًّا، ويعاملهم كما لو كانوا ضيوفًا في منزله من حيث الحفاوة والترحيب، ولا أنسى ترحيبه بوالدي عندما زاره في إحدى المرات، وكذلك احتفاءه بآباء زملائي جميعًا دون تفريق بينهم، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يحضر الطابور الصباحي بنفسه، ولم أرصد عليه تخلفًا عن ذلك ولو يومًا واحدًا، وكان يحرص على الانضباط الشديد سواء لنا بوصفنا طلابًا أو للمعلمين والمشرفين وغيرهم، ولا يسمح ببقاء الطلاب أو المعلمين بالممرات والساحات بعد بدء الحصة الدراسية، ويَعدّ ذلك كما لو كان جرمًا يوجب العقوبة.

وأذكر من مواقفه التي لا تنسى أنه كان إذا أتي له بطالب من قبل معلمه لتقصير أو مشاغبة أو عدم أداء الواجب كان يستخدم معه المديح والثناء في البداية، ويقول له: دائمًا أسمع عنك أنك طالب مميز ومجتهد وممتاز، ولا أصدق أنك فعلت كذا، فيكون هذا الأسلوب مؤثرًا جدًّا وضابطًا لسلوك الطلاب، وعند استعصاء الأمر على الحل يقول له بكل بساطة وبعد أن يستنفد معه جميع الحلول: إننا سوف نستدعي والدك، ونعطيه ملفك، فيكون ذلك رادعًا له عن كثير من التجاوزات.

كان من سماته المميزة رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه كان يصغي للطالب إذا تكلم جيدًا،

ويناقشه بأسلوب الكبار، ولا ينفعل أبدًا أو يغضب، ويكون لذلك أثر بالغ في سلوك الطلاب ومعلميهم، ولا أذكر في يوم أنني سمعت أن أحدًا من الطلاب أو أولياء أمورهم ترك المدرسة، وغادرها، ونقل ملفات أبنائه لتقصير أو إهمال، بل كان الجميع يحرص أشد الحرص على أن يضم أبناءه لهذه المدرسة على الرغم من بُعد بعض المنازل عنها أحيانًا، وكل ذلك لما لهذه المدرسة ولمديرها ومعلميها من الكفاءة والخبرة وروح الفريق الواحد والسمعة والصيت والذكر الحسن.

رحم الله أبا محمد، وأجزل له المثوبة والأجر، وأثاب جميع معلمي ذلك الجيل الرائع، ورحم الله من مات منهم، وبارك في أعمار الأحياء على العمل الصالح.

سلمناه أبناءنا

رواية
إبراهيم بن عبدالله بن عواد العواد

جميلة هي الذكرى الطيبة التي يتركها الإنسان بعد رحيله، وجميل هو الوفاء لمن يستحق الوفاء.

تمتد العلاقة مع أبي محمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ منذ قدومه إلى الرياض عام ١٣٨٩هـ الموافق ١٩٦٩م، وزادت العلاقة بشخصه الكريم بالتحديد عندما كُلِّف مديرًا لمدرسة ابن كثير الابتدائية، وكنت وقتها كثير الأسفار لجنوب المملكة، حيث مقر شركة المقاولات التي أديرها، وقد كانت الشركة لديها مشروعات للطرق، وكانت تحتاج إلى متابعة لصيقة، وكان لدي عدد من الأبناء بدؤوا بمرحلة الدراسة الابتدائية، وكان لا بد من تسجيلهم قبل بدء الدراسة وقبل سفري لمتابعة الأعمال الخاصة بالشركة، وعندها ذهبت لأبي محمد، وسجلت اثنين من الأبناء، وقلت له: أبا محمد، كما تعلم أنا رجل مشغول جدًّا خارج الرياض، وهؤلاء الأبناء أمانة عندك، فقال لي: هؤلاء أولادي، وليسوا أولادك.

وكان أبومحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ ذائع الصيت منذ ذلك الوقت ومشهودًا له ولفريق عمله بالانضباط والحزم؛ بل كان بعضهم يطلق على مدرسته (مدرسة الجيش)؛ لشدة ما بها من انضباط، وبالفعل درس الأبناء عنده، وكانوا ثلاثة أصلحهم الله جميعًا، وتخرجوا فيها كأحسن ما يكون تعليم الأبناء من حيث

سلامة الفهم والاستيعاب، وجودة تعلمهم من حيث الحساب والخط والإملاء التي كانت هاجس كثير من الآباء آنذاك، وكان لهم بمثابة الأب في أثناء غيابي عنهم، وكان يعاملهم كما قال، كما لو كانوا أبناءه، بل ربما أشد.

رحم الله أبا محمد رحمة واسعه، وأجزل له المثوبة والأجر، وأثاب جميع معلمي ذاك الجيل الرائع، ورحم الله من مات منهم، وبارك في أعمار الأحياء منهم على العمل الصالح.

الإيجار دم فاسد[1]

رواية
عبدالله بن علي بن عبدالله البراك

تمتد العلاقة مع أبي محمد عليه رحمة الله لقرابة ٤٠ عامًا، حيث كنت أداوم على زيارته عندما بدأ ببناء منزله الحالي في حي الريان قرابة عام ١٤٠٣هـ تقريبًا، وأذكر أنني عندما أزوره كان يحضر بعض الشاي والقهوة؛ للتشاور مع بعض من يزوره، وكان يلقي عليَّ أحيانًا بعض النصائح والتوجيهات التي كان من أبرزها عندما قال ذات يوم: هل اشتريت أرضًا؟ قلت له: لا. قال: ما زلت في الإيجار؟ قلت له: نعم. قال: أبا علي صدقني الإيجار دم فاسد، انظر إلي فقد دفعت ما يقارب ٦٠٠,٠٠٠ ريال كلها ذهبت في الإيجارات في قرابة ست سنوات، وبدأت ببناء منزل للتخلص من هذا كله، فتوكل على الله، واشتر أرضًا، وسوف تجد كل العون من الله، ثم منا، وبالفعل بدأت في التفكير بشكل جدي بشراء أرض من بعد نصيحته تلك وبنائها منزلًا، ومنَّ الله علي بعدها بنحو ستة أشهر، واشتريت أرضًا، ثم شرعت أبنيها، وتيسر كل ذلك في قرابة ثلاث سنوات فقط ولله الحمد والمنة، ويرجع الفضل في ذلك لتلك النصيحة الغالية من أبي محمد، ومع أن النصيحة أحيانًا قد تضايق المنصوح، وقد ينفر من الناصح بسببها، إلا أن نصيحة أبي محمد كانت أقرب إلى المحبة والصدق وحب الخير للآخرين، فكانت تلقى قبولًا وأذنًا مصغية.

(١) مثل عامي يقصد به الحث على الهروب من إيجار المنزل والسعي لامتلاكه، وتم تشبيه الإيجار بالدم الفاسد؛ لوجوب التخلص منه مثل الدم الفاسد بجسم الإنسان لو لم يتخلص منه الشخص لقتله.

وأذكر من مواقفه النبيلة أيضًا أنه كان يرحب بالضيف ترحيبًا حارًّا، حتى لو لم يكن يعرفه، ويرى الشخص من ترحيبه وضيافته بالزائر، كما لو أنه يعرفه منذ أمد بعيد، وربما هذا ما يجعل نصائحه وتوجيهاته أقرب إلى القبول والرضا بها والعمل عليها.

رحم الله أبا محمد رحمة واسعه، وأجزل له المثوبة والأجر، فقد عرفته ناصحًا ودودًا ومرحبًا وباشًّا بالجميع دون تفريق بين صغير وكبير أو قريب أو بعيد.

بار بوالديه وحريص على الوقت

رواية
حمود بن إبراهيم بن حمود النملة[1]

رجعت بي الذاكرة إلى عام ١٣٩٣هـ الموافق ١٩٧٣م، عندما انتقلت من القصيم إلى الرياض؛ لإكمال دراستي بالكلية أنا والأخ الفاضل إبراهيم بن محمد الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حيث كنا نعد من الأقران، فعمر كلٍّ منا متقارب جدًّا، وكذلك مجاورتنا لوقف أسرة الفريح بالبكيرية، حيث كنا نقيم في نخل الزبن الملاصق لوقف الفريح مباشرة، وعند انتقالي إلى الرياض تعرفت إلى شخص أبي محمد الأخ الفاضل عبدالله المحمد الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ مباشرة، حيث كان يكبرنا أنا والأخ إبراهيم بنحو ١٠ سنوات، وكنا في ذلك الوقت لم نتزوج بعد على عكس أبي محمد الذي كان متزوجًا منذ قرابة ١٠ سنوات وقتها، وكان لديه قرابة ٤ أبناء حينها، وكنا نلتقي عنده في مرات كثيرة لتناول الغداء أو العشاء، فإذا كان موعدنا على وقت الغداء يحذرنا أن الموعد سوف يكون الساعة الواحدة تمامًا، وأنه إذا لم نحضر في الوقت المحدد، فإنه لن يفتح الباب لنا!

كانت تعجبني دقته في المواعيد، وحرصه عليها، وكان دائمًا ما يشجعنا عليها، ويأمرنا بالمحافظة على الأوقات، وأنه الرصيد الحقيقي للإنسان، وكان دائم السؤال عنا، وهل نحن في حاجة إلى المساعدة والعون، سواء على المستوى الشخصي أو الأسري؟ وكان لا يتأخر في أي حاجة تطلب منه أبدًا.

(١) هو حمود بن إبراهيم بن حمود النملة، من مواليد البكيرية عام ١٣٧٣هـ الموافق ١٩٥٣م، وقد تدرج في الوظائف المدنية حتى انتقل إلى وزارة البترول والثروة المعدنية في إدارة المساحة الجوية، ثم انتقل بعدها إلى هيئة المساحة الجيولوجية حتى تقاعده عام ١٤٣٤هـ الموافق ٢٠١٤م.

وأذكر من المواقف التي أعجبتني كثيرًا عنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ بره بوالديه وحرصه الشديد على تعهد زيارتهما في القصيم، واستغلال أي فرصة، سواء في الإجازات القصيرة والطويلة وإجازات الأعياد، وتكونت المعرفة والعلاقة مع أبي محمد من خلال زياراته لوالديه المتكررة، وخاصة خلال إجازة الصيف، حيث تمتد في بعض الأحيان لأربعة أشهر، وكانت فرصة جيدة ومثالية لتوثيق العلاقة معه، وأذكر من مواقفه النبيلة أيضًا أنه كان يرحب بالضيف ترحيبًا حارًّا، حتى لو لم يكن يعرفه، ويرى الشخص من ترحيبه وضيافته بالزائر كما لو أنه يعرفه منذ أمد بعيد.

رحم الله أبا محمد رحمة واسعه، وأجزل له المثوبة والأجر، فقد عرفته كريمًا نديًّا بارًّا بوالديه، واصلًا لرحمه وأقاربه، وجمعنا به ووالدينا بدار كرامته ومستقر رحمته.

العمل بروح الفريق

رواية
عبيد بن محمد بن عبيد العبيد

زاملت ابن العم الأخ الفاضل عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ عندما كان مديرًا لمدرسة ابن كثير بالرياض، حيث زادت معرفتي خلالها بصفاته في العمل التي كان من أبرزها إيمانه برسالة التربية والتعليم، حيث عمل بكل إخلاص لتحقيق أهدافها، وكان يملك قدرة كبيرة على التنسيق والعمل مع جميع زملائه بطريقة بناءة وتعاون فاعل أتاح للجميع الفرصة لمشاركته في كل ما يخدم العمل، ويؤدي لنجاحه، حتى غدت المدرسة مضرب المثل في الانضباط وحسن الأداء وكفاءة الإدارة، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ قدوة حسنة للجميع في التصرفات والأقوال والأفعال، وعمل بكل ود على اكتساب علاقات جيدة مع جميع زملائه، ما جعله محل تقدير الجميع واحترامهم وتقديرهم، ولم تتوقف علاقاته مع زملائه في بيئة المدرسة، فقد عمل على توثيق الروابط بينهم خارج حدود العمل والمسؤولية؛ إدراكًا منه بأهمية تكوين علاقات إنسانية مستمرة بين الزملاء قائمة على روح المحبة والزمالة، وصلت بالجميع إلى الأخوة والصداقة؛ وذلك جعلهم يلتقون جميعًا في رحلات برية خاصة بهم أو لقاءات في مناسبات في المنازل، فكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ فيها واحدًا منهم، ويختلف في حديثه وتصرفاته المعهودة عنه في العمل، وكان منسجمًا مع الجميع في الخدمة والحديث والمرح وخفة الظل، ومما أعرفه عنه أنه كان يثري لقاءاتنا من ثقافته وسعة اطلاعه، سواء التاريخية منها أو

الاجتماعية، ومن هذا وذاك كسب الأستاذ وابن العم عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن الفريح تقديرنا ومحبتنا وثقتنا جميعًا.

وختامًا، فإني أذكر له في لقاءاتي الخاصة معه وفاءه لأسرة (السلمي)[1] ومحبته لأفرادها جميعًا، واعتزازه بهم وصلته معهم، وعرفت عنه صفات الشهامة والمروءة والكرم، فهو كريم ابن كريم، حيث كانت له اجتماعات في منزله بشكل يومي، وعادة ما تمتزج هذه الاجتماعات بين الخاصة والعامة.

أسأل الله الذي وسعت رحمته السماوات والأرض، وكتب على نفسه الرحمة أن يغفر له، ويرحمه، وينزله الفردوس الأعلى من الجنة ووالديه ووالدينا وجميع المسلمين.

(١) آل سلمي من أشهر البطون التميمية في قفار، وينتسبون إلى سلمي بن سليمان بن حميد بن حمد آل حماد العنبري، وسلمي بن سليمان توفي سنة ألف ومئة وثلاثين تقريبًا في قفار، والسلمي ثلاثة أولاد، وهم: سليمان، وفواز، ورشود، وتفرع منهم عدد من الأسر هي أسر القميع، والربع، والمحمود، والرشود، والفريح، والعصيمي، والفراج، والعبيد. (انظر كتاب نسب آل سلمي د.عبدالعزيز الفريح، ص ١١٩.



بلاكستون (Blackstone) ماكينة الديزل الزراعية الشهيرة في زمنها من بداية الخمسينيات الميلادية من القرن العشرين، وبعد أن كان المزارعون في أجزاء من مناطق المملكة العربية السعودية يعتمدون على أسلوب السواني البدائية التي كانت تستخدم الدواب لاستخراج المياه من الآبار، أظهرت التكنولوجيا الصناعية ماكينات استخراج المياه التي كانت تشتغل بالديزل، مثل: ماكينة رستم، وليستر Lister والبلاكستون، وغيرها متعددة الأنواع، إلا أن ماكينة البلاكستون كانت هي الأكثر شهرة وانتشارًا على نطاق واسع في ذلك الزمن، وكانت من ضمن الأدوات الزراعية المهمة لدى المزارعين، لسقي الزروع والنخيل؛ بسبب جودتها(١).

ذكر الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ أن الماكينة وصلت للبكيرية قرابة ١٣٧٥هـ الموافق ١٩٥٥م تقريبًا، وكانت ثورة في وقتها لأنها أزاحت السواني التقليدية من المشهد.

(١) ماكينة بلاكستون كانت تصنعها شركة Blackstone Co& ستامفورد، المملكة المتحدة، ولكن الماكينات كانت تستورد من فرع الشركة بالهند، وهي ماكينة تعمل بوقود الديزل ولها حذفتان، تقوم الماكينة بتدوير مضخة الماء المركبة على البئر أو البئر الارتوازي عن طريق سير طويل، والمضخة بدورها تسحب المياه، وتدفعها عبر المواسير إلى حوض للتخزين، ثم يُوزَّع على الأجزاء المزروعة للسقي، وكان تشغيل تلك الآلة يتم يدويًّا، حيث تدار بالهندل (مقبض يدوي)، ومع زيادة حركة التدوير يفلت البلف الخاص، فتشتغل.

ولقد استفاد المزارعون من تلك الماكينات في وقتها، واستراحوا من عناء العمل على استخراج الماء بالسواني، حيث أزالت ذلك الشقاء والمجهود الطويل في سقي الزرع والمعاناة والتعب، وكان الرواســــ وهو العامل الذي يقوم على تشغيل الماكينة وسقي الزرع والنخيل يركِّب علبة أو قارورة زجاجية فارغة معاكسة لفوهة عادم شكمان ماكينة بلاكستون، لكي يرتفع صوت الماكينة بشكل مميز، ويسمعه من مسافات بعيدة؛ وذلك لمعرفة ما لو حصل لها خلل فني، فبواسطة صوتها يعرف كيف تجري الأمور؛ وقد بدأت ماكينة بلاكستون بالاندثار تدريجيًّا بنهاية الثمانينيات من القرن الماضي بعد الانتشار الواسع للغطاسات والمحركات التي تدار بالكهرباء.

حافظ لعهود الصداقة والاحترام (لا تقطع أرحامك)

رواية
خالد بن عبدالرحمن بن إبراهيم التركي[1]

رحم الله الأخ الفاضل عبدالله المحمد الفريح، فقد كانت لي مواقف وقصص كثيرة معه؛ إذ هو عندي في منزلة بين الوالد والأخ الكبير قدرًا واحترامًا ومهابة، ومن أبرز ما شهدته من دماثة خلقه وسمته أنه كان يطرق الباب على والدتي، ويسلم عليها باستمرار؛ لأن منزل الوالدة قريبٌ إلى منزله إلى حد (ما)، وكانت تكبره بعشر سنوات تقريبًا، وكان يحتفي بها احتفاءً شديدًا، وهو واقف عند الباب لأنها تعرفه منذ نعومة أظفاره، وكان يأتي أيضًا لزيارة والدة عائلة الزبن التي كان يسكن بجوارها، وهي من عائلة المانعي؛ لأنه كان على علاقة وطيدة بأسرتها في البكيرية، وكان يحتفي بهما جميعًا، وهذا ليس غريبًا أبدًا عليه، حيث كان يتعهدهما بالزيارة باستمرار؛ حفظًا لعهد الود والاحترام والتقدير لهما ولأسرتيهما، والغريب في الأمر أنه في يوم وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ الذي هو يوم الجمعة ١٤٣٩/٠٧/٢٠هـ الموافق ٢٠١٨/٠٤/٠٥م قام بزيارتهما، ولكن والدتي لم تكن موجودة، وذهب لوالدة أسرة الزبن، وسلم عليها عند الباب، ثم انصرف.

---

(١) هو الدكتور الفاضل خالد بن عبدالرحمن بن إبراهيم التركي، حاصل على شهادة الدكتوراه في الفقه المقارن، ويعمل في الحرس الملكي السعودي برتبة عميد، وهو ممن تربطه علاقات وثيقة جدًّا بالوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وتوثقت بسبب صلاتهما في مسجد واحد وتقارب الأفكار كثيرًا بينهما، إضافة إلى ارتفاع سقف ولغة الحوار بينهما في كثير من القضايا الاجتماعية والعلمية، وكذلك علاقته الوطيدة بأسرة التركي بكل من محافظتي البكيرية والهلالية.

ومن مواقفه الشخصية أنه أيام الدراسة مرض مرضًا عارضًا[1] ومنح إجازة من إدارة التعليم مدة عشرة أيام، ولكنه عاد إلى المدرسة بعد يومين فقط، عندما شعر بأنه بدأ يتماثل للشفاء، ولم يكمل الإجازة!

ومن مواقفه التي لا تنسى والتي ذكرها لي مرارًا أنه خلال مدة عمله في قطاع التعليم لمدة ٣٣ عامًا لم ينقطع عن عمله إلا ستة أيام فقط، ومن مواقفه العظيمة التي شدتني كثيرًا، وأعجبتني أنه كان يذهب كل سنة وفي كل إجازة تقريبًا للقصيم في مسقط رأسه البكيرية، وكان يجلس طوال مدة الصيف هناك، وبعد بعض المواقف الخاصة هناك قال لي: إنني آثرت السلامة والحفاظ على علاقات الود والاحترام وعدم الدخول في مشكلات أو صراعات مع أحد، فآثر الانقطاع عن الذهاب إلى هناك؛ لكي لا يعيش صراعًا مع أحد.

ومن قصصي معي رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنني حضرت عنده مرة في المسجد، وبدأت أشكو له جفاء بعض أقربائي وحسدهم لي، وكذا، فقال: يا أخ خالد، أنت مثل ابني محمد، فأنا أنصحك نصيحة بأن تظل معهم على ود؛ لأن الإنسان لن يظل ماكثًا في الحياة، فلا بد أن يأتي يوم، ويغادرها إلى ما هو خير منها بإذن الله، فاحرص على أن تكون مع أهلك وربعك وجماعتك، واحتفظ بنوع من الود؛ حتى لا تفقدهم، ومن العجائب والغرائب أنه كان يجلس بعد المغرب في المسجد بعد الصلاة يوميًّا، ولكن في يوم وفاته لم يجلس على عادته[2].

أسأل المولى جلت قدرته أن يرفع درجاته في عليين، ويجزيه عنا خيرًا على نصحه وإرشاده وتعليمه ووفائه ومحبته التي شهد بها جميع جماعة المسجد وجيرانه على مختلف مشاربهم.

---

(١) كان العارض عبارة عن عملية جراحية لإزالة إحدى الأسنان المعترضة في اللثة، وقد ذكرها الوالد في مناسبات متعددة، وذكر أنه عاد للعمل بعد يومين من الإجازة، ولم يكملها على الرغم من نصح الأطباء له بعدم الذهاب؛ خوفًا من مضاعفات العملية.

(٢) في هذا اليوم كان لدى الوالد ضيوف بالمنزل كعادته، فخرج من المسجد مبكرًا، فإضافة إلى أنه في منتصف المغرب ذهب لزيارة العمة عائشة المحمد الفريح، وهي أخت الوالد الكبرى جريًا على عادته مغرب كل جمعة، ولعلها كانت الزيارة الأخيرة له، حيث توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بعد أداء صلاة العشاء مع الجماعة بنحو ساعة.

لا يدخل الجنة أعرج ودعاؤه مريح للنفس

رواية
أبوياسر سليمان بن صالح العايد

تمتد العلاقة بطيب الصيت والجاه الأخ الفاضل عبدالله بن محمد الفريح إلى ما يقارب خمسة وثلاثين عامًا، فلم أجد منه إلا كل رحابة صدر وتعامل بروح الأخ الكريم الفاضل، وأكثر ما كان يشدني فيه طيب نفسه وخفة ظله ودعابته وابتسامته التي لا تغيب مع الصغير والكبير، فلا يفرق بين أي منهم بغض النظر عن جنسيته ومقامه وسنه، وأذكر أنني كثيرًا ما كنت أنتظره عندما ننتهي من الصلاة، وأسبقه أحيانًا إلى الباب الخارجي، فأنتظره حتى يخرج، لكي أحصل على دعواته التي يكرمني بها عند كل لقاء: اللّهم، اغفر له، اللّهم وفقه، اللّهم اغفر لأبويه، اللّهم اجعل قبره روضة من رياض الجنة، فقد كان يدعو بهذه الدعوات لي ولغيري ممن يقابلهم بنفس كريمة مطمئنة واثقة بوعد الله لعباده، وأذكر في أحد المواقف التي أتحفني بها قائلًا: أبا ياسر، قلت: نعم، قال: تدري أنه لا يدخل الجنة أعرج؟ وكانت قد أصابتني إصابة في قدمي اضطرتني إلى حمل العصا؛ للاتكاء عليها.

قال: لأن الله سيعيد إليك كامل بدنك سليمًا معافى بإذن الله، ولعله في ذلك كان يستشهد بقول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قصة العجوز التي أتت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت: يا رسول الله، ادعُ الله أن يدخلني الجنة، فقال: **يا أم فلان!**

إن الجنة لا تدخلها عجوز! فولت تبكي، فقال: **أخبروها أنها لا تدخلها وهي عجوز، إن الله تعالى يقول:** ﴿إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ ٣٥ فَجَعَلۡنَٰهُنَّ أَبۡكَارًا﴾ [الواقعة: ٣٥-٣٦]، أي إنها حين تدخل الجنة سيعيد الله إليها شبابها وجمالها.

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يخلط كلامه بالحكمة والموعظة والنص القرآني والحديث النبوي والدعابة وخفة الظل، وكان على مسافة واحدة من جميع الناس الذين يعرفهم ما أكسبه مودة الجميع واحترامهم وتقديرهم، رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأسكنه فسيح جناته، وبارك في ذريته وأهله.

الأخ الوالد والقدوة الناصح

رواية
سليمان بن أحمد بن عبدالمحسن الحمد[1]

لقد باشرت العمل بمدرسة ابن كثير الابتدائية، وكنت محظوظًا جدًّا في هذه المدرسة، حيث كان مديرًا لها آنذاك علي وعلى نخبة طيبة من المعلمين، وكنت في البداية قد رغبت في النقل والعدول عن المدرسة؛ لأني شعرت بأنه شديد وحريص جدًّا، فظننت أني قد لا أتوافق معه، ثم تمر الأيام بعد مباشرتي خلال الفصل الدراسي الأول، فكنت أشعر بالراحة يومًا بعد يوم، وكنت -أيضًا- لا أعرف طريقة عبدالله الفريح وحرصه، وهو أن المعلم الجديد من حين مباشرته في المدرسة يكثف الحضور والمرور عليه؛ حتى يتأكد أنه حريص على الطلاب وعلى وقتهم ومصلحتهم، فكان إذا باشر عنده معلم جديد يقلق حتى يظن أنه أهل للأمانة، وتدريسه تبرأ به الذمة، فارتاح لي، وكنت وقتها أدرِّس الصف الأول؛ فلما جاء آخر العام شكرني، وقال: تصلح للتدريس الأولي (يعني أنك واسع الصدر معهم)، والمشرف وقتها شكرني، فارتاح لي زيادة، وقال: نرفعك للصف الخامس مع الصف الأول، فقبلت ذلك، ومرت الأيام

(١) هو الشيخ الفاضل سليمان بن أحمد بن عبدالمحسن الحمد أحد وجهاء وأعيان محافظة الزلفي، وتمتد علاقته بالوالد إلى قرابة ٣٠ عامًا منذ التحاقه بالمدرسة عام ١٤٠٩هـ وحتى وفاة الوالد عام ١٤٣٩هـ، وكان كثير الزيارة والتردد على الوالد بمنزله بعد تقاعده، وكان الوالد كثيرًا ما يذكره بحسن وفائه ودماثة خلقه، سواء خلال أيام عملهما أو بعد تقاعدهما.

سريعًا معه، وكنت يومًا بعد يوم أشتاق إلى المدرسة من أجله، وكان يمزح معنا، وكان قدوة لنا في التبكير والاهتمام بالوقت والطلاب، وكان حريصًا جدًّا على الطلاب، وقد يكون أكثر من المعلم، حتى إنه يقول: كل معلم ينزل مع طلابه آخر حصة؛ خوفًا من تخلف طالب أو تأخره، وكان يزورنا مرورًا على الفصول، ويدخل الفصل ليسمع من المعلم، ويتأكد من سير الخطة والدروس، ويناقشنا دائمًا عن هذا الموضوع والتحضير...إلخ.

كان حديثه دائمًا: (قال الله، وقال الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، حيث زادت ثقافتنا، ونمت بشكل ملحوظ، وأضاف لنا الكثير من المعلومات والفوائد، ونحن لا ننكر ذلك، سواء في المدرسة أو خلال زيارته في المنزل، وكان يلح علينا لزياته في منزله، ويكرمنا، ويحدثنا بما هو مفيد وجديد، وكان حازمًا في أموره كلها وعادلًا فيما يظهر لي -نحسبه والله حسيبه، ولا نزكي على الله أحدًا- أن حزمه وعدله بين أولاده ومعلميه وطلابه، وكان يحدثنا، ويقول: أنا مدير وأنتم معلمون، وأنتم مديرون وأنا معلم، وكلنا نكمل بعضنا، وكان المعلم المتلاعب والكسول لا يمكث عنده طويلًا، إما أن ينقل المعلم أو يطالب أبا محمد بنقله، وكان يحدثنا كثيرًا عن إرضاء الضمير، ولا يستعجل في عتاب ومعاقبة المعلم والزميل حتى يبين له، ويحذره، ويذكره الأمانة.

كان مدرسة لنا وقدوة، وأنا عن نفسي فقد استفدت منه كثيرًا فقهيًّا وأدبيًّا وحتى طبيًّا، حيث إن لي معه مواقف كثيرة جدًّا؛ ولا بأس من ذكر بعضها للفائدة، حيث إني كنت أستشيره في بعض الأمور الخاصة، وذات يوم قلت له: يا أبا محمد، عندي بنت لها سنة وثلاثة شهور، ولم تمشِ حتى الآن، فعتب علي، وقال: قد يكون فيها خلع (يقصد في الورك)، ثم وجهني بالكشف عليها، فسارعت بذلك كما وجهني، فتبين لي أن وجهة نظره صحيحة مئة بالمئة، وتم علاجها، وقد استمررت مع علاجها ومراجعاتها قبل العلاج وبعده

أكثر من سنة، وعادت البنت طبيعية بفضل الله ومنته ثم بفضل مشورته رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وقد تزوجت البنت منذ قرابة ثلاث سنوات، وهذا الموقف خاصة لا أنساه لأبي محمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

كان يمزح معنا كثيرًا، وهو سهل ممتنع، وشخصية قوية وظريفة ومقبولة في الوقت نفسه، وكان من عباراته يقول: يا أبا أحمد، لا تكن لينًا فتعصر، ولا قاسيًا فتكسر، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يعطي الثقة الكاملة لمن يعمل معهم، وكان يثق بي ويقوم بإرسالي للإنابة عنه في بعض الاجتماعات الخاصة به في الوزارة وإدارة التعليم إذا تطلب الأمر ذلك، وكان يقول لي: (أرسل حكيمًا، ولا توصِه)، وكان يقدر المواقف، ويشكر المعلم المجتهد والحريص، وكذلك الطالب المجتهد، ويشجع الطالب الأقل مستوى، ويقول لنا نحن المعلمين: الفخر لكم في الطالب الضعيف (يعني في صقله وانتشاله)، وكان يردد دائمًا، ويقول: ما وجدنا في المدرسة إلا من أجل الطلاب، وكان رمزًا لنا وعلامة في العدل والإنصاف والتعامل بحكمة، وكان يقول: كلكم محبوبون مني! حتى عند المشرفين، وكان بعضهم يعجب إذا قال لهم ذلك.

كان يحب النظافة، ويحثنا عليها، وكان يحرص على تهوية الفصل وما يفيد الطلاب، وكان يتضايق جدًّا من ضرب الطالب أو إحباطه أو الاستهزاء به أو التقليل من حقه وشأنه، وكان يمزح كثيرًا، وأكرر مع الصغير والكبير، وكان كثير الابتسامة ومداعبة الجميع بما يليق؛ ليضفي علينا بعض الأجواء للترويح ونسيان تعب العمل وكسر الروتين، ولقد عشنا معه أيامًا حلوة جميلة رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حيث إننا نشتاق للمدرسة خلال أيام الإجازة التي كانت أيام الخميس والجمعة آنذاك.

ومن المواقف التي لا أنساها ما حييت أنه مر علي ظرف صعب، فعاش معي هذا الظرف وهذه المشكلة، وكان يقول: لا أنام الليل، حتى انتهى هذا

الظرف عندي الذي أبعدني عن المدرسة بعض الوقت، فلما رجعت فرح وابتسم وضحك حتى بدت نواجذه، واحتضنني، وقال: الحمد لله، وفرح فرحًا شديدًا رَحِمَهُ ٱللَّهُ وجزاه الله عني خيرًا.

كان يدعو لنا، وندعو له، وكنت أنهل من علمه ودروسه الشيء الكثير، ولقد مرت بي مواقف كثيرة أذكر بعضها ولا أذكر بعضها الآخر لا حرمه الله الأجر والثواب، فكان من مواقفه ورجولته ونصحه، حيث إني أحار في تسميته، فإن سميته والدًا فهو والد، وإن قلت: إنه أخ فهو أخ، وإن قلت: إنه صديق فهو صديق؛ فهو أهل لذلك كله، فمن خلال تجربتي فهو يجمع بين ما ذكر، ويزيد على ذلك بأخلاقه ونصحه وحثه على الأخلاق والاجتهاد بما ينفع في الدنيا والآخرة، حتى كان من آخر ذكرياته معنا قبل تقاعده بأيام قليلة، وكأنه يشعر بصعوبة الفراق للزملاء والمدرسة، فكان يعزينا، ويعزي نفسه بنا حين نوى التقاعد، فكان يقول: صعب علي البعد عن الزملاء، لكن هذه سنة الحياة، فلا بد أن يأتي يوم يفارق فيه الصديق صديقه والحبيب حبيبه... إلخ، ثم كان التقاعد فافتقدناه كثيرًا، حيث إننا لم نتأقلم مع من أتى بعده مباشرة مديرًا علينا، ليس لنقص فيه ولكن تعودنا على من قبله قدوتنا وحبيبنا أبي محمد، وكنا من بعده أشبه ما نكون بالأيتام حينها -وأنا أتكلم عن نفسي خاصة- حتى تأقلمنا مع من بعده شيئًا فشيئًا، وكان سلفًا طيبًا يذكر أيضًا بالخير رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وكان من حرصه على المدرسة ذات يوم أنه شك أن المدرسة لم تغلق، فأتى الساعة الثالثة أو الثانية بعد منتصف الليل يهز الباب؛ للتأكد من إغلاقها على الرغم من البعد بين منزله والمدرسة، وكان دائمًا يوصينا رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالعمل والعدل وإرضاء الضمير والاهتمام بالعمل، وعلمت أنه بعد تقاعده كان يمكث في المسجد لقراءة القرآن، فكان ورده جزأين أو ثلاثة أو أربعة يوميًّا،

ويبكر للصلاة، ويحرص عليها؛ لأنها عمود الدين وأساسه، وقد لزم المسجد وقراءة القرآن في آخر حياته، وقلل من زيارة الأماكن أو الرحلات كثيرًا.

أتاني خبر وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ كالصاعقة إن لم يكن أشد، فقد كان خبر وفاته صعبًا عليَّ جدًّا، ولكن استرجعت، ودعوت له، وأدركت أن هذه سنة الحياة، وكما ورد في الحديث: «**عش ما شئت فإنك ميت وأحبب من شئت فإنك مفارقه**»[1]، فقد مات رسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو سيد الخلق وأفضل مخلوق على الإطلاق، ومن وقعت عليه مصيبة فليُعزِّ نفسه بموت رسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ لأن موته أعظم مصيبة على الأمة؛ فالموت كتبه الله على كل مخلوق.

رحم الله والدنا وصديقنا وحبيبنا الودود القدوة عبدالله الفريح أبا محمد، وجمعنا معه في جنات النعيم، في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

(١) رواه الحاكم في المستدرك من حديث سهل بن سعد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: جاء جبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ إلى رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا **محمد، عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب من شئت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك مجزي به، واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل، وعزه استغناؤه عن الناس.** مستدرك الحاكم (٥/٤٦٣) برقم (٧٩٩١)، وقال المنذري في كتابه (الترغيب والترهيب) (١/٤٨٥): رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن، وصححه الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في صحيح الجامع الصغير برقم (٧٣).

يرى الشاهد ما لا يرى الغائب

رواية
خالد بن سليمان بن عبدالله الشماسي[1]

رحم الله أبا محمد فقد كان مديرًا استثنائيًّا، وعُرف بيننا بوصفنا مشرفين تربويين للمدارس بصدقه وحزمه وأنه صاحب مبدأ، وكان يطبق ما يراه صحيحًا ولو عارضه المشرف الزائر، وكان لا يحمل هم زيارة المشرفين والمفتشين على المدارس أيًّا كانت مواقعهم ومناصبهم، ورأيه في ذلك باستمرار: (إنني أؤدي عملي، وأراقب الله، سواء حضر المفتش أو غاب).

وكان كثيرًا ما يرفض تطبيق فكرة معينة ألقاها إليه المشرف أو المفتش فيما يتعلق بالعملية التعليمية أو إدارة أزمة (ما)، وكان يقول: «يرى الشاهد ما لا يرى الغائب»، وكان له منهج فريد مع المعلمين اتسم بالصراحة والوضوح والمباشرة وعدم المجاملة، إضافة إلى مراعاة الظروف والمتغيرات لكل من يعمل معه، فبهذا المنهج جعل المعلمين كلهم على مختلف مشاربهم يتقبلون توجيهاته ونصائحه برحابة صدر مهما كانت، ومهما قسا في أسلوبه أحيانًا في طرحها، وكان منهجه أنه يبدأ بنفسه رَحِمَهُ ٱللَّهُ قبل الآخرين في الانضباط وأداء عمله، ما

(١) هو خالد بن سليمان بن عبدالله الشماسي، أحد المشرفين التربويين في إدارة التربية والتعليم بمنطقة الرياض، وقد امتدت علاقته بالوالد منذ تعرفهما إلى بعضهما بالمدرسة عن طريق إحدى الزيارات المعتادة للمشرفين التربويين للمدارس عام ١٤٠٩هـ وحتى وفاة الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكان من الأشخاص الكثر الذين استمرت علاقتهم بالوالد حتى بعد تقاعده عام ١٤١٩هـ.

جعل الجميع يتقبل ما يصدر منه من تعليمات بقبول حسن وتنفيذ فوري، وكان مع شدته وحزمه لا يخلو حديثه من المزاح والطرفة والمداعبة وخفة الظل مع الجميع، ولا يفرق في ذلك بين الكبير والصغير أو اختلاف الجنسية، وغيرها.

رحم الله أبا محمد، وجمعنا به في دار كرامته، وأجزل له المثوبة والأجر، وحسن العاقبة والمآل.

يحبه المنضبط وينفر منه الكسول

رواية
خالد بن عبدالله بن زبن المخضب(١)

تمتد العلاقة بالمربي الفاضل ووالد الجميع الأستاذ عبدالله الفريح منذ التحاقي بالمدرسة عام ١٤١٦هـ الموافق ١٩٩٦م معلمًا لمادة الرياضيات وحتى تقاعده رَحِمَهُ ٱللَّهُ عام ١٤١٩هـ، وكانت قليلة بمدتها كثيرة بفائدتها وتحصيلها، فقد كان فيها لنا بوصفنا معلمين وإداريين وفنيين نعم الأخ والناصح للجميع، واتسمت إدارته بالحزم في مواطنه وباللين عندما يكون الأمر في حاجة إلى ذلك، وكنا على الرغم من انشغالنا بالحصص والجدول اليومي المفروض علينا لا نفتقده كثيرًا، إذ كان مديرًا ميدانيًّا أكثر من كونه مدير مكتب، وكان مهندسًا للعلاقات بين المعلمين، واستطاع أن يصهرهم في بوتقة واحد على الرغم من اختلاف مشاربهم وجنسياتهم، وهذه مهارة وفن لا يتقنه إلا القليل من الناس، وكان الجميع يهابه مهابة احترام وإجلال لا خوف، إذ كان على بعد مسافة واحدة من جميع من تحت إدارته، ولا يفرق فيها بين أحد إلا بمقدار ما يتطلبه الموقف.

وكان أكثر ما شدني في علاقتي معه أنني كنت أسمع من المعلمين ممن يريد أن ينتقل للمدرسة أن يسأل عن مديرها قبل أن ينتقل إليها، فيسمعون

(١) هو الأستاذ خالد بن عبدالله بن زبن المخضب أحد معلمي مادة الرياضيات، والتحق بسلك التعليم عام ١٤١٦هـ، وكان تعيينه مباشرة بمدرسة ابن كثير الابتدائية، واستمرت علاقته بالوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ بعد تقاعده حيث انتقل إلى حي الريان وهو نفس حي الوالد، ومازال يعمل في قطاع التعليم قائدًا لمدرسة حي الريان بمدينة الرياض.

من المعلمين وبعض أولياء أمور الطلاب عن حزمه وصرامته، فمن كان جادًّا ومحبًّا لعمله انتقل إليها دون تردد، ومن كان كسولًا ومهملًا واتكاليًّا أحجم عن الانتقال، وبحث له عن مدرسة أخرى.

رحم الله أبا محمد، وأجزل له المثوبة، فقد كان العمل معه متعة بكل ما للكلمة من معنى، واتسم بروح المحبة والإخاء والتناصر والتواصي بالحق والخير.

مراعيًا للجوانب الإنسانية

رواية
محمد بن عبدالله بن إبراهيم الهويريني[1]

ليس لدي كثير قول عن الأخ الفاضل والزميل الوفي عبدالله بن محمد الفريح أبي محمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ أكثر مما قاله، أو ذكره عنه الزملاء والأصدقاء أو من طلابه، فقد كان محبوبًا وعلى بعد مسافة واحدة من الجميع، سواء في البكيرية (مسقط رأسه) التي قضى فيها طفولته وبداية شبابه، أو في مدينة الرياض التى قضى فيها شبابه وكهولته، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يتمتع بأخلاق عالية وعلاقات ممتدة مع جميع أطياف المجتمع، مهما تنوعت مشاربهم واتجاهاتهم، و كان مبادرًا لأعمال الخير والبر وصاحب نخوة، وكان أكثر ما يشدني فيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ مراعاته للجانب الإنساني عند تعامله مع الجميع، سواء من كان يعمل معه بشكل مباشر أو كان مع أصدقائه وأقاربه وأرحامه.

(١) هو الأخ الكريم الخلوق المهندس محمد بن عبدالله بن إبراهيم الهويريني، مدير عام الهويريني (مهندسون استشاريون)، وتمتد علاقته بالوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى قرابة ٥٠ عامًا بين البكيرية والرياض، وكان للوالد علاقات ممتدة جدًّا مع كثير من أبناء هذه الأسرة الكريمة.

سهل المراس

رواية
وجيه أحمد محمد[1]

رآني عند البيت، وأنا أنزل أخاك صالحًا من المدرسة، وكان خارجًا من البيت قدرًا، فسلم علي، وأخذ يتحدث معي عن علاقته بالمصريين، ويمدح مصر وأهل مصر، وخصوصًا جمال عبدالناصر والأصدقاء الذين تعامل معهم من مدرسين وأصدقاء ومعارف، وأنا أستمع إليه بإعجاب.

وأخيرًا قال لي: أخرتك عن المدرسة والطلاب، وأخرج البوك وأعطاني ١٠٠ ريال، وتركني لعملي.

في المرة الثانية كان منصور في أول ابتدائي على ما أظن، وقابلني، ودار الحوار نفسه عن أهل مصر، وأعطاني ٥٠ ريالًا وكرتونة تمر. وكانت أم صالح تقول لي: أبومحمد ترك لك كرتونة تمر، وأشهد الله أنني لم أشترِ تمرًا من مدة طويلة، فكان التمر يأتي من عندكم، وخصوصًا مع دخول رمضان.

أسال الله العظيم رب العرش العظيم أن يرحم الوالد رحمة واسعة، ويجعله في عليين ووالدينا وجميع المسلمين، وجعل الله بيوتكم عامرة بالخيرات والبركات، وأم صالح إلى الآن لم تقطع عني التمر، وبين الحين والآخر تتصل تقول: لو أنك حول البيت مر علينا؛ لتأخذ نصيبك من التمر، وهذا من وصايا أبي محمد، جعلها الله في ميزان حسناتكم جميعًا، وبارك الله فيكم وفي ذراريكم.

---

(١) هو الأستاذ والمعلم القدير وجيه أحمد محمد معلم مادة القرآن الكريم والتجويد بجامع الشيخ متعب الطيار بحي السعادة بمدينة الرياض.

سهل ومتبسط في الحديث والعلاقة

رواية
سعد أبواليزيد محمد شهاب[1]

كانت معرفتي بالأخ الفاضل الوقور الأستاذ أبي محمد عبدالله بن محمد الفريح من خلال حلقات التحفيظ في جامع الإمام أحمد بن حنبل المجاور لمنزله، حيث كان له مجلس محدد يجلس فيه المسجد، وقد تعارف جميع من في المسجد على مكانه، وكنا عندما ندخل المسجد نجده في مكانه المعتاد، وكان من أواخر الناس خروجًا من المسجد، حيث كان له ورد من القرآن يقرؤه بشكل يومي، وكنا عندما نمر على الحلقة نمر عليه للسلام، وكان يأخذ بأيدينا، ويجلسنا إلى جواره، ويتعرف إلينا واحدًا واحدًا حتى لو كان بيننا غريب يأتي لأول مرة إلى المسجد، فكان يتعرف إليه، وكان يقول لنا: إنه يحب المصريين، وإن المصريين هم من علمونا في المرحلة الابتدائية وفي المتوسط والثانوي، ولهم فضل علينا، وكان يحدثنا عن أوضاع المصريين وعن مصر وكأنه أحد أبنائها، وهذا من طيب خلقه وكرم نفسه السخية، وكان يقول لنا: أنا أحبكم لحبي لأساتذتي الذين علموني في مراحل دراستي، وكان كثيرًا ما يتفقدنا، ويسأل عن أحوالنا، وكنا معتادين على سؤاله عنا، وعلى التردد عليه في مكانه المعتاد الذي يجلس فيه.

وكنت قد تعرفت إليه قبل زواجي بتسع سنوات، ولما تزوجت بعد ذلك

(١) هو سعد أبواليزيد محمد شهاب معلم مادة التربية الإسلامية بمدارس التربية النموذجية، وإمام وخطيب بوزارة الأوقاف المصرية.

كان يقول لي: لا تتعجل بالأولاد، ويبدو أن ذلك كان بسبب مايسمع من حالات الطلاق الكثيرة، وكان يقول عندي بفضل الله الآن خمسة عشر ولدًا، وكنت أتذكر جلوس ابنه الأستاذ طارق (أبوعبدالله) بجواره كثيرًا، وكان يقول: إنه أحب الأولاد إلى قلبي، وكان يقول لنا ذلك دائمًا، وكان أكثر ما شدني في أبي محمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ سؤاله عن الأهل والأقارب والأرحام حتى بات يسألنا نحن كثيرًا عن أحوالنا وعن أولادنا، وكأننا جزء لا يتجزأ من أسرته الكبيرة، وكان دائمًا ما يتعهدنا بالهدايا المتكررة كالتمر وغيره، وكان يخجلنا كثيرًا بكرمه وحسن تعامله، وكان يقول لنا: هذا من محبتي لكم.

والله إنني أذكره بالخير، وأدعو له خالصًا من قلبي كلما تذكرته، خصوصًا أن وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ كانت مفاجئة، وكان خبر رحيله علينا كالصاعقة، فأسأل الله أن يغفر له ويرحمه، فقد عهدته في المسجد كثيرًا كلما دخلت وجدته قد سبقني وجلس في مكانه المعتاد، وكان المرور والسلام عليه كما لو كان فرضًا تعودنا عليه، ومما جرأنا على ذلك سماحته وتبسطه بالحديث والأخذ بيد كل من يمر عليه، ويجلسه إلى جواره ويتبسط معه كما لو كان يعرفه منذ زمن.

رحم الله أبا محمد، ورفع درجته في عليين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقًا.



صورة لمبنى قديم في ناحية مزرعة البابية، حيث قضى الوالد رحمه الله فيه مراحل عمره المبكرة.

صلاحيات مطلقة للمعلمين

رواية
فهد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن العبيد[1]

تمتد العلاقة بأبي محمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى عام ١٣٩١هـ الموافق ١٩٧١م، حيث التحقت بمدرسة ابن كثير الابتدائية، عندما كانت عبارة عن مبنى مستأجر قبل انتقالها للمبنى الجديد عام ١٣٩٣هـ، والحقيقة أن المدرسة وطاقمها كان استثناءً في وقتها؛ نظرًا للانسجام الكبير بين الطاقم الإداري والمعلمين والمشرفين وحتى أولياء الأمور والأسر، وكان وراء ذلك كله مهندس هذا التوافق المدير المبدع الأستاذ عبدالله الفريح؛ وذلك بشهادة جميع من عمل معه من معلمين ومشرفين وغيرهم، حتى الطلاب يكادون يتفقون على هذا المبدأ، حيث كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ سابق عصره بالتفكير وسعة الأفق والمهنية العالية في مجال التعليم والتدريس.

أذكر من مواقفه الكثيرة أن الإدارة لديه لم تكن تخلو من الهدايا والألعاب والجوائز التحفيزية للطلاب، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يعطي المعلمين صلاحيات شبه مطلقة، وكان يؤمن بقدرات المعلمين المختلفة وإمكاناتهم؛ فيتعامل مع كلّ بحسب قدرته، وكان دبلوماسيًّا في كثير من المواقف التي تحدث بين المعلمين والطلاب أو بين الطلاب بعضهم مع بعض، وأذكر من مواقفه الجميلة أنه

(١) هو فهد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن العبيد من أسرة العبيد بالزلفي، ويرجع نسبهم إلى قبيلة الأساعدة، ويعمل حاليًّا في اتصالات وحدة التموين بقطاع سلاح الإشارة بوزارة الحرس الوطني.

كان يلعب معنا أحيانًا في ملعب كرة القدم، وينزل لمستوى عقول الطلاب وفكرهم، وكانت هذه الطريقة تبعث فينا ارتياحًا نفسيًّا كبيرًا للمدرسة وتقبل التعليم، ولا أذكر خلال مكوثي في المدرسة مدة سبع سنوات أنني رأيته يضرب أحدًا من الطلاب، أو يعنفهم بأسلوب غير لائق، وكان على دراية شديدة بأوضاع الطلاب الاجتماعية من حيث وفاة أحد الوالدين أو طلاقهما أو سفرهما أو الظروف الاقتصادية لأسر الطلاب، وكان يراعي ذلك مراعاة شديدة يندر أن تجده في كثير ممن يمارسون العملية التعليمية اليوم.

وأذكر من المعلمين الذين تتلمذوا على يدي أبي محمد، وكانوا على نسق واحد في التعامل والتعاطي مع العدد الكبير للطلاب الذين كان عددهم يتجاوز في بعض السنوات ٦٠٠ طالب، وكان منهم:

- عبدالله بن علي المحمود، وكيل المدرسة رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- عبدالرحمن الطاسان.
- ومحمد المدبل.
- وعبدالعزيز الهويريني، نائب وكيل المدرسة رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- وساطي مبروك.
- وصالح السلطان.
- وعدنان محمود.
- وعلي الدغيم.
- ومحمد الصالح مدرس مادتي الجغرافيا والتاريخ.

رحم الله من توفي منهم، وغفر لهم، وأسكنهم الفردوس الأعلى، وأطال في عمر من بقي.

لا يجامل أحدًا في قول الحق

رواية
سليمان بن إبراهيم بن سليمان العمرو[1]

رحم الله أبا محمد، فقد كان صديقًا عزيزًا، وكانت علاقتي به علاقة أخوية بكل ما للكلمة من معنى، وصحبته صحبة قوية امتدت قرابة ٥٠ عامًا، بنيت جميعها على الاحترام والتقدير وحسن التعاطي في كثير من المواقف والأحداث، وكان يعجبني جدًّا أنه كان صريحًا، ولا يجامل أحدًا في قول الحقيقة مهما كانت كلفة ذلك القول، وذلك ما أكسبه احترام وتقدير كثير ممن كانوا يتعاملون معه، وكان يعجبني جدًّا بره الشديد بوالديه رَحِمَهُمَاٱللَّهُ جميعًا، وكان يعجبني أيضًا اهتمامه الشديد بتربية أولاده، وقد رباهم كأحسن ما تكون التربية، وكان يحضهم على حب الخير وصلة الأرحام والقيام بأداء الواجبات والالتزامات الاجتماعية كحضور مناسبات الزواج، والأعياد، وأداء واجب العزاء في وقته، وهي من الأمور التي تهاون بعض الناس في القيام بها متعذرين بكثرة الارتباطات والالتزامات الاجتماعية الأخرى. رحم الله أبا محمد رحمة واسعة، وأسكنه دار كرامته ومرضاته.

كان نعم الأخ والصديق، وإنا لفراقه لمحزونون، فأسأل المولى جلت قدرته أن يوفق أولاده لإكمال مسيرته واحترام وصيته في صلة الأرحام وبذل المعروف.

(١) هو الأخ الفاضل سليمان بن إبراهيم بن سليمان العمرو، من مواليد محافظة البكيرية عام ١٣٦٧هـ الموافق ١٩٥٦م، وامتدت علاقته بالوالد قرابة الخمسين عامًا، وهو من الأشخاص الذين كان الوالد رَحِمَهُٱللَّهُ كثيرًا ما يثني عليه لمواقفه النبيلة ووفائه معه حتى وفاته، وحاصل على ماجستير من جامعة سانتياجو بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وعمل في وزارة التعليم العالي، ثم انتقل بعده للعمل في شركة سابك، ثم بعد ذلك أخيرًا في البنك العربي الوطني.

يذكر الله كثيرًا

رواية العميد متقاعد
صالح بن إبراهيم بن سليمان أبا الخيل[1] رَحِمَهُ ٱللَّهُ

تمتد العلاقة بأبي محمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ منذ قرابة ٣٥ عامًا، وتوثقت هذه العلاقة كثيرًا آخر ١٥عامًا، حيث كنا نلتقي سويًّا في استراحة مشتركة بيننا وبين بعض الزملاء يتجاوز عددهم اثني عشر شخصًا، وكنا نلتقي بشكل شبه يومي إلا في أيام السفر أو الإجازات، وعلى الرغم من تعددنا الفكري في هذا اللقاء إلا أن أبا محمد كان يشكل همزة الوصل بيننا جميعًا، وكان على بعد مسافة واحدة من الجميع، ويحظى باحترامهم وتقديرهم جميعًا، وكان لا يدخل كثيرًا في النقاشات الجانبية التي ربما تتطور للحدة في النقاش، وكان أكثر ما يعجبني فيه ذكره الكثير لله عَزَّوَجَلَّ، وحثنا الدائم عليه، وكان أيضًا كثيرًا ما يصحح الأخطاء الإملائية واللغوية التي تقع من بعض المذيعين الذين يقرؤون الأخبار، حيث كان متمكنًا من اللغة، وكثيرًا ما يدعم قوله إما بنص قرآني أو حديث نبوي شريف، ولا أنسى أبدًا تذكيره الدائم لنا ونصحه بالمحافظة على الذكر والمداومة عليه، وكانت تلك والله من أغلى النصائح التي كنا نتلقاها منه[2].

رحم الله أبا محمد، وأجزل له المثوبة والأجر، وجمعنا به في مستقر رحمته.

---

(١) هو العميد متقاعد صالح بن إبراهيم بن سليمان أبا الخيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ، من مواليد مدينة البكيرية عام ١٤٦٣هـ الموافق ١٩٤٤م، والتحق بمدرسة سلاح المشاة عام ١٣٨٧هـ، وتخرج فيها عام ١٣٨٨هـ، وتدرج في العمل والرتب العسكرية حتى وصل لرتبة عميد، وكان وقتها مديرًا عامًّا لمكتب الأسلحة والمدخرات بوزارة الدفاع، وتقاعد من العمل عام ١٤١٩ هـ الموافق ١٩٨٩م. وتوفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بعد وفاة الوالد بعامين تقريبًا عام ١٤٤١هـ الموافق ٢٠١٩م.

(٢) قام الأخ الفاضل هاني بن صالح بن إبراهيم بن سليمان أبا الخيل بمراجعة نص الرواية عوضًا عن والده الذي لم أتمكن من مقابلته مرة أخرى بعد أخذ روايته، فله مني جزيل الشكر والعرفان.

على سرر متقابلين

رواية
عبدالرحمن بن إبراهيم بن سليمان الوابل[1]

تمتد العلاقة بأبي محمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ منذ الصغر؛ نظرًا لرابط علاقة الرحم؛ لأنه ابن خال إخوتي سليمان وصالح ومحمد وحصة أبناء الخالة خديجة بنت عبدالمحسن الفريح رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ، ومن جهة المصاهرة فهو زوج ابنة أخي سليمان السيدة الوقورة والدة الجميع فاطمة بنت سليمان بن إبراهيم الوابل، وقد عرفته كريمًا سخيًّا واصلًا لرحمه مكرمًا لضيوفه، ولا أذكر أن والدي الشيخ إبراهيم السليمان الوابل رَحِمَهُ ٱللَّهُ حضر إلى الرياض إلا ويكون لأبي محمد نصيب من هذه الزيارات، فيكون الإكرام وحسن الضيافة هو ديدنه، حتى إنه يقوم بجمع الأقارب والأرحام خلال هذه الزيارات؛ ليكون لقاء الوالد بهم مرة واحدة، ويكف عنه عناء البحث عن الأقارب والمرور عليهم وبشكل مفرد لكل واحد.

أذكر من المواقف التي علقت بذهني كثيرًا وما زالت مع أبي محمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه بعد لقاء الإذاعة معه في برنامج (خبرات السنين) حيث كان له ثلاث حلقات متتالية كانت مليئة بالخبرة والتجربة الميدانية في مجال التعليم والحياة عمومًا، وبعد استماعي لهذه الحلقات اتصلت به مباشرة بعد بث هذه الحلقات، وشكرته عليها، وقلت له: أبا محمد، ثلاث حلقات لا تكفي، ويجب

(١) هو عم الوالدة الأخ الكريم عبدالرحمن بن إبراهيم بن سليمان الوابل، حاصل على الماجستير في الفقه المقارن من المعهد العالي للقضاء بالرياض، وعين في القضاء، ولكنه طلب الإعفاء مباشرة، ثم عمل مستشارًا في هيئة الرقابة والتحقيق حتى تقاعده من العمل الحكومي.

أن يكون اللقاء معك عشرات إن لم تكن مئات الحلقات، فقال لي: يا أبا إبراهيم، لا، يكفي ثلاث؛ لكي لا يمل الناس من كثرة الكلام، (اللّٰهم، اجعلنا وإياك على سرر متقابلين معلقة بحلقات في الفردوس الأعلى)[١].

وقد كان هذا الحديث بيني وبينه قبل وفاته بقرابة شهرين رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وأذكر عنه تخصيصه وقتًا لورده اليومي من القرآن الكريم غالبًا ما يكون بعد العصر إلى ما قبل المغرب، ثم يكون برنامجه اليومي لزيارات الأقارب والأرحام في منزله بعد صلاة المغرب وحتى العشاء، وأذكر أنني ممن يزوره باستمرار، ونتناول القهوة والشاي معه، ثم بعد ذلك يحضر الفاكهة، وكنت لا أشاركهم فيها، فيطلب مني المشاركة معه في تناولها ويلح علي بذلك، فأقول له: حديثك يا أبا محمد، فاكهة.

أذكر أن له برنامجًا يوميًّا للمشي؛ لقناعته بأهمية ممارسة أي نوع من أنواع الرياضة للبدن، ومن الموضوعات التي تعلمتها منه أنه قبل ثلاثين عامًا كنا نتحدث عن نسبية الفقر والغنى بين الناس وعن تغير قيمة المال، فقال لي: في السابق (أي قبل خمسين عامًا تقريبًا) يقصد قبل ثمانين عامًا من وقتنا هذا: كان من يملك مليون ريال يُعدُّ ثريًّا، وأما من يملك مليون ريال اليوم فيُعدّ فقيرًا![٢]، وأرى أن لكلامه وجاهة كبيرة، حيث إن الفارق المالي لقيمة الريال تغيرت تغيُرًا كبيرًا خلال المئة عام الماضية.

رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة، فقد كان حديثه ومجلسه لا يمل، وأسأل المولى جلت قدرته أن يغفر له ولوالدينا ولجميع المسلمين، وأن يجمعنا بهم في الفردوس الأعلى.

---

(١) كان الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ كثيرًا ما يقتبس من كلام محدثه كلمة أو كلمتين، ويسرد نصًّا قرآنيًّا أو حديثًا أو بيتًا من الشعر على السياق نفسه.

(٢) يبدو أن الحديث هنا عن نسبية الفقر والغنى، وتغير معناهما بتغير الزمان والمكان والقيمة لأصل المال.

دعه يتعلم بالقدوة

رواية
محمد بن حمد بن محمد الوابل

تقابلت مع الوالد أبي محمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ قبل نحو ثماني سنوات تقريبًا مع أحد أبنائي الذي كان في عمر أربع سنوات، قابلته في أحد صالونات الحلاقة بالحي نفسه الذي يسكنه، وبعد انتهائه من الحلاقة قمت للسلام عليه، ثم أمرت ابني الذي كان معي، وقلت له: سلم على عمك، فقال لي: لا تأمره ودعه يتعلم بالقدوة، فإن الأطفال تتشكل عقولهم في هذه الفترة من خلال المحاكاة والتقليد أكثر من الأوامر والتعليمات، وكان لهذا التوجيه والنصح أثر كبير في توجيه أبنائي مستقبلًا من خلال المحاكاة وتقليد السلوك الحسن والإرشاد والمناقشة مع الأطفال أكثر من لغة التوجيه المباشر، وربما كان لاحتكاك أبي محمد بمدارس التعليم الابتدائية، لأنه كان معلمًا ومديرًا لما يزيد على ٣٨ عامًا الأثر الكبير في هذه الخبرة المتراكمة والنوعية، وحقيقة الأمر أن هذا ما تؤكده كثير من الدراسات والأبحاث التربوية في هذا المجال، ولكن شتان ما بين من يأخذ العلم دراسة ومن يأخذه دراية وممارسة.

رحم الله أبا محمد، وأجزل له المثوبة والأجر، وجمعنا به في دار كرامته ورضاه.

يجبرك على احترامه

رواية
محمد مبروك عبدالعزيز البغدادي(١)

قلما تجد شخصًا أو تواجهه بمثل هذه الروح وهذه النفسية المرحة، شخصية تأسر القلوب من أول لقاء؛ نظرًا لبساطته مع الجميع، وتمتد العلاقة بأبي محمد لما يقرب من خمسة وعشرين عامًا لم أسمع منه إلا كل ما هو طيب ومريح للنفس، سواء بالدعاء أو حسن التعامل، وكان دقيقًا جدًّا في طلب الأدوية، ويتأكد من تاريخ التصنيع وتاريخ الانتهاء، ولا يقبل الأدوية قريبة الانتهاء، ويحذر من استخدامها، وأكثر ما شدني لأبي محمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه كان على وتيرة واحدة في التعامل مذ عرفته، ويحب التركيز في كلام محدثه، ومترفع عن ساقط القول، ويركز في كلامه على الاستشهاد بالآيات والأحاديث والشعر العربي، ويختم أحاديثه بالدعاء لمحدثه، وشدني أنه حتى لو كان مغضبًا من موقف خارجي أو من موقف حدث قريبًا فإنه بشوش، ولا يشعرك بغضبه، كان يحرص على التعامل بالحق في الأخذ والعطاء، ولو على حساب نفسه، وكان يحرص على المداعبة كثيرًا، سواء معي أو مع العاملين في المشفى أو الصيدلية، كان يشعرنا بالأخوة الكاملة، وكنا نعده أخًا أكبر

(١) هو محمد مبروك عبدالعزيز من مواليد مدينة الشهداء بمحافظة المنوفية بجمهورية مصر العربية، وخريج كلية الصيدلة من جامعة الأزهر الشريف عام ١٩٩٢م، يعمل صيدليًّا في مجمع الريان الطبي، وتمتد علاقة الوالد به وبالفريق الطبي بالمجمع إلى قرابة خمسة وعشرين عامًا.

لكبيرنا، ووالدًا لصغيرنا؛ لحسن معشره ولين تعامله وتبسطه مع الجميع، وكان يشدني كثيرًا أنه يأتي أحيانًا دون حاجة للصيدلية؛ فقط لمجرد السلام والسؤال عن الحال والمداعبة العابرة، التي كانت تأسرني؛ لبساطتها وعفويتها، وكونها تأتي دون حاجة شيء من الآخر.

رحم الله أبا محمد رحمة واسعة، وبارك في ذريته من بعده، وجمعنا وإياه ووالدينا في الفردوس الأعلى.



نموذج لأحد القلبان جمع (قليب) التي تحفر، وتطوى بالحجر المنتظم بطريقة هندسية وفنية؛ لاستخراج الماء منها.

ملفى[1] أهل القصيم من القرابة

رواية
حمد بن محمد بن حمد الوابل[2]

تمتد العلاقة بالأخ الفاضل الكريم عبدالله المحمد الفريح إلى ما يقارب الستين عامًا، وبالتحديد منذ زواجه من ابنة العم سليمان الوابل رَحِمَهُمُاللَّهُ جميعًا، وكان فيها نعم الأخ والزميل والقريب، وكان قريبًا لمحدثه في الأنس ولين الجانب، وكان كريمًا شهد له بذلك كثير من الأقارب والأقران، وكان كثير الاستشهاد بآيات الله وأحاديث رسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأشعار العرب وأيامهم، وكانت تنم هذه الصفات عن اطلاع واسع وثقافة عالية، وكان كثير المخالطة للناس، ويتمتع بحس اجتماعي وعلاقات ممتدة وواسعة جدًّا، وكنت كثيرًا ما أزوره مع ابن العم الكريم محمد بن إبراهيم الوابل في نهاية الثمانينيات الهجرية؛ ونظرًا لندرة الفنادق ودور الإيواء وقتها في الرياض فقد كان منزله وقتها بمثابة ملفى ومآلًا للأقارب من أهل القصيم عند زياراتهم للعاصمة، وكان من اللافت للنظر حينها نظرًا لقلة الموارد وضيق ذات اليد، إلا أن أبا

(١) ملفى تعني مقصدًا وملتقى

(٢) هو ابن عم الوالدة كريم المعشر حميد الصفات حمد بن محمد بن حمد الوابل، وزوج الخالة حصة بنت سليمان بن إبراهيم الوابل، من مواليد محافظة البدائع ١٣٦٨ هـ الموافق ١٩٤٨ م. عمل في الشركة السعودية للكهرباء مدة ستة أعوام، ثم انتقل بعدها إلى شركة أرامكو السعودية بالظهران، وعمل بها مدة ٣٢ عامًا حتى تقاعده منها عام ١٤٢٥ هـ، وله من الأبناء عشرة أبناء خمسة من الذكور وخمسة من الإناث، ويقيم حاليًّا إقامة دائمة في محافظة البدائع.

محمد لم أعهده إلا على وتيرة وسجية واحدة في الضيافة وحسن المعشر وكرم الوفادة لكل من زاره، وكان من اللافت في شخصية أبي محمد مرونته العالية مع الأبناء في التعامل، وكذلك في اتخاذ قراراتهم بأنفسهم، سواء في مجالات التعليم أو في مناحي الحياة المختلفة، ولم يكن متعسفًا أو متشددًا لرأيه في كثير من النقاشات.

رحم الله أبا محمد وموتانا وموتى المسلمين، وأجزل لهم المثوبة والأجر، وجمعنا بهم في دار كرامته ومستقر رحمته.

ابتسامته لا تفارق محياه!

رواية
حمد بن محمد بن حمد الماضي[1]

تمتد علاقتي بالأستاذ والمربي عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى قرابة ١٠ سنوات، وبدأت وتوطدت كثيرًا في مسجدنا بحي الريان بمدينة الرياض الذي كان يجمع الناس والجيران كما الأسرة الواحدة، فقد قابلته لأول مرة في المسجد وأنا لا أعرفه معرفة شخصية من قبل إلا بالذكر الحسن، وحينما رآني سلَّم علي بحرارة، ورحب بي كثيرًا بابتسامة عريضة، وكأنه يعرفني منذ سنوات، وحينما عرفته بنفسي فرح، وقبلني، وقال: أعرف والدك جيدًا، فقد كان غاليًا وعزيزًا عليَّ وصاحب نكتة وقلبه أبيض، وإن والدي معروف بمرحه وطيبته وفزعته للناس، فدمعت عيناي من كلامه عن والدي، فأحببته كثيرًا، وأخذ من قلبي مكانًا خاصًّا.

لقد كان أبومحمد وفيًّا وواصلًا لمن يعرف ومن لا يعرف، وسجاياه

(١) هو الدكتور حمد بن محمد بن حمد الماضي، عمل بوزارة الداخلية سنوات عدة، ثم انتقل إلى النيابة العامة عضوًا، وترقى ترقيات عدة إلى أن وصل رئيس دائرة تحقيق وادعاء (أ) وهي تعادل المرتبة (١٤)، وتقلَّد فيها مناصب مختلفة منها رئيس لدائرة المخدرات، ورئيس لدائرة الرقابة على السجون ودور التوقيف، ومشرف على الأعضاء المحققين لدى الشرط بفرع المنطقة الشرقية، ثم انتقل إلى فرع النيابة بمنطقة الرياض، وعمل فيه مستشارًا لرئيس الفرع، ثم رئيسًا لدائرة المخدرات، ثم رئيسًا لدائرة الرقابة على السجون ودور التوقيف، ثم انتقل للمقر الرئيس، وعمل مساعدًا لرئيس دائرة النفوس، ثم عضوًا في مجلس النيابة العامة، ثم عمل رئيسًا لوحدة المحافظات بفرع الرياض، ومساعدًا مكلفًا لرئيس الفرع لشؤون المحافظات، ومدعيًا عامًّا. وأخيرًا طلب إحالته إلى التقاعد المبكر، وحاليًّا يعمل محاميًا بمدينة الرياض.

كثيرة، وذكره حسن، وابتسامته لا تفارق محياه، وكنت أعده في مقام والدي، وأحببناه وأحبنا، وكان يعجبني كثيرًا؛ لبساطته وكريم معشره ولين جانبه للصغير والكبير، ويراعي الصغار كما أولاده، والكبار كما آبائه والأقران كما إخوانه، والأغراب كما ضيوفه، وكان ذا حس فكاهي مرح مع الجميع داخل المسجد وخارجه، ويندمج معه الذي يقابله لأول مرة كما لو كان يعرفه منذ زمن بعيد، ومازلت كلما دخلت المسجد أتذكر مكان مصلاه ومصحفه الذي يضعه في مكان خاص على سارية المسجد، فتذرف عيناي من الدمع، وقد كان آخر لقاء بيننا، عندما صلينا صلاة العشاء بجوار بعض، بعدها ودعته بابتسامة مني، وكالعادة ودعني بدعابة منه، وفي الصباح فجعت بخبر وفاته، وأنها كانت بعد صلاة عشاء البارحة وبعد آخر لقاء بيننا بساعة أو ساعتين، فحزنت كثيرًا، وكيف لا أحزن وهذه سيرته وعلاقتنا بدأت بالمسجد، وانتهت في المسجد.

غفر الله لك يا أبا محمد، ورحمك، ونوَّر قبرك، ووسعه، وأسكنك الفردوس الأعلى من الجنة، وجمعنا بك وبوالدينا في دار كرامته ومستقر رحمته.

قصة شهادة التجويد

رواية
طارق بن عبدالله بن محمد الفريح

تتمثل قصة الوالد للحصول على شهادة في القرآن الكريم أنه بعد تقاعده وجد أنه يشكو مشكلة أو صعوبة في ضبط تجويد الآيات ومخارج الحروف وكذلك نطق الآيات بشكل صحيح، ويبدو أنه سمع ذلك من معلمي القرآن في المسجد الذي كان يصلي فيه، فعزم أمره على التوجه إلى أحد المراكز المتخصصة في تحفيظ القرآن الكريم وتدريسه، وبدأ يستشير من له دراية بمثل هذه المراكز إلى أن أشير عليه بالتسجيل في دورة تدريبية كاملة مدة ستة أشهر تشمل تحسين أداء مخارج الحروف، وأيضًا التأكد من تطبيق أحكام التجويد كاملة، حيث كان يعاني هذه المشكلات منذ أن كان معلمًا عام ١٣٨٢هـ، وكان من الصعوبة أخذ هذه الدورة المركزة في أثناء الدوام الرسمي في التعليم، حيث كانت تتطلب حضورًا صباحيًّا ومسائيًّا، وكان من الصعوبة الجمع بينها وبين أداء مهامه الوظيفية، وبعد البحث المكثف سجل في معهد الدراسات القرآنية، وهو من المراكز المتخصصة المتميزة في دراسات القرآن الكريم، حيث كان يحوي عددًا كبيرًا من أعضاء هيئة التدريس من خريجي جامعة الأزهر الشريف في مجال القرآن الكريم، فتوكل على الله، وسجل في هذا المركز، وبدأ في الانتظام بهذا المعهد بشكل يومي منتظم مدة ستة أشهر متواصلة، وبعد اكتمال الدراسة كان هناك اختباران: الأول خاص

بضبط مخارج الحروف، والآخر خاص بضبط أحكام التجويد كاملة، وبالفعل حصل على شهادة الإتقان من المركز، وبعد ذلك دعا الوالد بهذه المناسبة جميع معلمي المعهد وأساتذته، وأقام لهم مأدبة عشاء، وقاموا بتسليمه الشهادة بهذه المناسبة، وكانت فرحته كبيرة جدًّا؛ لأنه كان يعاني هاتين المشكلتين ويكرر الحديث عنهما كثيرًا.

رحم الله من رباك

رواية
محمود عبود الصالح[1]

إن مما أوصاني به أبي ومن قبله جدي رَحِمَهُمَاٱللَّهُ تعالى أنهما قالا لي: «اجعل الناس إذا رأوك، وخالطوك أن يترحموا على من رباك»، ومن هنا، فإن القدر لم يجمعني بالأستاذ المربي عبدالله بن محمد العبدالمحسن الفريح رَحِمَهُٱللَّهُ، ولكنه جمعني بأبنائه الذين شرفت بالعمل مع بعضهم؛ الأساتذة الكرام (محمد، وعصام، وتركي)، وجمعني كذلك بالأستاذ الفاضل زياد.

وعند هذا الحد أقول: إن ما وجدته من هؤلاء الخيرين من الخير والتواضع وحب مساعدتهم لغيرهم واهتمامهم بشؤونه ليبعث على العجب، وإذا عُرِف السبب بطل العجب كما يُقال، فقد رأيت أن وراء هذا الخلق العظيم والشيم الكريمة مربيًا صالحًا زرع في نفوس أبنائه من الفضائل ما تحتاج إليه كل أسرة، وما يحتاج إليه كل ابنٍ من أبيه، وكل رعية من راعيها، وكيف لا وهو رَحِمَهُٱللَّهُ الذي ربى أجيالًا، وخرَّجهم، فصاروا قادة ومربين ومسؤولين في المجتمع.

لقد عملت ما يزيد على عشر سنين مع الأستاذ أبي عبدالله محمد بن عبدالله الفريح -حفظه الله- بشكل مباشر، فما رأيت منه إلا التسامح والتواضع والتبسط والبشر والتشجيع، فكان نعم الأخ والصديق والمدير في

(١) ولد عام ١٩٧٠م في منطقة البوكمال التابعة لمحافظة دير الزور السورية، وقد وفد إلى المملكة العربية السعودية منذ عام ١٩٩٧م، وعمل في شركات مجموعة العبيكان منذ ذلك التاريخ وحتى ٢٠١٧م، منها مدة تزيد على عشر سنوات تحت إدارة الأستاذ محمد بن عبدالله الفريح.

الوقت نفسه، وقد كان يسعى بكل ما يمكنه لمساعدة إخوانه الذين في فريقه، حتى إنه عندما كانت تعرض لأحدنا مشكلة ما في مؤسسة أو عند جهة فإنه لا يألو جهدًا في حلها والاطمئنان إلى أنها قد أنجزت، وهنا فإنني شخصيًّا قد عرضت لي ليس مشكلة واحدة وإنما مشكلات عدة؛ منها الصحي، ومنها الوظيفي، ومنها الاجتماعي، فما وجدته إلا مهتمًّا ومبادرًا ومتابعًا، وبسبب هذه المواقف تعرفت إلى الأخ الأستاذ زياد الذي كان يتابع إحدى مشكلاتي عن كثب، وإذا ما ذهبت إلى الجهة المعنية للمتابعة، فإنني أجده قد سبقني إلى هناك، وكأن الأمر يعنيه بالذات.

هذه شهادة حق أردت تسجيلها لا رياء، ولا نفاقًا ولا سمعة، وإنما هي من باب: من لم يشكر الناس لم يشكر الله.

فيا آل عبدالله المحمد العبدالمحسن الفريح، جزاكم الله خيرًا، ورحم الله من رباكم، ووسع عليه في قبره، وآنس وحشته، وجعل عمله مستمرًّا موصولًا إلى يوم القيامة، بفضله سبحانه، ثم بمن خلفه من هؤلاء الأبناء البررة الخيرين (ولا أزكي على الله أحدًا).

والحمد لله رب العالمين.

منزلة بين الابن والأخ الصغير

رواية
حمود بن عبدالله بن محمد الكريديس[1]
(حمود الفيحان)

إن الحديث عن الابن عبدالله رحمه الله ذو شجون، فعلاقتي بأسرته ممتدة جدًّا، فأنا على معرفة جيدة بجده الشيخ عبدالمحسن بن محمد الفريح، ووالده جدكم محمد العبدالمحسن الفريح رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ جميعًا، وعرفته منذ نعومة أظفاره، وعاملته يافعًا وشابًّا ومسؤولًا، وكان فيها نعم الأخ والابن والصاحب، وكان يُكِنّ لي وللأبناء احترامًا كبيرًا، لا تنقصه المودة وحسن الجوار، كان يختار كلماته بعناية ولطف، وكان كثير الدعاء والتواصل معي حتى عندما استقر بالرياض هو وأسرته، وعندما يتردد على القصيم لزيارة والديه، فلنا نصيب من هذه الزيارة، وهذا دليل وفائه ونبله، ومن بين ما أذكر من المواقف معه أنني عندما أزور الرياض كنت لا أنزل إلا عنده في منزله على الرغم من وجود أخي وأختي في الرياض، وكل ذلك بسبب ما كان يتمتع به من حس عال وكرم وسماحة نفس تدعو ضيفه لأن يتعامل كما لو كان هو صاحب المنزل.

كثير من الناس يغادرون الدنيا، ويبقى عبق ذكراهم باقيًا في الوجدان، فرحم الله أبا محمد، وأجزل له المثوبة، وبارك في ذريته.

---

(١) هو حمود بن عبدالله بن محمد الكريديس، ويلقب بحمود الفيحان، من مواليد البكيرية عام ١٣٤٥هـ الموافق ١٩٢٦م، وله ووالده رَحِمَهُ ٱللَّهُ علاقات ممتدة مع الجد عبدالمحسن والجد محمد والوالد رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ جميعًا، واشتهر بترديد الشعر والصدق والجد في المعاملات التجارية المتنوعة، وقد قابلته في البكيرية في شهر رجب ١٤٤٢هـ الموافق يناير ٢٠٢١م. وله عدد من الأبناء والأحفاد المقيمين في البكيرية والرياض، وكانت روايته آخر رواية حصلت عليها من روايات أقران وزملاء وأقارب الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

من خطابة أمام طلاب إلى خطابة أمام الملك

رواية
عبدالله بن محمد بن عثمان الفارس[1]

عندما طُلِب مني الكتابة عن مواقفي ومشاهداتي في أثناء دراستي في مدرسة ابن كثير وعن مواقف مديرها الفذ عبدالله بن محمد الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ عادت بي الذاكرة أدراجها إلى الوراء عندما التحقت بالمدرسة، وكنت حينها في الصف الرابع الابتدائي، وكنت وقتها شغوفًا بالخطابة وإلقاء الكلمات، فأتيحت لي الفرصة أن ألقي كلمة موجزة على الطلاب بعد صلاة الظهر مباشرة، وكنت حينها قد أعددت موضوعًا على عجل، فألقيت تلك الكلمة على مسامع الطلاب، وانتهى الأمر هنا، ولكن الذي لم ينتـهِ وهو حماس المدير والوكيل والمدرسين؛ فرحم الله من توفي منهم، وحفظ من بقي، حيث شجعوني، وحثوني على المواصلة، ومنحوني الفرصة الثانية والثالثة، وكان أبومحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ على رأسهم، وبالفعل تكرر الأمر معي مرات عدة بعدها، فأدركت أن تشجيع المواهب وتحفيزها والعمل على رعايتها أمر في غاية الأهمية، ولولا هذه النخبة من المعلمين الأكفاء ومدير ذو عقلية ناضجة لربما كنت في عداد الطلاب العاديين، كما هو حال كثير من الطلاب الذين لم تتسـنَّ لهم فرص دعم مواهبهم وتنميتها، ويتطور الأمر بي لأن أصبح بارزًا في مجال الإلقاء في المراحل الدراسية اللاحقة، وقد استثمرت هذه الموهبة التي اُكتشفت منذ دراستي في

(١) أحد طلاب مدرسة ابن كثير عام ١٣٩٦ هـ.، وهو الآن مشرف تربوي، ومدرب في الإلقاء، والمشرف العام على مسابقة الإلقاء في منطقة الرياض.

المرحلة الابتدائية، وأصبحت مقدمًا للمناسبات الرسمية في كثير من الإدارات والوزارات، وأمام شخصيات ذات مناصب عالية من الوزراء والأمراء، وتدرج بي الأمر إلى أن أقف أمام سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان حفظه الله في إحدى المناسبات الرسمية التعليمية، وذلك جعلني أعود بالذاكرة سريعًا؛ لأنسب لأهل الفضل فضلهم، وأدعو لهم بظهر الغيب، أن يرحم من توفي منهم، ويحفظ من بقي، ويمد في أعمارهم على طاعته ومرضاته، وأدعو نفسي وإخواني المعلمين والمعلمات لاحتذاء حذوهم والسير على نهجهم، فالطالب لا يحتاج إلا إلى كلمة تحفيز أو تشجيع أو دعم معنوي لتنطلق شرارة الإبداع داخله.

رحم الله أبا محمد المدير المخلص الذي لم تزل ذكراه في مخيلتي، وأسكنه فسيح جناته.

نهج الآباء والأجداد يرثه الأبناء

رواية
عثمان بن سليمان بن علي العثمان[1]

أقول: لا غرابة أن يصدر مثل هذا الوفاء وهذا العطاء من هذا الرجل الخلوق عبدالله بن محمد الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ لأن ذلك هو معدنه الذي عرفناه عنه، وكذلك هي تربية آبائه وأجداده الذين جعلوه يسير على هذا النهج مع أبناء المسلمين، ورأينا ذلك في أبنائه الذين أسأل الله عَزَّوَجَلَّ أن يجعلهم ذخرًا له، وأن يجعلهم خير خلف له، وأن يخلف عليه بهم خيرًا بعطائه والدعاء له وحسن ما يقدمونه لهذا الرجل.

رحمك الله والدًا مربيًا وأخًا حنونًا وصديقًا وفيًّا لكل من كنت له والدًا ومربيًا وأخًا وصديقًا، وأسأل الله العظيم رب العرش العظيم بأسمائه الحسنى وصفاته العلا واسمه الأعظم الذي إذا سُئل به أعطى، وإذا دعي به أجاب أن يجعل قبرك يا عبدالله بن محمد الفريح، روضة من رياض الجنة، وأن يمد لك فيه مد بصرك، وأن يفسح لك فيه، وأن يبعث لك فيه الفسحة والسرور والنور، وأن يرفع درجاتك في عليين، وأن يجمعك بجميع أهلك بعد عمر طويل لهم وحسن عمل بالفردوس الأعلى، وأن يجمعنا بك، ونراك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقًا، وأسأل

(١) هو أحد طلاب الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ بين عامي ١٣٩١ وحتى ١٣٩٦هـ الموافق ١٩٧١ وحتى ١٩٧٧م، ويعمل حاليًّا معلمًا في أحد المجمعات التعليمية بمنطقة شرق الرياض، وكذلك مستشارًا اجتماعيًّا وتربويًّا وعضو لجنة التنمية الاجتماعية بمنطقة الرياض.

الله العظيم رب العرش العظيم أن يجعلك في قبرك من المنعمين، وأسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يجعل كل ثانية أمضيتها في تعليم أبناء المسلمين في المدرسة وفي غيرها في ميزان حسناتك تلقاه وقد ثقلت موازينك بما قدمت خالصًا لوجه الله، وألا يحرمنا بمنه وفضله جميل ما ربيتنا عليه، وعلمتنا، ووجهتنا فيه وكل من وجهته من أبنائك الذين علمتهم وربيتهم بتوجيه لم ينقطع ونصح لم ينقضِ؛ فرحمك الله رحمة واسعة أبًا مربيًا.

والحقيقة أنني لا أقول -وإن جئت إلى بيتك رحمك الله معزيًا لأبنائك وأهلك- لا أقول: إنني جئت معزيًا، بل جئت مهنئًا لأبنائك ولجميع أهلك ومن يقرأ هذه السطور، أقول: لا أعزي كل من يعرف عبدالله الفريح أبا محمد، بل أهنئهم أنه مات على لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وأنه قد مات وأنتم شهود الله في أرضه، فقد شهدت المقبرة أعدادًا عظيمة أتت إليه، وشهدت الشوارع حول بيته الازدحام العظيم، فهؤلاء شهود الله في أرضه لهذا الرجل الوفي، هذا الرجل الكريم، هذا الرجل الطيب، فأقول: أنا أهنئكم يا من تحبونه أنه قد مات على شهادة أن لا إله إلا الله، مات طيب القلب نظيف السريرة، حسن المعشر، باذلًا النصح، مقدمًا الخير لكل من يعرف ومن لا يعرف، فهنيئًا له وقد مات ولم أسمع أن أحدًا قد تكلم فيه ببنت شفة أو حرف واحد يشنؤه به، أو يذمه رَحِمَهُ ٱللَّهُ، إنما أقول: أحسن الله العزاء في فراق جسده ورؤية وجهه رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمة واسعة، وإلا فالحمد لله على قدر الله وقضائه، ولا نقول إلا: إنا لله وإنا إليه راجعون، وإنا على فراقك يا والدنا، لمحزونون والله المستعان، ونقول: أسأل الله ألا يحرمنا أجره وفضله.

ضعوه عريفًا[1] للفصل

رواية
عطا ديب الشيخ مرتضى

كان في الخامسة الإبتدائية واشتهر بين أقرانه وعند المعلمين بالشقاوة والتمرد على كل أنظمة المدرسة وتعليمات معلميها، حتى استدعى الأمر إلى الاتصال بوالده في المنزل ليحضر للمدرسة، وتم توضيح الصورة للأب بحضور ابنه، بأنه غير ملتزم بالتعليمات ومتمرد على معلميه ولايقوم بأداء واجباته المكلف بها، بل تطور الأمر للإعتداء على زملائه إما بالتسلط أو الضرب أو أخذ (الفسحة الخاصة بهم)[2]، إلا أن والده أجابهم بأنه قد بذل هو وأمه كل مايستطيعون لردعه عن هذه التصرفات إلا أنهم لم يفلحوا، وبعد استعصاء الأمر على المعلمين والوكيل والمشرف الاجتماعي اضطررنا للجوء إلى مدير المدرسة ربما نجد لديه حلاً، فاتجهت أنا ووكيل المدرسة وكان وقتها عبدالله ابن علي المحمود (يرحمه الله) إلى أبي محمد وشرحنا له الموضوع بتفاصيله بما في ذلك الاتصال بوالده ووضع صورة ابنه بالكامل أمامه، فقال أبو محمد

(١) العريف كلمة تطلق على المشرف على فصول الطلاب عن غياب المعلم أو تأخره أو بين الحصص اليومية بهدف ضبط سلوك الطلاب، وعدم ترك الطلاب بدون إشراف حتى ولو كان قصيراً. حيث كان لزمة من لزمات التنظيم الإداري في المدرسة، وشرطاً أساساً في ضبط وتنظيم حركة الطلاب داخل فصولهم، بل إن "وزارة التربية والتعليم" -المعارف آنذاك- كانت قد أعدت لعُرفاء الفصول برامج ومحاضر خاصة بهم حتى أصبح عريف الفصل في بعض المدارس كأنه "أستاذ بديل" للأستاذ؛ لما له من احترام وتقدير، بل لقد كان اسم العريف في طليعة أسماء الطلبة المشاركين في النشاطات المدرسية والزيارات الخارجية، لاسيما إذا اجتمع للطالب مع كونه عريف الفصل انتسابه لطلاب النظام الذين هم يمثلون عيون الإدارة المدرسية على زملائهم الطلاب.

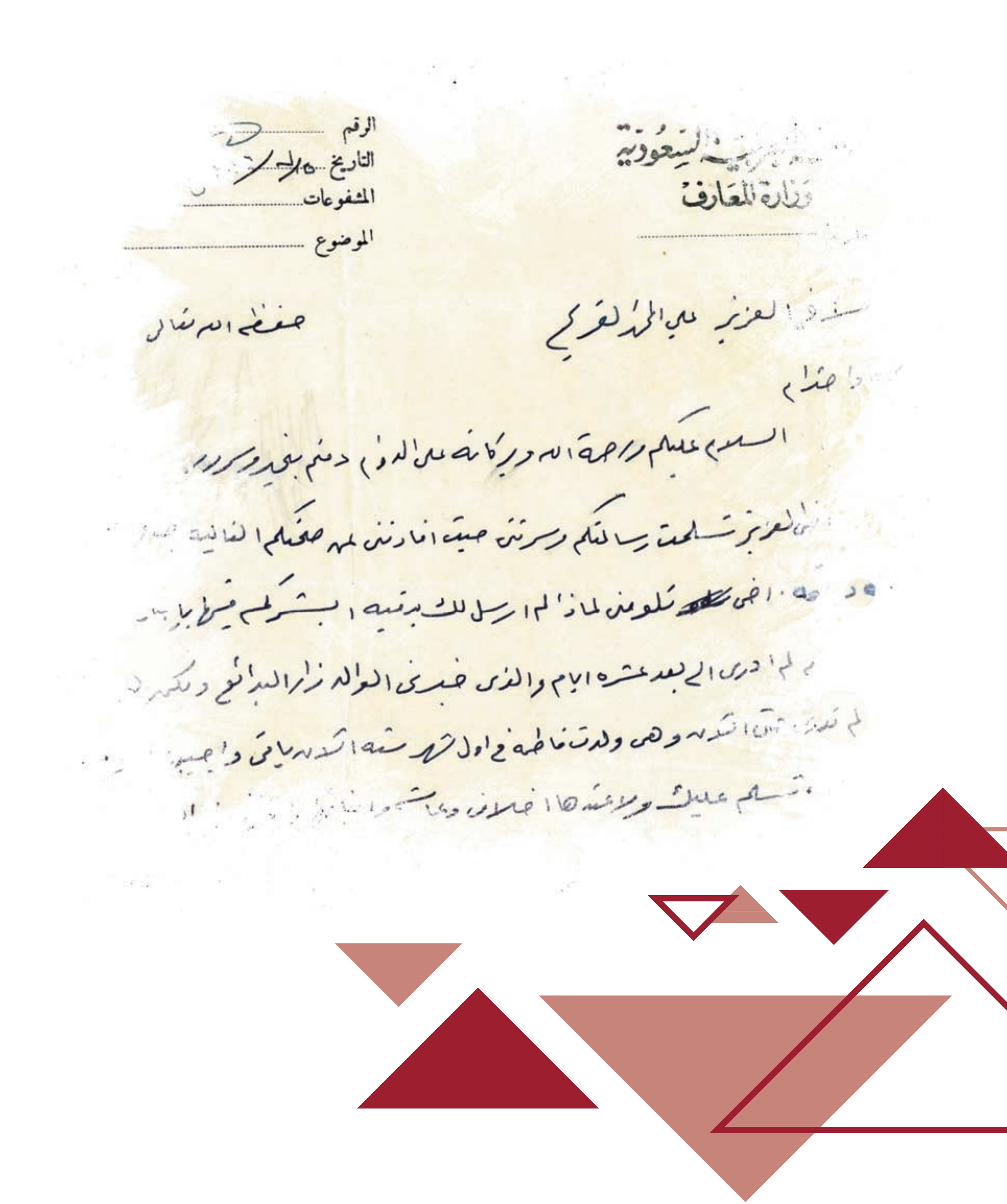
(٢) المقصود بها وجبة الإفطار التي يحضرها الطلاب معهم من منازلهم.

مارأيكم لو جربنا طريقة مختلفة في الحل هذه المرة؟ قالنا: وما هي ؟ قال: تكلفونه كعريف للفصل؟ قلنا له هذا ولد متمرد وشقي ولديه عدوات مع كل الفصل تقريباً وتريد أن تضعه عريفًا، قال جربوا ولن تخسروا شيئاً. فخرجنا من عنده نضرب أخماساً بأسداس. وكنا مضطرين للنزول عن رغبة أبي محمد كونه مديراً وكذلك نحن من طلبنا رأيه.

أحضرنا الطالب وقلنا له سوف نفتح صفحة جديدة معك وسنكلفك بأن تكون عريفاً للفصل[1]، ووضعنا له بعض الشروط وماذا نريد منه، بدأنا نلحظ تغيرًا في سلوك الطالب منذ الوهلة الأولى للتكليف وكأن مشاعره السابقة تغيرت بكشل جذري، حتى لاحظ معلميه وزملائه ذلك، فبدأ يتردد علينا بشكل يومي ليخبرنا عن أوضاع الطلاب ومخالفاتهم، وبالفعل نحجت التجربة التي أخذت قرابة الشهر منا والتي كنا نعتقد للوهلة الأولى أنها ستفشل، وبدأنا نعممها في بعض حالات التمرد عند الطلاب.

رحم الله أبا محمد وأجزل له الأجر والمثوبة، كان مدرسة في النصح والرأي والمشورة، وكان كثيرًا ماينصحنا باستنفاذ جميع الوسائل الممكنة قبل اللجوء للعقاب، وجعله آخر وسائل الحل.

(١) مهما كنت ومهما فعلت فقد تجد من يشاغب لأسبابه الخاصة به ودون أن يكون لك ذنب في سوء سلوكه، ولا توجد طريقة واحدة لمعالجة المشاغبين فكل حالة فريدة في نوعها ودوافعها ودرجتها. وكل ما يمكن قوله هنا أن تكليف الطالب بمسؤوليات تجاه الآخرين قد تولد من شخصية مختلفة تماماً عن ما عهد عنه.



[illegible] السعودية
وزارة المعارف

الرقم
التاريخ ٥/[illegible]
المشفوعات
الموضوع

[illegible] العزيز علي المحمد العركي حفظه الله تعالى

[illegible]

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام ودمتم بخير وسرور

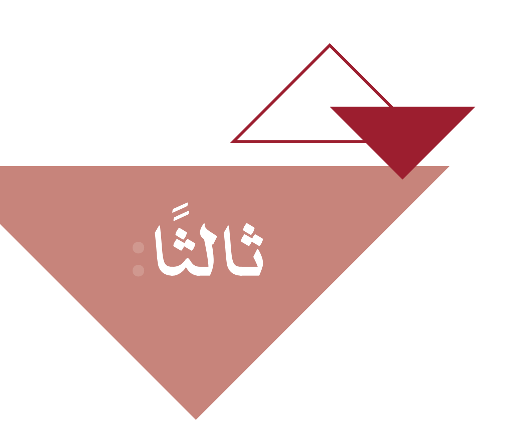
[illegible] العزيز تسلمت رسالتكم وسرتني حيث افادتني بصحتكم الغالية [illegible]

[illegible] اخي [illegible] تلومني لماذا لم ارسل لك برقية ابشركم فيها [illegible]

[illegible] لم ادري الى بعد عشرة ايام والذي خبرني الوالد زار البدايع [illegible]

[illegible] اشده وهي ولدت فاطمه في اول شهر سته اشده باقي [illegible]

تسلم عليك [illegible]



الوثائق والمراسلات

بسم الله

حضرة الأخ المكرم علي الحمد الفريح المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام. دام الباري علينا وعليكم نعمة الإسلام

موجب الخط إبلاغ السلام مع السؤال عن الحال لا زال شملكم سوى ولا مكروه

بعده كتاب المكرم وصل وصار سرنا حيث إفادنا عن صحتكم حمدنا الباري على ذلك

احوالنا شركم من فضل الباري الى ان اهل المعهد [illegible] لأنهم

طلبوا من صور لأجل الامتحان وجلسنا ثلاثة أيام في بريدة ورحنا الى بلدة البكيرية

و[illegible] أول يوم طبيتها بريدة قلت في نفسي إلى [illegible] ثم فكرت

ان الشيخ [illegible] للوالد [illegible] جاء عندنا مع الوالد ستذكر هذا

[illegible]

[illegible] والشيخ وعياله وعيال العم [illegible] وكل عزيز لديكم

[illegible] الوالدين والاخوان والاصدقاء كلهم في خير وسلام

المحب الداعي عبدالله الفريح

١٨/٧/١٣٨١هـ

رسالة من الوالد إلى العم علي المحمد الفريح عن بعض الأخبار الخاصة ١٣٨١/٠٧/١٨هـ، الموافق ١٩٦١/١٢/٢٦م.

المصدر: علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح.

الرياض في ١٤٤٠/٠١/٠١هـ. الموافق ٢٠١٨/٠٩/١١م.

حضرة الأخ المكرم علي المحمد الفريح المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، أدام الباري علينا وعليكم نعمة الإسلام، موجب الخط إبلاغ السلام مع السؤال عن الحال، لا حل فيكم سوء ولا مكروه، وبعده، كتاب المكرم وصل، وسرنا، حيث أفادنا عن صحتكم وحمدنا الباري على ذلك، أحوالنا تسركم من فضل الباري، أخي، إن الأخبار تسركم، أهل المعهد رحنا وعكسنا[1]؛ لأنهم طلبوا منا صورًا لأجل الامتحان، وجلسنا ثلاثة أيام في بريدة، ورجعنا إلى بلدة البكيرية، وحنا مسرورون، أول يوم طبيت بريدة قلت في نفسي: أبي أزور الرياض يومًا واحدًا، ثم فكرت أن الشيخ[2] يبي يقول للوالد: أن عبدالله جاء يمنا، ثم الوالد يستنكر هذا.

أنا مشتاق إلى سعادتكم الحبيبة هذا ما لزم، بلغ سلامنا نفسك والأخت الشقيقة وابنها[3] والشيخ وعياله وعيال العم ناصر[4] وكل عزيز لديكم، كما من عندنا الوالدان والإخوان والأصدقاء كلهم في خير وسلام.

عبدالله الفريح

١٣٨١/٠٧/١٨هـ الموافق ١٩٦١/١٢/٢٦م.

(١) المقصود بها صورنا صورًا شمسية.

(٢) هو الشيخ محمد بن صالح بن عبدالله الشاوي.

(٣) هو صالح بن محمد بن صالح الشاوي.

(٤) هم: عبدالله، وعبدالعزيز، وصالح، ونورة، ورقية الفريح أبناء ابن العم ناصر بن محمد الفريح.

بسم الله

حضرة جناب الأخ الكريم عبد الله الفريح أبقاه الله تعالى آمين

بعد التحية والتقدير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام أدام الباري علينا وعليكم نعمة الإسلام موجب الخط إبلاغ السلام مع السؤال عن الحال لا زال فيكم سرور ولا مكروه. بعد خطكم الشريف وصل وسرنا حيث إفادتنا عن صحتكم التي هي عندنا غاية المقصود والمراد من رب العباد إنه على كل شيء قدير.

سلام تسفر في سماء الود له أنواره وتزهو في حدائق المحبة والاتحاد أزهار وثناء يزري بنسيم الصبا والقبول ودعاء ترفعه أكف الإخلاص إلى أبواب القبول.

وبعد فإن تشوقي لحضرتكم يقل في تقديره البيان ويكل من تحريره البنان فلا زالت للعين قرة وللقلب فرحة ومسرة.

يعز علي - أطال الله بقاء أخي الوفي - أن ينوب في خدمته قلمي عن قدمي ويسعدني برؤيته رسولي دوني ووصولي ويرد مشرعه الأنس به كتابي قبل ركابي ولكن ما الحيلة والعوائق جمة وقد أحضرت صورته وحببت تصحيحه قدميه ومالي حب الأقدام ولكن شغفاً وحب بصاحبها والعشق وما هو إلا شوقاً بصاحبها وحسبه عدت العوادي عنه أمليت ضميري الشوق على لسان القلم معتذراً إلى أخي الوفي على الحقيقة من تقصير وقع وفتور في المهجة

ودمتم.

أخبار خارجية: ① سافر الشيخ عبدالعزيز السبيل وأولاده إلى مكة المكرمة لأجل العمرة في هذا الشهر المبارك

② في يوم الثلاثاء الموافق 9/4 سيسافر الملك إلى واشنطن في زيارة رسمية

③ جمال عبد الناصر يحارب الإسلام وهو عليه خطر من هذه المحاربة

④ بيئة العمال المصريين الذين في المكاتب التي في جدة والمطابع والتي في بريدة وأمر الملك في تسفيرهم حالاً والمدرسين أيضاً جميعهم الذين في المملكة سيغادرونه بعد انتهاء الدراسة

تابع: حل علينا شهر كريم هو شهر رمضان المعظم يحمل في طياته البهجة والسرور والفرح والحبور فأهلاً به من ضيف عزيز على كل مسلم في مشارق الأرض ومغاربها ومرحباً به من شهر كريم فيه الخير كل الخير لعباد الله الصالحين ولهذا فإننا نهنئ الجميع ونهنئ أنفسنا بحلول هذا الشهر المبارك ونرجو من الله عز وجل أن يسبغ فيه على المسلمين كل الخير وينصرهم على أعدائهم إنه سميع مجيب. وفي هذا الشهر الكريم نرى الغبطة والسرور مرتسمة على الوجوه في هذه الأيام الخالدة والتي كنا ننتظرها ونتشوق للقياها. وكما هو معروف أن شهر الصوم رمضان المبارك له خصائص ينفرد بها ويختلف عن الشهور الأخر ففيه تعم الخيرات والبركات على الصغير والكبير والغني والفقير وتكثر فيه الإحسان والصدقة ونرى المصاحف تتلى آياتها في كل مكان في المساجد والمنازل آيات بينات تحمل بين جنباتها النور والسلام للعالم أجمع

هذا ما لزم بلغ سلامنا الأخت عائشة و[illegible] والشيخ وعياله والمنيع وصالح الزكي وعياله وفخري بلغه سلامي وعيال العم ناصر والعم نورة كما من عندنا الوالدين والإخوان والزملاء والعم ناصر وعياله والعمات كلهم يهدونكم السلام

ملحوظة: تقول الوالدة يسأل الشيخ هم يبغون يتعيدون عندنا ودام لا أخي علي اطلبوا الشيخ انكم تبغونه عندنا والباري يحفظكم والسلام

الداعي محمد عبدالله الفريح

في ٦/٩/١٣٨١هـ

تهنئة برمضان مع بعض الأخبار الاجتماعية والسياسية برسالة من الوالد للعم علي المحمد الفريح ١٣٨١/٠٩/٠٦هـ ١٩٦٢/٠٢/١٠م.

المصدر: علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح.

الرياض في ١٤٤٠/٠١/٠١هـ. الموافق ٢٠١٨/٠٩/١١م

حضرة جناب الأخ الكريم علي المحمد الفريح **أبقاه الله تعالى آمين**

بعد التحية والتقدير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام

أدام الباري عليكم وعلينا نعمة الإسلام، موجب الخط إبلاغ السلام مع السؤال عن الحال، لا حل فيكم سوء ولا مكروه. بعد: خطكم الشريف وصل، وسرنا، حيث أفادنا عن صحتكم التي هي عندنا غاية المقصود والمراد من رب العباد إنه على كل شيء قدير.

سلام تسفر في السماء والأرض أنواره، وتزهى في حدائق المحبة والإخاء أزهاره، وثناء يزدان بنسيم الصبا والقبول، ودعاء ترفعه أكف الإخلاص إلى أبواب القبول، وبعد، فإن تشوقي لحضرتكم يقل في تقديره البيان، ويكل في تحريره البنان، فلا زالت للعين قرة، وللقلب نزهة ومسرة، يعز علي أطال الله بقاء أخي الوفي أن ينوب في خدمته قلمي عن قدمي، ويسعدني برؤيته رسولي دون وصولي، ويرد شرعة الأنيس به كتابي قبل ركابي، ولكن ما من الحيلة والعوائق جمة، وقد أحضرت صورته، وحببت قدميه وما لي حب الأقدام، ولكن شغف وحبّ بصاحبها والعشق وما هو إلا شوقًا لصاحبها، وحين عدت العوادي عنه أمليت ضمير الشوق على لسان القلم معتذرًا إلى أخي الوفي على الحقيقة عن تقصير وقع وفتور في الهمة، ودمتم.

أخبار خارجية:

١. سافر الشيخ عبدالعزيز السبيل[1] وأولاده إلى مكة المكرمة؛ لأجل العمرة في هذا الشهر المبارك.
٢. في يوم الثلاثاء الموافق ٩/٩ يسافر الملك إلى واشنطن في زيارة رسمية.
٣. جمال عبدالناصر يحارب الإسلام، وهو عليه خطر من هذه المحاربة.
٤. بلغ العمال المصريين الذين في المكاتب التي في جدة والمطابع التي في بريدة، فقد أمر الملك بتسفيرهم حالًا، والمدرسون بأجمعهم الذين في المملكة يعودون بعد انتهاء الدراسة.

هلّ علينا شهر كريم يصوم الناس شهر رمضان المعظم، يحمل في طياته البهجة والسرور والفرح والحبور، فأهلًا به من ضيف عزيز على كل مسلم في مشارق الأرض ومغاربها، ومرحبًا به من شهر كريم، فيه الخير كل الخير لعباد الله الصالحين، ونحن

(١) المقصود هو عبدالعزيز بن عبدالله السبيل.

هنا نهنئ الجميع، ونهنئ أنفسنا بحلول هذا الشهر المبارك، ونرجو من الله عَزَّوَجَلَّ أن يسبغ فيه على المسلمين كل الخير، وينصرهم على أعدائهم، إنه سميع مجيب، وفي هذا الشهر الكريم نرى الغبطة والسرور مرتسمة على الوجوه في هذه الأيام الخالدة التي كنا ننتظرها، ونتشوق للقياها، وكما هو معروف أن شهر صوم رمضان المبارك له خصائص ينفرد بها، وتختلف عن الشهور الأخرى، ففيه تعم الخيرات والبركات على الصغير والكبير والغني والفقير، ويكثر فيه الإحسان والصدقة، ونرى المصاحف تتلى بها في كل مكان في المساجد والمنازل آيات بينات تحمل بين جنباتها النور والسلام للعالم أجمع، هذا ما لزم، بلغ سلامنا للأخت عائشة وابنها والشيخ وعياله والمنيع[(١)] وصالح التركي وعياله، وفخري[(٢)] بلغه سلامي، وعيال العم ناصر[(٣)] والعمة نورة[(٤)]، ومن عندنا الوالدان والإخوان والزملاء والعم ناصر وعياله، والعمات كلهم يهدونكم السلام.

ملحوظة:

تقول الوالدة: يسأل الشيخ[(٥)] هم يريدون يتعيدون عندنا أم لا؟ أخي علي، اطلبوا من الشيخ أن تعيدوا عندنا، والباري يحفظكم والسلام.

الداعي

عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن الفريح.

١٣٨١/٠٩/٠٦هـ، ١٩٦٢/٠٢/١٠م.

---

(١) المقصود به الشيخ عبدالله بن سليمان بن محمد المنيع.

(٢) عامل من الجنسية المصرية يعمل مع صالح التركي.

(٣) هو ابن عم الوالد ناصر بن محمد الفريح رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) هي عمة الوالد نورة بنت عبدالمحسن بن محمد الفريح زوجة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالرحمن البراك.

(٥) المقصود هو الشيخ محمد بن صالح بن عبدالله الشاوي زوج العمة عائشة بنت محمد بن عبدالمحسن الفريح.

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب الفضيلة الشيخ المكرم الفاضل محمد الصالح الشاوي المحترم

بعد التحية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام ودمتم بخير وسرور.

بعده ... أخبركم بأن تعييني تول في البصر قرية تقع بين بريدة والبكيرية وباشرت العمل فعلاً بتاريخ ٧/٩/٨١ وأنا ولله الحمد بأتم الصحة والسرور ولا نسأل الله منكم إلا طلب صحة دائمة وأشكرك يا أبو صالح على جهدك الطيب الذي بذلت معنا هذا العام بلغ سلامي خاصة نفسك وأولادكم صالح وأحمد وسمير وسعاد ورقية وسارة وعائشة وزينب وكذلك الأخ علي والخال وعيال العم والمنيع والتركي وكل عزيز لديكم كما منا الأولاد ووالدة رقية والإخوان والعم ناصر وعياله والشعيبي وكل من لدينا بأتم الصحة ولله الحمد.

والسلام

حرر ١٢/٩/١٣٨١هـ

الداعي ابنكم عبدالله الفريح

رسالة من الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ للشيخ صالح بن محمد الشاوي يخبره بتعيينه في مدينة البصر ومباشرته للعمل معلمًا، حرر في ١٣٨١/٠٩/١٣هـ الموافق ١٩٦٢/٠٢/١٨م.

المصدر: صالح بن محمد بن صالح الشاوي.

١٤٣٩/١١/١٠هـ الموافق ٢٠١٨/٠٧/٢٣م.

صاحب الفضيلة الشيخ المكرم الفاضل محمد الصالح الشاوي[1] المحترم

بعد التحية، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ودمتم بخير وسرور

أخبركم بأن تعييني نزل في البصر، قرية تقع بين بريدة والبكيرية، وباشرت العمل فيها بتاريخ ٨/٧، وإنا ولله الحمد بأتم الصحة والسرور، ولا نسأل إلا عن صحتكم، جعلها صحة دائمة، وأشكرك يا أبوصالح، على جهدك الطيب الذي بذلت معنا، هذا ما لزم.

بلغ سلامي خاصة نفسك وأولادكم صالح وأحمد وأسمى وسعاد ورقية وسارة وعائشة وزينب[2]، وكذلك الأخ علي وعيال العم، والمنيع والتركي وكل عزيز لديكم، كما من عندنا الوالدان والوالدة رقية والإخوان، والعم ناصر وعياله، الشعيبي وكل من لدينا بأتم الصحة ولله الحمد.

والسلام

الداعي

ابنكم عبدالله الفريح

حرر في: ١٣٨١/٠٩/١٣هـ الموافق ١٩٦٢/٠٢/١٨م.

(١) تقدمت ترجمته في السير الذاتية.

(٢) هم زوجات وأبناء وبنات الشيخ محمد بن صالح بن عبدالله الشاوي.

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة جناب الأخ الكريم   علي الحمد الفريح   وفقه الله تعالى لما يحبه ويرضى

بعد التحية والشوق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام أدام الباري علينا وعليكم نعمة الإسلام موجب الخط إبلاغ السلام مع السؤال عن الحال لو حال فيكم سوء ولا مكروه من فضل الباري جل وعلا

أخي علي: هل توفت الوالدة أم لا؟ طبعاً أعرف لك إذا كنت تعلم، وليس في النساء مثلي تحبه على أولادها فما هو السبب الذي فعلك عن زيارتك لأنك تقول أمي علي ليس بيحملني على كل حال سيزور إن شاء الله وحده أو معه عائلته وكل ساعة إذا سمعت سيارة قالت جاء ابني وهي تقول انجاه لو يجلس يوم أو شهر الشوفة هي وحده فأرجوك أن تترسل فقط تعتذر منك لكي تعرف الحال لينه القلب أي سبب يمنع عنك أحبابك تبكي غضب عنك وهي تعرف أن البكاء ليس ينفع أحد.

لمناسبة حلول عيد رمضان المبارك يسرني أن أبادركم بأخلص التهاني القلبية وأطيب التمنيات أعاده الله على الجميع أعواماً عديدة مقروناً باليمن والخيرات

هذا ما لزم بلغ سلامي خاصة نفسك الغالية والأخت الشقيقة عائشة وابنك صالح
والشيخ محمد الصالح الناصري وأبناؤه وصالح التركي وأسرته والمنيع وقل لعبدالله المنيع يرسل عنوانه
لأجل المكاتبة وبلغ سلامي أيضاً فخر وعيال عمي ناصر وخاصة عبدالعزيز والزملاء من غير عدد وتخصيص
كما منا عندنا الوالدة بأتم الصحة والسرور ولا ينقصها إلا عدم مشاهدتكم أنت والأخت عائشة
وابنك وأنت تعرف أنهم ما يسألون عن أحد من الناس ليس يسألون إلا عن أحبابهم
وأيضاً يسلم عليكم الأخ صالح وإبراهيم والخالة منيرة ومزنة وخديجة ولسنه كلهم في أتم الصحة والسرور
وأيضاً يسلم عليكم خالي عبدالله وصالح وهم جاؤا إلى البكيرية وجلسوا يوم كامل وقال خالي صالح ما هو
السبب الذي منع علي عن الزيارة قالت الوالدة الله يعلم في السبب ما أدري ما هو السبب
الله يهديه ويجمعه ويوفقه إلى الخير والصلاح والسلام

حرر في ١٤/١٠/١٣٨١

ملحوظة:
أرجو عدم المؤاخذة إنا كتبنا لك في هذه الورقة
لأن الأدوات فقدت في رجوعك أن ترسل لنا
بوك لو كلفناك بالوحي الله يدخل لنا

محمد عبدالمحسن الفريج

رسالة من الوالد للعم علي المحمد الفريج يحثه فيها على ترتيب زيارة للوالدة بالقصيم بأسرع وقت ممكن.

حرر ت في: ١٣٨١/١٠/١٤هـ الموافق ١٩٦٢/٠٣/٢١م.

المصدر: علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريج.

الرياض في ١٤٤٠/٠١/٠١هـ الموافق ٢٠١٨/٠٩/١١م.

حضرة جناب الأخ الكريم علي المحمد الفريح وفقه الله تعالى لما يحب ويرضى

بعد التحية والشوق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، أدام الباري علينا وعليكم نعمة الإسلام، موجب الخط إبلاغ السلام مع السؤال عن الحال لا حل فيكم مكروه، من فضل الباري جَلَّوَعَلَا أخي علي: هل تعرف الوالدة[1] أم لا؟ طبعًا تعرفها، إذا كنت تعلم أن ليس في النساء مثلها، تحسن على أولادها، فما هو السبب الذي منعك عن زيارتها؟ لأنها تقول: ابني علي ليس يهملني، على كل حال سيزور إن شاء الله وحده أو معه عائشة، وكل ساعة إذا سمعت سيارة قالت: جاء ابني، وهي تقول: إذا جاء لو يجلس يوم أو شهر الشوفة هي وحدة، فأرجوك أن ترسل لها خط تعتذر منها؛ لأنك تعرف أنها لينة القلب، أي سبب يمنع عنها أحبابها تبكي غصب عنها، وهي تعرف أن البكاء ليس ينفع أحدًا.

بمناسبة حلول عيد رمضان المبارك يسرني أن أبادركم بأخلص التهاني القلبية وطيب التمنيات أعاده الله على الجميع أعوامًا عديدة مقرونًا باليمن والخيرات.

هذا ما لزم بلغ سلامي خاصة نفسك الغالية، والأخت الشقيقة عائشة، وابنها صالح، والشيخ محمد الشاوي وأبناؤه، وصالح التركي وأسرته والمنيع، وقل لعبدالله المنيع[2]: يرسل عنوانه؛ لأجل المكاتبة، وبلغ سلامي أيضًا لفخري، وعيال عمي ناصر، وخاصة عبدالعزيز، والزملاء من غير عدد أو تخصيص، كما أن الوالدين عندنا بأتم صحة والسرور، ولا ينقصهم إلا عدم مشاهدتكم أنت والأخت عائشة وابنها[3]، وأنت تعرف أنه ما يسألون عن أحد

---

(١) المقصود بها الجدة سارة بنت رشود بن عويد العويد من مواليد الهلالية عام ١٣٤٠هـ، وتوفيت رَحِمَهَاٱللَّهُ عام ١٤٢٩هـ.

(٢) المقصود به الشيخ عبدالله بن سليمان بن محمد المنيع ١٣٤٩هـ. شقراء، الوشم، القصيم (عضو هيئة كبار العلماء والمستشار بالديوان الملكي السعودي).

(٣) المقصود به صالح بن محمد بن صالح الشاوي الابن البكر للعمة عائشة بنت محمد بن عبدالمحسن الفريح.

من الناس، ليس يسألون إلا عن أحبابهم، وأيضًا يسلم عليكم الأخ صالح وإبراهيم والخالة منيرة[1] ومزنة وخديجة، وكلهم في أتم الصحة والسرور، وأيضًا يسلم عليكم خالي عبدالله وصالح: وهم جاؤوا إلى البكيرية، وجلسوا يوم كامل، وقال خالي صالح ما هو السبب الذي منع علي عن الزيارة؟ قالت الوالدة: الله يعلم في السبب، ما أدري ما هو السبب، الله، يهديه ويوفقه إلى الخير والصلاح، والسلام.

الداعي

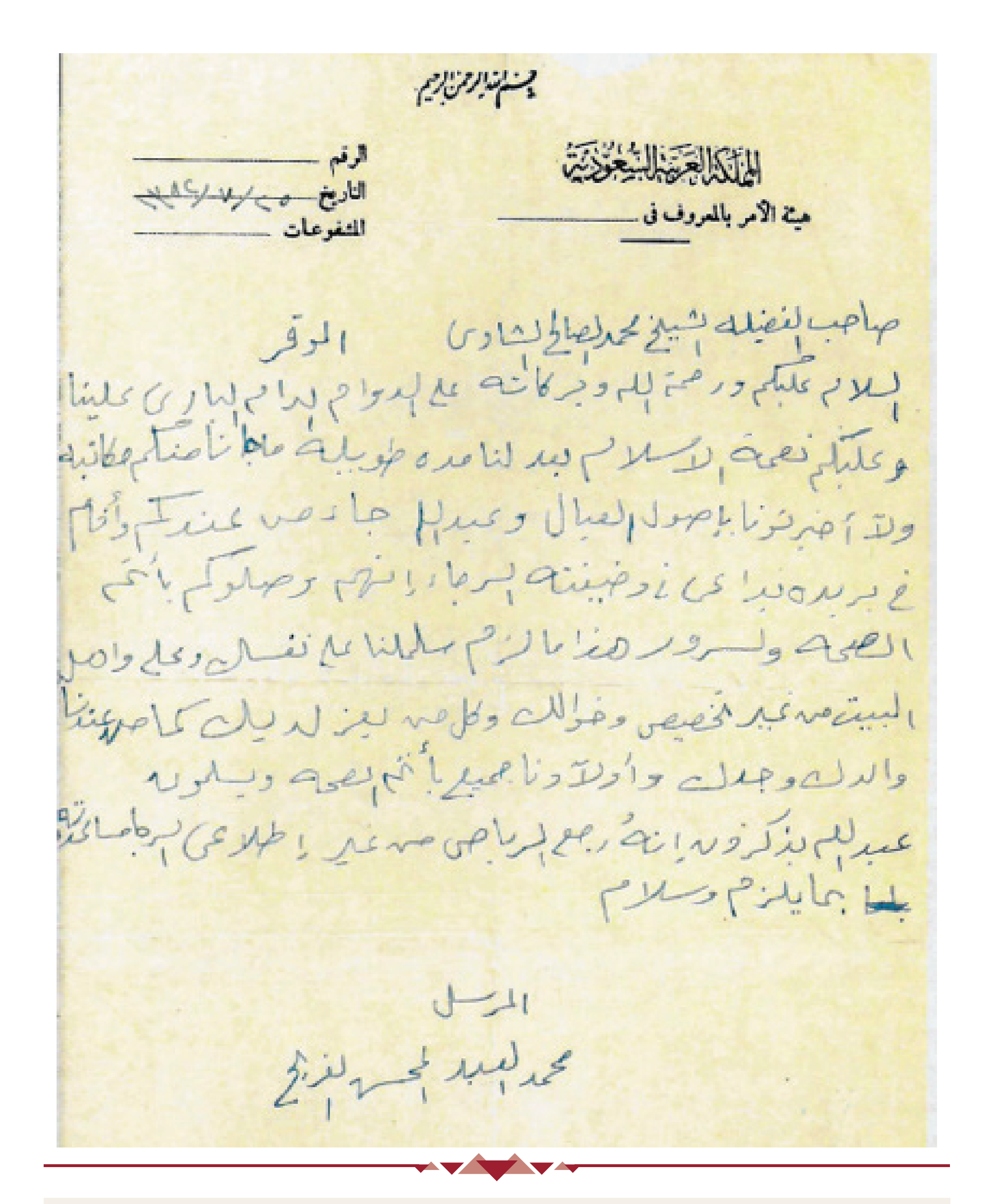
عبدالله الفريح

ملحوظة:

أخي علي عدم المؤاخذة أننا كتبنا لك في هذه الورقة؛ لأن الأبواك خلصت، فأرجوك أن ترسل لنا بوك لو كلفناك يا أبومحمد، الله يديمك لنا.

حرر في: ١٣٨١/١٠/١٤هـ الموافق ١٩٦٢/٠٣/٢١م.

(١) المقصود بها منيرة بنت إبراهيم بن عبدالعزيز الحميدان الزوجة الثانية للجد محمد بن عبدالمحسن الفريح، من مواليد الهلالية عام ١٣٥٥هـ، وتوفيت رَحِمَهَاٱللَّهُ عام ١٤٢٦هـ.



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

هيئة الأمر بالمعروف في ________

الرقم ________

التاريخ ________

المشفوعات ________

صاحب الفضيلة الشيخ محمد الصالح الشاوي الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام أدام الباري علينا
وعليكم نعمة الإسلام بعد لنا مده طويلة ما جانا منكم مكاتبه
ولا أخبرتونا بوصول العيال وعبدالله جاء من عندكم وأخذ
في بريده يدبا في وظيفته المرجا أنهم وصلوكم بأتم
الصحه والسرور هذا ما لزم سلّم لنا على نفسك وعلى واصل
البيت من عبد محيصن وخوالك وكل من يعز لديك كما من عندنا
الوالده وجدك وأولادنا جميع بأتم الصحه ويسلمون
عبدالله يذكر لك أنه رجع الرياض من عند إطلاعي الرجا ما
علما بما يلزم والسلام

المرسل

محمد العبد المحسن الفريح

رسالة من الجد الشيخ محمد إلى الشيخ محمد بن صالح الشاوي بخصوص وصول الوالد لمدينة بريدة

حررت بتاريخ: ١٣٨٢/٠٧/٢٥هـ الموافق ١٩٦٢/١٢/٢٢م.

المصدر: صالح بن محمد بن صالح الشاوي.

١٤٣٩/١١/١٠هـ الموافق ٢٠١٨/٠٧/٢٣م.

صاحب الفضيلة الشيخ المكرم محمد الصالح الشاوي   الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، أدام الباري علينا وعليكم نعمة الإسلام، وبعد لنا مدة طويلة ما جانا منكم مكاتبة، ولا أخبرتونا بوصول العيال، وعبدالله جاء من عندكم، وأقام في بريدة بداعي في وظيفته، الرجاء أنهم وصلوكم بأتم الصحة والسرور، وهذا ما لزم. سلم لنا على نفسك وعلى أهل البيت من غير تخصيص، وخوالك وكل من يعز لديك، كما من عندنا والدك وجدك[1] وأولادنا جميع بأتم الصحة ويسلمون، عبدالله يذكرون إنه رجع للرياض من غير إطلاعي، الرجاء مساعدته بما يلزم والسلام.

المرسل

محمد العبدالمحسن الفريح

١٣٨٢/٠٧/٢٥هـ الموافق ١٩٦٢/١٢/٢٢م.

(١) هو عبدالله بن محمد بن عبدالله بن سليمان بن محمد بن غانم الشاوي.

بسم الله الرحمن الرحيم رقم (١)

حضرة جناب أخي العزيز الفاضل علي الحمد الفريح وفقه الله تعالى

تحية وشوقه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام أدام الباري علينا وعليكم نعمة
الإسلام موجب الخط ابلاغ السلام مع السؤال عن الحال زرحال حالكم سعيد
ولا مكروه ارجو الله ان تكونوا في اتم الصحة والسرور.

بعده: يا أخي المكرم سافرت من عندكم في يوم السبت الموافق ١/٣ ووصلت
بريدة في ٢/٣ بأتم الصحة ولله الحمد وذهبت لمدير التعليم وسلمت صورة
التقييم وعندما قرأ الصورة قال نوجهك لمدرسة البصر وقلت مستحيل وقال
والله العظيم ليس فيه غيرها وذهبت لعبدالله السبيل وخبرته في القصة وزعم
على مدير التعليم وقال له المدير ليس فيه غير البصر ولكن والله إذا حصل مدرسة
قريبة للبكيرية ننقله لها وبعد هذا قنعت وذهبت للبكيرية وخبرت الوالدين
في الموضوع وقالوا لا بأس في ذلك وذهبت للبصر في يوم الخميس الموافق ٦/٣
وباشرت العمل فيها وأخبركم أني سكنت مع المهيوبي والغرف من ناحية الجدار (الدار)
(قرية) (٣ أسف)
وعشا من اهل بريدة ووصلنا وليس الحمد لله بتمام الصحة وعدنه الا من تقع بينه بريدة

والكريه تبعد من بريدة حوالي ربع ساعة وتبعد من البكيرية ساعة

وهناك خميس تذهب للأهل ونبسط عندهم والإيجار ريال واحد للأمير

وأحيطكم علماً بأن عدد الطلاب حوالي ٦٠ طالب لابتدائية من

والفصول من السنة الأولى حتى السادس والمدير ولله الحمد كأنه أخونا

وهذا من فضل ربي. يا أخي السبب الذي عطلني من إرسال كتاب لأنني

يوم وصلت البصر وجدت دروس القرآن على تدريس لم تدرس وبدأت

أدرس كل وقت حتى يا أخي والله العظيم أني أدرس بعد العصر والآن أكملت

بعض المقررات ولله الحمد هذا ما لزم بلغ سلامي شقيقي عاشق وأبنائك صالح

وسارة الشيخ محمد وزينب وسعاد ورقية وأسمى والجميع وكل من يعز

لديكم الأصدقاء الحميدان وعلي التركي ومفرج وعلي الكعيد ومن يعز لديكم

كما من عندنا الكل والديه والإخوان والخالات والعم ناصر وعياله وأم محمد الشاوي

والأصدقاء الزملاء محمد الخلف والأستاذ الخليفي وزملائي والحوال

وعيالهم كلهم بأتم الصحة والسرور ولله الحمد والمنة.

الأخبار رقم (٢)

١- اخبركم اني سلمت على الخاله الجديده وتناولنا المائده عندها

٢- العمه ماشه سافرت للمدينه المنوره تريد تسلم على عمي وتجتمع فيه

٣- اخباري انا وزملائي من طرف الغرب فنحن ولله الحمد كأن لا احد عندنا في بيت اهله
ومن طرف أهل البلد فنحن وياهم في حرب بارده (ليس لها قيمه) من طرف الراديو
في ليله من الليالي شغلنا الراديو بعد العشاء الآخر وبعد طرف دقيقه من تشغيل
تشغيل الراديوا ضربوا النواب الباب وقمت وقلت مين قالوا افتح ثم فتحت
فلما فقلت امركم قالوا نبغى الراديوا نكسره قلت ممنوع الدخول قال
من يمنعه قالت انا ثم رفس الباب ووصل جنبي ومسكت جيبه ورميته
في الشارع ثم اتوا الذين معه ودخلوا في المجلس وقالوا أين الراديوا
اين الراديوا قال المرهيوي احرك قيمه قال نبغى نكسره قال اصعب
عليكم من لبس التريايو وقالوا ما نبغى الراديوا في بلدنا قالوا هنا خمسه عشر
ما نبغى الراديو ثم قال المرهيوي لنا مرجع ولكم مرجع ثم انصرفوا وذهبوا
لمدير التعليم وقصوا عليه القصه وقال الراديو ضروري للاثقافه أزمه
يعني من جهه حرب اليمن وقال ضروري لهم الراديو لأنهم في البحر كأنهم في سجن

رقم ٥

والآن يقولون ليه ما تسننون قالحة قلنا لهم الفرصة نصص لن وأسنة يتاب فعلل

ولا يعاقب تاركل والآن كأننا على رؤوسهم ولله الحمد لأنهم تعبوا.

والآن البزران يقولون ما يخافون الله عندهم راديو اخبرك اننا

صرنا نقص على اهل البصر كون من فضل الله الطفل بدي يعرف اسم الراديو

في البصر يا أخي على هذا فوجز الاخبار والتفصيل في الحلقه القادمه

انشاء الله

أخي علي خبرني هل انت تبغى تعيين [illegible] دام لك. حالا اخبرني

عنواني: ~~بواسطة الحمد الحمد الموسى بنك بريده من فضلك يوصل~~

الأستاذ عبدالله الحمد الكريمي مدرسة البصر السعودية بواسطة

علي الحمد الموسى بنك بريده من فضلك يوصل صاحبه

ودمتم

في امان الله يا أخي

اخوك عبدالله الحمد الكريمي

حرر في ١٤/٩/١٣٨٢

رسالة من الوالد للعم علي المحمد الفريح بخصوص تعيينه في البصر. وكذلك بعض الأخبار والتفاصيل المتعلقة بالسكن والمدرسة والطلاب والمعلمين.

حرر في: ١٣٨٢/٠٩/١٤هـ الموافق ١٩٦٣/٠٢/٠٨م.

المصدر: علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح.

الرياض في: ١٤٤٠/٠١/٠١ هـ، الموافق ٢٠١٨/٠٩/١١م.

حضرة جناب أخي العزيز الفاضل علي المحمد الفريح وفقه الله تعالى

تحية وشوقـــ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، أدام الباري علينا وعليكم نعمة الإسلام، موجب هذا الخط إبلاغ السلام مع السؤال عن الحال لا حال فيكم سوء ولا مكروه، أرجو أن تكونوا في أتم الصحة والسرور.

بعده: يا أخي المحترم، سافرت من عندكم في يوم السبت الموافق ٨/١، ووصلت بريدة في ٨/٢ بأتم الصحة ولله الحمد، وذهبت لمدير التعليم[١] وسلمت صورة التعيين، وعندما قرأ الصورة قال: نوجهك لمدرسة البصر[٢] وقلت: مستحيل! وقال: والله العظيم ليس فيه غيرها، وذهبت لمحمد السبيل[٣] وأخبرته في القصة وزهم[٤] على مدير التعليم، وقال له المدير: ليس فيه غير البصر، ولكن والله إذا حصل مدرسة قريبة من البكيرية ننقله لها، وبعد هذا قنعت، وذهبت للبكيرية، وخبرت الوالدين في الموضوع، وقالوا: لا بأس فيها، وذهبت للبصر في يوم الخميس الموافق ٨/٦ وباشرت العمل فيها، وأخبركم أني سكنت مع المهيوبي والعرف من رياض الخبرا، وعثمان من أهل بريدة، وحنا والله في أتم الصحة، وقرية البصر تقع بين بريدة والبكيرية عن بريدة حوالي ربع ساعة، وتبعد عن البكيرية ساعة، وحنا كل خميس نذهب للأهل، وننبسط عندهم، والآجار ريال واحد لا غير، وأحيطكم علمًا بأن عدد الطلاب حوالي ٦٠ طالبًا لا يزيدون، والفصول من السنة الأولى حتى السادس، والمدير ولله الحمد كأنه أخ لنا،

(١) المقصود به مدير تعليم منطقتي جازان والقصيم السابق سليمان بن شلاش العبدالله الشلاش رَحِمَهُ ٱللَّهُ، توفي عام ١٤١٧هـ.

(٢) البصر بضم الباء، إحدى أقدم المدن في نجد، وتقع في قلب منطقة القصيم، غرب مدينة بريدة، وهي مركز تابع لها. ويُعد مركز البصر أول مركز أُنشئ في البلدان التي تقع غرب بريدة، ويُعدُّ من المراكز ذات الفئة (أ).

(٣) محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز السبيل، ولد في مدينة البكيرية بمنطقة القصيم عام ١٣٤٥هـ، وإمام وخطيب الحرم المكي مدة أربعة وأربعين عامًا، وعضو هيئة كبار العلماء، وعضو المجمع الفقهي الإسلامي، والرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، ورئيس لجنة أعلام الحرم بالمملكة العربية السعودية، توفي رحمه الله عام ١٣٣٤ هـ الموافق ٢٠١٢م.

(٤) المقصود اتصل به هاتفيًا.

وهذا من فضل ربي، يا أخي، السبب الذي عطلني عن إرسال كتاب لأني يوم وصلت البصر وجدت دروسي المقرر علي تدريسها لم تدرس، وبدأت أدرس كل وقت، حتى يا أخي، والله العظيم إني أدرس بعد العصر[1]، والآن أكملت المقررات ولله الحمد، هذا ما لزم، بلغ سلامي شقيقتي عائشة وأبنائها صالح وسارة والشيخ محمد وزينب وسعاد ورقية وأسما وأحمد وكل عزيز لديكم، والأصدقاء الحميدان وعلي التركي وفريح وعلي العبيد ومن يعز عليكم، كما من عندنا الوالدان والإخوان والخالات والعم ناصر وعياله وأم محمد الشاوي والأصدقاء والزملاء محمد الخلف[2] والأستاذ الخليفي[3] وزملائي والخوال وعيالهم كلهم بأتم الصحة والسرور ولله الحمد.

الأخبار:

- أخبركم أني سلمت على الخالة الجديدة[4] وتناولنا المائدة عندها.
- العمة عائشة[5] سافرت للمدينة المنورة، وتريد تسلم على عمي، وتجتمع فيه.
- أخباري أنا وزملائي من طرف الغربة فحنا ولله الحمد كأن الواحد منا في بيت أهله، ومن طرف أهل البلد فحنا وياهم في حرب باردة (ليس لها قيمة)، من طرف الراديو في ليلة من الليالي شغلنا الراديو بعد العشاء الآخر، وبعد ظرف دقيقة من تشغيل الراديو ضربوا النواب الباب، وقمت وقلت حين قالوا: افتح ثم فتحت، فقلت: أمركم قالوا: نبغى الراديو نكسره، قلت: ممنوع الدخول، قال: من يمنعه؟ قلت:

(١) هذا يبين حرص الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ والكثير من أقرانه في تلك الفترة على استكمال أنصبتهم من الحصص الدراسية خارج وقت الدوام الرسمي ودون مقابل؛ حرصًا على استكمال المنهج التعليمي للطلاب، وقد وقفت على كثير من الوثائق والمخاطبات لكثير من الأقران تبين هذه المعلومة بجلاء، فقد قلّ نظيره في وقتنا المعاصر، إلا من رحم الله.

(٢) المقصود به محمد بن خلف أبوطيف.

(٣) المقصود به عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالله الخليفي (العرسان).

(٤) المقصود بها نورة بنت صالح بن محمد الجفير الزوجة الثالثة للجد محمد بن عبدالمحسن الفريح، من مواليد محافظة البكيرية عام ١٣٥٨هـ، الموافق ١٩٣٩ م، وتوفيت رَحِمَهَا ٱللَّهُ عام ١٤٢٠هـ الموافق ١٩٩٩م.

(٥) المقصود بها عائشة بنت عبدالمحسن بن محمد الفريح (عمة الوالد) رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ جميعًا.

أنا، ثم رفس الباب ومسك جيبي ومسكت جيبه ورقبته في الشارع، ثم أتوا الذين معه ودخلوا في المجلس، وقالوا: أين الراديو وين الراديو؟ قال المهيوبي[١]: أمرك فيه؟ قال: نبغى نكسره؟ قال: أصعب عليكم من لمس الثريا، وقالوا: ما نبغى الراديو في بلدتنا، قالوا حنا خمسة عشر ما نبغى الراديو، ثم قال المهيوبي: لنا مرجع ولكم مرجع، ثم انصرفوا وذهبوا إلى مدير التعليم وقصوا عليه القصة، وقال: الراديو ضروري؛ لأننا في أزمة من جهة حرب اليمن، وقال: ضروري لهم الراديو؛ لأنهم في البصر كأنهم في سجن!

وبعد هذا الكلام رجعوا من بريدة ضربوا الباب قالوا فيه: أقفلوا الراديو، وقلنا: مستحيل نقفله اشتكوا في أيديكم وألسنتكم الرقبة سالمة والراتب سالم، وقلنا لهم: إذا تسببتوا في نقلنا لكم على راتب، وبعد هذا الكلام كتبنا لمدير التعليم كتابًا قلنا: من الله ثم منك أن تنقذنا الآن حنا في أزمة، ومن بكرى أتى مدير التعليم للبصر، وقال: خير إن شاء الله، وقلنا له: هذا الأمر إليك، وقال: هل أنتم ترفعون عليه أو تشغلونه وقت الصلاة؟ قلنا: ها هم عندكم اسألهم، وسألهم وقال: هل يشغلونه وقت الصلاة أو ما يصلون؟ قالوا: لا لا، يصلون، قال: أمركم يا أهل البصر؟ قالوا للمدير: ما نبغى الراديو في البصر، قال لهم: اذهبوا للملك وقولوا: اقفل الإذاعة، وقال لنا المدير: لا تشغلونه وقت الصلاة، قلنا ما حنا بمشغلينه، ثم قلنا للمدير: إن حصل أي شيء من أهل البلد فحنا نضرب عن التدريس، قال: طيب، ثم ذهب مدير التعليم لبريدة، ومن بكرى ذهب أهل البلد للشيخ الخريص[٢] وقصوا عليه القصة، وقال لهم: يصلون؟ قالوا: نعم، قال: وش عليكم حجة على الراديو في كل مكان؟ ورجعوا مكسوفين ولله الحمد، والآن عندنا أربعة راديو، ونرفع عليه آخر ما له من الصوت.

(١) هو عبدالله بن محمد المهيوبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٢) هو العالم الورع الشيخ صالح بن أحمد بن عبدالله بن سعد بن حسين الخريصي، رئيس محاكم القصيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

والآن يقولون: ليه ما تسننون؟[1] قلنا لهم: الفرض نصليه ولله الحمد، والسنة يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها، والآن كأننا على رؤوسهم ولله الحمد؛ لأنهم تعبوا، والآن البزران يقولون: ما يخافون الله عندهم راديو! أخبرك أننا صرنا نقص على أهل البصر من فضل الله، الطفل بدا يعرف اسم الراديو في البصر، يا أخي علي، هذا موجز الأخبار والتفصيل في الحلقة القادمة إن شاء الله.

أخي علي، خبرني هل أنت تبي تعيد عندنا أم لا؟ حالًا أخبرني.

عنواني الأستاذ عبدالله المحمد الفريح، مدرسة البصر السعودية، بواسطة علي المحمد الموسى، بنك بريدة، من فضله يوصل صاحبه.

ودمتم، في أمان الله يا أخي.

أخيك عبدالله المحمد الفريح

١٣٨٢/٠٩/١٤هـ الموافق ١٩٦٣/٠٢/٠٨م.

(١) المقصود: لماذا لا تقومون بأداء صلاة السنة؟

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

هيئة الأمر بالمعروف في ....

الرقم ....

التاريخ ٢٧/٦/١٣٨٦هـ

المشفوعات ....

حضرة جناب الأخ العزيز السيد علي الحمد الفريح حفظه الله تعالى

بعد التحية والشوق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام والمولى الدائم الباري علينا وعليكم نعم الإسلام موجب الخط إبلاغ السلام مع السؤال عن الحال لا حال فيكم سوء ولا مكروه.

بعده أرسلت لك كتاب يا أخي بتاريخ ٢٦/٢ نرجو الله أنه وصل وأفيدكم أن خطابكم الشريف وصل وصلكم الله إلى خير وأيضاً الكتاب العربي ويا أخي علي نشكر على هذا العمل الجليل ونرجو الله لكم دائماً التقدم والازدهار بعده يا صالح قليل من نوع التماشي مع صالح الناصر وحنا ما ندري وش يصلح لكم ويا أخي علي من فضلك تدع التكاسل لأن الشاعر يقول

دع التكاسل في الخيرات تطلبها :. فليس يسعد في الخيرات كسلان

هذا وأحيطكم علماً أنني هذا اليوم في مدينة البكيرية لأجل حضور النادي ومن فضلك تقول لعائشة هل هي تبغين الرسل ساعة لك أو إن صرحتي تأتونه في عيد الأضحى إن شاء الله وأنا مستعد في خدمتك والرضا

خدمتك يا أخي علي

هذا ما لزم بلغ سلامي الشيخ وعياله وعائشة وزينب اصالح التركي وعياله
ومن فضلك لو سمحت قل لعلي التركي هل هو يريد انه ارسله ام لا
وما هو عنوانه مال وصلك كتابي ترد لي وش قال وبلغ سلامي
عيال العم والعمه نوره وكل عزيز لديكم والرضا عبدالله الحمدان الصديق
الوفي كما منه عندنا الوالده والاخوان والخالات والعمه خديجه
والاصدقاء محمد الخلف عبدالله العمار ومحسن سعد الصنيتان
ومحمد الماضي ومحمد السبيل والحقيل حمد وبقية الزملاء كلهم بأتم
الصحه ودمتم

فاتت تقول الوالده اذا كنت عندك طاري جيه
تخبرنا لانه الوالده ودها تجي ودمتم

حرر في ٢٧/١٠/١٣٨٢

الداعي اليك

اخيك عبدالله الفريح والوالده

رسالة من الوالد للعم علي بن محمد الفريح بخصوص حضوره ومشاركته في عيد الأضحى مع الأهل بالقصيم حرر في ١٣٨٢/١٠/٢٧ الموافق ١٩٦٣/٠٣/٢٣م.

المصدر: علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح.

الرياض في: ١٤٤٠/٠١/٠١ هـ، الموافق ٢٠١٨/٠٩/١١م.

حضرة جناب الأخ العزيز السيد علي المحمد الفريح   حفظه الله تعالى

بعد التحية والشوق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، أدام الباري علينا وعليكم نعمة الإسلام، موجب هذا الخط إبلاغ السلام مع السؤال عن الحال لا حال فيكم سوء ولا مكروه.

بعده أرسلت لك كتابًا يا أخي، بتاريخ ١٠/٢٦ نرجو الله أنه وصل، وأفيدكم أن خطابكم الشريف وصل وصلكم الله إلى خير، وأيضًا كتاب بالعربي، ويا أخي علي، نشكرك على هذا العمل الجليل، ونرجو الله لكم دائمًا التقدم والازدهار، بعده يصلكم قليل من نوع القماش مع صالح الناصر، وحنا ما ندري وش يصلح لكم، ويا أخي علي، من فضلك تدع التكاسل؛ لأن الشاعر يقول:

دع التكاسل في الخيرات تطلبها   فليس يسعد في الخيرات كسلان[١]

هذا، وأحيطكم علمًا أنني هذا اليوم في مدينة البكيرية؛ لأجل حضور النادي، ومن فضلك تقول لعائشة هل هي تبيني أرسل الساعة لها أو أصبر حتى تأتون في عيد الأضحى إن شاء الله؟ وأنا مستعد في خدمتها وخدمتكم يا أخي علي، هذا ما لزم.

بلغ سلامي الشيخ وعياله وعائشة وزينب[٢] وصالح التركي وعياله، من فضلك لو سمحت قل لعلي التركي: هل هو يريد أن أراسله أم لا؟ وما هو عنوانه؟ حال وصول كتابي ترد لي وش قال، وبلغ سلامي عيال العم والعمة نورة[٣] وكل عزيز لديكم، وأيضًا عبدالله الحميدان الصديق الوفي، كما من

(١) هذا البيت من القصيدة النونية والمشتهرة بنونية أبوالفتح البستي، وتعد من أروع قصائده وأشهرها، بل من أشهر قصائد الحكمة والزهد.

(٢) هما زوجتا الشيخ محمد بن صالح بن محمد الشاوي.

(٣) هي عمة الوالد نورة بنت عبدالمحسن بن محمد الفريح زوجة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالرحمن البراك.

عندنا الوالدان والإخوان والخالات والعمة خديجة والأصدقاء محمد الخلف[1] عبدالله العجلان وعميش وسعد الصنيتان ومحمد الماضي ومحمد السبيل[2] والخضير محمد[3] وبقية الزملاء كلهم بأتم الصحة ودمتم.

تقول الوالدة: إذا كنت عندك طاري جية فأنت تخبرنا؛ لأن الوالدة ودها نحج، ودمتم.

الداعي إليك

عبدالله الفريح والوالدة

حرر في: ١٣٨٢/١٠/٢٧هـ الموافق ١٩٦٣/٠٣/٢٣م.

(١) هو محمد خلف أبوطيف.

(٢) محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز السبيل.

(٣) هو محمد بن صالح الخضير.

المملكة العربية السعودية
هيئة الأمر بالمعروف في ....

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ....
التاريخ ٨/٤/١٣٨٣هـ
المشفوعات ....

صاحب الفضيلة الشيخ المكرم محمد الصالح الشاوي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام وتمتم بخير وسرور

بعده خطكم المكرم وصل وسرنا حيث أفادنا عن صحتكم حمدنا الله على ذلك تذكر أننا قد أخبرناكم عن زواج عبدالله فإنه كان أنتم سامحين [illegible] منام فهي قسم منه تمام التوجيه أما هي فحنا عازمين على ذلك ولم نكمل أحد حيث الآن لأن الفلوس لم تكمل حتى الآن وننتظر كماله ثم لعلنا نشاور الآن ونتشرف بحضوركم ونرى أنه شرفا لنا وعند ذلك لابد من حضور صالح ووالدته معكم أمام الوقت الحاضر فنؤمل من فضيلتكم السماح لصالح وأمه بالزيارة موجب الأمر الحاضر ونخشى عليها من المشقة وأنتم ممن يعين على نوائب الحق وأيضا عطنا رأيك المدرسة هنا بسبب أن مدير المدرسة يحاول الانتقال عنها وحنا ما عرفنا [illegible] إدارة التعليم فإنه كان لك معرفة مع الوزير أو مدير التعليم بالقصيم توسط لنا معه أو ترى أننا نكتب على الوزارة ما هو رأيك هذا ما لزم سلم لنا على نفسك وأهل بيتكم جميع كما من لدينا الأولاد والوالدة يسلمون

والسلام

الداعي
محمد العبدالمحسن الفريح

رسالة من الجد محمد العبدالمحسن الفريح إلى الشيخ محمد بن صالح الشاوي بخصوص دعوته لزواج الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

حررت بتارخ: ١٣٨٣/٠٤/٠٨هـ الموافق ١٩٦٣/٠٨/٢٩م.

المصدر: صالح بن محمد بن صالح الشاوي.

١٣٨٣/٠٤/٠٨هـ الموافق ١٩٦٣/٠٨/٢٩م.

صاحب الفضيلة الشيخ المكرم محمد الصالح الشاويـ المحترم

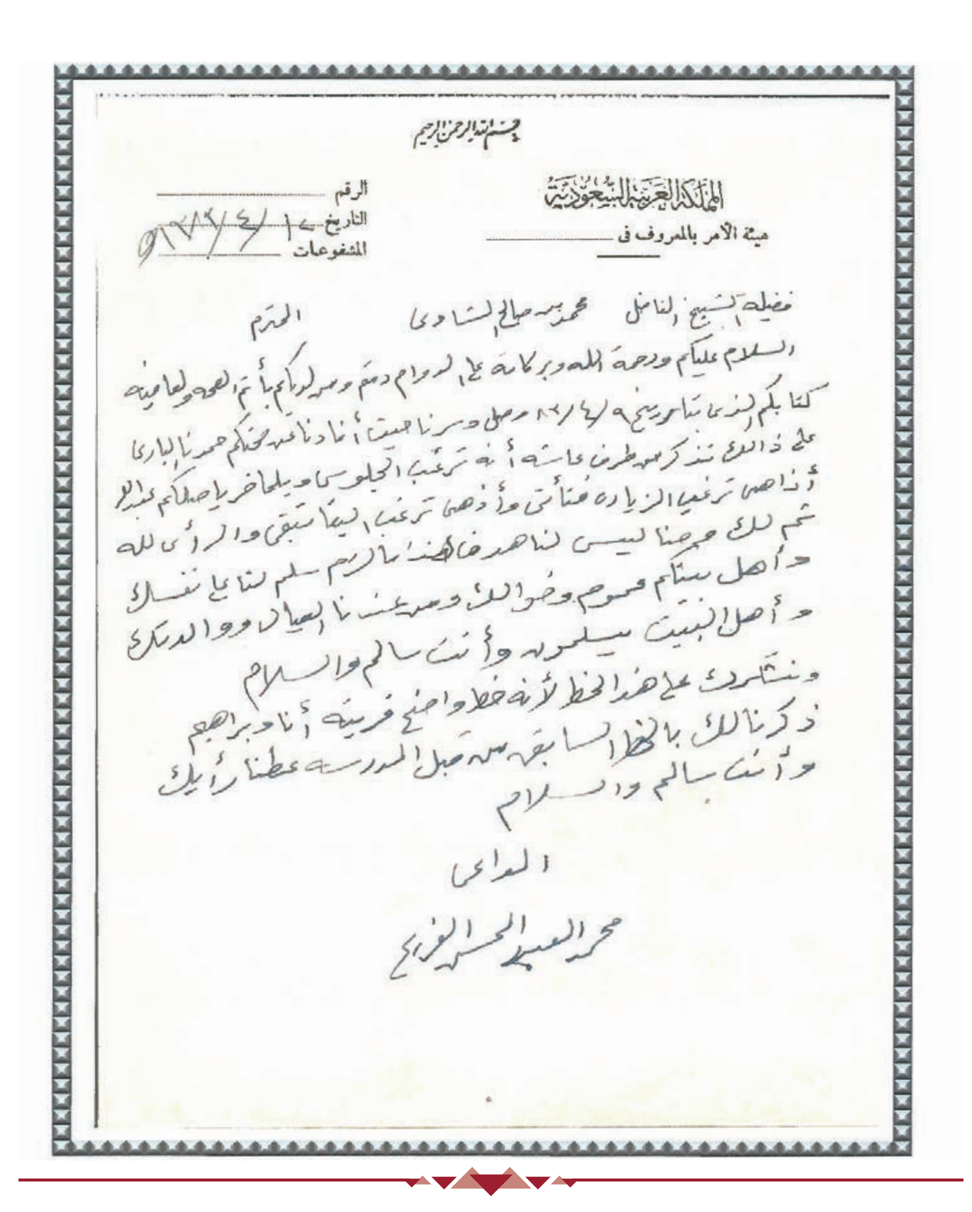
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، دمتم بخير وسرور، بعده خطابكم الكريم وصل، وسرنا حيث أفادنا عن صحتكم، حمدنا الباري على ذلك، تذكر أننا أخبرناكم عن زواج الابن عبدالله، فإن كان أنتم سامعين رؤيا منام فهي قسم من أقسام الوحي، أما هي فحنا عازمين على ذلك، ولم نكلم أحدًا حتى الآن؛ لأن الفلوس لم تكمل حتى الآن، وننتظر كماله، ثم لن نتأنى ولا ساعة، ونتشرف بحضوركم، ونرى أنه شرف لنا، وعند ذلك لا بد من حضور صالح ووالدته معكم، أما في الوقت الحاضر فنؤمل من فضيلتكم السماح لصالح وأمه بالزيارة، موجب اللازم الحاضر، ونخشى عليها من المشقة وأنتم ممن يعين على نوائب الحق، وأيضًا عطنا رأيك بالمدرسة هامين[1] أن مدير المدرسة يحاول الانتقال عنها، وحنا ما عمرناه إلا عن أمر إدارة التعليم، فإن كان لك معرفة مع الوزير أو مدير التعليم بالقصيم توسط لنا معه أو ترى أننا نهديه على الوزارة؟ ما هو رأيك؟ هذا ما لزم. سلم لنا على نفسك وأهل بيتك، جميعًا، كما من لدينا الأولاد ووالدتك يسلمون، والسلام.

الداعي

محمد العبدالمحسن الفريح

١٣٨٣/٠٤/٠٨هـ الموافق ١٩٦٣/٠٨/٢٩م.

(١) المقصود بهامين؛ أي نتوقع.



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
هيئة الأمر بالمعروف في

الرقم
التاريخ ١٧/٤/١٣٨٣هـ
المشفوعات

فضيلة الشيخ الفاضل محمد بن صالح الشاوي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام دمتم ومن لديكم بأتم الصحة والعافية
كتابكم الذي تاريخه ٩/٤/٨٣ وصل وسرنا صحتكم أفادنا عن صحتكم حمدنا الباري
على ذالك تذكرون طرفكم عائشه أنه ترغب الجلوس [illegible] [illegible]
أذا هي ترغب الزياره فتأتي وأذا هي ترغب [illegible] تبقى والرأي لله
ثم لك [illegible] ليس لنا [illegible]
[illegible] سلم لنا [illegible]
[illegible] وأنت سالم والسلام
ونشكرك على هذا الخط لأنه خط واضح [illegible] أنا [illegible]
ذكرنا لك بالخطا السابقة [illegible] المدرسة [illegible] رأيك
وأنت سالم والسلام

الداعي
محمد العبدالمحسن الفريح

رسالة من الجد محمد العبدالمحسن الفريح إلى الشيخ محمد بن صالح الشاوي بخصوص الرغبة بزيارة العمة عائشة للقصيم.

حررت بتاريخ: ١٣٨٣/٠٤/١٢هـ الموافق ١٩٦٣/٠٩/٠٢م.

المصدر: صالح بن محمد بن صالح الشاوي.

١٣٨٣/٠٤/٠٨هـ الموافق ١٩٦٣/٠٨/٢٩م.

فضيلة الشيخ الفاضل محمد الصالح الشاوي **المحترم**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، دمتم ومن لديكم بأتم الصحة والعافية، كتابكم الذي بتاريخ ٨٣/٤/٩ وصل وسرنا، حيث أفادنا عن صحتكم، حمدنا الباري على ذلك، تذكر من طرف عائشة أنها ترغب الجلوس، وبالحاضر يصلكم عبدالله إذا هي ترغب بالزيارة، فتأتي، وإذا هي ترغب في البقاء تبقى، والرأي لله ثم لك، وحنا ليس لنا هدف، هذا ما لزم، سلم لنا على نفسك وأهل بيتكم، عموم، وخوالك ومن عندنا العيال ووالدتك وأهل البيت يسلمون وأنت سالم والسلام.

ونشكرك على هذا الخط؛ لأنه واضح قرأته أنا وإبراهيم، ذكرنا لك بالخط السابق من قبل المدرسة، عطنا رأيك وأنت سالم والسلام.

الداعي

محمد العبدالمحسن الفريح

١٣٨٣/٠٤/١٢هـ الموافق ١٩٦٣/٠٩/٠٢م.

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية — ملحوظ: ارسل حليب لعيال الشيخ لانه ليس موجود شكل الذي عندهم

رئاسة القضاة

كاتب عدل ب...

الرقم ....

التاريخ ٦/٦/١٣٨٣هـ

المشفوعات ....

الموضوع ....

اخبرنا من عمك هل هو ... بمحل القصيم ام لا

حضرة الابن المكرم علي المحمد الفريح حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام ادام الباري علينا وعليكم نعمة الإسلام بعده كتابكم الشريف وصلنا تاريخ ١٢/٥/١٣٨٣ وسرنا حيث افدتنا عن صحتكم وصحة من يعز لديكم وتأخر الرد لأننا ننتظر وصولك وننتظر وحين عشية من البصر ... رد الجواب نبشرك انه الله جاب لك أخ الله يجعله عبد صالح سميناه عبدالرحمن وبشر عمك ... هذا ما لزم بلغ سلامنا خاصة نفسك والشيخ وعياله وعيال العم وكل عزيز لديكم كما من عندنا الوالده والحريم والاخوان وعائشة وعياله كلهم بأتم الصحة والله يحفظكم ويرعاكم وبشرا لصالحين

اصل خط ابراهيم الدامي. محمد العبد المحسن الفريح

رسالة من الجد محمد العبدالمحسن الفريح إلى العم علي المحمد الفريح بخصوص البشارة بولادة العم عبدالرحمن المحمد الفريح، وطلب إبلاغ بعض الأقارب بذلك.

حررت بتاريخ: ١٣٨٣/٠٦/٠٦هـ الموافق ١٩٦٣/١٠/٢٥م.

المصدر: علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح.

١٤٤٠/٠١/٠١هـ الموافق ٢٠١٨/٠٩/١١م.

حضرة الابن المكرم علي المحمد الفريح **حفظه الله تعالى**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، أدام الباري علينا وعليكم نعمة الإسلام بعده، كتبكم الشريفة وصلت تاريخ ٠٦/١٣/ و٠٦/٢١ وسرتنا، حيث أفادتنا عن صحتكم وصحة من يعز عليكم، وتأخر الرد؛ لأننا ننتظر وصولك، وننتظر جيت عبدالله من البصر؛ ليكتب رد الجواب، نبشرك أن الله جاب لك أخًا الله يجعله عبدًا صالحًا سميناه عبدالرحمن[1]، وبشر عمتك نورة[2]، هذا ما لزم، بلغ سلامنا خاصة نفسك والشيخ وعياله وعيال العم وكل عزيز لديكم، كما من عندنا الوالدة والخالات والإخوان وعائشة وعيالها كلهم بأتم الصحة والله يحفظكم ويرعاكم والعافية.

وبشر الصالحية

ياصلك خط من إبراهيم

ملحوظة: أرسل حليبًا لعيال الشيخ؛ لأنه ليس موجود الشكل الذي عندهم.

أخبرنا عن عمك هل هو يبي يمر القصيم أم لا؟

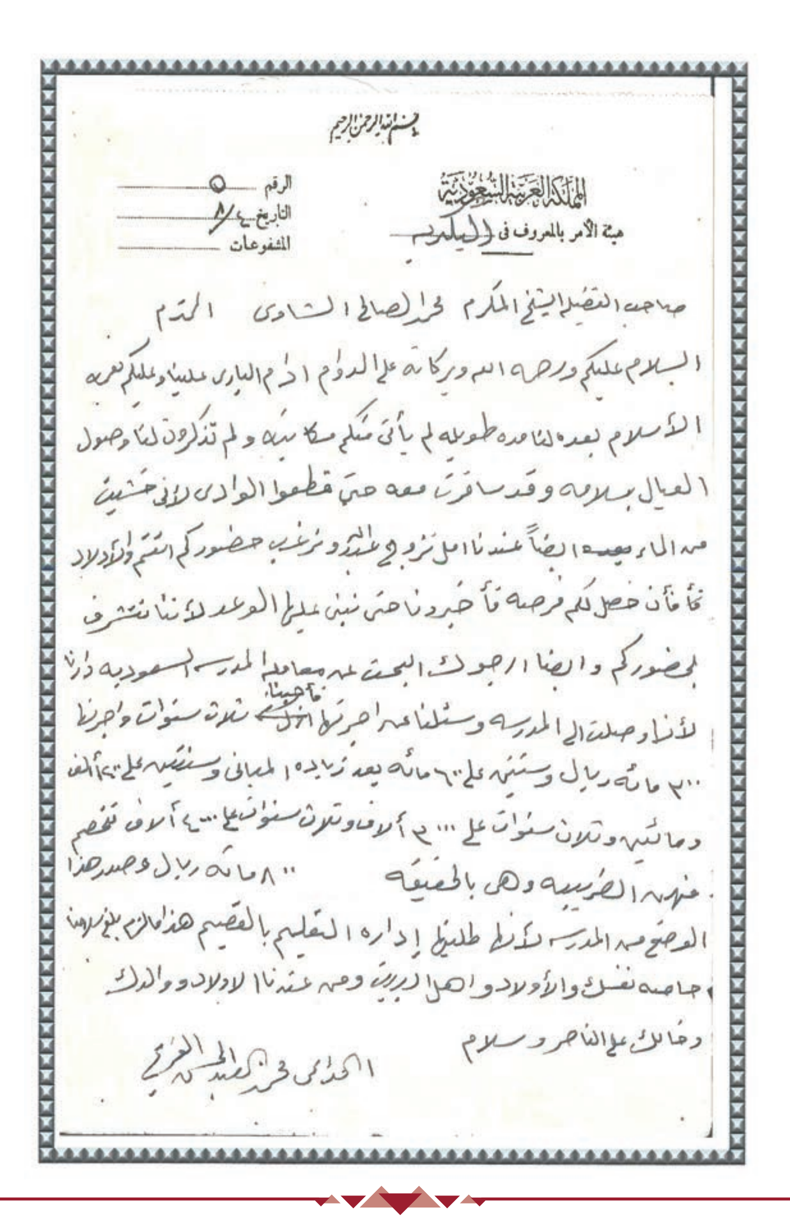
الداعي

محمد العبدالمحسن الفريح

٠٦/٠٦/١٣٨٣هـ الموافق ١٩٦٣/١٠/٢٥م.

(١) هو العم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالمحسن الفريح، من مواليد البكيرية، وتدرج في العمل الوظيفي الحكومي، ويعمل حاليًا نائبًا لرئيس الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بالبكيرية.

(٢) هي عمة الوالد نورة بنت عبدالمحسن بن محمد الفريح زوجة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالرحمن البراك.



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
هيئة الأمر بالمعروف في البكيرية

الرقم ٥
التاريخ ٤/٨
المشفوعات

صاحب الفضيلة الشيخ المكرم محمد الصالح الشاوي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام أدام الباري علينا وعليكم نعمة
الإسلام بعده لنا مدة طويلة لم يأتي منكم مكاتبة ولم تذكرون لنا وصول
العيال بسلامة وقد سافرت معه حتى قطعوا الوادي الذي [illegible]
من الماء [illegible] أيضاً عندنا أمل تزوج عبدالله ونرغب حضوركم أنتم والأولاد
كما أن حصل لكم فرصة فأخبرونا حتى نبني على الموعد لأننا نتشرف
بحضوركم وأيضاً أحوك البحث من معاملة المدرسة السعودية [illegible]
لأننا وصلت إلى المدرسة وستطاعه أجرتها الأول (فأجيبنا) ثلاث سنوات وأجرتها
٢٠٠ مائة ريال وستبنيه على ٦٠٠ مائة بعد زيادة المباني وستبنيه على ١٢٠٠ ألف
ومائتين وثلاث سنوات على ٢٠٠٠ ألفين وثلاث سنوات على ٤٠٠٠ آلاف تخصم
منها الضريبة وهي بالحقيقة ٨٠٠ مائة ريال وصدر هذا
الوضع من المدرسة لذلك طلبك إدارة التعليم بالقصيم هذا ما لزم بلغ سلامنا
خاصة نفسك والأولاد وأهل الدريبة ومن عندنا الأولاد والدك

وهذا لك على الأمر وسلام

المخلص محمد العبدالمحسن الفريج

رسالة من الجد محمد العبدالمحسن الفريج بخصوص الرغبة في تأكيد حضور الشيخ محمد الشاوي زواج الوالد.

حررت بتاريخ: ١٣٨٣/٠٨/٠٤هـ الموافق ١٩٦٣/١٢/٢١م.

المصدر: علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريج.

١٤٤٠/٠١/٠١هـ الموافق ٢٠١٨/٠٩/١١م.

صاحب الفضيلة الشيخ المكرم محمد الصالح الشاوي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، أدام الباري علينا وعليكم نعمة الإسلام، بعده لنا مدة طويلة لم يأتِ منكم مكاتبة ولم تذكروا لنا وصول العيال بالسلامة، وقد سافرت معه حتى قطعوا الوادي(١) لأني خشيت من الماء(٢)، أيضًا عندنا أمل نزوج عبدالله، ونرغب حضوركم أنتم والأولاد، فإن حصل لكم فرصة فأخبرونا حتى نبني عليها الوعد؛ لأننا نتشرف بحضوركم، وأيضًا أرجوك البحث عن معاملة المدرسة السعودية(٣) دارنا؛ لأنها وصلت إلى المدرسة، وسألنا عن أجرتها، فأجرنا ثلاث سنوات، وأجرتها ٣٠٠ مائة ريال، وسنتين، على ٦٠٠ مائة بعد زيادة المباني، وسنتين على ١٢٠٠ ألف ومائتين، وثلاث سنوات على ٣٠٠٠ آلاف، وثلاث سنوات على ٤٠٠٠ آلاف تخصم منها الضريبة وهي بالحقيقة ٨٠٠ مائة ريال، وصدر هذا الوضع من المدرسة؛ لأنها طلبتها إدارة التعليم بالقصيم، هذا ما لزم، بلغ سلامنا خاصة نفسك والأولاد وأهل البيت، ومن عندنا الأولاد ووالدك وخالك علي الناصر(٤) والسلام.

الداعي: محمد العبدالمحسن الفريح

١٣٨٣/٠٨/٠٤هـ الموافق ١٩٦٣/١٢/٢١م.

(١) المقصود به: وادي الرِّمة، وهو من أكبر أودية الجزيرة العربية.

(٢) يبدو أن طريق الرياض القصيم لم يكن معبدًا في ذلك الوقت، وكان يمر على وادي الرمة، وخوفه هنا من قطع الماء للوادي، فلا يتمكنون من إكمال الطريق.

(٣) كانت أول مدرسة فتحت في البكيرية مدرسة العزيزية ١٣٦٧هـ، وعدل اسمها إلى مدرسة محمد بن عبدالوهاب الابتدائية، وفي عام ١٣٧٩هـ فتحت المدرسة السعودية، وعدل اسمها بمدرسة سعود الكبير، وقد بلغ عدد المدارس في التعليم العام بمحافظة البكيرية والمراكز التابعة لها ١٠١ مدرسة في مختلف المراحل، ويبلغ عدد طلابها أكثر من ستة آلاف وخمس مئة طالب. أما المعهد العلمي فقد فتح في عام ١٣٨٦هـ.

(٤) هو ابن العم الفاضل علي بن ناصر بن محمد الفريح، ولد عام ١٣٥٠ هـ الموافق ١٩٣١م في محافظة البكيرية، وقد تربى في كنف والده بوقف الجد محمد بن فريح المسمى (الذربانية)، وعندما بلغ ١٦ سنة سافر إلى الرياض لطلب الرزق، وبحكم أنه من البكيرية عرف رجلًا يدعى المحسن، وكان يعمل مع الملك عبدالعزيز وأخذه معه للعمل في قصر المربع، وكان من المقربين جدًّا للملك، وله الكثير من القصص والمرويات في أثناء عمله بالرياض، ولظروف معينة تتعلق بإصابته في اليد اضطر إلى ترك العمل، بعدها سافر إلى الكويت لطلب الرزق والعمل هناك، إلى أن عاد بعد إلحاح شديد من والده، وعمل بعدها في بلدية البكيرية بقسم الميكانيكا والصيانة حتى تقاعده، وبعد ذلك أنشأ مؤسسة نقليات خاصة استمر في إدارتها حتى وفاته، زوجته هي نورة محمد النملة، وله من الأبناء خمسة أولاد وأربع بنات، وتوفي رَحِمَهُ اللَّهُ في ١٤٣٣/١١/١٢هـ الموافق ٢٠١٢/٠٩/٢٨م.

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رئاسة القضاة
كاتب عدل ب ....

الرقم ....
التاريخ ٤/٨/١٣٨٣هـ
المشفوعات ....
الموضوع ....

حضرة الابن المكرم علي الحمد الفريح المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام أدام الباري علينا وعليكم
نعمة الإسلام بعد كتابكم الشريف وصل وسرنا حيث أفادنا عن صحتكم وصحة
أهل الديرة حمدنا الباري على ذلك وكذلك الكتاب الذي مع بن عميد
وهنا ضاقت صدورنا مما خبرتنا عن وصولكم سلام التدريب ١٧ يوماً
ذكرنا نخبركم إذا انتظر زواج عبدالله وهنا أهل أنه ليس بعيد
وهنا نرغب حضوركم فأنت تخبرنا إذا حصل لكم رخصة وكذلك
نرغب حضور الشيخ وأولاده وعائشة وزينب وعلك نوره إذا الحمل
نبي مشقة على أحد هذا ما لزم سلم لنا على نفسك والشيخ وأولاده ومن
عندنا العيال والوالدة والمتلات يهدونكم السلام
إن شاء الله كل أسبوع كتاب

والدك محمد العبدالمحسن الفريح

رسالة من الجد محمد العبدالمحسن الفريح بخصوص الرغبة في حضور الشيخ محمد الشاوي زواج الوالد.

حررت بتاريخ: ١٣٨٣/٠٨/٠٤هـ الموافق ١٩٦٣/١٢/٢١م.

المصدر: علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح.

١٤٤٠/٠١/٠١هـ الموافق ٢٠١٨/٠٩/١١م.

حضرة الابن المكرم علي المحمد الفريح **المحترم**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، أدام الباري علينا وعليكم نعمة الإسلام، بعده كتابكم الشريف وصل وسرنا، حيث أفادنا عن صحتكم وصحة أهل البيت حمدنا الباري على ذلك، وكذلك الكتاب الذي مع ابن عمير، وحنا ضاقت صدورنا ما أخبرتونا عن وصولكم بالسلامة إلا بعد ١٧ يومًا، وتذكر أننا نخبركم إذا انتهى زواج عبدالله، وحنا نأمل أنه ليس بعيدًا، وحنا نرغب حضوركم، فأنت تخبرنا إذا حصل لكم رخصة، وكذلك نرغب حضور الشيخ وأولاده وعائشة وزينب وعمتك نورة إذا ما يحصل فيه مشقة على أحد، هذا ما لزم، سلم لنا على نفسك والشيخ وأولاده. ومن عندنا العيال والوالدة والخالات يهدونكم السلام.

وأنت إن شاء الله كل يوم كتاب.

الداعي

محمد العبدالمحسن الفريح

١٣٨٣/٠٨/٠٤هـ الموافق ١٩٦٣/١٢/٢١م.

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب الفضيلة الشيخ المكرم محمد الصالح الشاوي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
بعده أرسلنا لكم قبل هذا كتاب نريد فيكم عقد الولد [illegible] زواج
عبدالله و[illegible] لحضور [illegible] والعائلة [illegible] أنه شرف
لنا [illegible] [illegible] عقدنا الولد بعد وصولنا لبنا
تزوج ليلة الاثنين الموافق ٢١/٨/٨٣ الله يجعلها ساعة مباركة
هذا ما لزم سلم لنا على [illegible] والعيال وأهل الديرة كما من لدينا الأولاد
وأهل الديرة والوالدة رقية والزملاء يهدون لكم السلام

ملحوظة
الخط ما استوفيناه لأن السيارة شغالة — المحب محمد العبدالمحسن الفريح

فيه قليل من [illegible] وقليل من الدقيق
و[illegible] تمر [illegible] صاحب السيارة
[illegible]

رسالة من الجد محمد للشيخ محمد بن صالح الشاوي يخبره بعقد زواج الوالد بعد تعذر حضوره.

حررت في: ١٣٨٣/٠٨/٢٤هـ الموافق ١٩٦٤/٠١/٠٩م.

المصدر: صالح بن محمد بن صالح الشاوي.

١٤٣٩/١١/١٠هـ الموافق ٢٠١٨/٠٧/٢٣م.

صاحب الفضيلة الشيخ المكرم محمد الصالح الشاوي **المحترم**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعده أرسلنا لكم مثل هذا الكتاب نريد منكم عقد الوعد من قبل زواج عبدالله وقت فراغكم لحضورك أنت والعائلة؛ لأننا نرى أنه شرف لنا، فلما أتى علي وأخبرنا أنه ليس لكم فرصة، وطوينا اليأس عقدنا الوعد بعد وصوله إلينا، تزوج عبدالله ليلة الإثنين الموافق ١٣٨٣/٠٨/٢١، الله يجعلها ناصية مباركة، هذا ما لزم. سلم لنا على نفسك والعيال وأهل البيت. كما من لدينا الأولاد وأهل البيت والوالدة رقية والزملاء يهدونكم السلام.

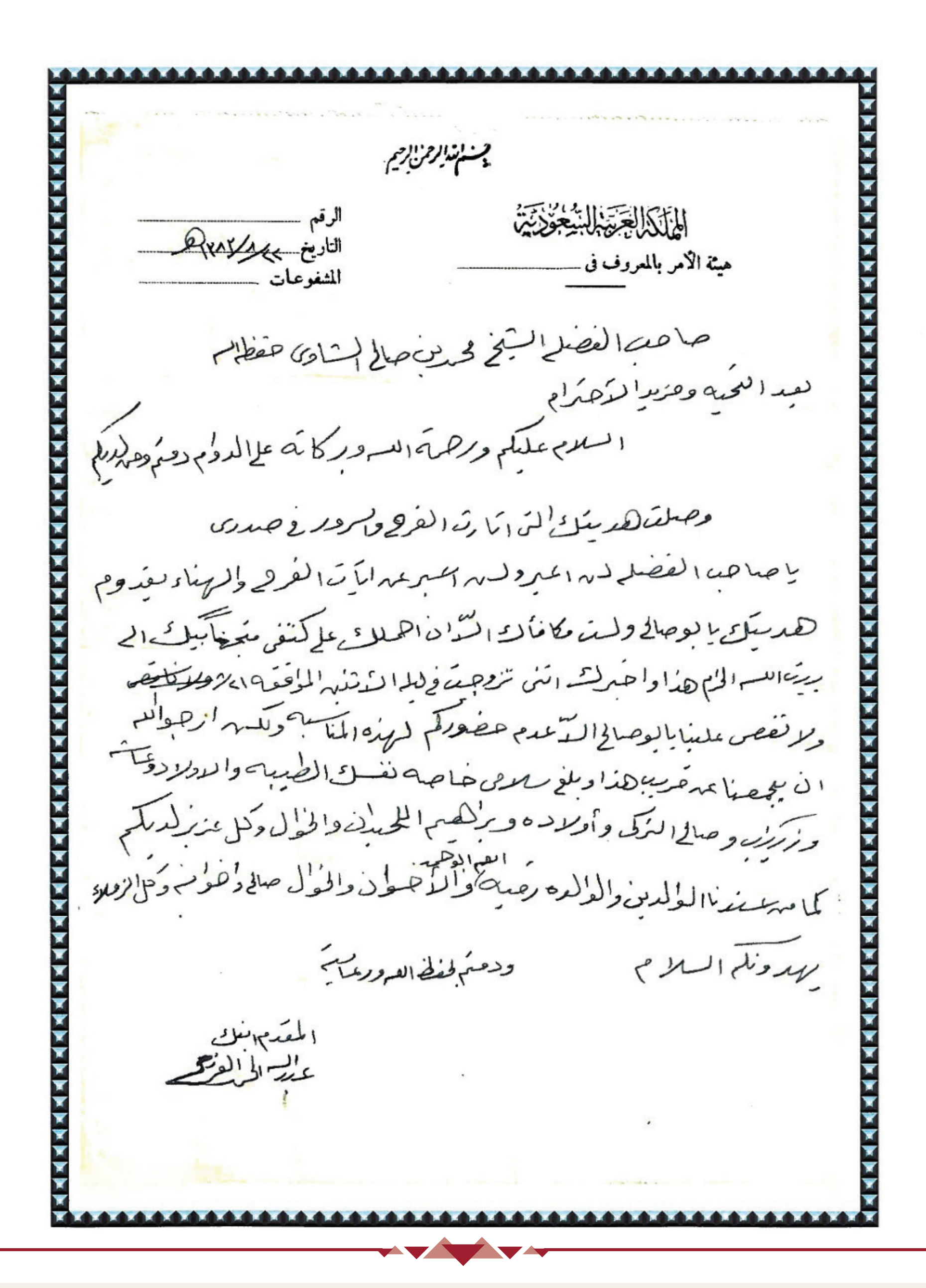
ملحوظة: الخط ما استوفيناه؛ لأن السيارة شغالة.

فيه قليل من القرع وقليل من الدقيق وتنكة تمر، ولكن صاحب السيارة أبى أن يحملهن، وأبى علي أن يتأخر.

الداعي

محمد العبدالمحسن الفريح

١٣٨٣/٠٨/٢٤هـ الموافق ١٩٦٤/٠١/٠٩م.



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

هيئة الأمر بالمعروف في ______

الرقم ______

التاريخ ٢٢/٨/١٣٨٣هـ

المشفوعات ______

صاحب الفضيلة الشيخ محمد بن صالح الشاوي حفظه الله

بعد التحية ومزيدا الاحترام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام دمتم ودمت لديكم

وصلت هديتك التي أثارت الفرح والسرور في صدري

يا صاحب الفضيلة لن أعبر ولن أستطيع أن أعبر عن آيات الفرح والهناء بقدوم

هديتك يا بو صالح ولست مكافئك إلا أن أحملك على كتفي متجها بيك إلى

بيت الله الحرام هذا وأخبرك أنني تزوجت في ليلة الاثنين الموافق ١٩/٧ ~~[illegible]~~

ولا تقصر علينا يا بو صالح إلا عدم حضوركم لهذه المناسبة ولكن أرجو الله

أن يجمعنا من قريب هذا وبلغ سلامي خاصة نفسك الطيبة والأولاد وعائشة

وزينب وصالح التركي وأولاده وإبراهيم الحيدان والخوال وكل عزيز لديكم

كما من عندنا الوالدين والوالدة رقية والأخوان (الاسم الوحيد) والخوال صالح وأخوانه وكل الزملاء

يهدونكم السلام

ودمتم لحفظ الله ورعايته

المقدم لفضيلتك

عبدالله المحمد الفريح

رسالة من الوالد للشيخ محمد بن صالح الشاوي يشكره على هديته، ويخبره عن زواجه.

حررت في: ١٣٨٣/٠٨/٢٢هـ الموافق ١٩٦٤/٠١/٠٨م.

المصدر: صالح بن محمد بن صالح الشاوي.

١٤٣٩/١١/١٠هـ الموافق ٢٠١٨/٠٧/٢٣م.

صاحب الفضيلة محمد بن صالح الشاوي **حفظه الله**

بعد التحية ومزيد من الاحترام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، ودمتم ومن لديكم بخير وسرور

وصلت هديتك التي أثارت الفرح والسرور في صدري يا صاحب الفضيلة، لن أعبر، ولن أعبر عن آيات الفرح والهناء بقدوم هديتك يا أبوصالح، ولست مكافئك إلا أن أحملك على كتفي متجهًا بك إلى بيت الله الحرام، هذا وأخبرك أنني تزوجت في ليلة الإثنين الموافق ١٣٨٣/٠٨/٢١ هـ، ولا نقص علينا يا أبوصالح؛ إلا عدم حضوركم لهذه المناسبة، ولكن أرجو من الله أن يجمعنا قريبًا، هذا وبلغ سلامي خاصة نفسك الطيبة والأولاد وعائشة وزينب وصالح التركي وأولاده، وإبراهيم اللحيدان والخوال وكل عزيز لديكم، كما عندنا الوالدان، والوالدة رقية والعم أبوحمد والإخوان والخوال صالح وإخوانه وكل الزملاء يهدونكم السلام.

دمتم بحفظ الله ورعايته.

المقدم ابنك

عبدالله المحمد الفريح

١٣٨٣/٠٨/٢٢هـ الموافق ١٩٦٤/٠١/٠٨م.

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

رئاسة القضاة

كاتب عدل ب.................

الرقم ....

التاريخ ١٣٨٣/١١/٨هـ

المشفوعات ....

الموضوع ....

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد الصالح الشاوي المحترم

تحية طيبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام دمتم وسلمتم [illegible] ~~وبعد~~

- بعد خطكم الشريف وصل وسرنا ما فيه حيث أنه أفادنا عن وصولكم بالسلامة

وعن صحة الأولاد جعل الله صحة دائمة والمشلح الذي عند الوالد وصل وصلكم الله

الى خير في الدنيا والآخرة وعلى كل حال مشكور والواجب علينا أننا نساعدكم

على بعض الأشياء ولكننا [illegible] لا يديكم وهذا ما لزم [illegible]

وصل البيت جميع [illegible] عندنا [illegible] والان زارنا اليوم [illegible]

عندنا خديجة وصل بيتنا جميع أما عبدالله بالبصرة جانا عقب العيد والله يحفظكم

ويرعاكم والسلام

المرسل

محمد العبدالمحسن الفريح

رسالة من الجد محمد العبدالمحسن الفريح للشيخ محمد الشاوي بخصوص هدية المشلح.

حررت بتاريخ: ١٣٨٣/١١/٠٨هـ الموافق ١٩٦٤/٠٣/٢٢م.

المصدر: صالح بن محمد بن صالح الشاوي.

١٤٣٩/١١/١٠هـ الموافق ٢٠١٨/٠٧/٢٣م.

حضرة صاحب الفضيلة محمد الصالح الشاويـــ المحترم

تحية وطيبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، ودمتم ومن لديكم بخير وسرور، بعد خطابكم الشريف وصل، وسرنا ما فيه، حيث إنه أفادنا عن وصولكم بالسلامة وبصحة الأولاد جعلها الله صحة دائمة، والمشلح الذي عند الوالدة[1] وصل وصلكم الله إلى خيري الدنيا والآخرة، وعلى كل حال مشكور والواجب علينا أننا نساعدكم على بعض الأشياء، ولكننا يخفانا اللائق بكم، وهذا ما لزم.

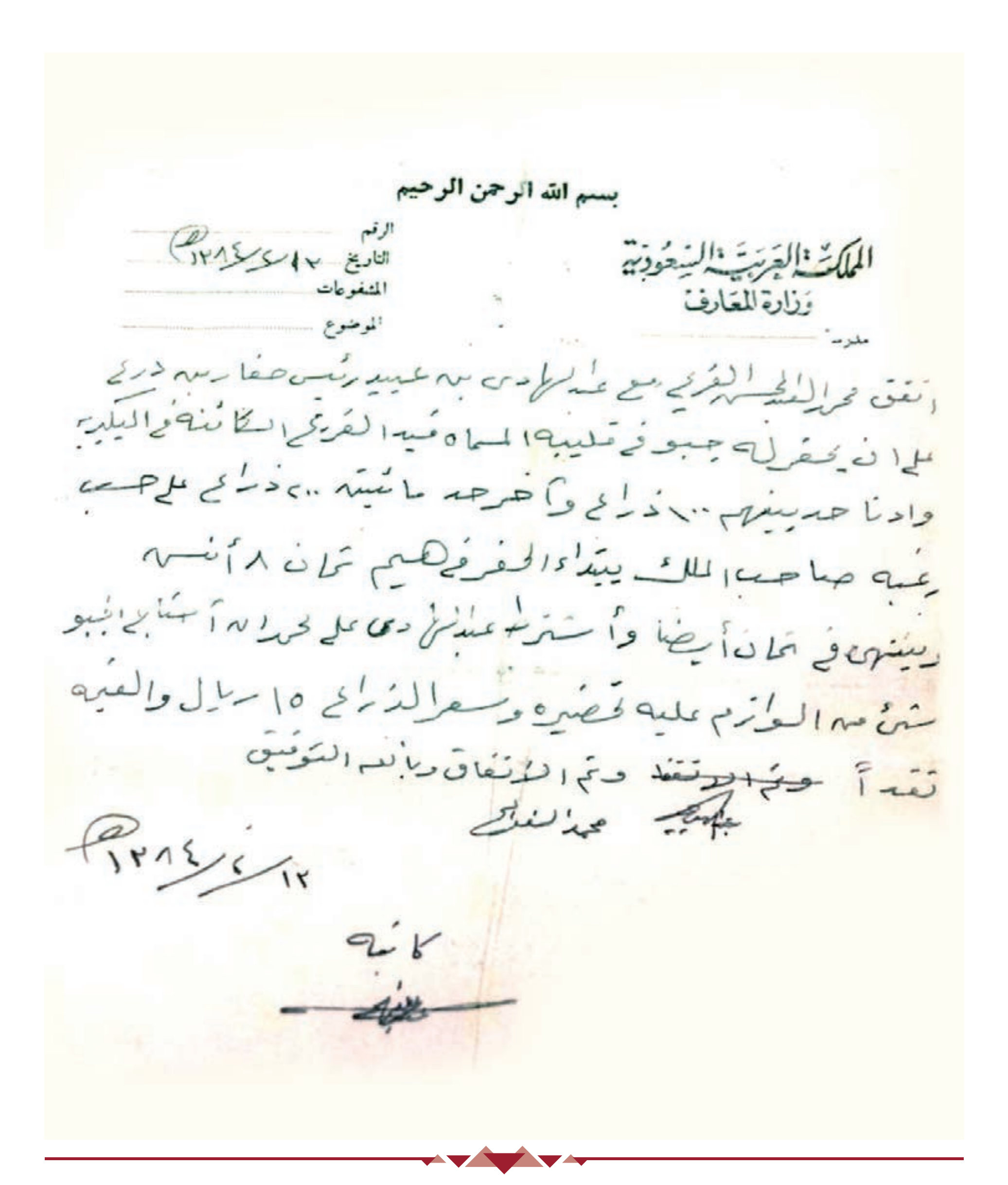
سلم لنا على نفسك وأهل البيت جميعًا، كما من عندنا والدتك زارتنا اليوم بمناسبة أن عندنا خديجة، وأهل بيتنا جميع، أما عبدالله بالبصر ما جاءنا عقب العيد، والله يحفظم، ويرعاكم. والسلام.

المرسل

محمد العبدالمحسن الفريج

١٣٨٣/١١/٠٨هـ الموافق ١٩٦٤/٠٣/٢٢م.

(١) المقصود بها: رقية بنت ناصر بن محمد الفريج رَحِمَهَاٱللَّهُ، كانت امرأة صالحة فاضلة، واشتهرت بالتدين والخلق الفاضل والحرص على الصلاة والصيام.



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
مدرسة

الرقم
التاريخ ١٧/٢/١٣٨٤هـ
المشفوعات
الموضوع

اتفق محمد العبدالمحسن الفريح مع عبدالهادي بن عبيد رئيس حفارين دريع
على ان يحفر له جبو في قليبه المسماه قبيا القريحي الكائنة في البليدة
وادنا حد بينهم ١٠٠ ذراع واكثر حد ما ثنيته ٢٠٠ ذراع على حسب
رغبة صاحب الملك يبتدا الحفر فيهم ثمان ٨ أنفس
ربيتهم في ثمان أيضا واشترط عبدالهادي على محمد [illegible] الجبو
شي من اللوازم عليه تحضيره وسعر الذراع ١٥ ريال والقيمه
تقدماً ~~وتم الاتفاق~~ وتم الاتفاق وبالله التوفيق

[illegible] محمد الفريح

١٢/٢/١٣٨٤هـ

كاتبه
[illegible]

وثيقة بخط الوالد لحفر جبو (قليب) وهو (وقف الجد محمد بن فريح بن سلمي) ١٣٨٤/٠٢/١٣هـ الموافق ٢٤/٠٦/ ١٩٦٤م.

كاتبه: عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن الفريح.

المصدر: أرشيف محمد بن عبدالمحسن بن محمد الفريح.

١٤٤٠/٠٦/٠٤هـ الموافق ٢٠١٩/٠٢/١٠م.

وثيقة حفر جبو (قليب) المزرعة

اتفق محمد العبدالمحسن الفريح مع عبدالهادي بن عبيد رئيس حفارين درع على أن يحفر له جبو في قليبه المسماة (فيد الفريح) الكائنة في البكيرية، وأدنى حد بينهم ١٠٠ ذراع، وآخر حد ٢٠٠ ذراع، على حسب رغبة صاحب الملك، يبتدئ الحفر في هيم[1] ثمان ٨ إنشات وينتهي في ثمان أيضًا، واشترط عبدالهادي على محمد إن احتاج الجبو إلى شيء من اللوازم عليه تحضيره، وسعر الذراع ١٥ ريالًا، والقيمة نقدًا، وتم الاتفاق، وبالله التوفيق.

محمد الفريح

١٣/٠٢/١٣٨٤هـ الموافق ٢٤/٠٦/ ١٩٦٤م.

كاتبه: عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن الفريح.

(١) مثقاب.



SAUDI ARABIA

NATIONAL SPORT CLUB

Kaseem AL-Bakiriah



المملكة العربية السعودية

النادي الاهلي الرياضي

القصيم – البكيرية

بسم الله الرحمن الرحيم

Date .... التاريخ ١٠/١٠/١٣٨٤هـ

حضرة جناب الأخ المكرم علي المحمد الفريح حفظه الله تعالى

بعد التحية ومزيد الاحترام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام [illegible] دام الباري علينا وعليكم نعمة الإسلام أخي العزيز نخبركم بأن الوالدة وصلت إلى البكيرية من اليوم الذي مشيت فيه وصلت بعد الظهر وهي مبسوطة والله الحمد وسلامتها هنا أحسن وكذلك نخبركم بأن الصالحية رزقها الله ولد جعله الله من صالحي [illegible] يوم الأربعاء بعد صلاة الفجر ونخبركم أن [illegible] ووصلت إلى البكيرية يوم الأربعاء بعد الظهر وهي لم تستقر وقالت [illegible] الولد [illegible] ونبشركم أن أم فاطمة رزقها الله ولد يوم ٢٩/٩ واسمه فاطر وسبب أنه ولد يوم الفطر ولذلك سموه فاطر هذا ما لزم بلغ سلامنا وكل عزيز لديكم [illegible] الوالدة [illegible] والإخوان وفاطمة والخالات وأعضاء النادي والزملاء يهدونكم السلام ودمتم [illegible]

الداعي

عبدالله الفريح

رسالة من الوالد للعم علي بن محمد الفريح تحتوي على بعض الأخبار الاجتماعية المتعلقة بالأسرة وبعض حالات المواليد في تلك الفترة ١٣٨٤/١٠/١٠هـ الموافق ١٩٦٥/٠٢/١١م.

المصدر: علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح.

الرياض في: ١٤٤٠/٠١/٠١ هـ، الموافق ٢٠١٨/٠٩/١١ م

حضرة جناب الأخ المكرم علي المحمد الفريح   حفظه الله تعالى

بعد التحية ومزيد من الاحترام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام أدام الباري علينا وعليكم نعمة الإسلام، أخي العزيز، نخبركم بأن الوالدة وصلت إلى البكيرية في اليوم الذي مشيت فيه، ووصلت بعد الظهر وهي مبسوطة بنعمة ولا عندها خلاف، وكذلك نخبركم بأن الصالحية[1] رزقها الله ولدًا جعله الله ولدًا صالحًا[2] وهو أتى يوم الأربعاء بعد صلاة الفجر، ونخبركم أيضًا أن عمتي خديجة وصلت إلى البكيرية يوم الأربعاء بعد الظهر وهي لم تعتمر، وقالت: ليه ما زرتوني أنت وعلي؟ قلت: إن الوالد قال: إنها معتمرة، وقنعت، ونبشركم أن أم فاطمة[3] رزقها الله ولدًا يوم ٠٩/٢٩ واسمه ماطر[4] وسبب أنه ولد يوم المطر؛ ولذلك سموه ماطر، هذا ما لزم. بلغ سلامنا خاصة نفسك والأخت عائشة وأبنائها، والشيخ صالح العمير، وعبدالله العقل، وصالح الناصر، وكل عزيز لديكم، كما من لدينا الوالدين والإخوان وفاطمة والخالات، وأعضاء النادي والزملاء يهدونكم السلام، ودمتم.

الداعي عبدالله الفريح

١٣٨٤/١٠/١٠هـ الموافق ١٩٦٥/٠٢/١١م.

---

(١) هي نورة بنت محمد الصالحي والدة كل من محمد وسارة ابني ناصر بن محمد الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٢) المقصود به إبراهيم بن حمود بن سليمان أبا الخيل، عمل في المجال العسكري بوزارة الدفاع، وتدرج في الرتب العسكرية حتى تقاعده برتبة عميد.

(٣) المقصود بها والدة الوالدة الجدة مزنة بنت رشيد بن عبدالله السلامة رَحِمَهَا ٱللَّهُ.

(٤) المقصود به الخال الكريم والأخ من الرضاعة وابل بن سليمان بن إبراهيم الوابل رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وقد سمي ماطر قبل تغيير اسمه إلى وابل بعدها بفترة وجيزة، وقد يكون أطلق عليه هذا الاسم في البداية، ثم غير لاحقًا.

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة جناب الأخ المكرم علي المحمد الفريح حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام أدام الباري علينا وعليكم
نعمة الإسلام أخي لنا مدة لم يأتي منكم مكاتيب عسى المانع يكون خير وأخبركم ب
أني منتهي [illegible] اليوم هذا لم تخبرنا عن أهل أنك نجحت أم لا وعلى الله لماذا تأخرت
هذا وأخبركم أني قدمت امتحان من السنة الأولى إلى ثانية متوسط ونجحت
والد محمد هذا ما لزم بلغ سلامنا خاصة نفسك [illegible] وعياله [illegible]
وعبدالرحمن الوابل وعيال العم ومن عز لديكم كما منا عندنا العائلة [illegible]
والخال وعياله وفاطمة والوابل يهدونكم السلام برهم. نجح [illegible] ومحمد الأول
نجح في المعهد للسنة الثانية والمصلي ادخيل والسويلي نجحوا من السنة الأولى إلى ثانية
متوسط ونمشي وعلى بركة الله بدوا يوم الثلاثاء الموافق ١/٣/٨٥ نرجوا الله
أن يوفق الجميع ودمتم ٢/٣/١٣٨٥ هـ الداعي
عبدالله الفريح

أخبرنا [illegible] عندها [illegible] أم لا وأخبرنا [illegible] الوالده
[illegible] يوم تسأل عنه الذي [illegible] والذي [illegible]

رسالة من الوالد إلى العم علي بن محمد الفريح يخبره عن أوضاع الامتحانات، ويسأله عن نتائج اختباراته في المعهد حررت في: ١٣٨٥/٠٣/٠٢هـ. الموافق ١٩٦٥/٠٧/٠١م.

المصدر: علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح.

الرياض في: ١٤٤٠/٠١/٠١ هـ، الموافق ٢٠١٨/٠٩/١١ م.

حضرة جناب الأخ المكرم علي بن محمد الفريح **حفظه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على دوام أدام الباري علينا وعليكم نعمة الإسلام

أخي، لنا مدة لم يأتِ منكم مكاتبة عسى المانع يكون خيرًا، وآخر كتاب أتى منكم ١ محرم، هذا لم تخبرنا هل أنت نجحت أم لا؟ لماذا تأخرت؟ هذا وأخبركم أني قدمت امتحانًا من السنة الأولى إلى الثانية متوسط، ونجحت ولله الحمد[١]، هذا ما لزم بلغ سلامنا خاصة نفسك والشيخ وعياله وعائشة وأبنائها وعبدالرحمن الوابل[٢]، وعيال العم وكل عزيز لديكم، كما أن عندنا الوالدان والإخوان والخال وعياله، وفاطمة الوابل يهدونكم السلام، إبراهيم[٣] نجح للخامسة ومحمد الوابل[٤] نجح في المعهد السنة الثانية والبصيلي والسويلم نجحوا من السنة الأولى إلى الثانية متوسطة، وعميش[٥] وعبدالله[٦] بدؤوا يوم الثلاثاء الموافق ١٣٨٥/٠٣/٠١هـ، نرجو الله أن يوفق الجميع، ودمتم.

أخبرنا هل عند عائشة أمل زيارة أم لا؟ وأخبرنا متى تجي؛ لأن الوالدة كل يوم تسألنا، عن الذي يجي والذي يروح!!

عبدالله الفريح

١٣٨٥/٠٣/٠٢هـ، الموافق ١٩٦٥/٠٧/٠١م.

(١) هذه المرحلة تسمى معهد المعلمين الابتدائي، وهي ثلاث سنوات بعد المرحلة الابتدائية، وبعدها يتخرج الطالب معلمًا مباشرة، ويبدو أن ذلك بسبب شح المعلمين في ذلك الوقت.

(٢) هو عبدالرحمن بن صالح بن عبدالرحمن الوابل رَحِمَهُ ٱللَّهُ، عمل عسكريًّا في قطاع وزارة الدفاع، وتدرج في الرتب العسكرية حتى رتبة عميد، وهو زوج العمة الكريمة حصة بنت إبراهيم بن سليمان الوابل، وهي أخت للوالدة فاطمة بنت سليمان الوابل من الرضاعة.

(٣) المقصود به العم إبراهيم بن محمد بن عبدالمحسن الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٤) المقصود به عم الوالدة محمد بن إبراهيم بن سليمان الوابل.

(٥) المقصود به عميش بن عقيل المطيري.

(٦) المقصود به عبدالله بن محمد العجلان.

العنوان على الظرف

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة جناب الأخ العزيز علي المحمد الفريح المحترم

تحية واحترام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام وبعد نخبركم بسرور

أخي العزيز نخبركم بأن الله رزقنا فتاة جعلها الله سعيدة صالحة في أول هذا الشهر

هذا ونخبركم بأن الوالدة تتمتع بصحة جيدة ولله الحمد هذا ما لزم بلغ سلامي

خاصة نفسك والشيخ محمد الشارخ ومسعود الحميدان وصالح العبيد وكل عزيز لديكم

كما منه عندنا العائلة والإخوان وعائشة وأبو [illegible] والخال عبدالله ورئيس وأعضاء النادي

هذا ونخبركم بأنه قد تم تشكيل إدارة النادي على النحو التالي رئيس صالح البصلي نائب الرئيس

عبدالله الفريح سكرتير سليمان الراجحي الأعضاء إبراهيم المسلم عبدالرحمن البصلي السويكت

المهيوبي صالح الحديثي المقبل ويبقى مقعد واحد من المستودعين عثمان الخزيم أمين المكتبة

سليمان الراجحي وأمين الصندوق لم يعين حتى الآن والمشرف على الصحافة السويكت

هذه هي أخبارنا ودمتم

المخلص عبدالله الفريح

١٣٨٥/٦/١١

ملحوظة: اسأل الشيخ إذا كان هو سيبيع السيارة وبكم يبيعها ودمتم

رسالة من الوالد للعم علي يخبره بولادة الأخت سارة، وتشكيل إدارة النادي الأهلي بالبكيرية وتعيينه نائبًا لرئيس النادي. حررت في: ١٣٨٥/٠٦/١١هـ ١٩٦٥/١٠/٠٧م.

المصدر: علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح.

الرياض في: ١٤٤٠/٠١/٠١ هـ، الموافق ٢٠١٨/٠٩/١١ م.

حضرة جناب الأخ العزيز علي محمد الفريح **المحترم**

تحية واحترام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخي العزيز، نخبركم بأن الله رزقنا فتاة[1] جعلها الله عبدة صالحة في أول هذا الشهر، هذا ونخبركم بأن والدتها تتمتع بصحة ولله الحمد، هذا ما لزم بلغ سلامي خاصة نفسك والشيخ محمد الشاوي ومسعود اللحيدان[2] وصالح العمير[3] وكل عزيز لديكم، كما من عندنا الوالدان والإخوان وعائشة وأولادها والخال عبدالله ورئيس أعضاء النادي[4]، هذا ونخبركم بأنه قد تم تشكيل إدارة النادي على النحو التالي: رئيس صالح البصيلي[5] نائب الرئيس عبدالله الفريح، سكرتير سليمان الراجح[6]، الأعضاء إبراهيم المسلم[7]، عبدالرحمن البصيلي[8]، السويح المهيوبي[9]، صالح الحديثي (المقبل)[10]، وبقي مقعد واحد، أمين المستودع عثمان الخزيم[11]، أمين المكتبة سليمان الراجح، وأمين الصندوق لم يعين حتى الآن، والمشرف على الصحافة السويح[12]. هذه هي أخبارنا، ودمتم.

ملحوظة: اسأل الشيخ إذا كان هو سيبيع السيارة؟ وبكم يبيعها ؟ ودمتم.

١١/٠٦/١٣٨٥هـ ٠٧/١٠/١٩٦٥م. المقدم **عبدالله الفريح**

(١) المقصود بها البنت البكر للوالد الأخت سارة بنت عبدالله بن محمد الفريح، زوجة الأخ محمد بن عبدالعزيز ابن عبدالله العواد، من مواليد البدائع عام ١٣٨٥هـ الموافق ١٩٦٥م، ولها من الأبناء خمسة أولاد وابنتان.

(٢) هو مسعود بن علي بن عبدالكريم اللحيدان الملقب بـ (السبعين)، وعمل في قطاعات حكومية عدة، منها وزارة الدفاع ووزارة الشؤون البلدية والقروية ورئاسة الحرمين الشريفين، وتقاعد من عمله عام ١٤١٩ هـ، وكان الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ دائمًا ما يذكرنا ببره بوالديه، حيث ترك العمل في الرياض، وانتقل للعيش في محافظة البكيرية حتى وفاة والديه (رحم الله الجميع وأسكنهم الفردوس الأعلى).

(٣) هو الأستاذ الدكتور صالح بن سليمان بن عمير العمير عضو هيئة التدريس بكلية اللغة العربية بجامعة الملك سعود، ومؤلف عدد من المصنفات والتحقيقات العلمية، وكذلك عدد من المقالات في بعض المجلات العلمية في مجال اللغة العربية وعلومها.

(٤) المقصود به النادي الأهلي الرياضي الذي سمي لاحقًا نادي الأمل الرياضي، ثم تم تعديل الاسم إلى نادي البكيرية الرياضي.

(٥) هو صالح بن سليمان بن راشد البصيلي.

(٦) هو سليمان بن عبدالله بن صالح الراجح.

(٧) هو إبراهيم بن عبدالرحمن بن مسلم بن محمد (المزيني).

(٨) هو عبدالرحمن بن سليمان بن راشد البصيلي.

(٩) هو عبدالله بن محمد المهيوبي الملقب بـ (الدبس).

(١٠) هو صالح بن عبدالله بن مقبل الحديثي.

(١١) هو عثمان بن سليمان الخزيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(١٢) هو صالح بن محمد بن عبدالرحمن السويح الملقب بـ (الرحيم).

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
مدرسة ....

الرقم ....
التاريخ ٥/٧/١٣٨٥
المشفوعات ....
الموضوع ....

الأستاذ العزيز علي المحمد الفريح   حفظه الله تعالى

تحية واحترام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام دمتم بخير وسرور

أخي العزيز تسلمت رسالتكم وسرتني حيث أفادتني بصحتكم الغالية جعلها الله صحة دائمة. أخي تلومني لماذا لم أرسل لك برقية أبشرك فيها بابنتي فإنه والله العظيم لم أدري إلا بعد عشرة أيام والذي خبرني الوالد زار البدائع ويكبر لو ما زار الوالد لم تدري حتى الآن وهي ولدت فاطمة في أول شهر ستة الآن باقي واجيبها عشرة أيام بعده الوالدة تسلم عليك ولا عندها إلا خلاف وعائشة وابنائها واخوي والدها [illegible] وقالي الجميع يهدونكم السلام بلغ سلامي لشخصكم العزيز وصالح العبد وزملاك وعبدالعزيز الناصر والشاوي وكل عزيز لديكم. أخبركم أن البصيلي وحمد الناصر الخزيم ولد [illegible] نقلوا إلى مدرسة السحابين عندي وأنا يوميا أجي للبلد وما عندنا إلا خلاف

الداعي
عبدالله الفريح

بلغ سلامي الوكيل مسعود أرسلت لك خط بتاريخ ٥/٧

رسالة من الوالد للعم علي بن محمد الفريح بخصوص نقل عبدالرحمن البصيلي ومحمد الناصر الخزيم إلى محافظة السحابين حررت في ١٣٨٥/٠٧/٠٥هـ الموافق ١٩٦٥/١٠/٣٠م.

المصدر: علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح.

الرياض في: ١٤٤٠/٠١/٠١ هـ، الموافق ٢٠١٨/٠٩/١١ م.

الأخ العزيز علي المحمد الفريح   حفظه الله تعالى

تحية واحترام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام دمتم بخير وسرور

أخي العزيز، تسلمت رسالتكم، وسرتني، حيث أفادتني عن صحتكم الغالية جعل الله صحة دائمة، أخي، تلومني لماذا لم أرسل لك برقية أبشركم فيها بابنتي، فإنه والله العظيم لم أدر إلا بعد عشرة أيام، والذي أخبرني الوالد زار البدائع[(١)]، ولكن لو ما زار الوالد لم ندر حتى الآن، وهي ولدت فاطمة[(٢)] في أول شهر ستة، لأن باقي وأجيها عشرة أيام، بعد الوالدة تسلم عليك ولا عندنا خلاف وعائشة وأبنائها وإخواني والوالد والخالات وخالي والجميع يهدونكم السلام. بلغ سلامي لشخصكم العزيز وصالح العمير وزملائك وعزيز الناصر[(٣)] والشاوي وكل عزيز لديكم، أخبركم أن البصيلي دحيم[(٤)] ومحمد الناصر الخزيم[(٥)] ولد (صنق) نقلوا إلى مدرسة السحابين[(٦)] عندي وأنا يوميًّا أجي البكيرية ولا عندنا خلاف.

بلغ سلامي أبوعلي مسعود أرسلت له خط بتاريخ ٧/٥

الداعي عبدالله الفريح

١٣٨٥/٠٧/٠٥هـ الموافق ١٩٦٥/١٠/٣٠م.

---

(١) محافظة البدائع، هي إحدى محافظات منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية، وتبلغ مساحتها ١٦٠٠كم، ويبلغ عدد سكانها ٥٧١٦٤ نسمة، وتشير بعض المصادر إلى أن نشأة البدائع كانت في عام ١٠٠٠هـ ١٥٩١م، وعلى الرغم من ذلك، إلا أنها تضم عددًا من الأماكن التاريخية بأسماء مختلفة.

(٢) المقصود بها الوالدة فاطمة بنت سليمان بن إبراهيم الوابل تزوجت في ١٣٨٣/٠٨/٢١هـ، الموافق ١٩٦٤/٠١/٠٧م، ولها من الأبناء سبعة أولاد وثلاث بنات، ولها من الأحفاد ٤٠ حفيدًا.

(٣) هو عبدالعزيز بن ناصر بن محمد الفريح، ولد في مدينة البكيرية عام ١٣٥٦ هـ الموافق ١٩٣٦م، وعمل في رئاسة الهيئة العامة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالرياض حتى وصل لرئيس هيئة مركز حي الفاروق في مدينة الرياض، وبعد ذلك تمت ترقيته ونقل لنفس القطاع في محافظة البكيرية، وأكمل خدمته فيها حتى إحالته على التقاعد، وتوفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ١٤٣٩/١٠/١٢هـ الموافق ٢٠١٨/٠٦/٢٥م.

(٤) المقصود به عبدالرحمن بن سليمان بن راشد البصيلي.

(٥) المقصود به محمد بن ناصر بن صالح بن ناصر الخزيم.

(٦) تقع (الخبراء والسحابين) في وسط منطقة القصيم تقريبًا، حيث تبعد عن بريدة نحو ٧٠ كم تقريبًا إلى الغرب منها تمامًا.

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
مدرسة ....

الرقم ....
التاريخ ....
المشفوعات ....
الموضوع ....

الأخ العزيز صالح الناصر الفريح حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام دمتم بخير وسرور

أخي العزيز لقد تسلمت رسالتكم وسرتني حيث أفادتني عن صحتكم الغالية جعل الله صحته دائمة أخي إذا سألتم عنا نحن ولله بخير وسرور ونسأل الله عنكم أخي لقد تسلمت الكتاب الوالده والفلوس وصلت وعددها (٣٠) ريال وكذلك الصور وصلت وصلكم الله إلى خير الدنيا والآخرة هذا ما لزم بلغ سلامنا خاصة نفسك والعزيز لديكم وفارس ذلكما بكامة لديك الوالدين واخوانه والزملاء ومحمد الناصر وسارة وابراهيم الحمود ذيحم ام نوير وعزته وعياله وأخص عائشة وعيال الناصر الجميع بخير ولديه يبلغكم السلام ودمتم

الداعي
عبدالله الفريح

رسالة من الوالد للعم صالح بن ناصر بن محمد الفريح بخصوص وصول مبلغ (٣٠) ريالًا حررت بتاريخ تقريبي في: ١٣٨٥/٠٧/٢٠هـ الموافق ١٩٦٥/١١/١٣م.

المصدر: صالح بن ناصر بن محمد الفريح.

الرياض في: ١٤٤٠/٠١/٠١ هـ، الموافق ٢٠١٨/٠٩/١١ م.

الأخ العزيز صالح الناصر الفريح **حفظه الله تعالى**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، ودمتم بخير وسرور

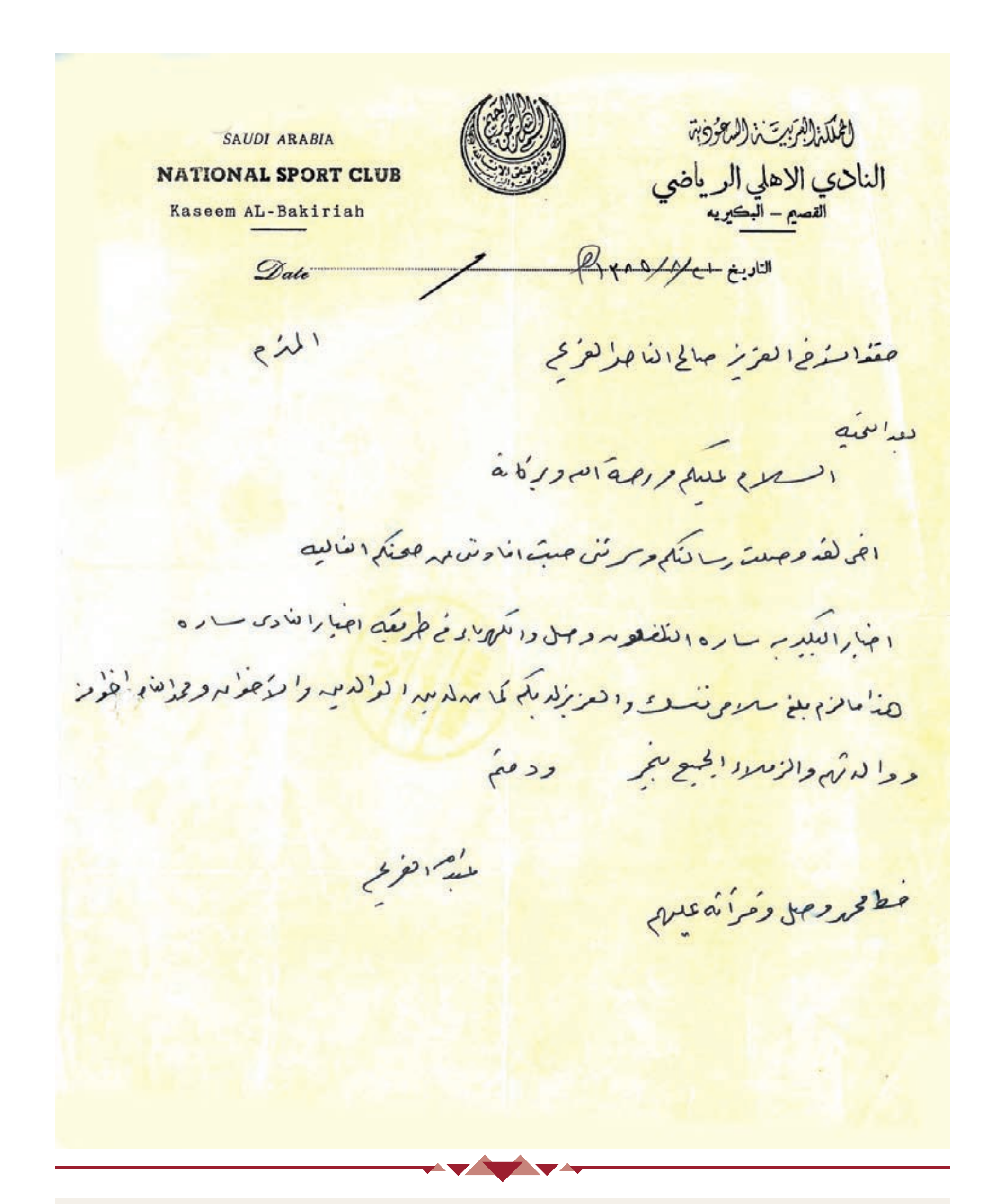
أخي العزيز، لقد تسلمت رسالتكم، وسرتني، حيث أفادتني عن صحتكم الغالية جعل الله صحة دائمة، أخي، إن سألتم عنا، فنحن ولله الحمد بخير وسرور، ولا نسأل إلا عنكم، أخي لقد سلمت الكتاب الوالدة والفلوس وصلت وعددها (٣٠) ريالًا، وكذلك الصور وصلت وصلكم الله إلى خير الدنيا والآخرة، هذا ما لزم. بلغ سلامنا خاصة نفسك والعزيز لديكم وقارئ الكتاب، كما من لدينا الوالدان والإخوان والزملاء ومحمد الناصر وسارة وإبراهيم الحمود وأمهم وأم فواز[١] ومزنة وعيالها، وأختي عائشة وعيال الشاوي والجميع بخير، ويهدونكم السلام، ودمتم.

الداعي

عبدالله الفريح

التاريخ التقريبي للرسالة: ١٣٨٥/٠٧/٢٠هـ الموافق ١٩٦٥/١١/١٣م.

(١) هي السيدة الوقورة الكريمة (حميدة الشيم) رقية بنت فريح بن محمد الفريح رَحِمَهَاٱللَّهُ، واشتهرت بالكرم وسماحة النفس وطيب المعشر وسلامة الصدر وحسن الخلق والتبسط مع جميع الناس، وما عرفها أحد عن قرب إلّا أحبّها، وولدت تقريبًا عام ١٣١٦ هـ الموافق ١٨٩٨م، وعاشت بعد والدها في كنف عمها ناصر بن محمد الفريح، ثم في منزل مستقل له بجوار وقف الجد محمد بن فريح، ولها من الأبناء ولد واحد وابنتان، ووالدها هو فريح بن محمد بن فريح آل سلمي من أعيان البكيرية ووجهائها، وقتل في معركة البكيرية عام ١٣٢٢ هـ الموافق ١٩٠٤م، وتوفيت عام ١٤٠٤ هـ، الموافق ١٩٨٣م، (نسب آل سلمي) ط ٢، ص ٧٧.



المملكة العربية السعودية
النادي الاهلي الرياضي
القصيم – البكيريه

SAUDI ARABIA
NATIONAL SPORT CLUB
Kaseem AL-Bakiriah

التاريخ ٢١/٨/١٣٨٥هـ Date

حضرة الأخ العزيز صالح الناصر الفريح المحترم

بعد التحيه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخي لقد وصلت رسالتكم وسرني حيث افادتني عن صحتكم الغاليه

اخبار البكيريه ساره التلفون وصل والكهربا في طريقه اخبار النادي ساره

هذا ما لزم بلغ سلامي نفسك والعزيز لديكم كما من لدينا الوالدين والاخوان ومحمد الناصر اخوان

والوالده والزملاء الجميع بخير ودمتم

عبدالله الفريح

خط محمد وصل وقرأته عليهم

رسالة من الوالد للعم صالح الناصر المحمد الفريح بخصوص تركيب الهاتف في محافظة البكيرية. حررت بتاريخ: ١٣٨٥/٠٨/٢١هـ، الموافق ١٩٦٥/١٢/١٤م.

المصدر: صالح بن ناصر بن محمد الفريح.

الرياض في: ١٤٤٠/٠١/٠١ هـ، الموافق ٢٠١٨/٠٩/١١ م.

حضرة الأخ العزيز صالح الناصر الفريح **بعد التحية**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخي، لقد وصلت رسالتكم، وسرتني، حيث أفادتني عن صحتكم الغالية، أخبار البكيرية سارة، التلفون وصل[1]، والكهرباء في طريقه، أخبار النادي سارة، هذا ما لزم بلغ سلامي نفسك والعزيز لديكم، كما من لدينا الوالدان والإخوان ومحمد الناصر[2] وأخواته[3] ووالدتهم والزملاء الجميع بخير. ودمتم

خط محمد[4] وصل، وقرأته عليهم.

عبدالله الفريح

١٣٨٥/٠٨/٢١هـ الموافق ١٩٦٥/١٢/١٤م.

(١) هذا ما تؤكده جميع المراسلات والوثائق ونقول الرواة من أن خدمة الهاتف دخلت محافظة البكيرية عام ١٣٨٥هـ الموافق ١٩٦٥م.

(٢) هو محمد بن ناصر بن محمد الفريح.

(٣) هما سارة ونورة بنتا العم ناصر بن محمد الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٤) المقصود به ابن العم (عبدالله) محمد بن عبدالله بن ناصر الفريح، أحد منسوبي الديوان الملكي تدرج في السلم الوظيفي حتى تقاعده برتبة مستشار بالمرتبة الخامسة عشرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الاخ الشيخ المكرم علي بن محمد بن عبدالمحسن محمد ابن حمد الفريح حفظه الله تعالى

بعد التحية وجزيل الاحترام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام دمتم بخير وسرور

أخي العزيز ان سألتم عنا فنحن بخير ولا ناقص علينا سوى فقدكم الذي هو عندنا غاية المراد

أخي لقد وصلت رسالتكم التي تحمل في طياتها كلمات العتاب ولكن لست ادري ما هو السبب

في هذا مع العلم اني ارسلت لك رسالة التي مع عثمان ورسالة اخرى في البريد نرجوا

ان وصلتكم هذا وقد سرتني رسالتكم حيث افادتني عن صحتكم الغالية وصحة الشيخ والوالده

والزملاء وتذكرون ان عثمان قالي اكتب لعلي رسالة وهذا شي صحيح ولكن دافعي من تحريرها لكم وتذكر

في رسالتكم ان رسالتي قليلة الكلمات فأحيطكم علماً الله لم يجري اي شي يوجب ذكره لكم.

هذا لقد غادر خالي عبدالله الى المدينة بزيارة رسمية الى خالي صالح وله الآن ثمانية عشر يوماً

نرجوا من الله ان يعود الى اولاده وهو بخير وسعادة وهو له حوالي هذه الايام.

وصلت عمتي خديجة الى بلدة البكيرية وبصحبتها ابنها سليمان وقد مضت ستة ايام عندنا وقد رجعنا

يوم الخميس الموافق ٢٢/٣ وقد تصادفنا نحن وسليمان بالوادي وركبنا معه ورجعنا الى البكيرية

قبل ان نصل الى البدائع.

ابدلنا اسم ابنتي الى سارة رغبة للوالده لانها لم تعترف بالاسم الاول مع العلم اني شاورتها

وموافقة ولكن رفضت اخيراً وسميناها سارة نرجوا من الله ان يجعلها عبدة صالحة.

العمل مستمر في تركيب جهاز الهاتف في البكيرية نرجوا ان ينتهي عن قريب وقد استأجروا بيت

عبدالله الحزيم سهيل الذي امام الطاحونة جوار عبيدالله وهو الآن فيه معارضة يحاول الان ان

يستاجروا بيت اخوه صالح يوسف.

اخبار البكيرية المشغولة غير ما هو موجود مثل الاستاذ عندكم في الرياض الشيخ منتدب لمدة

شهرين وقد تشرف يوم الجمعة الموافق ٢٤/٣ والدكتور يحضر يوم ويغيب ايام. البرد هذه الايام

شديد للغاية ونحن نعاني التعب والبرد لاننا نتردد انا والعطل دمهم على جيبه ونحن كل يوم ندفع

ما يقوم الا دفا من شدة البرد وانا مقاول العطل ٤٥ ريال شهرياً الرحلات مستمرة.

ارجوا ان ترضيك هذه الرسالة المطولة وان تشفي غليلك هذا ما لزم بلغ تحيات تسلمك الغالية وزملائك

في البيت وجميع الذين عندك والله سالمين وبلغ سلامي مسعود وقد ارسلت له عدة رسائل ولست

ادري هل هي تأخذها ام لا وكلها في البريد

وبلغ سلامي صالح العلي وفريح وعبدالعزيز العزي واخوانه وكل عزيز لديكم وبلغ سلامي الشيخ محمد واهله
واسرة الشاوي جميعا كما ان لدينا الوالده والاخوان [illegible] وصالح ومحسن ومحمد وعزوز وعبدالله وحمد ومزنه
وخديجه [illegible] وساره وامها والصالحيه ومحمد وساره والزملاء محمد خلف [illegible] السويلم
الراجح العقيل عيسى وعبدالله وباقي الزملاء يهدونكم السلام

المراسلة مستمرة بيني وبينه كما ان محمد السديس وصالح [illegible] الفريح

اخي هل عندك امل زيارة في السنة ان شاء الله [illegible]

الداعي
عبدالله الفريح

٢٥/٨/١٣٨٥هـ

رسالة من الوالد للعم علي بن محمد الفريح بخصوص تغيير اسم الابنة الكبرى وقرب تركيب الهاتف بالبكيرية ١٣٨٥/٠٨/٢٥هـ الموافق ١٩٦٥/١٢/١٨م.

المصدر: علي بن محمد بن عبدالمحسن بن محمد الفريح.

الرياض في: ١٤٤٠/٠١/٠١ هـ، الموافق ٢٠١٨/٠٩/١١ م.

حضرة جناب الأخ المكرم علي بن محمد بن عبدالمحسن بن محمد الفريح

حفظه الله تعالى

بعد التحية ومزيد الاحترام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام دمتم بخير وسرور

أخي العزيز، إن سألتم عنا فنحن بخير ولا ناقص علي سوى مشاهدتكم التي هي عندنا غاية المراد.

أخي، لقد وصلت رسالتكم التي تحمل في طياتها كلمات العتاب، ولكن لست أدري ما هو السبب في هذا، مع العلم أني أرسلت لك رسالة مع عثمان[1] ورسالة في البريد نرجو أنها وصلتكم، هذا وقد سرتنا رسالتكم، حيث أفادتني عن صحتكم الغالية وصحة الشيخ[2] وأولاده والزملاء، وتذكر أن عثمان قال لي: اكتب لعلي رسالة وهذا غير صحيح، ولكن دافع من تحريرها لكم، وتذكر في رسالتكم أن رسالتي قليلة الكلمات، فأحيطكم أنه لم يجر أي خبر يوجب ذكره لكم.

هذا لقد غادر خالي عبدالله[3] إلى المدينة بزيارة رسمية إلى خالي صالح[4] وله الآن ثمانية عشر يومًا، نرجو من الله أن يعود إلى أولاده وهو بخير وسعادة وهو له حروة هذه الأيام.

(١) هو عثمان بن سليمان الخزيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ كان يعمل معلمًا في مدرسة ابن كثير فترة من الزمن وكذلك سائقًا بين الرياض والبكيرية، وكان يعتمد عليه معظم أهل البكيرية في مراسلة أبنائهم وأقاربهم وأرحامهم.

(٢) هو فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن محمد الشاوي.

(٣) هو الخال عبدالله بن رشود بن عويد العويد رَحِمَهُ ٱللَّهُ من سكان مركز الهلالية ومعظم ذريته يقيمون هناك.

(٤) هو الخال صالح بن رشود بن عويد العويد رَحِمَهُ ٱللَّهُ من سكان المدينة النبوية وبعض ذريته حاليًّا يقيمون هناك وبعضهم الآخر بين القصيم والرياض.

وصلت عمتي خديجة[١] إلى بلدة البكيرية وبصحبتها ابنها سليمان[٢] وقد أمضت ستة أيام عندنا، وقد رجعتها يوم الخميس الموافق ٠٨/٢٣ وقد تصادفنا نحن وسليمان بالوادي، وركبناها معه، ورجعنا إلى البكيرية قبل أن نصل إلى البدائع.

أبدلنا اسم ابنتي إلى سارة رغبة للوالدة؛ لأنها لم تعترف باسمها الأول مع العلم إني مشاورها وموافقة، ولكن رفضت أخيرًا، وأسميناها سارة نرجو من الله أن يجعلها عبدة صالحة.

العمل مستمر في تركيب جهاز الهاتف في البكيرية نرجو أن ينتهي عن قريب، وقد استأجروا بيت عبدالله الخزيم (سميليل)[٣] الذي أمام الطاحونة جوار عبيد الله[٤] وهو الآن فيه معارضة يحاول الأمير[٥] أن يستأجروا بيت أخوه صالح يوسف[٦].

أخبار البكيرية المسؤولين غير موجودين فيها، الأمير عندكم في الرياض، الشيخ[٧] منتدب له شهرين، وقد شرف يوم الجمعة الموافق ٠٨/٢٤ والدكتور[٨] يحضر يومًا، ويغيب أيامًا.

البرد هذا اليوم شديد للغاية، ونحن نعاني التعب والبرد؛ لأننا نتردد أنا

(١) هي جدة الوالدة وعمة الوالد المقرئة خديجة بنت عبدالمحسن بن محمد الفريح رَحِمَهَاٱللَّهُ.

(٢) هو الجد سليمان بن إبراهيم بن سليمان الوابل رَحِمَهُٱللَّهُ.، وهو والد الوالدة فاطمة بنت سليمان بن إبراهيم الوابل.

(٣) المقصود هو: عبدالله بن عبدالكريم بن محمد بن صالح الخزيم.

(٤) هو عبدالله بن محمد بن علي المحمود.

(٥) محمد بن يوسف الدخيل الله (كان أميرًا في البكيرية).

(٦) المقصود: صالح بن يوسف الدخيل الله.

(٧) المقصود هو: عبدالعزيز بن عبدالله السبيل.

(٨) المقصود به: الدكتور المكلف من وزارة الصحة لعلاج المواطنين، الذي كانت الوزارة تنتدبه آنذاك لتغطية المدن والقرى والهجر ومعالجة المصابين والمرضى.

والبصيلي دحيم[1] على جيبه، ونحن كل يوم ندفه ما يقوم إلا دف من شدة البرد، وأنا مقاول البصيلي ٤٥ ريالًا شهريًّا، الرحلات مستمرة.

أرجو أن ترضيك هذه الرسالة المطولة، وأن تشفي غليلك، هذا ما لزم، بلغ تحياتي نفسك الغالية وزملاءك في البيت، ومن هم الذين معك؟ وأين ساكنين؟ وبلغ سلامي مسعود[2] وقد أرسلت له عدة رسائل، ولست أدري هل هن يصلن أم لا؟ وكلهن في البريد، وبلغ سلامي صالح العمير[3] وفريح[4] وعبدالعزيز الفريح[5] وإخوانه وكل عزيز لديكم، وبلغ سلامي الشيخ محمد وأمه[6] وأسرة الشاوي جميعًا، كما من لدينا الوالدان والإخوان إبراهيم وصالح ومحسن وناصر وعزوز وعبدالرحمن ومزنة وخديجة وأمهاتهم[7]، وسارة وأمها والصالحية[8] ومحمد وسارة[9] والزملاء محمد خلف[10]، البصيلي، السويح الراجح[11]، العقل، عميش[12] وعبدالله[13] وباقي الزملاء يهدونكم السلام.

(١) عبدالرحمن بن سليمان بن راشد البصيلي.

(٢) هو مسعود بن علي بن عبدالكريم اللحيدان.

(٣) هو صالح بن سليمان بن عمير العمير.

(٤) المقصود: فريح بن عبدالعزيز الفريح.

(٥) هو عبدالعزيز بن ناصر بن محمد الفريح.

(٦) المقصود بها: رقية بنت ناصر بن محمد الفريح والدة الشيخ محمد بن صالح بن محمد الشاوي رَحِمَهَاٱللَّهُ.

(٧) المقصود بهم: زوجات وأبناء الجد محمد بن عبدالمحسن بن محمد الفريح رَحِمَهُٱللَّهُ.

(٨) هي نورة بنت محمد الصالحي والدة كل من محمد وسارة ابنا ناصر بن محمد الفريح رَحِمَهُٱللَّهُ.

(٩) المقصود بهم: محمد وسارة ابنا العم ناصر بن محمد الفريح.

(١٠) المقصود به محمد بن خلف أبوطيف.

(١١) هو سليمان بن عبدالله بن صالح الراجح.

(١٢) هو عميش بن عقيل المطيري.

(١٣) عبدالله بن محمد المهيوبي رَحِمَهُٱللَّهُ.

المراسلة مستمرة بيني وبين كل من محمد السديس[1] وصالح الناصر الفريح.

أخي، هل عندك أمل زيارة في العيد إن شاء الله أم لا؟

الداعي

عبدالله الفريح

١٣٨٥/٠٨/٢٥هـ الموافق ١٩٦٥/١٢/١٨م.

(١) المقصود به: محمد بن عبدالعزيز بن عبدالله السديس الابن البكر للعمة رقية بنت عبدالمحسن بن محمد الفريح.

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة جناب الشيخ المكرم صالح الناصر الفريح المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام دمتم بخير وسرور

أخي إن سألتم عنا نحمد الله بخير ولا نسأل إلا عنكم الله يلبسكم الله ثوب الصحة

والسرور آمين وصلت رسالتكم الشريفة وسرتنا حيث إننا وقفنا على حالكم العائلية

وكذلك خط محمد الناصر وصل وفهمنا ما فيه هذا وتقول الوالده إذا أردت ترسل

حاجة لا ترسلها على يد الكحيلي لأنه لم يصل من الذي أرسلته إلى قليل

هذا ونخبركم إن عاشت عندنا هذا ما لزم يبلغ سلامي نفسك وكل عزيز لديكم كما

من عندنا الوالديه وولدك محمد الناصر وساره وابرهيم الحدار وأخواني علي

وابرهيم وصالح ومحسن وعزوز وعبدالرحمن وحزنه وخديجه وأم فواز وعيال فواز وأمهم

وكل الجيران بخير ونبشركم إن الله رزقني فتاة سميناها أسمى ونخبركم إن

عبد الرشود طلع من فيد السويلم ونزل فيه ابن العنيزي هذا وأخبار البكيرية

تسر ونخبركم إن شركة الكهرباء لم يبق عندها إلا القليل سيمو الشوارع

ولم يبق غير مدا شوي سلوك وتركيب المكاين وبلغ رأس مال الشركة ٢٠٠ ألف

وسلامي لكم جميعا ودمتم عبدالله الفريح

عنوانك النادي الشواحل الرياضي بالبكيرية

لا ترسل على دكان صالح الراشد لأنه فتح النادي

رسالة من الوالد للعم صالح بن ناصر الفريح فيها أخبار شركة الكهرباء وبعض الأخبار الاجتماعية للأسرة ١٣٨٥/٠٨/٢٥هـ الموافق ١٩٦٥/١٢/١٨م.

المصدر: صالح بن ناصر بن محمد الفريح.

الرياض في: ١٤٤٠/٠١/٠١ هـ، الموافق ٢٠١٨/٠٩/١١ م.

حضرة جناب الأخ المكرم صالح الناصر الفريح **المحترم**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام دمتم بخير وسرور

أخي، إن سألتم عنا نحن ولله الحمد بخير، ولا نسأل إلا عنكم، ألبسكم الله ثوب الصحة والسرور، أخي، وصلت رسالتكم الشريفة، وسرتنا، حيث أفادتنا عن حالكم الغالية، وكذلك خط محمد الناصر[1] وصل وفهمنا ما فيه، هذا وتقول الوالدة[2]: إن أراد أن يرسل حاجة لا يرسلها على يد الكحيلي؛ لأنه لم يصل من الذي أرسلت إلا قليل، هذا ونخبركم أن عائشة[3] عندنا، هذا ما لزم. بلغ سلامي نفسك وكل عزيز لديكم، كما من عندنا الوالدان ووالدك محمد الناصر وسارة، وإبراهيم الحداد[4] وإخواني علي وإبراهيم وصالح ومحسن وعزوز وعبدالرحمن ومزنة وخديجة وأم فواز[5] وعيال فواز[6] وأمهم وكل الجيران بخير، ونبشركم أن الله رزقني فتاة سميناها أسمى[7]، ونخبركم أن علي الرشود طلع من فيد السويلم، ونزل فيه على العبود[8]، هذا وأخبار البكيرية تسر، ونخبركم أن شركة الكهرباء لم يبقَ عليها إلا القليل، رسموا الشوارع ولم يبقَ غير الأسلاك وتركيب المكائن، وبلغ رأس مال الشركة ٣٠٠ ألف، وسلامي لكم جميعًا.

عنواني النادي الأهلي الرياضي بالبكيرية

لا ترسل على دكان صالح الراشد؛ لأن مقري النادي

عبدالله الفريح[9]

(١) المقصود هو: ابن العم الكريم محمد بن ناصر بن محمد الفريح زوج العمة خديجة بنت محمد بن عبدالمحسن الفريح.
(٢) هي نورة بنت محمد الصالحي والدة كل من محمد وسارة ابنا ناصر بن محمد الفريح رَحِمَهُمُاللَّهُ.
(٣) هي عائشة بنت محمد بن عبدالمحسن الفريح زوجة الشيخ محمد بن صالح بن عبدالله الشاوي.
(٤) المقصود به: إبراهيم بن حمود بن عبدالله أبا الخيل، عمل في المجال العسكري بوزارة الدفاع وتدرج في الرتب العسكرية حتى تقاعده برتبة عميد.
(٥) هي السيدة الوقورة الكريمة (حميدة الشيم) رقية بنت فريح بن محمد الفريح رَحِمَهَاٱللَّهُ.
(٦) هو فواز بن فريح بن سلمي.
(٧) هو الاسم الأول للأخت سارة بنت عبدالله بن محمد الفريح، حيث تم تغيير اسمها لاحقًا.
(٨) هو علي بن عبدالله بن عبدالعزيز السديس.
(٩) التاريخ التقريبي للرسالة: ١٣٨٥/٠٨/٢٥هـ الموافق ١٩٦٥/١٢/١٨م.

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

النادي الأهلي بالبكيرية

رياضي - ثقافي - اجتماعي

الرقم ....

التاريخ ٦/٢/١٣٨٦

المرفقات ....

الشيخ العزيز علي محمد الفريح حفظه الله تعالى

بعد التحية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخي العزيز وصلت رسالتكم الغراء المؤرخة في ١٥/٦ وسرتنا حيث أفادتنا عن صحتكم الغالية جعلها الله صحة دائمة أخي إن سألتم عنا فنحن بخير وسرور وما [illegible] علينا سوى مشاهدة وجوهكم الغالية أخي تذكرون سفري إلى الطائف وهو جاني خطاب من عمي يذكر فيه أني أزوره ونتمشى في الحجاز لنا شهر وأنا سوف أسافر في ١٥/٢/٨٦ إن شاء الله إذا كنت عازم تسافر معي فأخبرني [illegible] انتظر [illegible] من ناحية المعهد فأنا قدمت فيه نرجو من الله أن يوفق الجميع كما نرجو من الله أن يوفقكم للنجاح كما أخبرك أني نجحت إلى السنة الثالثة بدون تعويض هذا [illegible] الوالدين والأخوان وساره وأهلي والزملاء والأصدقاء الجميع بخير وسرور ومنهم الناصر جانا منه كتاب يذكر أنه سوف يزور القصيم [illegible] وكل عزيز لديكم

والوالد يحدد موعد لزيارة القصيم حتى انتظر رأي الوالد وسوف أذكر للوالد أنك ستزور القصيم بعد الامتحان إن شاء الله ودمتم

ودمتم

أخيك عبدالله الفريح

رسالة من الوالد للعم علي بن محمد الفريح بخصوص السفر لمنطقة الحجاز حررت في ١٣٨٦/٠٢/١٦هـ الموافق ١٩٦٦/٠٦/٠٦م.

المصدر: علي بن محمد بن عبدالمحسن بن محمد الفريح.

الرياض في: ١٤٤٠/٠١/٠١ هـ، الموافق ٢٠١٨/٠٩/١١ م.

الأخ العزيز علي بن محمد الفريح حفظه الله تعالى

بعد التحية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخي العزيز، وصلت رسالتكم الغراء المؤرخة في ٠٢/١٥ وسرتنا، حيث أفادتنا عن صحتكم الغالية جعل الله صحة دائمة، أخي، إن سألتم عنا فنحن بخير وسرور ولا ناقص علينا سوى مشاهدة وجوهكم الغالية، أخي، تذكر إني لا أسافر إلى الطائف، وهو جاني خطاب من عمي[١] يذكر فيه أن أزوره، ونتمشى في الحجاز لنا شهر، وأنا سوف أسافر في ٨٦/٠٣/١٥ إن شاء الله، إذا كنت عازم تسافر معي فأخبرني لأجل أنتظر نسافر سوى، أما من ناحية المعهد[٢] فأنا قدمت فيه نرجو من الله أن يوفق الجميع، كما نرجو من الله أن يوفقكم للنجاح، كما أخبركم أني نجحت إلى السنة الثالثة[٣] بدون تعويض[٤] هذا ما لزم، الوالدان والإخوان وسارة وأمها والزملاء والأصدقاء، الجميع بخير وسرور، وصالح الناصر جانا منه كتاب يذكر أنه سوف يزور القصيم، بلغ سلامنا الشيخ وأولاده وكل عزيز لديكم.

أرجو أن تحدد موعد لزيارة القصيم حتى أنتظر، وتطمئن الوالدة، وسوف أذكر للوالدة أنك ستزور القصيم بعد الامتحان إن شاء الله، ودمتم.

أخيك عبدالله الفريح

١٣٨٦/٠٢/١٦هـ الموافق ١٩٦٦/٠٦/٠٦م.

---

(١) انظر ترجمته الموسعة في بداية الكتاب.

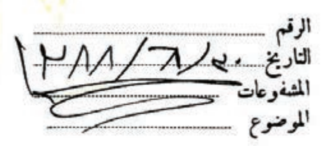
(٢) هو معهد الدراسات التكميلية في مدينة الرياض، وهي مدة دراسية يحصل عليها خريجو معهد المعلمين الابتدائي، وقد يلتحق بها المعلم الملتحق بقطاع التعليم أيًّا كانت مدة خدمته.

(٣) المقصود بها: السنة الثالثة من معهد المعلمين الابتدائي، وكان ذلك عام ١٣٨٦ هـ الموافق ١٩٦٦هـ.

(٤) المقصود هنا من دون مواد يجب عليه دراستها من جديد أو التعويض عنها، وهي ما سميت لاحقًا الرسوب أو حمل المواد للمرحلة التي تليها.

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
مدرسة: ....


الرقم ....
التاريخ ٢٠/٦/٨٨
المشفوعات ....
الموضوع ....

المكرم علي المحمد الفريح سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله يا أخي وصلت رسالتك الأولى
والثانية وكنت مسرورا جدا حيث افادتني الرسائل بسرورك
أخي أرجو من الله لك التوفيق والسعادة وأن يحالفك النجاح
دائما في أعمالك أفيدك أنني مسرور حيث أنني تعينت بالبكيرية
أخي الوالدين مبسوطين وافتقدتهم وافتقدوا بدخولك وهم
مبسوطين جدا هذا العام أخي محمد وسارة ووليد وهم الجميع بخير
وكذلك أخوك الجديد جاء يتولد هذا الصباح يوم
الاثنين ٢٠/٦/٨٨ أدخل عبدالله مبسوط ومحمد وعزوز
دخلوا المدرسة أخرجنا شهادة ميلاد للعيال جميعهم
ما عدا عيالي العتابات سوف نسجلهم بالمدرسة ... والسلام
بلغ تحياتي كل عزيز لديكم ودمتم

أخيك عبدالله الفريح

ش/ أكتب لك جميع الأخبار في الرسالة القادمة لأنني أكتب هذه في الفصل وليس فيه مجال

رسالة من الوالد للعم علي بن محمد الفريح يخبره بالتعيين والنقل إلى البكيرية وإخراج شهادات الميلاد لبعض البنات وتسجيل بعض الأبناء في المدارس.

حررت في: ١٣٨٨/٠٦/٣٠هـ الموافق ١٩٦٨/٠٩/٢٤م.

المصدر: علي بن محمد بن عبدالمحسن بن محمد الفريح.

الرياض في: ١٤٤٠/٠١/٠١ هـ، الموافق ٢٠١٨/٠٩/١١ م.

المكرم علي المحمد الفريح **سلمه الله**

السلام عليكم ورحمة الله

أخي، وصلت رسائلك الأولى والثانية، وكنت مسرورًا بحيث أفادتني الرسائل بسرورك، أخي، أرجو من الله لك التوفيق والسعادة، وأن يحالفك النجاح دائمًا في أعمالك، وأفيدك أنني مسرور، حيث إنني تعينت في البكيرية[1].

أخي، الوالدان مبسوطان وأقنعتهم وقنعوا بدخولك[2]، وهم مبسوطين جدًّا هذا العام، أخي محمد وسارة ووليد وأمهم، الجميع بخير، وكذلك الإخوان، الجفيرية[3] جابت ولد هذا الصباح يوم الإثنين ٨٨/٠٦/٣٠ [4] الخال عبدالله مبسوط ومحسن وعزوز دخلا المدرسة، أخرجنا شهادة ميلاد للعيال جميعهم ما عدا عيالي، البنات سوف نسجلهن بالمدرسة إن شاء الله[5]، بلغ تحياتي كل عزيز لديكم، ودمتم.

سأكتب لك جميع الأخبار في الرسالة القادمة؛ لأنني أكتب هذه في الفصل وليس فيه مجال!!

عبدالله الفريح

١٣٨٨/٠٦/٣٠هـ الموافق ١٩٦٨/٠٩/٢٤م.

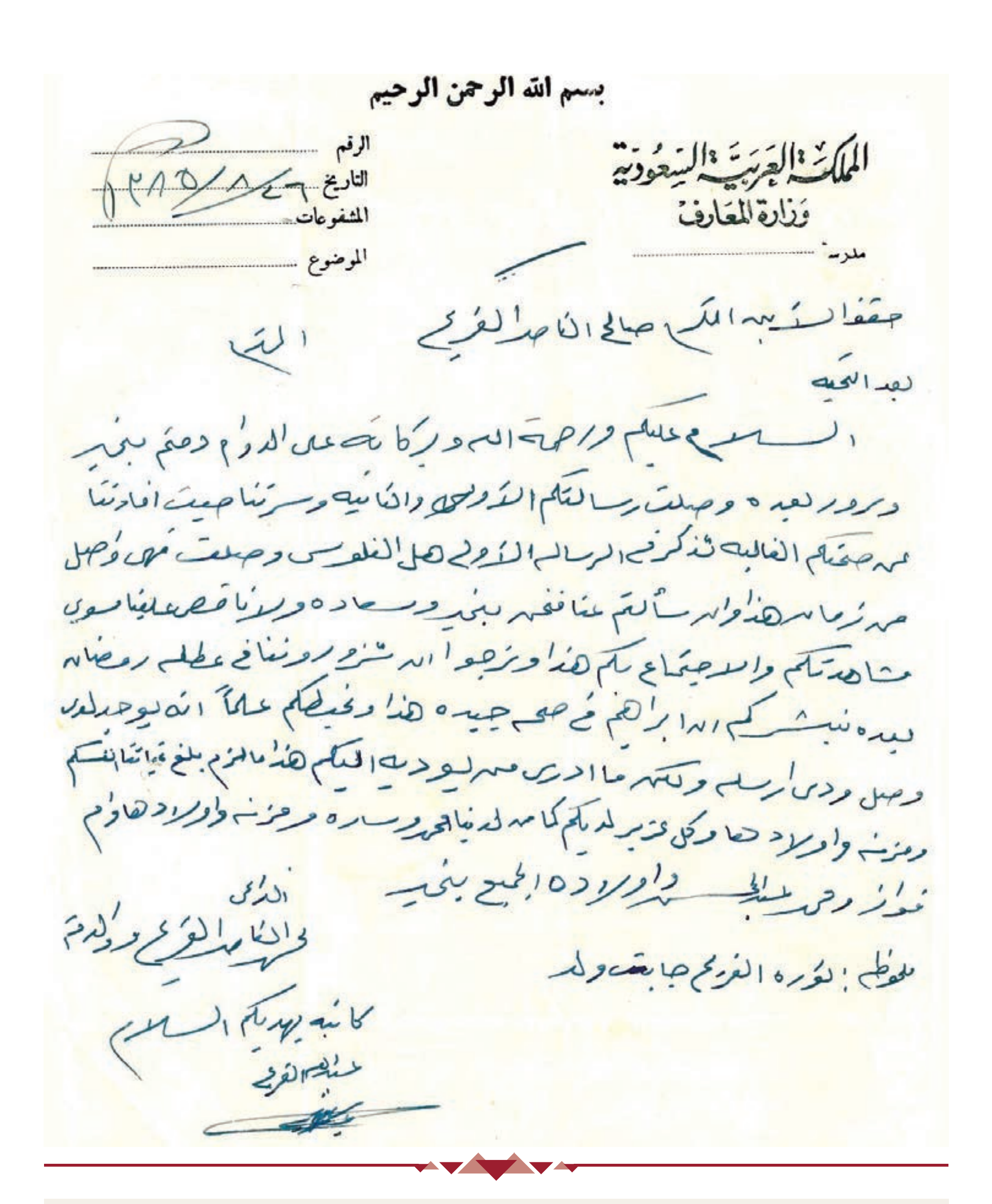
(١) هو العام الذي انتقل فيه الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ من محافظة السحابين إلى محافظة البكيرية.

(٢) المقصود بالدخول: هو دخول العم علي بن محمد الفريح كلية الملك فهد الأمنية بالرياض، التي تخرج بعدها، وعُيِّن في قطاع سلاح الحدود التابع لوزارة الداخلية، وكان يشغل مديرًا لإدارة الإمدادات والتموين بالقطاع، وتدرج في المراتب العسكرية حتى تقاعده برتبة لواء.

(٣) المقصود بها: نورة بنت بنت صالح بن محمد الجفير الزوجة الثالثة للجد محمد بن عبدالمحسن الفريح من مواليد محافظة البكيرية عام ١٣٥٨هـ، الموافق ١٩٣٩م، وقد توفيت رَحِمَهَا ٱللَّهُ عام ١٤٢٠هـ الموافق ١٩٩٩م.

(٤) المولود هو العم أحمد بن محمد بن عبدالمحسن الفريح الابن التاسع للجد محمد، تخرج في كلية اللغة العربية بجامعة الإمام بالقصيم، وعمل معلمًا للغة العربية حتى تقاعده المبكر عام ١٤٣٦هـ.

(٥) هذا يبين حرص الجد محمد والوالد عبدالله رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ وعنايتهما الشديدة بتسجيل البنات وانخراطهن في قطاع التعليم فضلًا على الأبناء.



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
مدرسة ....

الرقم ....
التاريخ ١٣٨٥/٨/٢٦
المشفوعات ....
الموضوع ....

حضرة الأخ المكرم صالح الناصر الفريح المحترم

بعد التحية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام دمتم بخير وسرور بعده وصلت رسالتكم الأولى والثانية وسرتنا حيث افادتنا عن صحتكم الغالية تذكر في الرسالة الأولى عن الفلوس وصلت من وصل عن زيارتهم هذا والي سألتم عنا فنحن بخير وسعادة وزيارتنا قصدنا فيها سوى مشاهدتكم والاجتماع بكم هذا ونرجو الله نزوركم في عطلة رمضان بعده نبشركم ان ابراهيم في صحة جيدة هذا ونخبركم علماً انه يوجد لدي وصل وردي ارسله ولكن ما ادري من يوديه اليكم هذا ما لزم بلغ تحياتنا انفسكم وعزيزه واولادها وكل عزيز لديكم كما من لدينا محمد وساره وعزيزه واولادها وام نورة وحصه [illegible] واولاده الجميع بخير

الداعي
[illegible] الناصر الفريح والدكم

ملحوظ: نوره الفريح جابت ولد

كاتبه يهديكم السلام
[illegible] الفريح

رسالة من الوالد للعم صالح بن ناصر الفريح بخصوص وصول مبلغ مرسل وزيارة القصيم في شهر رمضان.

١٣٨٥/٠٨/٢٦هـ الموافق ١٩٦٥/١٢/١٩م.

المصدر: صالح بن ناصر بن محمد الفريح.

الرياض في: ١٤٤٠/٠١/٠١ هـ، الموافق ٢٠١٨/٠٩/١١ م.

حضرة جناب الابن المكرم صالح الناصر الفريح المحترم

بعد التحية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام دمتم بخير وسرور

بعده وصلت رسالتكم الأولى والثانية، وسرتنا، حيث أفادتنا عن صحتكم الغالية، تذكر في الرسالة الأولى: هل الفلوس وصلت؟ فهي وصلت من زمان، هذا وإن سألتم عنا فنحن بخير وسعادة ولا ناقص علينا سوى مشاهدتكم والاجتماع بكم، هذا ونرجو أن تزورنا في عطلة رمضان، بعده نبشركم أن إبراهيم[(١)] في صحة جيدة، هذا ونحيطكم علمًا أنه يوجد لدي وصل ودي أرسله، ولكن ما أدري من يوديه إليكم، هذا ما لزم بلغ تحياتنا نفسكم ومزنة وأولادها وكل عزيز لديكم، كما من لدينا محمد وسارة ومزنة[(٢)] وأولادها، فواز ومحمد عبدالمحسن وأولاده والجميع بخير.

ملحوظة: نورة الفريح جابت ولدًا.

الداعي محمد الناصر الفريح ووالدته

كاتبه يهديكم السلام[(٣)]

عبدالله الفريح

١٣٨٥/٠٨/٢٦هـ الموافق ١٩٦٥/١٢/١٩م.

(١) هو العميد إبراهيم بن ناصر أبا الخيل أخ أبناء العم ناصر بن محمد الفريح محمد وسارة ومزنة من الأم.

(٢) هم أبناء ناصر بن محمد الفريح من زوجته نورة محمد الصالحي رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ.

(٣) من المعلومات التي حصلت عليها من ابن العم الكريم محمد بن ناصر بن محمد الفريح أن بعض الأسر كانت تعتمد على الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مراسلة أبنائها، وكذلك قراءة الخطابات والرسائل التي تصل من أبنائهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رآسة القضاة
المحكمة الشرعية :

الرقم . . .
التاريخ ١٩/ ١١/ ١٣٨٥هـ
المشفوعات ..
الموضوع . . .

الشاب العزيز صالح الناصر الفريح المحترم

بعد التحية
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أخي العزيز وصلت رسالتكم وسرني حيث اطمأنيت عن صحتكم الغالية جعلها الله صحة دائمة. أخي العزيز تذكرني ارسل لكم صور النادي وهي حتى الآن لم تاصل وان شاء الله إذا وصلت ارسلتها لك. تقول الوالدة املك [illegible] ما عندها امل جي هذا العام. وتقول ايضا ضحية املك يا صالح نسبلها عندنا في البلد وهم مبسوطين ولا عندهم خلاف.
أخي أرجو أن ترسل لي الأسبوع العربي حال وصول خطابي اليكم ولكم مني جزيل الشكر هذا ما لزم بلغ تحياتي نفسك الغالية وفوز والدخيل وقارئ هذا الكتاب من فضلك ترسل لي عنوان فوز العبدالمحسن تذكرني [illegible] اراسله كما هو عندنا يهديكم السلام الوالدين والأخوان ومساعد العبدالمحسن ومحمد وساره الناصر وجميع أصدقائك بخير وسرور ودمتم

الداعي
عبدالله الفريح

رسالة من الوالد للعم صالح بن ناصر الفريح بخصوص صور النادي وكتاب الأسبوع العربي.

حررت بتاريخ: ١٣٨٥/١١/١٩هـ الموافق ١٩٦٦/٠٣/١١م.

المصدر: صالح بن ناصر بن محمد الفريح.

الرياض في: ١٤٤٠/٠١/٠١ هـ، الموافق ٢٠١٨/٠٩/١١ م.

الأخ العزيز صالح الناصر الفريح **المحترم**

بعد التحية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخي العزيز، وصلت رسالتكم، وسرتني، حيث أفادتني عن صحتكم الغالية، جعلها صحة دائمة، أخي العزيز، تذكر أنني أرسل لكم صور للنادي، وهي حتى الآن لم تصل، وإن شاء الله إذا وصلت أرسلت لك، تقول الوالدة أمك مزنة ما عندها أمل حج هذا العام، وتقول أيضًا ضحية أمك يا صالح نبيها عندنا في البكيرية، وهم مبسوطين ولا عندهم خلاف، أخي، أرجو أن ترسل لي الأسبوع العربي[1] حال وصول خطابي إليكم، ولكم مني جزيل الشكر.

هذا ما لزم. بلغ تحياتي نفسك الغالية وفواز والدخيل وقارئ هذا الكتاب، من فضلك ترسل لي عنوان فواز العبدالله[2] لأني أبغى أرسل له، كما عندنا يهديكم السلام الوالدان والإخوان وسارة العبدالله، ومحمد وسارة الناصر وجميع الأصدقاء بخير وسرور، ودمتم.

الداعي

عبدالله الفريح

١٣٨٥/١١/١٩هـ الموافق ١٩٦٦/٠٣/١١م.

(١) قبل ٦١ سنة صدر في بيروت العدد الأول من مجلة (الأسبوع العربي)، وشكّل صدورها عام ١٩٥٩م حدثًا في دنيا الصحافة الأسبوعية، لبنانيًا وعربيًا، إذ سرعان ما تحوَّلت مرجعًا بالنسبة إلى القراء العرب على صعيد متابعة الحوادث السياسية، بما تتضمّنه من تحقيقات وتحليلات لنخبة من المفكِّرين والصحافيين.

(٢) هو ابن العم فواز بن عبدالله بن فواز الفريح.

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

المملكة العربية السعودية

شرف الدنيا والدين

هيئة الأمر بالمعروف في

الرقم

التاريخ ٢٩/١٢/١٣٨٥

المشفوعات بدون

حضرة الشيخ المكرم علي بن محمد العبدالمحسن الفريح حفظه الله تعالى

بعد التحية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام دمتم بخير وسرور. خطكم المكرم وصل وسرنا حيث افادنا عن صحتكم وصحة الأولاد حمدنا الباري على ذلك غير تذكر انك مرسل جملة كتب وصلنا وصله الى الكتاب واحد الذي في مشهد ذو الحجة هو الذي ما ارسلنا رده لأننا مشغولين في الأضاحي وغيره ثم ترسل فوراً واحثك بالجد والاجتهاد في الدراسة ولزوم الجمعة والجماعة لأنه الإنسان يقول يا ابن آدم انت محتاج الى نصيبك من الدنيا وانت من الى نصيبك من الآخرة احوج فإن بدأت بنصيبك من الدنيا فاتك نصيبك من الآخرة وان بدأت بنصيبك من الآخرة مر بنصيبك من الدنيا فينتظمه انتظاماً وهذا شيء مشاهد الله يحفظنا واياكم ويوفقنا الى ما فيه صلاح الدارين عمك عبدالكريم يبلغ تحياته لك والشيخ الشاوي واولاده ووالدته وعائشة وعيال العم كلاً من لدينا الوالدة واخوانك واهل البيت الجميع بخير وسلام

عمك فواز ننتظر بعد الحج تذكر ام عمك حصة وعمك [illegible] بأتم الصحة والسرور

الداعي

محمد عبدالمحسن الفريح

رسالة من الجد محمد الفريح إلى العم علي الفريح بخصوص إرسال بعض الكتب للقصيم

١٣٨٥/١٢/٢٩هـ الموافق ١٩٦٦/٠٤/٢٠م.

المصدر: علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح.

١٤٤٠/٠١/٠١هـ الموافق ٢٠١٨/٠٩/١١م.

حضرة الابن المكرم علي محمد العبدالمحسن الفريح حفظه الله تعالى

بعد التحية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام دمتم بنعمة وسرور، خطكم المكرم وصل. وسرنا، حيث أفادنا عن صحتكم وصحة الأقارب، حمدنا الباري على ذلك، تذكر أنك مرسل جملة كتب! وحنا ما وصل إلا كتاب واحد الذي في شهر ذو الحجة هو الذي ما أرسلنا رده؛ لأننا مشغولون في الأضاحي، وغيره ترسله فورًا وأوصيك بالجد والاجتهاد في الدراسة ولزوم الجمعة والجماعة، لأن النبي ﷺ يقول: **ابن آدم أنت محتاج إلى نصيبك من الدنيا وأنت إلى نصيبك من الآخرة أحوج، فإن بدأت بنصيبك من الدنيا فاتك نصيبك من الآخرة، وإن بدأت بنصيبك من الآخرة مر بنصيبك من الدنيا فانتظمه انتظامًا**[1]، وهذا شيء مشاهد، الله يحفظنا وإياكم، ويوفقنا إلى ما فيه صلاح الدارين.

هذا ما لزم، بلغ تحياتنا نفسك والشيخ الشاوي وأولاده ووالدته وعائشة وعيال العم، كما من لدينا الوالدة والإخوان وأهل البيت الجميع بخير، وسلام.

عمتك زارتنا بعد الحج، وتذكر أن عمك عبدالله وعماتك بأتم الصحة والسرور.

قل لعائشة تواظب على رقية الناصر[2] وتكرمها، وترى رضاها من رضاي وفيه شرف الدنيا والدين.

زرف ظرف عبدالله الناصر، وأرسله له.

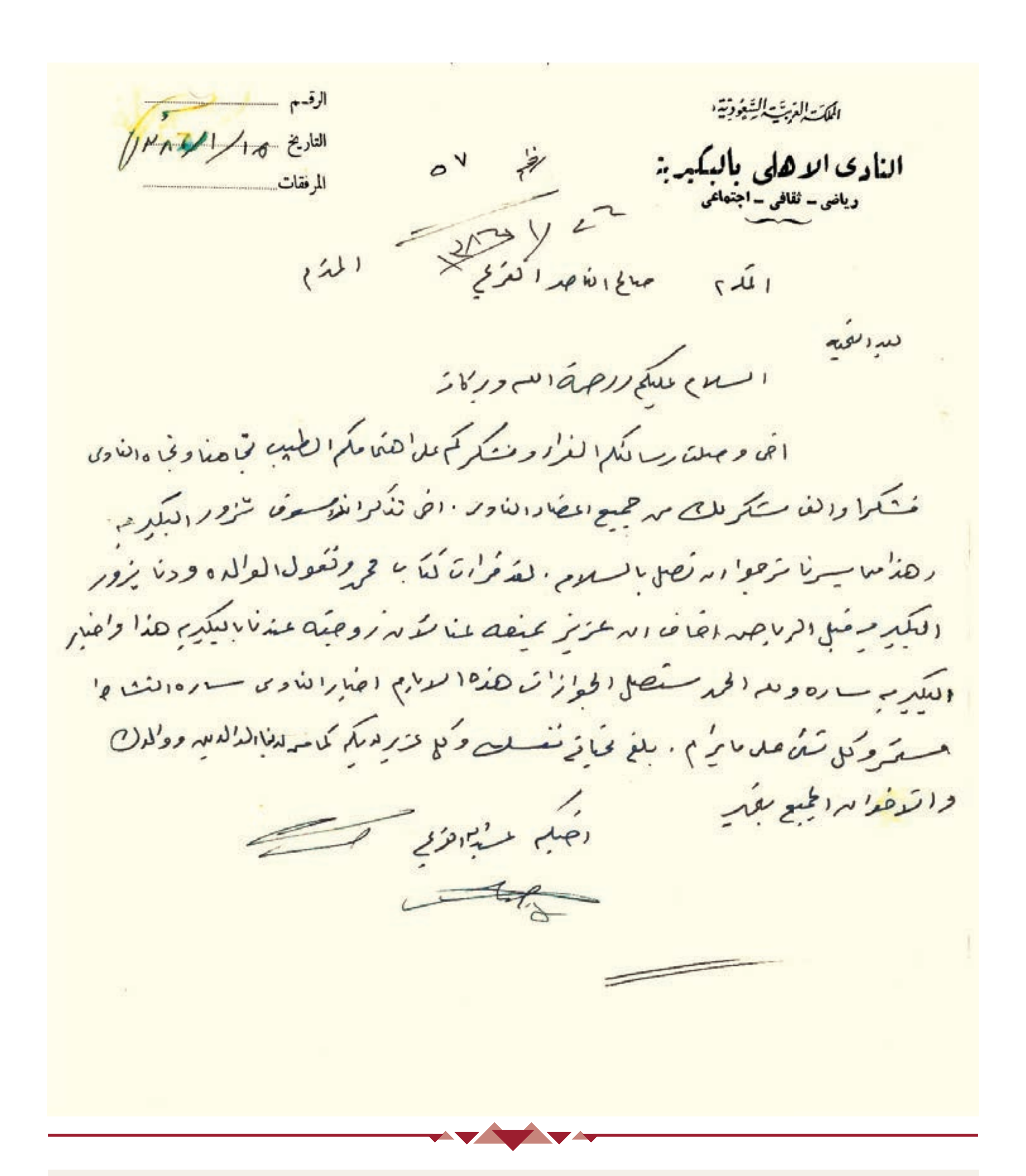
الداعي محمد عبدالمحسن الفريح

١٣٨٥/١٢/٢٩هـ الموافق ١٩٦٦/٠٤/٢٠م.

---

(١) هذا النص موقوف على معاذ بن جبل رضي الله عنه.

(٢) هي رقية بنت ناصر بن محمد الفريح ابنة عم الجد عبدالمحسن واللتي كان يوصي بها كثيرًا صلةً لرحمهما رحمهم الله جميعًا.



المملكة العربية السعودية
النادي الاهلي بالبكيرية
رياضي – ثقافي – اجتماعي

الرقم ٥٧
التاريخ ١٥/١/١٣٨٦
المرفقات

المكرم صالح الناصر الفريح المحترم

بعد التحية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخي وصلت رسالتكم الغراء ونشكركم على اهتمامكم الطيب تجاهنا ونحو النادي فشكرا والف شكر لك من جميع اعضاء النادي . اخي تذكر انك سوف تزور البكيرية وهذا مما يسرنا نرجوا ان تصل بالسلامة . لقد قرأت كتابا لمحمد وتقول الوالده ودنا يزور البكيرية قبل الرياض [illegible] عندنا بالبكيرية هذا واخبار البكيرية سارة ولله الحمد ستصل الجوازات هذه الايام اخبار النادي سارة ان شاء مستمر وكل شئ على ما يرام . بلغ تحياتي نفسك وكل من تريد [illegible] والاخوان الجميع بخير

اخيكم عبدالله الفريح

رسالة من الوالد للعم صالح بن ناصر الفريح بخصوص قرب وصول الجوازات للبكيرية مع بعض الأخبار الاجتماعية. حررت بتاريخ: ١٣٨٦/٠١/١٥هـ الموافق ١٩٦٦/٠٥/٠٥م.

المصدر: صالح بن ناصر بن محمد الفريح.

الرياض في: ١٤٤٠/٠١/٠١ هـ، الموافق ٢٠١٨/٠٩/١١ م.

المكرم صالح الناصر الفريح **المحترم**

بعد التحية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

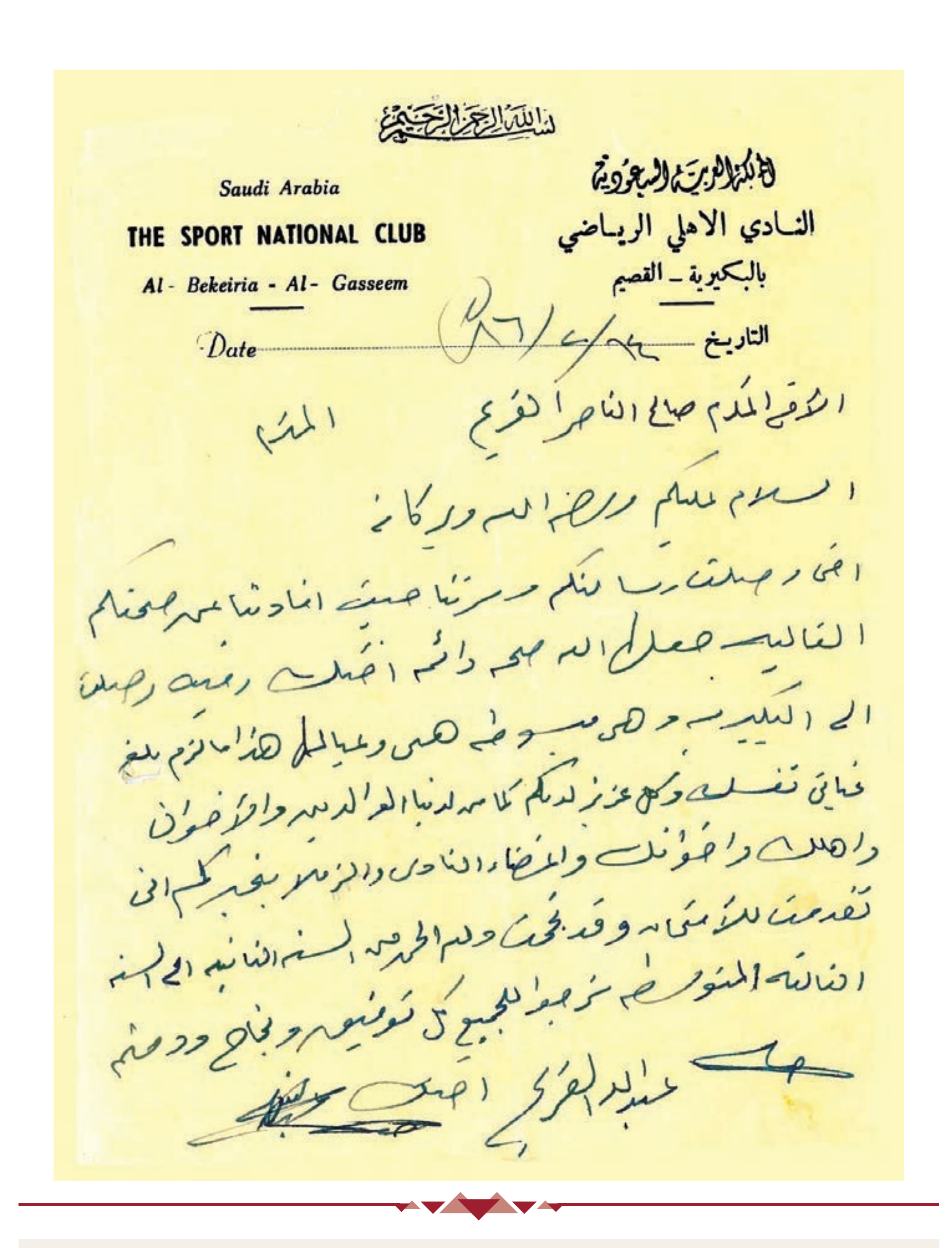
أخي، وصلت رسالتكم الغراء، ونشكركم على اهتمامكم الطيب تجاهنا وتجاه النادي، فشكرًا وألف شكر لك من جميع أعضاء النادي، أخي، تذكر أنك سوف تزور البكيرية، وهذا مما يسرنا، نرجو أن تصل بالسلامة، لقد قرأت كتاب محمد[1]، وتقول الوالدة: ودنا يزور البكيرية قبل الرياض، أخاف أن عزيز يمنعه عنا؛ لأن زوجته عندنا بالبكيرية، هذا وأخبار البكيرية سارة ولله الحمد، ستصل الجوازات هذه الأيام[2]، أخبار النادي سارة والنشاط مستمر وكل شيء على ما يرام، بلغ تحياتي نفسك وكل عزيز لديكم، كما من لدينا الوالدان ووالدك والإخوان، والجميع بخير.

أخوكم عبدالله الفريح

١٣٨٦/٠١/١٥هـ الموافق ١٩٦٦/٠٥/٠٥م.

(١) المقصود به ابن العم (عبدالله) محمد بن عبدالله بن ناصر الفريح، أحد منسوبي الديوان الملكي، وقد تدرج في السلم الوظيفي حتى تقاعده بمنصب مستشار بالمرتبة الخامسة عشرة.

(٢) وهو العام الذي تم فيه افتتاح مكتب الجوازات بمحافظة البكيرية.



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
النادي الاهلي الرياضي
بالبكيرية – القصيم

Saudi Arabia
THE SPORT NATIONAL CLUB
Al - Bekeiria - Al - Gasseem

التاريخ ١٤/٢/٨٦ Date

الأخ المكرم صالح الناصر الفريح المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخي وصلت رسالتكم وسرتنا حيث افادتنا عن صحتكم
الغالية جعلك الله في صحة دائمة أخي أهلك [illegible] وصلت
الى البكيرية وهي مبسوطة هي وعيالها هذا ما لزم بلغ
سلامي تفضلك وكل عزيز لديكم كما منا لدينا الوالد والوالدة والأخوان
والأهل وإخوانك وأعضاء النادي والزملاء نخبركم اني
تقدمت للامتحان وقد نجحت ولله الحمد من السنة الثانية الى السنة
الثالثة المتوسطة نرجو للجميع التوفيق والنجاح ودمتم

أخوك عبدالله الفريح

رسالة من الوالد إلى العم صالح بن ناصر الفريح بخصوص التقدم للامتحان والنجاح من السنة الثانية للثالثة من معهد المعلمين الابتدائي.

حررت بتاريخ: ١٣٨٦/٠٢/١٤هـ الموافق ١٩٦٦/٠٦/٠٣م.

المصدر: صالح بن ناصر بن محمد الفريح.

الرياض في: ١٤٤٠/٠١/٠١ هـ، الموافق ٢٠١٨/٠٩/١١ م.

الأخ المكرم صالح الناصر الفريح **المحترم**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخي، وصلت رسالتكم، وسرتنا، حيث أفادتنا عن صحتكم الغالية جعلها الله صحة دائمة، أختك رقية[1] وصلت إلى البكيرية وهي مبسوطة هي وعيالها، هذا ما لزم. بلغ تحياتي نفسك وكل عزيز لديكم، كما لدينا الوالدان والإخوان وأهلك وإخوانك وأعضاء النادي والزملاء.

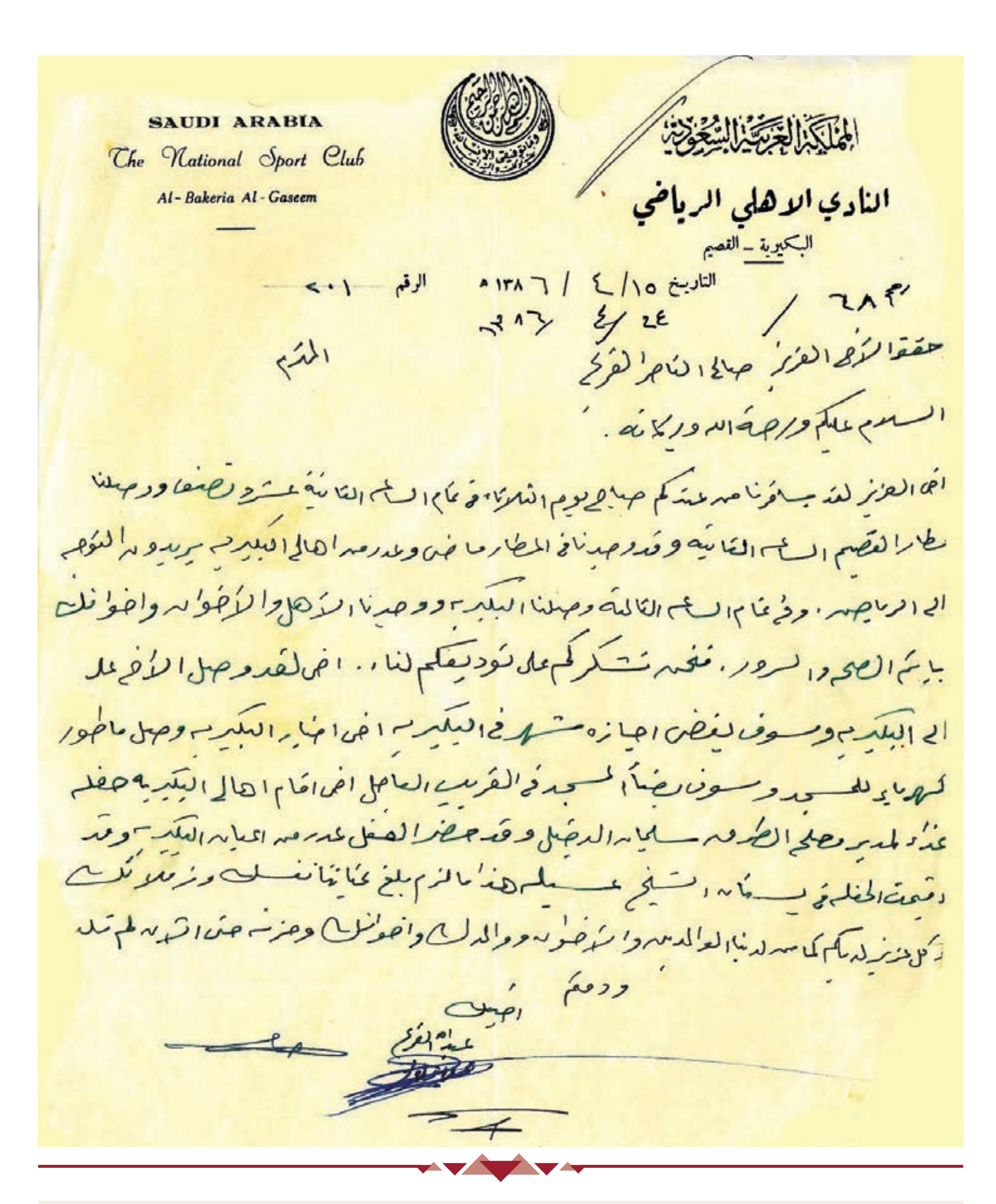
نخبركم أني تقدمت للامتحان، وقد نجحت، ولله الحمد من السنة الثانية إلى السنة الثالثة المتوسطة، نرجو للجميع كل توفيق ونجاح ودمتم.

عبدالله الفريح

١٣٨٦/٠٢/١٤هـ الموافق ١٩٦٦/٠٦/٠٣م.

---

(١) هي رقية بنت ناصر بن محمد الفريح رَحِمَهَاٱللَّهُ والدة الشيخ محمد بن صالح بن عبدالله الشاوي.



المملكة العربية السعودية
النادي الأهلي الرياضي
البكيرية - القصيم

SAUDI ARABIA
The National Sport Club
Al-Bakeria Al-Gaseem

التاريخ ١٥/ ٤ / ١٣٨٦هـ الرقم ٢٠١

٢٨٣ / ٢٤/ ٤ / ٨٦هـ

حضرة الأخ العزيز صالح الناصر الفريح المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخي العزيز لقد بارحنا من عندكم صباح يوم الثلاثاء في تمام الساعة الثانية عشرة ونصفا ووصلنا مطار القصيم الساعة الثانية وقد وجدنا في المطار ماضي وعدد من أهالي البكيرية يريدون التوجه إلى الرياض، وفي تمام الساعة الثالثة وصلنا البكيرية ووجدنا الأهل والأخوان وإخوانك بأتم الصحة والسرور، فنحن نشكركم على توديعكم لنا.. أخي لقد وصل الأخ [illegible] إلى البكيرية وسوف يقضي إجازة شهر في البكيرية، أخي أخبار البكيرية وصل ماطور كهرباء للمسجد وسوف نضعه أيضاً بالمسجد في القريب العاجل. أخي أقام أهالي البكيرية حفل غداء لمدير مصلحة الطرق [illegible] الدخيل وقد حضر الحفل عدد من أعيان البكيرية وقد [illegible] الحفل [illegible] الشيخ [illegible] هذا ما لزم بلغ تحياتنا [illegible] وزملائك [illegible] وإخوانك [illegible]

ودمتم

أخوك
عبدالله الفريح

رسالة من الوالد للعم صالح بن ناصر الفريح بخصوص تركيب ماطور كهرباء للمسجد الجامع بالبكيرية.

حررت بتاريخ: ١٣٨٦/٠٤/١٥هـ الموافق ١٩٦٦/٠٨/٠٢م.

المصدر: صالح بن ناصر بن محمد الفريح.

الرياض في: ١٤٤٠/٠١/٠١ هـ، الموافق ٢٠١٨/٠٩/١١ م.

حضرة الأخ العزيز صالح الناصر الفريح **المحترم**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخي العزيز، لقد سافرنا من عندكم صباح يوم الثلاثاء في تمام الساعة الثانية عشرة ونصف، ووصلنا مطار القصيم الساعة الثانية، وقد وجدنا في المطار ماضي[1] وعدد من أهالي البكيرية يريدون التوجه إلى الرياض، وفي تمام الساعة الثالثة وصلنا البكيرية، ووجدنا الأهل والإخوان وإخوانك بأتم الصحة والسرور، فنحن نشكركم على توديعكم لنا، أخي، لقد وصل الأخ علي إلى البكيرية، وسوف يقضي إجازة شهر في البكيرية، أخي، أخبار البكيرية وصل ماطور كهرباء للمسجد، وسوف يضاء المسجد[2] في القريب العاجل، أخي أقام أهالي البكيرية حفلة عند مدير مصلحة الطرق سليمان الدخيل، وقد حضر الحفل عدد من أعيان البكيرية، وقد أقيمت الحفلة في بستان الشيخ[3] (عسيلة)[4]، هذا ما لزم.

بلغ تحياتنا نفسك وزملائك وكل عزيز لديكم، كما لدينا الوالدان والإخوان ووالدكم وإخوانك، ومزنة[5] حتى الآن لم تلد. ودمتم

أخيك عبدالله الفريح

١٣٨٦/٠٤/١٥هـ الموافق ١٩٦٦/٠٨/٠٢م.

---

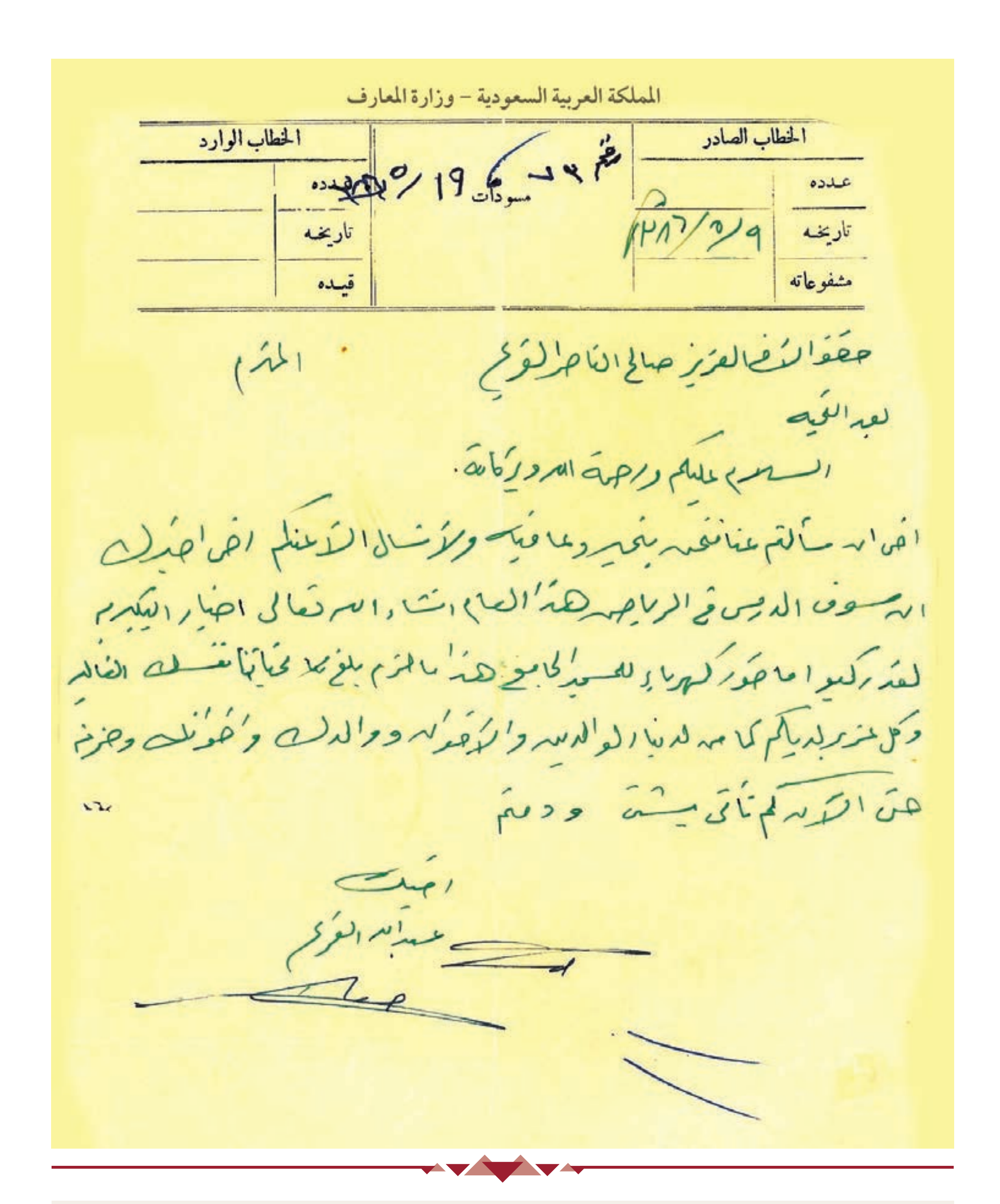
(١) هو ماضي بن عبدالله الربيعان والد عبدالله الربيعان رَحِمَهُ ٱللَّهُ وكيل إمارة الطائف وقتها.

(٢) مسجد فريح المسجد الأوسط ثم (الجامع الكبير)، أسس الجد فريح بن فواز بن حمد آل سلمي جد أسرة الفريح المتوفى سنة ١٢٧١هـ المسجد في عام ١٢٥٨هـ، ثم في عام ١٢٩١هـ قامت عائشة بنت حمد البسَّام بتأسيس المسجد الأوسط، وذكر لي أحد أعمامي قال: وبني بناءً عجيبًا محكمًا، ووضع فيه حسوا (بئرًا) ومواضئ، وأماكن للاغتسال وغير ذلك. وانتقلت الجمعة إليه سنة ١٢٩٢هـ، ثم سمِّي الجامع الكبير، ثم أعيد بناؤه سنة ١٣٨٢هـ، وانتهي من بنائه سنة ١٣٨٥هـ على حساب وزارة المالية، ونقلت صلاة الجمعة فيه سنة ١٣٨٣هـ، ثم في سنة ١٤٠٥-١٤٠٦هـ جدده حمود بن إبراهيم الذياب.

(٣) المقصود به عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز السبيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٤) هي مزرعة الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز السبيل، وهي موجودة حتى الآن مقابل مصرف الراجحي.

(٥) هي مزنة بنت محمد بن صالح الخضير، أخت العم صالح بن ناصر بن محمد الفريح من جهة الوالدة، وهي زوجة عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس.



المملكة العربية السعودية – وزارة المعارف

الخطاب الصادر		مسودات	الخطاب الوارد	
عدده		١٩	عدده	
تاريخه	١٣٨٦/٥/٩		تاريخه	
مشفوعاته			قيده	

حضرة الأخ العزيز صالح الناصر الفريح المحترم

بعد التحية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اخي انه سألتم عنا فنحن بخير وعافية ولا نسأل الا عنكم اخي اخبرك انه سوف ادرس في الرياض هذا العام ان شاء الله تعالى اخبار البكيرية لقد ركبوا ماطور كهرباء للمسجد الجامع هذا العام بلغوا تحياتنا [illegible] الغالي وكل عزيز لديكم كما منا لديكم الوالدين والاخوان ووالدك واخوانك [illegible] حتى ان [illegible] لم تأتي [illegible] ودمتم

اخيك

عبدالله الفريح

رسالة من الوالد إلى ابن العم صالح بن ناصر الفريح حول الدراسة في الرياض وتركيب ماطور في المسجد الجامع الكبير حررت في ١٣٨٦/٠٥/٠٩هـ الموافق ١٩٦٦/٠٨/٢٥م.

المصدر: صالح بن ناصر بن محمد الفريح.

الرياض في: ١٤٤٠/٠١/٠١ هـ، الموافق ٢٠١٨/٠٩/١١ م.

حضرة الأخ العزيز صالح الناصر الفريح **المحترم**

بعد التحية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخي، إن سألتم عنا فنحن بخير وعافية، ولا نسأل إلا عنكم، أخي، أخبرك أني سوف أدرس في الرياض هذا العام إن شاء الله تعالى[1]، أخبار البكيرية لقد ركبوا ماطور كهرباء للمسجد الجامع، هذا ما لزم. بلغ تحياتنا نفسك الغالية وكل عزيز لديكم.

كما أن من لدينا الوالدان والإخوان ووالدك وإخوانك، ومزنة[2] حتى الآن لم تأتِ بشيء، ودمتم.

أخيك عبدالله الفريح

١٣٨٦/٠٥/٠٩هـ الموافق ١٩٦٦/٠٨/٢٥م.

(١) هو العام الذي سافر فيه الوالد من القصيم إلى الرياض للدراسة، وبعدها بعامين استقر فيها بشكل دائم حتى وفاته، وكان خلالها يتردد على البكيرية بشكل مستمر خلال الأعياد والمناسبات الاجتماعية المختلفة وخلال فترات الصيف التي تمتد أحيانًا أربعة أشهر، وكان آخرها وفاة الخال عبدالله بن رشود بن عويد العويد رَحِمَهُمُاللَّهُ جميعًا.

(٢) هي مزنة بنت محمد بن صالح الخضير أخت العم صالح بن ناصر بن محمد الفريح من جهة الوالدة، وهي زوجة عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس.

بسم الله الرحمن الرحيم

الداعي البار
والدك محمد العبدالمحسن الفريح

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف

الرقم
التاريخ ٥/٦/١٣٨٦هـ
المشفوعات
الموضوع
مدرسة

حضرة الابن المكرم علي المحمد الفريح المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام دمتم [illegible] لديكم أتم الصحة والسرور أبدا ووصيتي بتقوى الله ولزوم الجمع والجماعة واجتناب اللعب والملهيات [illegible] الليل الأول [illegible] تعالى قال (ومن رحمته أن جعل لكم الليل لتسكنوا فيه) وقال (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم) قال العلماء في تفسير هذه الآية إن الفتنة [illegible] إذا رد بعض قول النبي أن يقع في قلبه شيء من الزيغ فيهلك وبعض [illegible] الناس يسهر الليل وينام عن صلاة الصبح ويقول رفع القلم عن النائم ويستعمل شيء من الملاهي ويقول ما هو حرام وهذا متعرض للعقوبة [illegible] قريب أن يطبع على قلبه لأنه المصر على الذنب والتائب [illegible] يغفر له أما المتساهل فهذا متعرض للعقوبة وجاءنا من عندك كتاب وهو يشكركم على [illegible] وتكلم في هذا ما لزم سلم لنا على أنفسكم إخوانك وأبناء عمك والمشايخ وكل من يعز لديك كما هو لدينا الأولاد وأهل البيت وإبراهيم [illegible] والله يحفظكم ويرعاكم والسلام

رسالة من الجد محمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ للعم علي المحمد الفريح بخصوص بعض النصائح بتاريخ ١٣٨٦/٠٦/٠٥هـ الموافق ١٩٦٦/٠٩/١٩م.

المصدر: علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح.

١٤٤٠/٠١/٠١هـ الموافق ٢٠١٨/٠٩/١١م.

حضرة الابن المكرم علي المحمد الفريح **المحترم**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام ودمتم ومن لديكم بأتم الصحة والسرور، بعد أوصيك بتقوى الله عَزَّوَجَلَّ ولزوم الجمع والجماعات واجتناب اللعب والملهيات وسهر الليل إلا في عمل دين، لأن الله تعالى قال: ﴿وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ﴾ [القصص: ٧٣]، وقال: ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[النور: ٦٣]، قال العلماء في تفسير هذه الآية: لعله إذا رد بعض قول النبي أن يقع في قلبه شيء من الزيغ فيهلك، وبعض من الناس يسهر الليل، وينام عن صلاة الصبح، ويقول: رفع القلم عن النائم، ويستعمل شيئًا من الملاهي ويقول: ما هو حرام وهذا متعرض للعقوبة، قريب أن يطبع على قلبه؛ لأنه المعترف بالذنب والتائب يغفر له أما المتأوّل فهذا متعرض للعقوبة، وجاءنا من عمك كتاب، وهو يشكركم على حفاوتكم به، هذا ما لزم. سلم لنا على نفسك وإخوانك وأبناء عمك. والمشايخ وكل من يعز لديك، كما لدينا الأولاد وأهل البيت، وإبراهيم[1] نجح، والله يحفظكم، ويرعاكم، والسلام.

الداعي إليك **والدك: محمد العبدالمحسن الفريح**

١٣٨٦/٠٦/٠٥هـ الموافق ١٩٦٦/٠٩/١٩م.

(١) هو العم إبراهيم بن محمد بن عبدالمحسن الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ولد ونشأ وتعلم في البكيرية، وفي عام ١٣٩٨هـ حصل على شهادة البكالوريوس من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تخصص جغرافيا، وفي العام نفسه عُيِّن مدرسًا، وفي عام ١٤٠٧هـ أصبح مديرًا لمركز التأهيل الشامل للمعوقين في القصيم، واستمر موظفًا حتى نال المرتبة الثانية عشرة بتاريخ ١٤٢٣/٠٥/١٢هـ، وعضو وممثل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بمجلس منطقة القصيم، وممثل وزارة الشؤون الاجتماعية في المشروع الوطني للإعاقة بمنطقة القصيم، وعضو وفد المملكة في دورة مونتريال بكندا عام ١٣٩٦هـ، ورئيس نادي الأمل الرياضي في البكيرية من عام ١٣٩٩هـ إلى عام ١٤٠٩هـ، ومثل المملكة العربية السعودية عام ١٤٠٦هـ في الرياض، ومثل المملكة العربية السعودية في معسكر المعوقين وأصدقائهم الذي أقيم في الرياض عام ١٤١٠هـ، وشارك في اجتماع خبراء ومسؤولي خدمات المعوقين في دول مجلس التعاون الخليجي في الشارقة عام ١٤١٢هـ، ومثل وزارة الشؤون الاجتماعية في الندوة الدولية التي أقيمت في الرباط عام ١٤١٥هـ بعنوان: تكافؤ الفرص لصالح الأشخاص المعوقين. وعضو مجلس إدارة جمعية رعاية الأطفال المعوقين في الرياض، ومندوب الوزارة لافتتاح مركز رعاية وتأهيل المعوقين، التابع لجمعية الملك عبدالعزيز الخيرية في بريدة عام ١٤١٧هـ، وعضو وفد المملكة المشارك في الدورة الثانية والعشرين لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بشأن إنشاء مركزي تأهيل لمعوقي أطفال فلسطين. ومهما يكن من وصف في حقه رَحِمَهُ ٱللَّهُ فلن يجسِّد تلك الروح الرياضية والأبوية التي عرف بها من خلال تطويره نادي الأمل وجمع الشباب والمطالبة بالمزيد أو من خلال دوره الأبوي الرحيم الذي تجلى في رعايته المعوقين في التأهيل الشامل وإشفاقه عليهم في صور لا تنسى وخلق لا يخفى، فقد كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ مثالًا في النشاط وحب العمل، وكان متميزًا في البشاشة وحسن اللقاء، وما زال على ذلك حتى وافاه أجله في ١٤٢٦/٠٦/٢٥هـ فرحمه الله رحمة واسعة.

المملكة العربية السعودية ـــ وزارة المعارف

الخطاب الصادر			الخطاب الوارد	
عدده		مسودات	عدده	
تاريخه			تاريخه	
مشفوعاته			قيده	

الأخ العزيز علي المحمد الفريح المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد سررنا بصحة عيشة بجده وبعد أخذنا منك [illegible] الحاصل

عليه من ناحية البيت فنحن لم نشتري حتى الآن مستعدين

على السوم على بيت ابراهيم اللحيدان وقال ٨ ب نقداً أو ٢٥

نقد ١٥ وهنا [illegible]

[illegible] حتى نشتري بيت اليوم عندنا غداً [illegible]

عائشة [illegible] وعبدالله والعيال الجميع بخير [illegible]

[illegible] والعم ومن عزيز لديكم

والده

ابراهيم بخير

أخيك

عبدالله الفريح

٤/١٤

رسالة من الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ للعم علي المحمد الفريح بخصوص شراء منزل بالرياض بتاريخ ١٣٨٩/٠٤/١٤هـ الموافق ١٩٦٩/٠٦/٢٨م.

المصدر: علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح.

١٤٤٠/٠١/٠١هـ الموافق ٢٠١٨/٠٩/١١م.

الأخ العزيز علي المحمد الفريح **المحترم**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد سررنا حين عينتم بجدة، وقد أخبرنا بذلك عمي حين اتصل فيه، من ناحية البيت فنحن لم نشتر حتى الآن، سألت علي السويلم[١] عن بيت إبراهيم اللحيدان[٢]؟ وقال: ٢٨ نقدًا و٣٥ نقدًا، وحنا ندور كل يوم، نرجو من الله التوفيق، وأنا لست مسافرًا للقصيم حتى أشتري بيتًا، اليوم عندنا غدًا الصالحية[٣] جاية من القصيم، عائشة طيبة وعبدالله والعيال والجميع بخير، بلغ تحياتي صالح الحديثي[٤] والعم[٥] وكل عزيز لديكم، ودمتم.

* إبراهيم نجح.

أخيك

عبدالله الفريح

١٣٨٩/٠٤/١٤هـ الموافق ١٩٦٩/٠٦/٢٨م.

(١) المقصود به: علي بن عبدالله السويلم.
(٢) المقصود به: إبراهيم بن عبدالله اللحيدان رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
(٣) هي نورة بنت محمد الصالحي والدة كل من محمد وسارة ابني ناصر بن محمد الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
(٤) المقصود به: الأستاذ الدكتور صالح بن سليمان الحديثي، عضو هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود، وهو زوج سارة بنت محمد بن صالح الشاوي.
(٥) المقصود به: عم الوالد عبدالله بن عبد المحسن بن محمد الفريح رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما اوصت به المرأة العاقلة الرشيدة في صحة من عقل
وبدني خديجة بنت عبدالمحسن الفريح اوصت بحجتي
من الملك الذي علي مع اولادها سليمان وصالح ومحمد الابراهيم
الوابل الكائن جنوب ملك عبدالمحسن العلي الرباح اوصت به
في اعمال البر وما كان احب الى الله وجعلت الوكيل عليه
ابني سليمان الابراهيم الوابل ومن بعده الصالح من الذرية
وان رأى الوكيل نقل الوصية الى مكان آخر للمصلحة فلا بأس
شهد على ذلك محمد العبدالمحسن الفريح ومحمد العبدالعزيز [illegible]
وشهد به كاتبه عبدالله المحمد الفريح
حرر في ١٢ [illegible]

وصية العمة خديجة بنت عبدالمحسن بن محمد الفريح بخط وشهادة الوالد رَحِمَهُمَاٱللَّهُ،

حررت بتاريخ: ١٣٨٩/٠٦/١٣هـ الموافق ٢٦/٠٨/ ١٩٦٩م.

كاتبها: عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن الفريح.

المصدر: أرشيف محمد بن عبدالمحسن بن محمد الفريح.

١٤٤١/١٠/١٠هـ الموافق ٢٠١٩/١٠/١٠م.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أوصت به المرأة العاقلة الرشيدة في صحة من عقلها وبدنها خديجة بنت عبدالمحسن الفريح، أوصت بصيبتها من الملك الدارج عليها من أولادها سليمان وصالح ومحمد البراهيم الوابل (الكائن في البدائع) الكائن جنوب ملك عبدالرحمن العلي الرباح، أوصت به في أعمال البر وما كان أحب إلى الله، وجعلت الوكيل عليه ابنها سليمان البراهيم الوابل، ومن بعده الصالح من الذرية، وإن رأى الوكيل نقل الوصية إلى مكان آخر للمصلحة فلا بأس، شهد على ذلك محمد العبدالمحسن الفريح ومحمد العبدالعزيز السديس، وشهد به كاتبه عبدالله المحمد الفريح.

حرر في: ١٣/٠٦/١٣٨٩هـ الموافق ٢٦/٠٨/ ١٩٦٩م.

بسم الله الرحمن الرحيم

نعم نحن الموقعون اسمائنا سليمان البراهيم الوابل وصالح البراهيم الوابل ومحمد البراهيم الوابل قد اقررنا لوالدتنا خديجة العبدالمحسن الفريح بثلث ملكنا المدعو مشرف ((الكائنه بالبدائع)) الكائن جنوب ملك عبدالرحمن العلي الرباح وهو عوض عن البيت الذي سبق ان بيع في [illegible] الوسطى

شهد على ذلك محمد العبدالمحسن الفريح ومحمد العبدالعزيز السديس وشهد به كاتبه عبدالله المحمد الفريح [illegible]

حرر في ١٢/٦/٨٩هـ

وثيقة تنازل الجد سليمان بن إبراهيم الوابل وأعمام الوالدة صالح ومحمد البراهيم الوابل للجدة خديجة بنت عبدالمحسن بن محمد الفريح عن ثلث ملكهم في (مشرف) بخط وشهادة الوالد رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ.

حررت بتاريخ: ١٣٨٩/٠٦/١٣هـ الموافق ٢٦/٠٨/ ١٩٦٩م.

كاتبها: عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن الفريح.

المصدر: أرشيف محمد بن عبدالمحسن بن محمد الفريح.

بسم الله الرحمٰن الرحيم

نعم، نحن الموقعون أسماءنا سليمان البراهيم الوابل وصالح البراهيم الوابل ومحمد البراهيم قد أقررنا لوالدتنا خديجة العبدالمحسن الفريح بثلث ملكنا المدعو مشرف الكائن جنوب ملك عبدالرحمٰن العلي الرباح، وهو عوض عن البيت الذي سبق أن بيع في المنزلة الوسطى، شهد على ذلك محمد العبدالمحسن الفريح ومحمد العبدالعزيز السديس، وشهد به كاتبه عبدالله المحمد الفريح.

حرر في: ١٣/٠٦/١٣٨٩هـ الموافق ٢٦/٠٨/ ١٩٦٩م.

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي العزيز [illegible] الهدية إليك من [illegible] عزيزي لا أستطيع

أن أعبر لك عما يكنه ضميري تجاهك. هديتك التي في رمضان [illegible] وصلت

وأنا أشكرك وقد نفذت كلامك أشتريت للعيال بدل وكنادر وقلت

هذه من عمكم علي وقد فرحوا جداً [illegible] [illegible] هو [illegible]
والطيور وصلت وشكراً جزيلاً

وكذلك الرسالة [illegible] في نفس اليوم. [illegible] مبسوطين جداً

[illegible] [illegible] [illegible] مبسوطين وكذلك

[illegible] والجميع بخير   ودمتم أخي

عبدالله

حرر في ٢٣/١٠/٩١هـ

[illegible] في [illegible] المرسلة

لأنك [illegible] إذا [illegible]

[illegible] [illegible] السلام

رسالة من الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ للعم علي المحمد الفريح بتاريخ ١٣٩١/١٠/٢٣هـ الموافق ١٩٧١/١٢/١١م.

المصدر: علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح.

١٤٤٠/٠١/٠١هـ الموافق ٢٠١٨/٠٩/١١م.

بسم الله الرحمٰن الرحيم

أخي العزيز، تحية أهديها إليك من أعماق قلبي، عزيزي، لا أستطيع أن أعبر لك عما يكنه ضميري تجاهك، هديتك التي في رمضان وصلت، وأنا أشكرك، وقد نفذت كلامك اشتريت للعيال بدلًا وكنادر وقلت: هذه من عمكم علي، وقد فرحوا جدًّا، وسألوني مرارًا، أين هو؟[1] وين راح؟ وكذلك الرسالة تسلمتها نفس اليوم، أخي، نحن مبسوطين جدًّا، والطيور وصلت وشكرًا جزيلًا، نرجو لك كل توفيق وسعادة. عائشة وعيالها مبسوطين، وكذلك سعاد وإخوانها[2] والجميع بصحة.

دمتم أخـــي

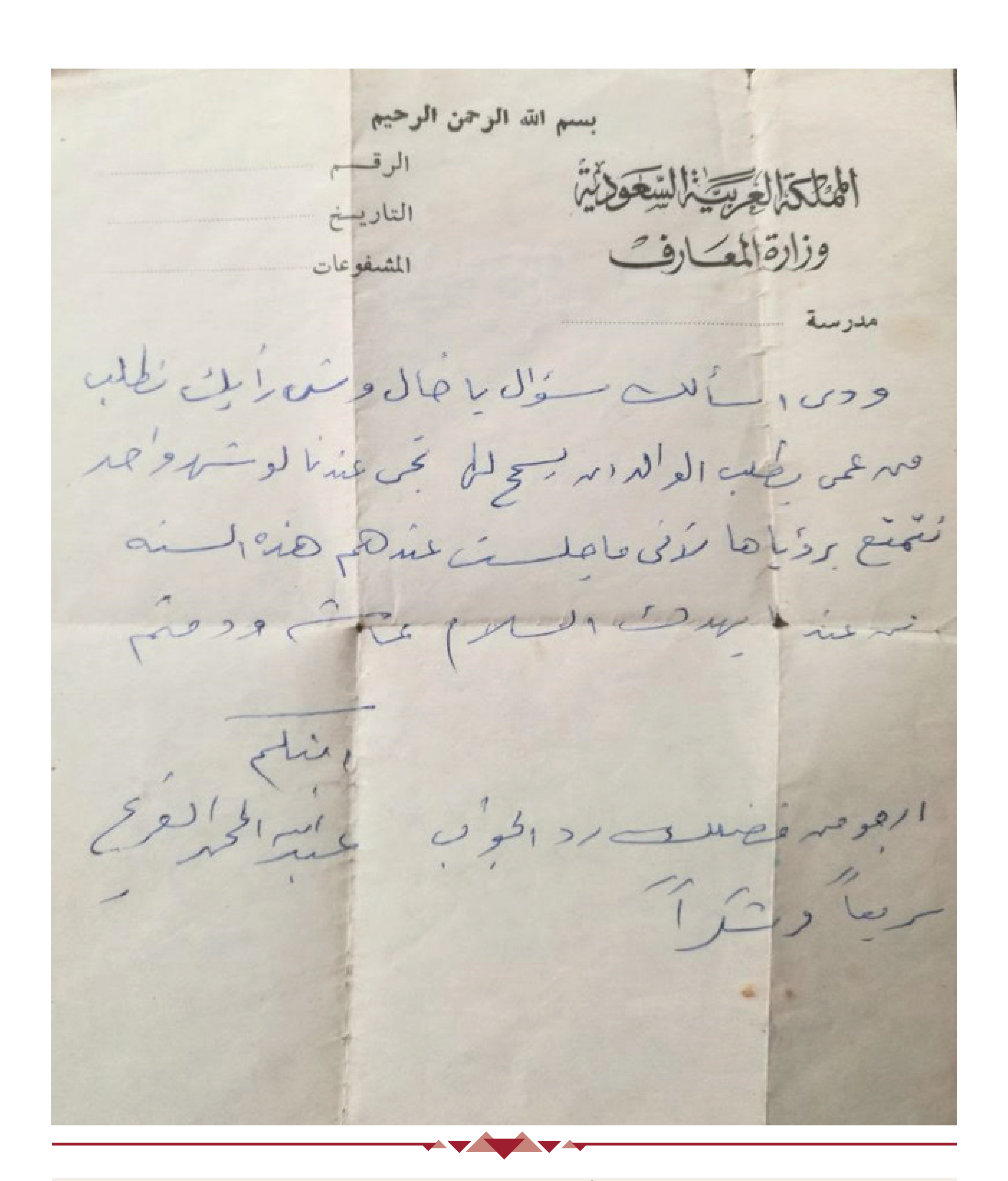
لا تعاتبني في قلة المراسلة، لأنني كسلان، إذا كان فيه تلفون فأخبرني علشان أكلمكم أهون من الرسالة.

عبدالله

حرر في: ١٣٩١/١٠/٢٣هـ الموافق ١٩٧١/١٢/١١م.

(١) هذا العام هو الذي انتقل فيه العم علي بن محمد الفريح لاستكمال الدراسات العليا في الولايات المتحدة الأمريكية.

(٢) المقصود بها: سعاد بنت محمد بن صالح الشاوي زوجة العم الفاضل علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح، ولها من الأبناء أربعة: ابنان وابنتان.



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف

الرقم ....
التاريخ ....
المشفوعات ....

مدرسة ....

ودي أسألك سؤال يا خال وش رأيك نطلب
من عمي يطلب الوالده يسمح لها تجي عندنا لو شهر واحد
نتمتع برؤياها لأني ما جلست عندهم هذه السنه
من عند [illegible] يهديك السلام [illegible]

ابنكم

ارجو من فضلك رد الجواب سريعاً وشكراً
عبدالله المحمد الفريح

مراسلة بين الوالد وبين الخال عبدالله بن رشود بن عويد العويد يعود تاريخها للعام ١٣٩٥هـ الموافق ١٩٧٥م. يطلب فيها الوالد من الخال عبدالله شفاعة العم عبدالله العبدالمحسن الفريح لإقناع الجد محمد بالسماح للجدة سارة رشود العويد (والدة الوالد) رَحِمَهُمُاللَّهُ جميعًا بزيارة الرياض والبقاء لمدة شهر.

المصدر: إبراهيم بن عبدالله بن رشود العويد.

التاريخ: ١٤٣٨/٠٤/٢٠هـ الموافق ٢٠١٧/٠٧/١٩م.

رسالة من الوالد للخال عبدالله بن رشود بن عويد العويد بخصوص الوالدة

ودي أسالك سؤالًا يا خال[(١)]، وش رأيك نطلب من عمي[(٢)] يطلب الوالد أن يسمح للوالدة[(٣)] تجي عندنا لو شهر نتمتع برؤيتها؟ لأني ما جلست عندهم هذه السنة، كل من عندنا يهديك السلام عائشة[(٤)]، ودمتم.

أرجو رد الجواب من فضلك سريعًا، وشكرًا

ابنكم

عبدالله المحمد الفريح

التاريخ التقريبي للرسالة:

١٣٩٥/٠٦/١٦هـ الموافق ١٩٧٥/٠٦/٢٥م.

(١) المقصود به: خال الوالد عبدالله بن رشود بن عويد العويد رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٢) هو عبدالله بن عبدالمحسن بن محمد الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٣) هي الجدة سارة بنت رشود بنت عويد العويد رَحِمَهَا ٱللَّهُ.

(٤) هي العمة عائشة بنت محمد بن عبدالمحسن الفريح (حفظها الله).

● غـادر البكيريـة ضمن الاساتذة الموفدين للدراسة فى المعهد التكميلى بالرياض كل من الاســــتاذ : صالح الســـليمان البصيلى رئيـــس النــادى ، والاستاذ ابراهيم المسلم عضو مجلـــــس ادارة النـادى .. والاستاذ عثمان الخزيم امـيـن المستودع بالنادى .. وقد قام بعمل رئاســـة النادى نائــب الرئيس الاستاذ عبد اللـــــه الفريح يساعده ويسانده فـى ذلك سكرتير النادى الاســـتاذ سليمان الراجح .. بالاضافة الى السادة اعضاء مجلس الادارة الاخرين .

صورة ضوئية لخبر مغادرة بعض أعضاء النادي الأهلي سابقًا البكيرية حاليًا؛ للدراسة بالرياض عام ١٣٨٤هـ الموافق ١٩٦٥م، وتولى الوالد رئاسة النادي خلال تلك الفترة.

المصدر: فهد بن محمد سليمان التويجري[1].

صحيفة الجزيرة، العدد ٧٩، الثلاثاء ٢٠ رمضان، ١٣٨٥هـ الموافق ١٩٦٦/٠١/١١م.

(١) بكالوريوس علم المكتبات والمعلومات، جامعة الإمام، وماجستير إدارة المعلومات، جامعة كوينزلاند التقنية في أستراليا، ويعمل حاليًا في وزارة الدفاع، بالقوات البحرية.

خبر تولي الوالد رئاسة نادي الأهلي الرياضي

غادر البكيرية ضمن الأساتذة الموفدين للدراسة في المعهد التكميلي[1] بالرياض كل من الأستاذ: صالح السليمان البصيلي رئيس النادي، والأستاذ إبراهيم المسلم عضو مجلس إدارة النادي، والأستاذ عثمان الخزيم أمين المستودع بالنادي، وقد قام بعمل رئاسة النادي نائب الرئيس الأستاذ عبدالله الفريح[2]، ويسانده في ذلك سكرتير النادي الأستاذ سليمان الراجح، بالإضافة إلى السادة أعضاء مجلس إدارة النادي الآخرين.

(١) المقصود به معهد الدراسات التكميلية في مدينة الرياض، وهي مدة دراسية يحصل عليها الدارس بعد الانتهاء من معهد المعلمين الابتدائي، وقد يلتحق بها الشخص بعد انتهاء دراسته أو المعلم الملتحق بقطاع التعليم أيًّا كانت مدة خدمته.

(٢) التحق الوالد بمعهد الدراسات التكميلية بالرياض عام ١٣٨٥هـ الموافق ١٩٦٥م، وتخرج فيه عام ١٣٨٧هـ الموافق ١٩٦٧م؛ أي بعد تولي رئاسة النادي بسنتين تقريبًا.

@al2aijri



× كتب الاخ : عبد الله المحمد بن فريح من البكيرية خطاب موجه الى معالى وزير العمل والعمال والشؤون الاجتماعية يقول فيه انه منذ خمسة أعوام أصدر معاليكم أمرا بافتتاح مكتب للضمان الاجتماعى فى مدينة البكيرية ومنذ ذلك الوقت والايتام والفقراء يعيشون على أمل افتتاح هذا المكتب .. ويطالب الاخ عبد الله باسم أهالى البكيرية بالاسراع بافتتاح هذا المكتب . لما فيه من خير للصالح العام .



المصدر: الجزيرة (٢٣٣)
٠٢ ذي الحجة ١٣٨٨هـ

صورة ضوئية لخبر مخاطبة الوالد لمعالي وزير العمل والعمال والشؤون الاجتماعية[(١)] بخصوص افتتاح مكتب للضمان الاجتماعي في محافظة البكيرية.

صحيفة الجزيرة، العدد ٢٣٣، ٢ ذي الحجة ١٣٨٨هـ الموافق ١٥ / ٤ / ١٩٦٤ م

المصدر: فهد بن محمد بن سليمان التويجري.

(١) أنشئت وزارة العمل والتنمية الاجتماعية بموجب المرسوم الملكي الكريم الذي صدر في الشهر الأخير من عام ١٣٨٠هـ، وذلك تحت اسم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وقامت الوزارة منذ نشأتها بتنمية المجتمعات المحلية، واهتمت بلجان المجتمع ومجالس المحافظات والمراكز والهجر ورعاية الشباب والأسرة والجمعيات التعاونية، وحددت الوزارة أهدافها، وجسدتها بأهداف ثلاثة، وفي عام ١٤٢٥هـ صدر قرار مجلس الوزراء رقم (٢٧) القاضي بفصل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية إلى وزارتين مستقلتين تسمى الأولى وزارة العمل، والثانية وزارة الشؤون الاجتماعية بحيث تتولى الوزارة الأولى مسؤولية جميع النشاطات التي تتعلق بشؤون العمل والعمال، في حين تتولى الوزارة الثانية النشاطات المتعلقة بالشأن الاجتماعي، ثم أعيد دمجهما بالاسم الحالي في عام ١٤٣٦هـ الموافق ٢٠١٤م، وفي ١ رجب ١٤٤١هـ الموافق ٢٥ فبراير ٢٠٢٠م صدر أمر ملكي بضم وزارة الخدمة المدنية إليها، وتعديل اسم الوزارة لتصبح وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.

خطاب موجه لمعالي وزير العمل والعمال بخصوص فتح مكتب للضمان الاجتماعي بالبكيرية

كتب الأخ عبدالله المحمد بن فريح من البكيرية خطابًا موجهًا إلى معالي وزير العمل والعمال والشؤون الاجتماعية يقول فيه: إنه منذ خمسة أعوام أصدر معاليكم أمرًا بافتتاح مكتب للضمان الاجتماعي في مدينة البكيرية ومنذ ذلك الوقت والأيتام والفقراء يعيشون على أمل افتتاح هذا المكتب، ويطالب الأخ عبدالله بَاسْم أهالي البكيرية بالإسراع بافتتاح هذا المكتب؛ لما فيه من خير للصالح العام.

المصدر: فهد بن محمد سليمان التويجري.

صحيفة الجزيرة، العدد ٢٣٣، ٠٢ /١٢/ ١٣٨٨هـ الموافق ١٩٦٩/٠٢/٢٠ م.

رسالة القصيم

★ انشأت وزارة الزراعة خزانين كبيرين في مدينة بريدة وبعد ان أتمت جزءاً منها ترك العمل فيهما وقد مضى على هذا وقت طويل ولما كان موسم الصيف على الابواب فاننا نلفت نظر وزارتنا المحترمة الى اتخاذ الخطوات التي تكمل انهاء الخزانين ليتم الانتفاع بها بتخزين المياه التي اشتدت الحاجة اليها

★ اقامت مدرسة السحابين في رياض الخبراء حفلا بمناسبة افتتاح مدرسة مكافحة الامية فيها حضره اعيان البلاد المجاورة وقد القيت عدة كلمات مناسبة من كل من السادة :

ناصر الخزيم ، صالح الخزيم ، حمد المفيل ، محمد العبيد ، وبعض الطلبة من المدرسة وقد سرى الحماس في نفوس الحاضرين فتبرعوا بما يلي :

ريال

٢٠٠ كل من عبد الرحمن القميع وعبد الله الجبالي

٥٠ سلطان بن سلطان وسلمان بن سلطان وصالع القميع وعبد الله الفريح وصالح السعود وناصر الصويان ومحمد العثمان

٤٠ من ابراهيم السحيباني

٣٠ من كل من ناصر العبري ، علي العبيد وعمر الوهيبي ، سليمان الخميس ، محمد العبيد ، علي المقوشى

٢٠ من كل من عبد الرحمن الغماس سليمان الدواس ، محمد الرميح علي الشعيل ، عبد الله العرف ابراهيم المهوس ، علي العريني ناصر الخزيم .

كما تبرع كل من تركي الطاسان ومحمد العويرضي وعبد الله السحيباني بمصباح للاضاءة .

واننا في الوقت الذي نذكر تبرعات المواطنين نقدم لهم اجزل الشكر على اريحيتهم وتشجيعهم .

خبر مساهمة بعض الشخصيات الاجتماعية لجمع تبرعات لأحد المدارس.

صحيفة اليمامة: العدد ٢٨، الأحد ١٩ شعبان ١٣٧٥هـ، الموافق ٠١ إبريل ١٩٥٦م.

المصدر: فهد بن محمد بن سليمان التويجري.

رسالة القصيم

أنشأت وزارة الزراعة خزانين كبيرين فى مدينة بريدة، وبعد أن أتمت جزءًا منهما ترك العمل فيهما، وقد مضى على هذا وقت طويل، ولما كان موسم الصيف على الأبواب، فإننا نلفت نظر وزارتنا المحترمة إلى اتخاذ الخطوات التي تكفل إنهاء الخزانين؛ ليتم الانتفاع بهما بتخزين المياه التي اشتدت الحاجة إليها.

أقامت مدرسة السحابيين في رياض الخبراء حفلًا بمناسبة اقتتاح مدرسة مكافحة الأمية فيها، حضره أعيان البلاد المجاورة، وقد ألقيت عدة كلمات مناسبة من كل من السادة: ناصر الخزيم، صالح الخزيم، حمد المفيل محمد العبيد وبعض الطلبة من المدرسة، وقد سرى الحماس في نفوس الحاضرين فتبرعوا بما يلي:

٢٠٠ ريال كل من عبدالرحمن القميع وعبدالله الجبالي.

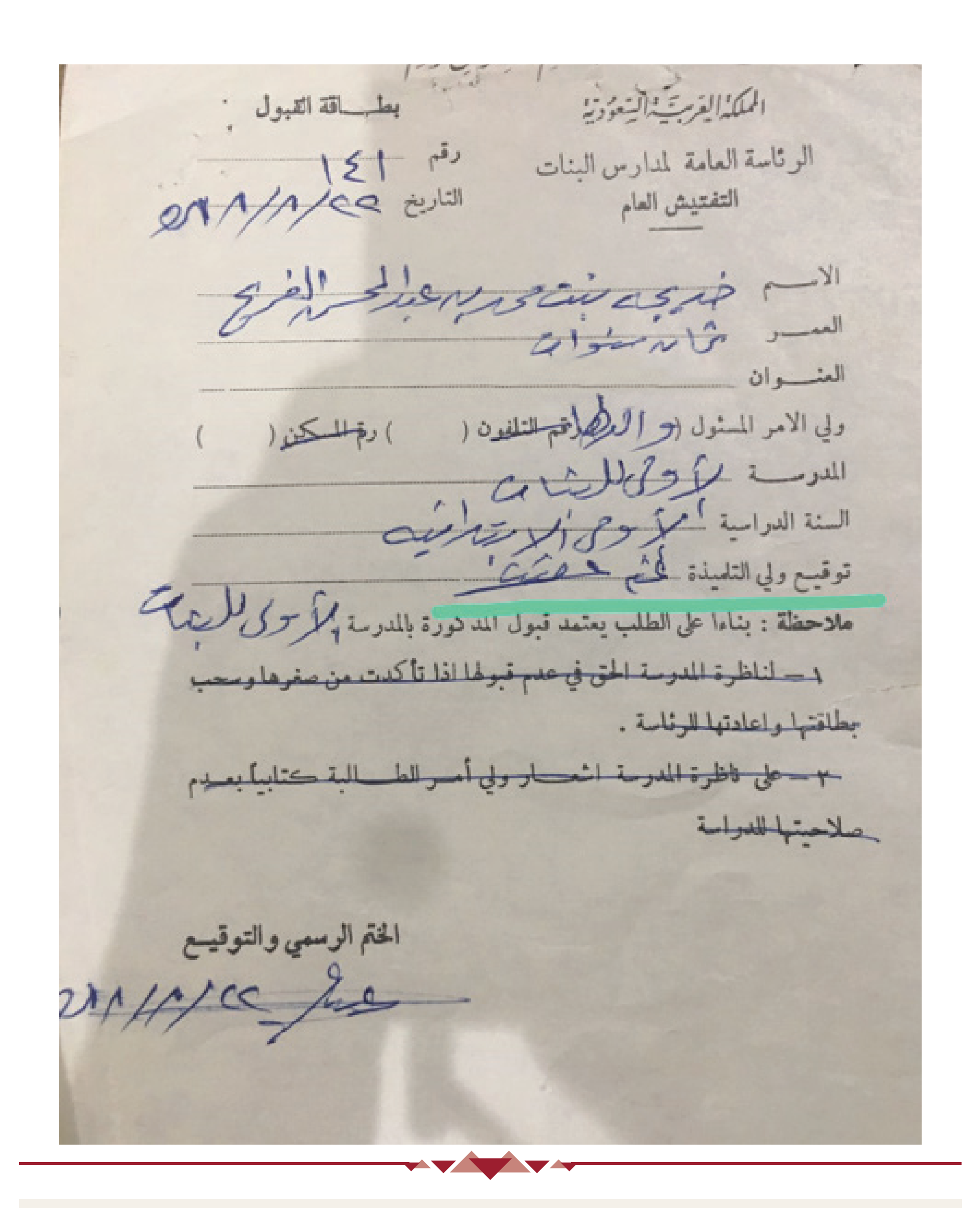
٥٠ ريالًا سلطان بن سلطان، وسلمان بن سلطان، وصالع القميع وعبدالله الفريح، وصالح السعود، وناصرالصويان ومحمد العثمان.

٤٠ ريالًا من إبراهيم السحيباني.

٣٠ ريالًا من كل من ناصر العبري، وعلي العبيد، وعمر الوهيبي، وسليمان الخميس، ومحمد العبيد، وعلي المقوشي.

٢٠ ريالًا من كل من عبدالرحمن الغماس، وسليمان الدواس، ومحمد الرميح، وعلي الشعيل، وعبدالله العرف، وإبراهيم المهوس، وعلي العريني، وناصر الخزيم.

كما تبرع كل من تركي الطاسان، ومحمد العويرضي، وعبدالله السحيباني بمصباح للإضاءة، وإننا في الوقت الذي نذكر تبرعات المواطنين نقدم لهم أجزل الشكر على أريحيتهم وتشجيعهم.



المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لمدارس البنات
التفتيش العام

بطـاقة القبول
رقم ١٤١
التاريخ ٢٢/٨/٨٨هـ

الاسم خديجة بنت محمد بن عبدالمحسن الفريح
العمر ثمانية سنوات
العنوان
ولي الأمر المسئول (والدها) رقم التلفون ( ) رقم السكن ( )
المدرسة الأولى للبنات
السنة الدراسية أولى ابتدائية
توقيع ولي التلميذة

ملاحظة: بناءا على الطلب يعتمد قبول المذكورة بالمدرسة الأولى للبنات

١ - لناظرة المدرسة الحق في عدم قبولها اذا تأكدت من صغرها وسحب بطاقتها واعادتها للرئاسة.

٢ - على ناظرة المدرسة اشعار ولي أمر الطالبة كتابياً بعدم صلاحيتها للدراسة

الختم الرسمي والتوقيع
٢٢/١١/٨٨هـ

وثيقة تسجيل العمة خديجة بنت محمد بن عبدالمحسن الفريح حررت بتاريخ ١٣٨٨/٠٨/٢٢هـ الموافق ١٩٦٨/١١/١٤م. ويظهر توقيع الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ لأنه من قام باستكمال متطلبات التسجيل[(١)]. ويوجد عدد من المرويات والوثائق التي تؤكد حرص الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ على تسجيل البنات في قطاع التعليم منذ مراحل مبكرة ومنذ بدايات التعليم في المملكة.

(١) ذكر لي ابن العم فواز بن عبدالله بن فواز الفريح أن الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ كان مجتهدًا في تسجيل كثير من أبناء الأسرة وبناتها، وكان ممن ساعد على تسجيلهم في المدارس كل من الأخوات شائعة ومنيرة ابنتي عبدالله الفواز الفريح في بداية التعليم في البكيرية.

نماذج من المراسلات بيني وبين بعض زملاء الوالد بخصوص الصور والوثائق التي تنوعت بين الخطابات الرسمية والرسائل بالبريد الإلكتروني أو عبر الواتس أب بالرسائل المكتوبة والصوتية التي تم تفريغها لاحقًا.



بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الحبيب وصديقي الوفي / عبد الله بن محمد الفريح - رحمه الله
وأسكنه فسيح جناته - من نعم المولى عليّ أن أكرمني بمعرفته
وشرفني بصداقته قبل خمسة وخمسين عاما - كان
من أعز الأصدقاء وأقربهم الى قلبي - إن لم يكن أعزهم وأقربهم على
الإطلاق - كان يوليني من مودته وتقديره فوق ما أستحق -
وكنت أراه جوهرة من أغلى الجواهر وأنفسها - كان وفياً وقليل هم
الأوفياء - سباق دائماً لإقتناص الفرص والمناسبات للتواصل مع محبيه
يأسرك بحلو حديثه وبإبتسامته التى لاتفارق محياه ليدخل بها قلبك
دون إستئذان - وصدق من قال (الإبتسامة والكلمة الطيبة جواز
مرور الى كل القلوب) كان رحمه الله مثالاً للخير ولكل القيم السامية.
تشعر وأنت معه أن الدنيا لازالت بألف خير لما يتمتع به من طهارة
القلب وسلامة النية وكريم الصفات - كان ذا أخلاق فاضلة

وطباع نبيله وعلى جانب كبير من السماحة ولين الجانب -
كان محباً للخير يسارع اليه ويحرص عليه . ومن كانت
هذه سجاياه فمآله الجنة بإذن الله -
اسأل الإله الذي تجلى في علاه وأجاب من دعاه - أسأله
بعزته وجلاله وعظمته وسلطانه أن يتغمده بواسع مغفرته
ومرضاته ويسكنه الفردوس الأعلى من جناته وينزله
منازل الأبرار الصالحين من عباده وأن يرفع في العليين
درجاته وأن يبارك في اولاده وأحفاده - وأن يعوض
ذويه ومحبيه والمسلمين عنه خيراً - وصلى الله وسلم
وبارك على من ارسله رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين م

عبدالرحمن بن ناصر الوهيبي
ضابط متقاعد
الرياض/٢١ ذو القعدة ١٤٤٠هـ
٢٤ يوليه ٢٠١٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

مؤسسة صالح محمد الغامدي للتجاره

س ت ١٠١٠١٩٠٨٩٠

☎ ٤١١٩٣٦٣ - ص ب ٢٣٣٦٧

جوال ٠٥٥٥٤٢٤٤١١ — الرمز ١١٤٤٨

الرياض — شارع الشميري

● المملكة العربية السعودية ●

التاريخ / / ١٤٢ هـ

الموافق / / ٢٠٠ م

أخي العزيز د. محمد عبدالله الربيّع حفظك الله

دام عزكم

كل ما حصلت عندي في الإشارات حفظ الصور.

خذها بجهدها ولا تواخذني تعطلت السفن. ثم احد عنها. رحم الله أبوك وأسكنه

خذها ولا ترجعها مني لك من هدية فسيح جناته

لعل الله ينفع بها في كتابك الكريم. حيث نأمل ان تتلقاه منك قريباً.

ويتم لنا عن ذلك

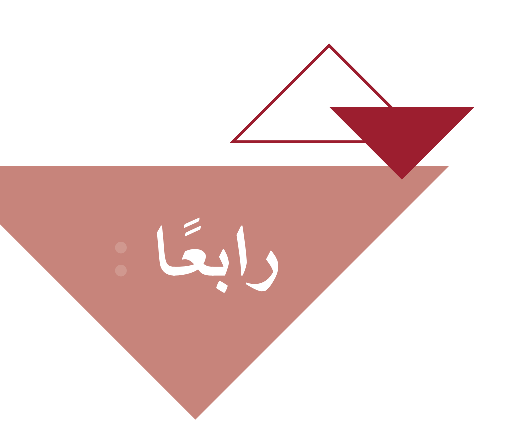
ومعه بلغ سلامي لإخوانك وأبناؤك وسلامنا

أخوك

صالح محمد الغامدي

٢٧/٥/١٤٤١هـ





النص الكامل للحوار الذي أجراه برنامج (خبرات السنين)



نص الحوار الذي أجراه برنامج (خبرات السنين)

ضمن برنامج (اللّٰهم بك أصبحنا) التابع لإذاعة القرآن الكريم مع الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ قبل وفاته بـ ٤ أشهر

(الجزء الأول)

- مستمعينا الكرام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، طيب الله صباحكم بالخير والمسرات، وأهلًا وسهلًا ومرحبًا بكم في هذه الزاوية التي نقلب فيها (خبرات السنين) مع ضيفنا في هذه الحلقة المربي الفاضل الأستاذ عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن الفريح، مرحبًا بك أبا محمد، وصبحك الله بالخير.
- **أهلًا وسهلًا ومرحبًا بكم.**
- بداية أستاذ عبدالله، لو حدثتنا عن الولادة والنشأة، وأين كانت؟
- **أنا ولدت في البكيرية عام ١٣٦٣هـ.**
- لو تكلمنا عن نشأتكم في هذه البلدة الريفية آنذاك؟
- **نعم.**
- هل هناك تأثير في توجهاتكم وفي تشكيل نفسيتكم وفي اتجاهاتكم العلمية والعملية؟
- **والله إنها بلدة هادئة وتأثرت بوالدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فقد كان من أعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان يحضنا على الصدق والأمانة وأداء الصلاة في وقتها، وكان الوضع سابقًا أفضل من الآن بكثير! فيه ترابط، وتواصل، وتراحم وتواد.**
- بين الناس؟
- **بين الناس نعم.**

- وإن شاء الله الخير موجود.
- **لكن سابقًا أفضل بكثير.**
- ربما الآن البيوت أصبحت متباعدة والناس أصبحوا مشغولين!
- **مشغولون نعم، والمدنيَّة أثرت فيهم.**
- البلدة في الزمن الماضي تجد البيوت صغيرة ومتقاربة، ويعرف بعضهم بعضًا.
- الغريب أبا محمد، أن البيت ربما يكون صغيرًا، لكن يحوي أعدادًا كبيرة من أفراد الأسرة.
- **نعم، نعم، هذا صحيح، تجد البيت الواحد فيه ثلاثون أو أربعون، وغداؤهم وعشاؤهم واحد.**
- لو تكلمنا -وفقك الله- عن أمر غريب جدًّا في مسيرتكم في هذه الحياة، حيث كنت تاجرًا صغيرًا قبل دخولك المدرسة، فحدثنا عن هذا وفقك الله.
- **نعم، نحن فلاحون، وكنت قبل الذهاب إلى المدرسة أجني لي ثلاث نخلات أو أربع نذهب بها إلى السوق (تخرفها يعني)، نعم، أجنيها، وعند الساعة السابعة تقريبًا أكون منتهيًا من عملي؛ لأن الوالد محدد لي عملي قبل، فأجني ثلاثًا أو أربعاً أو اثنتين بحسب الوقت المحدد لي.**
- كم كان عمرك آنذاك؟
- **والله يمكن عمري ١٠ سنوات.**
- طيب، هل كانت هناك حاجة إلى أن تعمل أم أن الوالد يريد؟
- **الوالد يريد ذلك، (والدي فلاح) وعندنا السانية، وكلامي هذا عام ١٣٧٥ و١٣٧٣هـ.**

- كان يريد أن يغرس فيك حب العمل؟
- **حب العمل، والتكاتف، والتعاون، نعم، نعم، مهم جدًّا.**
- طيب، كيف رأيت تأثير ذلك في حياتك فيما بعد؟
- **والله تأثرت جدًّا، فقد علمني على الكفاح والصبر والتعاون، وكان بيننا تعاون ملحوظ.**
- إذن، ربما هي همسة منك إلى الآباء في وقتنا الحالي أن يجعلوا الأبناء يتحركون ويغرسوون فيهم حب التجارة؟
- **نعم، صحيح، والأولاد يحتاجون إلى توجيه وتشجيع ودعم معنوي، وهذا له تأثير.**
- ربما الأب الآن يستطيع أن يصرف على أبنائه، لكن في المستقبل لا يدوم هذا.
- **لا، لا، لازم يعملون: (صنعة في اليد أمان من الفقر).**
- والأنبياء صلى الله عليهم وسلم كانوا حقيقة يعملون.
- **نعم، صحيح، ما من نبي إلا عمل.**
- قبل الذهاب إلى المدرسة كنت تقبل رأس الوالد ولحيته رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
- **نعم.**
- حتى بعد دخولك المدرسة؟
- **نعم، صحيح.**
- حدثنا عن سر هذه القبلة وقصتها.
- **سر القبلة هذه يمكن عمري كان ١٠ سنوات، فما صليت العصر وتأخرت، فجاء ووبخني، فجئت إليه وقبلت جبينه وقبلت لحيته، فقد كان غضبان جدًّا، ولكن بعد العملية هذه عملت له (بريك وسحبت التيار الكهربائي عنده.**

- احتواء؟
- **نعم، وبعد ذلك رضي علي.**
- فالحمد لله.
- **حتى إني أقول لك: إن هذا الموقف صنع لي مستقبلًا! الحمد لله لم أرَ يومًا أسود في حياتي.**
- الحمد لله.
- **أبي كان يحتويني، ويقبلني حتى وأنا كبير!**
- **كان إذا أراد حاجة يفضلني على إخوتي؛ يعني أذهب به في مشاوير، وأحضر عنده.**
- يصطفيك، ويختارك؟
- **من المواقف أنه اتصل بي أيام الحج قائلًا: هل عندك نية للحج؟ قلت: لا، والله ما عندي نية، وكنت أنا بالرياض وهو في البكيرية، فقلت له: ما فيه أحد من إخواني عنده نية؟ وأنت؟ قال: والله بعض الأولاد عنده نية حج وأنا والله ما أدري!**

  أنا على طول عرفت هدفه.
- ما هو؟
- **هدفه: أنا مشيت من هنا من الرياض، ورحت للبكيرية مباشرة، وعندما وصلت، وإذا هم قد شحنوا السيارة، وتجهزوا للانطلاق، فقدت بهم السيارة إلى مكة، وهو معي ركب، هو عن يميني مباشرة.**
- الله!
- **كان يريد أن يقول لي: تعالَ برسالة غير مباشرة.**
- طيب، بعض الأبناء ربما يتضايق من أوامر والديه، يقول: أمي دائمًا تأمرني، وتترك إخوتي الباقين، فما هي النصيحة التي تنصحهم بها؟

- **لا، بالعكس، رضا الوالدين عبادة، رضا الوالدين عبادة؛ فرضاهم من رضا الله سبحانه وتعالى، ورضا الوالدين يفتح باب الرزق وباب السعادة؛ يعني (تهيئة الحياة)، أنا أقول لك: أول ما عُيِّنت بـ (٤٥٢) ريالًا.**
- راتب؟
- **نعم، راتب عام ١٣٨٢هـ الحمد لله أنا الآن أمير بالحياة؛ لأني لم أغضب أبي ولا أمي، ولا إخواني.**
- طيب، كيف رأيت تأثير ذلك في أبنائك؟ وفي حياتك وفي سعادتك؟
- **طبقوها معي.**
- الحمد لله.
- **لو آمر، وهم متوزعون بالرياض، لو آمر عليهم كلهم والله ما يتم ساعة إلا كلهم حاضرون.**
- ما شاء الله، الحمد لله!
- **وأنا صادق مع ربي.**
- وأنت تقول ذلك ليس رياء ولا سمعة.
- **أنا أقول لك على ما أشاهده.**
- وفقك الله.
- **لم أعنف أحدًا منهم أبدًا، وأعطيهم ما تعلمته من كتب علم النفس، وأهم من كتب علم النفس (القرآن) فالله سبحانه وتعالى يقول:** ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَۖ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: ١٢٥].
- الله أكبر (جميل).

- الوالدة رَحِمَهَاٱللَّهُ رحمة واسعة أيضًا، كانت تشجعكم على الصلاة.
- **بالحيل بقوة.**
- يعني خط أحمر الصلاة؟
- **الذي يتأخر عن صلاة الفجر لو تسلم عليها تسكت، ولا ترد! وتقبل رأسها، وتسكت! ثم تقول: أنا زعلانة عليك.**
- وكأن هذا الصمت دليل الغضب؟
- **جدًّا، عتاب مؤدب، عتاب مؤدب.**
- عتاب ناعم.
- **نعم، صحيح.**
- **فكانت رَحِمَهَاٱللَّهُ شديدة في أمر الصلاة، وكانت هي ووالدي متكاتفين.**
- طيب، فيما يتعلق بحرصهما على الصلاة، فأنت الآن مع أبنائك كيف تربيهم على الصلاة، وكيف هو أسلوبك وطريقتك؟
- **أسلوبي: الصلاة، وأطلع! أنا سوف أذكر لك موقفًا واحدًا، الحمد لله لو تصلي معنا تشوف المجموعة كلها، فأحد الأبناء تأخر عن الصلاة يومًا أو يومين، فهجرته، قال: لماذا زعلان علي؟ قلت: أنا أسألك إخوانك يصلون كلهم وأنا ما أشوفك؟! الكلام قبل ثلاثين عامًا، فجاء وصلى العصر معي، فالتفت وإذا هو بالصف الثاني، فابتسمت وابتسم هو، فسألني لماذا لا تكلمني؟ قلت له: أنا أسألك يا فلان، لو جاء أحد وكوى يدك بالنار هل تؤلمك أم لا تؤلمك؟ قال: تؤلمني! قلت له: إذا تركت الصلاة أنت تؤلمني دون أن تشعر، صلينا العصر والتفت وابتسمنا لبعضنا، فقد كان الصف كبيرًا، ولو تصلون معنا تشوفونه.**
- ما شاء الله! نعم، المسجد المجاور كبير.
- **ناديته، وقلت له: كم تقريبًا الذين بالمسجد الآن؟ قال: لا يقلون عن مئتين، قلت: أنا أسعد واحد فيهم؛ لأنك صليت. الحمد لله أنا ما ضربته، ولا عنفته، فقط أعطيته الإشارة.**

- الحمد لله، نسأل الله عَزَّوَجَلَّ أن يوفقنا وإياك لكل خير.
- **(آمين).**
- وأن يجعلنا وإياكم ممن يحيون على هذه الفريضة فهي الركن الثاني من أركان الإسلام.
- **(آمين).**
- ووالدينا وأولادنا وجميع المسلمين، فهي حقيقة نور وسعادة وضياء في الدنيا والآخرة.
- **هي (الصلة مع الله) (هي الصلة مع الله) لعظم الصلاة فرضت من السماء، فالشرائع كلها عن طريق الرسالة، ولكن الصلاة فرضت في السماء.**
- الحمد لله.
- إذن كل الشكر والتقدير -بعد شكر الله عَزَّوَجَلَّ- مع وافر الدعاء لضيفنا الكبير والكريم في هذه الحلقة الأستاذ عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن الفريح، فهو المربي الفاضل الذي أمضى سنوات وسنوات في ميادين التربية والتعليم، والشكر موصول أيضًا لمنسق هذا اللقاء الأستاذ طارق الفريح، ولمعده سلطان الشكرة، ولمسجله عثمان الجويبر، ونلقاكم إن شاء الله في الحلقة القادمة؛ لاستكمال هذه الخبرات.

والسلام عليكم ورحمة الله وبـركاته.



الجزء الثاني

- مستمعينا الكرام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، صباحكم توفيق وخير ونماء، نرحب في مطلع هذه الزاوية بضيفها الأستاذ والمربي الفاضل عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن الفريح، مرحبًا بك أبا محمد، وصبحك الله بالخير.
- **صبحك الله بالخير، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**
- وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، أبا محمد، كنا قد توقفنا عند ذلك الموقف مع المعلم محمد الناصر الخزيم، فحدثنا عن هذا المعلم وأبرز ما استفدت منه.
- **هذا المعلم أدى رسالته على الوجه الأكمل، فقد كان يدرسنا اللغة العربية.**
- جميل.
- **فيركز على المهارات، فحين يرى طالبًا خطه غير مستقيم، أو إجابته غير جيدة كان يطلعه على السبورة.**
- جميل.
- **حتى يتقن الكلمة وموضعها وموقعها من الجملة، وكان مخلصًا، فقد كانت رسالة المعلم فعلًا مهمة، وهي إلى الآن رسالة قوية.**
- الحمد لله.
- **أمانة، وهي تربية قبل التعليم، والموقف الذي ما زلت وأنا بثالث**

ابتدائي أتذكره، فقد كنا نأخذ أربع حصص صباحًا، وحصتين بعد الظهر، ويوم الخميس ما عندنا حصتان بعد الظهر، فكل الأسبوع السبت والأحد والإثنين والثلاثاء والأربعاء أربع صباحًا، وحصتان بعد صلاة الظهر على طول.

- فيه وجبة غداء؟
- **لا، نطلع للبيت، وكل واحد يطلع، ويتغدى في البيت، ولا يزيد عدد الطلاب على ١٢ طالبًا أو ١٣.**
- في الفصل؟
- **نعم في الفصل الواحد؛ فعلًا كان فيه تعليم وحرص، وتستوعب المطلوب، وكنا نمشي خلفه، وكان يلقننا كلمات وأنا صغير لم أنسها، ادرس قبل تعرس، الدرس قبل العرس، الدرس قبل الغرس، وكان يرددها علينا ونحن نردد وراءه، ونحن خارجون من المدرسة يوم الخميس حول الظهر على المسجد.**
- ويذهب معكم؟
- **طبعًا هو القائد، فكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ حريصًا على التعليم وعلى الصلاة.**
- كان أبًا يعني؟
- **كان مربيًا، كان مربيًا.**
- وإن شاء الله تبارك الله المعلمون في وقتنا الحالي فيهم خير وبركة إن شاء الله، فهناك نماذج مضيئة ومشرقة يعملون حقيقة في هذا الميدان بإخلاص وجد.
- **إن شاء الله، إن شاء الله، فهذه الرسالة أمانة.**
- طيب، كان لك موقف مع حارس المدرسة؟
- **حارس المدرسة كان رجلًا كبيرًا في السن، فقال يا أستاذ عبدالله، ودي أنقل لمدرسة قريبة لسكني.**

- كنت مديرًا وقتها؟
- **نعم، قلت: ما عندي مانع يا عم عبدالله، لكن بعد الاختبارات فباقٍ أربعة أيام ونحن في نهاية العام، وما عندي مانع، وكتبت له رسالة: المكرم مدير المدرسة الفلانية...، لا مانع من انتقال العامل بعد انتهاء الامتحانات، وختمتها، وأعطيته إياها، وذهب، فجاءني الصباح، ورمى الورقة عليّ، وقال: أصلك أنت ما صدقت معي، قلت: لا، والله صدقت معك، وصادق مع الله قبلك، وصدقت معكم، وأخذت الورقة وسكت، ووضعتها، فخرج من عندي من الإدارة، وأمر من عندهم الصباح: السلام عليكم، صباحكم سعيد، ولمدة شهر ما دخل علي، وكلم الوكيل وأمين المكتبة.**
- كان مغضبًا؟
- **لا، هو أحس أنه أخطأ علي، أنا ما رددت عليه؟**
- يعني ما رددت له الإساءة؟
- **لا، لا، لا، أخذت الورقة ووضعتها بالدرج، فكلم وكيل المدرسة وأمين المكتبة، وقال: ودي أدخل على المدير، أنا قلت: كذا وكذا وكذا، وأخطأت عليه، وودي أعتذر، فجاء عندي وقبل رأسي، وبكى، كبير بالسن، والله إني رحمته.**
- أثر فيك يمكن؟
- **أثر في؛ قال: يا عم عبدالله، أنا بقائي بهذه المدرسة حتى ينتهي عمري، وفعلًا بقي ما طلع!**
- ما شاء الله الحمد لله!
- حقيقة، وهذا توجيه نبوي من رسول الهدى عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ بعدم رد الإساءة بالإساءة.

- **لا، لا، لا، إذا رددنا الإساءة بالإساءة فمتى تنتهي الإساءة؟**
- هل هناك طرفة أو موقف طريف حدث في حياتك؟
- **طرفة وموقف صعب.**
- في نفس الوقت؟!
- **هل تذكر قبل نحو ٣٠ سنة أو أكثر قليلًا، كان في الشهادة الابتدائية لجان تأتي بالأسئلة من الوزارة؟**
- صحيح.
- **تأتي من الوزارة ومختومة بالشمع الأحمر، ولا تفتح إلا قبل بداية الاختبار بخمس عشرة دقيقة.**
- على مستوى المملكة العربية السعودية؟
- **أي نعم، نعم.**
- يعني الابتدائية التي في جدة؟
- **مثل التي في الدمام مثل التي بطبرجل كلها واحد.**
- اختبار موحد؟
- **من الوزارة، من الوزارة.**
- نعم.
- **طبعًا تسلمت أنا ٤ مدارس يتجمعون في مدرسة ابن كثير؛ لأنها مبنى حكومي، نحو ٢٥٠ طالبًا، فجاء إلي واحد، عرف أن التجمع في مدرسة ابن كثير، وأني رئيس اللجنة.**
- **قال: أطلب منك طلبًا؟ قلت: أبشر، فقال: أريد أسئلة القواعد والحساب.**
- وأنت تعرفه؟
- **نعم، أعرفه.**

- **قلت: يا أبا فلان صعبة، لأنها مختومة ولازم ما نفتحها إلا قبل بدء الاختبار بربع ساعة، وثلاثة يوقعون على الكشف.**
- هو يريد أن تسرب الأسئلة له؟
- **يريدني أن أعطيها له؛ لأن الولد يخاف، وهذا الكلام أخذ معنا قرابة خمس أو ست دقائق.**
- في جدال؟
- **نعم، أقنعه، قال: ثق أنها ١٠٠٪ أمانة. قلت: والله اسمح لي أنك ما تخجل على نفسك، هل تريدني أخون الأمانة؟ هذه أمانة، الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ مطلع على كل شيء، ثانيًا أُمنت أمانة لن أخونها ما دمت حيًا، ولكن مع الأسف، مع الأسف ما قيمتني ولا قيمت نفسك، فطلع من عندي والطلعة هي الطلعة، وإلى هذه اللحظة ما شفته.**
- نسأل الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ أن يتجاوز عنا وعنه.
- **آمين.**
- إذا كنت في حاجة مرسلًا فأرسل حكيمًا، ولا توصِه، ما قصة هذا البيت؟
- **والدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ على الرغم من أننا أحد عشر ذكرًا، ولكن دائمًا يرسلني أنا! كنت في يوم من الأيام فتح عندنا نادٍ بالبكيرية، وصرت رئيسًا للنادي لمدة سنتين.**
- الأمل؟
- **نعم، نادي الأمل. وكان سوف يرسلني لبريدة؛ لإحضار حاجة، فقلت: الله يغفر لك أرسل أحد إخوتي! قال: لا، أرسلك أنت، وأنت لن تعصيني. أنت ما تعرف قصيدة طرفة بن العبد؟ قلت: بلى، درسناها بالمعهد. قلت: ما هي يا والدي؟**

- **قال:**

إذا كنتَ في حاجةٍ مرسلًا فأرْسِلْ حَكِيمًا ولا توصِهِ
وإنْ باب أمرٍ يومًا عليكَ التَوَى فشاوِرْ لبيبًا ولا تعصِهِ
ونصَّ الحديثَ إلى أهلِهِ فإن الوثيقةَ في نصِّهِ
ولا تحرصَنّ فربَّ امرئٍ حَريص مضاعٍ على حِرصِهِ

- **على طول، نفذت كلامه.**
- نفذت الأمر مباشرة؟
- **على طول على طول.**
- وأنت كنت مرتبطًا وقتها مع النادي؟
- **مع النادي! أنا رئيس النادي، والمفتاح كان معي. وكلامي هذا قبل خمسين عامًا.**
- ما شاء الله! وذهبت مباشرة؟
- **على طول.**
- لكن ماذا يعني لك أن الوالد يختارك بين أحد عشر ذكرًا؟
- **يعرف أني...**
- لكن أنت شخصيًّا ماذا كان يعني لك؟
- **أنا مبسوط، أنا مبسوط.**
- وتعرف أن هناك أجورًا عظيمة من الله؟
- **طبعًا، ثم إن والدي مثلًا اختارني لأني؛ محل الثقة.**
- صحيح، وحقيقة هي دعوة لجميع المسلمين في كل مكان في قضية أن الأم أو الأب إذا أمراك بشيء، فهما صاحبا الفضل بعد الله.
- **ما يحتاج!**

- لأن هذا شرف عظيم جدًّا، وأجور كبيرة ستنالها، وتوفيق، وسعادة، ورضا من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، أيضًا ابنك إذا شاهد برك بجده سيكون بارًّا بك إن شاء الله، وسنعرض الفيلم بعد سنوات (فيلم البر).
- **صحيح والله، الحمد لله، سأقول لك شيئًا: والله وجدت الذي فعلته مع والدي في أولادي، على الطبيعة؛ يعني أقول لك حقيقة مئة في المئة.**
- الحمد لله نسأل الله لنا ولك الإخلاص والقبول.
- **آمين.**
- إذًا كل الشكر والتقدير بعد شكر الله عَزَّوَجَلَّ، ومع وافر الدعاء للمربي الفاضل الأستاذ عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن الفريح، والشكر أيضًا موصول لكم مستمعينا الكرام، على حسن الإنصات وكريم المتابعة، وهذه تحياتي وتحيات منسق هذا اللقاء الأستاذ طارق الفريح، وكذلك لمعده سلطان الشكرة، ولمسجله المهندس عثمان الجويبر، ونلتقي إن شاء الله في الحلقة القادمة، والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

الجزء الثالث

- مستمعينا الكرام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وطيب الله جميع أوقاتكم بالخير والمسرات، وأهلًا وسهلًا ومرحبًا بكم في هذه الزاوية التي نقلب من خلالها أوراق ضيفنا الأستاذ عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن الفريح، القائد التربوي السابق، أهلًا ومرحبًا، وصبحكم الله بالخير أبا محمد.
- **صباحك سعيد ويا مرحبًا بك.**
- دعنا نغذ السير في هذه الزاوية، ربما أن دقائقها قليلة، ولكن لو تكلمنا هنا -وفقكم الله- أنك لم تستخدم العصا في المدرسة بتاتًا؟
- **نعم.**
- كيف استقامت الأمور؟
- **نعم، استخدام الأسلوب التربوي.**
- ما شاء الله!
- **التشجيع، والتحفيز، والهدايا؛ هدايانا قلم، ودفتر، ومحاية.**
- لكن أثرها المعنوي كبير؟
- مئة في المئة.
- يعني الطفل ربما لا يريد جائزة من والده بـ ١٠٠ ريال؟
- **صحيح.**

- **لكن المدرسة لو كانت بريال واحد أمام زملائه.**
- كانت تعني شيئًا كبيرًا..
- **أنا أحكي لك موقفًا، لا قلم ولا دفتر ولا حاجة، فقد دخلت مرة على الصف الأول، وفيه طالب خطه ممتاز على السطر وجميل، فوضعت له على الدفتر: بطل، وممتاز، وثلاث نجمات.**
- وأنت كنت قائد المدرسة حينها؟
- **نعم، صحيح، أنا موزع أيام الأسبوع: السبت والأحد والإثنين للعليا، والثلاثاء والأربعاء والخميس للدنيا.**
- الخميس؟
- **نعم، كان هناك دراسة يوم الخميس.**
- كنت قائد مدرسة وقتها؟
- **نعم، ٣٤ سنة، ولحقنا دوام الخميس.**
- ما شاء الله! الله يطول عمرك على طاعته.
- **المهم الطالب الآخر خطه مائل، فقلت له: انظر إلى زميلك الآخر كيف أن خطه على السطر ممتاز وجميل.**
- ينحدر قليلًا.
- **نعم، ينحدر، وكتبت له: بطل. المهم ذهب، واشتكاني لوالديه.**
- إيه؟!
- **قال: أنا زعلان من مدير المدرسة، فاتصل بي أهله على الهاتف، وأخبروني بأن الولد قال إن مدير المدرسة وضع لزميلي: بطل ممتاز، وثلاث نجمات، وأنا وضع لي: بطل فقط، فقلت: الخلل أنه ما كتب على السطر، وأنا أريد تشجيعه؛ لأنه صغير، والتأسيس مهم.**

- **الآن، بطل، وإذا أتقنت المرة القادمة نعطيك النجوم.**
- **هو زعلان مني الآن.**
- نعم، بأي صف هو؟
- **بالأول.**
- **لما حضرت عندهم الأسبوع التالي، وإذا خطه قد تحسن قليلًا؛ فكتبت له: بطل ممتاز، ووضعت له ثلاث نجمات، قال: أنا أحبك، قلت له: وأنا أيضًا أحبك؛ لأنك كتبت على السطر.**
- ما شاء الله!
- في التعليم الابتدائي تجد مواقف حلوة.
- **صحيح، ويكون فيه مواقف لغرس مبادئ عظيمة في نفوس الأطفال.**
- هذا صحيح.
- **يحب المرء أن يرى فلذات أكباده لهم خدمة لهذا الدين ثم لهذا الوطن؛ بلاد الحرمين الشريفين.**
- لو تكلمنا هنا عن هذا المفهوم العظيم الذي تحاول أن تغرسه في نفوس أبنائك.
- **صحيح، صحيح أول شيء حب الوطن من الإيمان، إذ يقول** ﷺ **يوم أخرجه كفار قريش من مكة المكرمة: (بعد أن التفت إليها: "وأني لأعلم أنك أحب بلاد الله إلي، وأكرمه على الله، ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت"[1] فالذي لا يحب بلده ليس فيه خير.**
- **ما أطيبك من بلد!**
- صحيح.

(١)أخرجه أبو يعلى في مسنده ٦٩/٥ (٢٦٦٢) وقال الهيثمي في المجمع ٢٨٣/٣: رجاله ثقات.

- **حب الوطن من الإيمان، فأنا إذا سمعت في أي إذاعة أو جريدة وفي أي مكان عن بلادي، تعتريني نشوة. وفرحة.**
- شيء طبيعي، شيء طبيعي.
- **فوطننا مأرز الرسالة المحمدية، ومهوى أفئدة المسلمين، وبلاد عظيمة جدًّا، وكلنا نتشرف بالانتساب إليها.**
- صحيح نعم، هذا صحيح، أمن وأمان وخيرات وأرزاق، ماذا تريد؟ يخرج الواحد من بيته، ويرجع وبابه مفتوح وهو يحس بالأمن.
- أبا محمد، أنت قائد تربوي ولديك همٌّ كبير جدًّا في أمور التربية، وقضية الآباء وموقفهم من غرس حب هذه البلاد والدفاع عنها والدفاع عن مكتسباتها وعن مقدساتها، وعدم الإذعان والاستماع لأعداء الدين عبر قنوات التواصل من خلال الجوالات وغير ذلك، فماذا تقول في ذلك؟
- **أصلًا ما يحقد على البلد إلا حاسد، فنحن بخير ونعمة وأمان، والعبرة فقط ينظر إلى من حولنا فقط، وما يحتاج إلى أن يتعب نفسه، فنحن حديقة وسط حرائق.**
- حرائق، نعم، صحيح صحيح.
- **الحمد لله.**
- نعيم والله في نعيم، نسأل الله عَزَّوَجَلَّ السلامة والأمان للمسلمين.
- **نعم، اللّهم احفظهم بحفظك العظيم.**
- نتمنى السلامة لبلاد المسلمين.
- **ما يحتاج، شيء طبيعي.**
- كنت مديرًا، وأتاك ولي أمر طالب، وصار بينكما موقف أو نقاش؟

- **لا، موقف مع وكيل المدرسة؟، يقول: أين وكيل المدرسة (أبذبحه)! يعني سوف يضربه.**
- **يقصد الذبح المعنوي، وليس الحسي.**
- **قلت: خير إن شاء الله؟**
- **قال: إنه ضرب ابني!**
- هذا سنة كم؟
- **والله قبل ٤٠ سنة تقريبًا.**
- من ذاك الوقت؟
- **نعم، طبعًا ما كان فيه تفتح، الآن الوضع تغير.**
- أذكر مقولة: لنا العظم، ولكم اللحم؟
- **لا، هذه أنا لا أؤيدها.**
- أقصد أن هذه العبارة كانت تنتشر.
- **نعم، كانت هذه نظرياتهم.**
- لكن التعليم (تربية وتعليم).
- **جميل.**
- ماذا قلت؟
- **قلت: طال عمرك الوكيل موجود، موجود معي في الإدارة، قلت: طلب ماذا تريد؟ قال: إنه ضرب ابني. قلت ما لك هم، رضاك عندي، والوكيل هذا إما أن أنقله من المدرسة أو أنقله لإدارة التعليم.**
- أنت الآن تحاول تحتويه؟
- **نعم، المهم أنه جلس، وقدمنا له الشاي، وانفرجت أساريره، قال: يا أستاذ عبدالله، ترى الولد ولدك.**

- تغير؟
- **١٨٠ درجة، وذلك بالتلطف معه.**
- دائمًا الغضبان يجب أن تحاول أن ترضيه.
- **شي طبيعي، الغضب يولد الغضب.**
- **ربما مثلًا لو قلت: هناك الوكيل اذهب، وتفاهم معه، فربما تحدث مشكلة.**
- جميل.
- أيضًا كان لكم موقف من التحضير عند صلاة الفجر، فقد كانوا في السابق يحضرون لصلاة الفجر.
- **نعم، كانوا يعدوننا سبحان الله العظيم، من دون ورق ومن دون شيء، وقلت لك: قبل ستين عامًا كان الناس مترابطين، وكانوا يعرفون جيران المسجد؛ يعني والدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يأخذنا صغارًا للمسجد، وكنت أنا وأخي الأصغر علي وعمره كان وقتها ثماني سنوات تقريبًا، وأحيانًا والدتي أو زوجة الوالد تتأخران في الاستيقاظ، ولم تقم بتسخين الماء، ونتوضأ أحيانًا من ماء بارد يجمد أيدينا وأرجلنا!**
- كان هذا قبل السخانات؟
- **أين؟ أين؟**
- أقول: نعمة الحمد لله الآن.
- **والله العظيم الآن عندما أقوم للوضوء فإنني أقول: يا رب لك الحمد والفضل على فضلك علينا، والله نعم والله نعم، بعد ذلك نروح للمسجد، على طول بعد السلام بثلاث دقائق، فلان فلان فلان.**
- تفقد المصلين.
- **ممتازة، تدري أنها كانت ممتازة تشجع الناس على الصلاة.**

- أنت لم تغب عن الدوام يومًا واحدًا؟
- **نعم.**
- حتى كان عندك عملية ومع ذلك حضرت؟
- **كان عندي عملية أسنان.**
- **والله إني حضرت طابور الصباح وأجريتها بعد الساعة الثامنة يوم الإثنين، ويوم الثلاثاء حضرت للمدرسة مع أنه لدي إجازة ١٥ يومًا، وليس خوفًا أن تضيع المدرسة أو حاجة ولا شيء، فما عندي شيء يجبرني على الجلوس، أروح لأني لن أعمل حاجة متعبة، ولم أترك الطابور قط، الحمد لله.**
- **وأيضًا قضية بعض الناس في أكل المال الحرام وفي السرقة حتى الذي لا يؤدي عمله على الوجه الصحيح، يأكل حرامًا، ويؤكل أبناءه من الحرام.**
- هذا صحيح.
- **أنا سأقول لك:** ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [يوسف: ٥٣] **الحمد لله رب العالمين، فضل الله عليَّ عظيم جدًّا فأنا تجاوزت السبعين، ولا أحس بشيء يوجعني، ولا أحد يريد مني ولا أريد منه الحمد لله، والمسجد يبعد عندي خطوات.**
- ما شاء الله!
- **قال لي جاري قبل ٣٠ سنة: أمك موجودة؟ قلت: نعم، قال: دعاؤها لك يسّر لك هذه الأرض بجوار المسجد.**
- **فعلًا الحمد لله تقاعدت قبل عشرين سنة، ومنذ تقاعدت والحمد لله رب العالمين تكبيرة الإحرام لم تفتني قط، وفي الصف الأول، وهذا**

من فضل الله، وبعض الناس يقول: ماذا سأعمل إذا تقاعدت؟

- **بالعكس تفرغ لعبادة الله، وصلة الرحم.**
- ﴿فَإِذَا فَرَغۡتَ فَٱنصَبۡ ۝٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرۡغَب﴾ [الشرح: ٧-٨]
- نعم، صحيح (نعم).
- **أنا أقول: التقاعد نعمة، وحياة أخرى؛ يعني تحس الحرية والسعادة والقرب من الله، إي والله إي والله الحمد لله.**
- إذن كل الشكر والتقدير بعد شكر الله عَزَّوَجَلَّ ومع وافر الدعاء لضيفنا الكريم في هذه الحلقة الأستاذ عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن الفريح، فقد كنا وإياكم في ثلاث حلقات ماضية، نتحدث عن خبرات سنواته وعن أبرز المواقف الحياتية مع والديه ومع الميدان التعليمي، والشكر لكم أنتم مسمتعينا الكرام على حسن الإنصات وكريم المتابعه، وهذه تحياتي وكذلك تحيات منسق اللقاء الأستاذ طارق الفريح، ومعده سلطان الشكرة، والمسجل عثمان الجويبر، ونلقاكم على خير إن شاء الله مع ضيوف آخرين في حلقات قادمة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وصاياه رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الحياة العامة

هنا جملة من الوصايا والتوجيهات والنصائح التي كان الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ يحثنا عليها باستمرار، وكان يحث زملاءه وأقاربه القدامى والمعاصرين على التمسك بها:

- طاعة الوالدة، وتقديم طلباتها على طلباتك الشخصية تحت أي ظرف.
- الصدقة بشكل يومي، ولو بريال واحد، وكان يطبق ذلك حتى آخر حياته رَحِمَهُ ٱللَّهُ[١].
- الرفق بالبنات، وتلمس احتياجاتهن بشكل دوري، وعدم رفع الصوت عليهن[٢].
- الحث على إطعام الطعام، وأنه في رأيه من أفضل القربات إلى الله.
- وجود ورد يومي للقرآن، ولو بشكل يسير، ولكن لا بد منه يوميًّا[٣].
- عدم السفر ليلًا قدر المستطاع، حيث كان يطبق ذلك حرفيًّا، وكانت معظم أسفاره إما بعد الفجر أو بعد الظهر[٤].

(١) كان يتمثل في هذا العمل قول النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذي رواه أبو هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **ما من يومٍ يصبح العباد فيه إلَّا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللـهمَّ أعط منفقًا خلفًا، ويقول الآخر: اللـهمَّ أعط ممسكًا تلفًا.** متفقٌ عليه.

(٢) كان يتمثل في ذلك الحديث الذي رواه الشيخان في الصحيحين عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من حديث أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **استوصوا بالنساء خيرًا، فإنهن خلقن من ضلع، وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه فاستوصوا بالنساء خيرًا.**

(٣) لعله كان يتمثل في ذلك قول الحق تبارك وتعالى: ﴿فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾ [المزمل: ٢٠].

(٤) يبدو أن هذه النصيحة كان يقولها بسبب كثرة ما يسمع من حوادث الطرقات بسبب الجمال التي تكون معظمها في الليل.

- عدم التأخر في زيارة الأرحام ممن تلزم زيارتهم خاصة النساء وكبار السن وممن لهم حقوق القرابة والجوار.
- الحضور المبكر جدًّا للمناسبات الاجتماعية؛ لأن ذلك سوف يعفيه من تبعات كثيرة، وكان يتمثل في ذلك مثلًا عربيًا مشهورًا: (عند الصباح يحمد القوم السرى)[1].
- عدم الاتصال بعد صلاة العشاء إلا للضرورة القصوى.
- عدم المكث عند زيارة المريض أكثر من خمس دقائق مهما كان المبرر.
- عدم مقاطعة المتحدث وتركه حتى يكمل حديثه وفكرته.
- عدم نقل رسائل ووثائق وأوراق لا يعرف مضمونها ومحتواها.

(١) يضرب هذا المثل كما يتضح للحث على المبادرة بالإنجاز بأي أمر؛ وذلك بالسرعة الممكنة وعدم التأخير، خصوصًا في الموضوعات المتعلقة بحضور المناسبات الاجتماعية كالأعياد والزواجات وتقديم العزاء، وكذلك الاعتذار عنهما وعن غيرهما من المناسبات الأخرى.

وصاياه رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مجال التربية والتعليم

هذه مجموعة من الوصايا والنصائح والإرشادات التي أن يرددها الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ على مجالسيه وعلى زواره وعلى كل من يتجاذب معه أطراف الحديث في موضوعات تتعلق بالتربية؛ خصوصًا أنه مارس التعليم طالبًا، ثم معلمًا، ثم وكيلًا، ثم مشرفًا تربويًّا، ثم مديرًا لعمر امتد في التعليم منذ ١٣٧٠ وحتى ١٤١٩هـ، الموافق ١٩٥٠ وحتى ١٩٩٨م، وقد جمعتها من خلال مراسلاته مع الآخرين أو من خلال رواية بعض الأقارب والأصحاب الشفهية أو من خلال السماع المباشر منه رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

عدم استخدام الضرب مع الطلاب، طالما أن هناك وسيلة إصلاح قائمة غيرها.

- على العامل بقطاع التعليم المباشر مع الطلاب، سواء أكان معلمًا أم وكيلًا أم مشرفًا أم مديرًا أن يكون على علم واطلاع بالأوضاع الاجتماعية للطلاب، كحالة طلاق الأم أو وفاة أحد الوالدين أو وجود عاهة أو قصور عقلي لدى الطالب، أو سفر الأب؛ لكسب العيش بعيدًا عن أولاده؛ لأن ذلك سيغير طريقة التعامل مع الطالب بناء عليها.
- خلط الطلاب في المراحل الأولية مع بعض والمراحل العليا مع بعض خلال الفسح والبرامج الترفيهية والرحلات؛ لأن ذلك سيساعد الطلاب على بناء علاقات اجتماعية متنوعة غير العلاقات داخل الفصل.

- بناء علاقات وطيدة وقوية جدًّا بين فريق المدرسة بالكامل. سواء المدرسين أو المشرفين أو الإدارة، وتمتين العلاقات الاجتماعية بينهم من خلال طرائق مختلفة من ضمنها الرحلات الجماعية للمعلمين وبعض الطلاب، أو من خلال تنظيم بعض مناسبات الغداء والعشاء داخل المدرسة، وكانت لديه قناعة بأن ذلك سيسهل العملية التعليمية بشكل كبير، وكان يمارس ذلك مع جميع المعلمين بالرغم من تنوع جنسياتهم وأعمارهم.

- كلمات التحفيز والدعم النفسي للأطفال والسؤال عنهم ومداعبتهم ستغير نفسياتهم ومحبتهم للتعليم بشكل لا يصدق، (وهذا كان يمارسه الوالد باستمرار حتى بعد تقاعده من التعليم).

- استخدام الهدايا والمحفزات الملموسة مع الطلاب، حتى لو كانت بسيطة جدًّا، ويمكن استخدم هدايا من البيئة نفسها كالأقلام، والكتب، والحلويات، وغيرها.

- مشاركة الطلاب والمعلمين والإداريين في النظافة العامة للمدرسة وصيانتها والمحافظة على مكوناتها وأدواتها؛ لأن ذلك سيوجد نوعًا من الولاء والانتماء للمدرسة والمعلمين بشكل عام.



وحده وبعد لدي أنا سعود بن عبدا لله آل عثمان القاضي بالمحكمة العامة بالرياض في

١٤٢٩/١/١٣هـ حضر المدعو عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن الفريح حامل بطاقة

١٠٢٠ وأنهى بقوله إن من الجاري في ملكي وتحت تصرفي الفيلتين الواقعتين بحي

المملوكتين لي بموجب الصك الصادر من كتابة عدل الرياض الأولى برقم

١٤٠ هـ المحدودة شمالاً : شارع عرضه خمسة عشر مترا بطول خمسة وعشرين متراً وجنوباً

بطول خمسة وعشرين متراً وشرقاً : القطعة رقم ١٠٠٧ بطول ثلاثة وعشرين متراً وغرباً

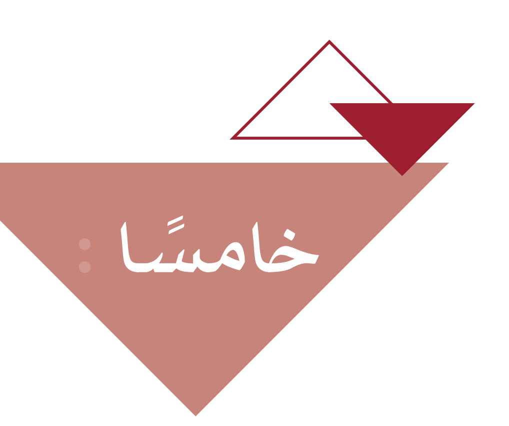
عشر متراً بطول ثلاثة وعشرين متراً ومساحتهما الإجمالية خمسمائة وخمسة وسبعون متراً مربعاً

وقفتهما وقفاً منجزاً تسكن فيه الزوجتان فاطمة بنت سليمان بن إبراهيم الوابل ومنيره بنت علي

عند الحاجة بدون أجرة ومن احتاج للسكن من الذكور فيدفع ثلث أجرة المثل وريع

الحاجة للسكن من الورثة على التفصيل المذكور يصرف عشرة بالمائة للصيانة وخمسة

جين و الأبناء والبنات والبطن الثاني وهم أبناء و



الوقف والوصية



المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبع هداه إلى يوم الدين، أما بعد:

فإنني أنا عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن بن محمد الفريح، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبدالله ورسوله، وأشهد أن عيسى عبدالله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأشهد أن الجنة حق، وأن النار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، ثم أوصي من يخلفني من أهلي وذريتي أن يتقوا الله، ويصلحوا ذات بينهم، ويطيعوا الله ورسوله ﷺ، وأوصيهم بما أوصى به يعقوب بنيه: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [البقرة: ١٣٢]، وبعد ذلك، فإنني قد أوقفت المنزلين الواقعين بحي (الريان) جنوب طريق خريص بمدينة الرياض، والمملوكين لنا بموجب الصك الشرعي الصادر من كتابة عدل الرياض برقم ٢٢٤٦/١١ بتاريخ ١٤٢٥/٠١/٢١هـ، ورقم القطعة (١٠٠٨)، ورقم البلك (٧٦)، ورقم المخطط ٢٢٨٠، والمنظومة بعدد (٤٧٨٦) جلد (٤٠/١٢) صحيفة (٦٨) والموضحة حدوده وأبعاده كما يأتي: شمالًا: شارع ١٥ مترًا، بطول ٢٥ مترًا.

جنوبًا: قطعة رقم ١٠١٠، بطول ٢٥ مترًا.

شرقًا: قطعة رقم ١٠٠٧، بطول٢٣ مترًا.

غربًا: شارع ١٥ مترًا، بطول ٢٣ مترًا.

ومجموع مساحته ٥٧٥ مترًا مربعًا، والمرفق بهذا الوقف صورة عن صك ملكيته، وقد أقمت عليه منزلين متلاصقين، وقفًا مؤبدًا ومنجزًا من حينه ووقته توقيفًا شرعيًّا ثابتًا لازمًا تحبيسًا للأصل وتسبيلًا للمنفعة، وقد وقفت المنزلين خاليين من الدين والرهن، ويجب أن يبقيا كذلك إلا على قدر ريعهما

السنوي فقط، أوقفتهما على زوجتيَّ، والبطن الأول، وهم الأبناء والبنات، والبطن الثاني، وهم أبناء وبنات الأبناء الذكور فقط دون أولاد البنات، وزوجتاي هما كل من: فاطمة بنت سليمان بن إبراهيم الوابل، ومنيرة بنت علي بن ناصر الثويني، بحيث يوقف أصل المنزلين، وينفق ريعهما على هذا النحو:

أولًا: بالنسبة إلى السكن، يحق لزوجتي السكنى إن رغبتا في ذلك، دون أجرة، وتكون لهما الأولوية في ذلك.

أ. بالنسبة للبطن الأول من البنات، يحق لهن السكنى متى ما دعت ظروفهن ذلك دون أجرة، وللنظار على الوقف حق تقييم الحاجة لذلك، مع مراعاة ظروف من تطلق منهن، أو يموت عنها زوجها، أو من لا تملك سكنًا.

ب. بالنسبة إلى الذكور، يحق لهم السكنى متى ما دعت ظروفهم، وذلك بثلث قيمة إيجار المثل في حينه.

ثانيًا: الأحكام المالية للوقف.

أ. يؤخذ من الدخل أجور الصيانة، ومصروفات الوقف اللازمة لاستمرار منفعته أولًا قبل توزيع الريع على المستفيدين.

ب. إذا كان للوقف ريع من التأجير، فيوزع ريعه على المستفيدين وهم زوجتاي، والبطن الأول، وهم أبنائي وبناتي والبطن الثاني، وهم أبناء وبنات أبنائي الذكور فقط، بالتساوي بينهم دون حجب لأحدهم عن الآخر (أي بعدد الرؤوس من الأحياء).

ج. عند وفاة جميع أبنائي وبناتي، وأبناء وبنات أبنائي الذكور، ولم يبقَ منهم أحد، فيصرف ريع الوقف إلى جهة خيرية تكون الأولوية فيها لجمعية تحفيظ القران الكريم، ويكون الإشراف على النظارة للحاكم الشرعي في حينه.

د. يأخذ النظار مقابل رعايتهم، ومجهودهم، وإشرافهم على الوقف (نصف عشر إجمالي صافي دخل الوقف) (٥٪) (خمسة في المئة) عن كل سنة هجرية إذا كان للوقف ريع، وإذا لم يكن للوقف ريع فتقييم الأجرة على من يسكن الوقف، ويدفع للنظار ٥٪ نظير أتعابهم، وملاحظتهم للوقف.

ثالثًا: أعمال النظار.

أ. يلتزم النظار بتقييد الحسابات من إيرادات ومصروفات كلًّا على حدة، ويدون تقرير محاسبي نهاية كل سنة هجرية، ويحتفظ به في ملف الوقف؛ وذلك للاطلاع عليه ومراجعته عند الحاجة (على الأقل كل آخر خمس سنوات كحد أدنى).

ب. يكون للنظار عند الحاجة وتغير الزمان، وتناقص قيمة الوقف أو تعطلت مصلحته، أو انخفضت أسعار المنطقة الموجود بها، أو خشي عليه أن يتهالك ويقل ثمنه، ووجد ما هو أفضل منه، وظهرت مناطق جديدة أكثر قيمة، وفي الانتقال إليها أكثر منفعة للوقف، أن يبيعه النظار، ويشتروا بثمنه وقفًا آخر بالمناطق الجديدة، على أن يجري عليه ما يجري على الوقف الحالي بنصه.

رابعاً: نظارة الوقف.

أ. يكون الناظر التنفيذي المباشر لأعمال الوقف من بعدي ابني عصام بن عبدالله بن محمد الفريح، وصالح بن عبدالله بن محمد الفريح عند بلوغه سن الرشد، ويكون رأيهما مكملًا لبعض، وعند الاتفاق يكون قرارهما مدونًا، ويلحق بملف الوقف، ويكون ابني محمد بن عبدالله بن محمد الفريح ناظرًا عليهما عند التقصير في تنفيذ بنود هذا الوقف، وعلى من بعدهم من النظار، ويكون رأيه مرجحًا عند اختلاف آرائهما، ولا حرج عليهم جميعًا فيما اجتهدوا في تنفيذ بنود هذا الوقف.

ب. عند وفاة أحد النظار أو كليهما يقرر الأحياء من الأبناء وإن نزلوا الأصلح والأحرص على الوقف لنظارته، ويكون من أبنائي أو أبناء أبنائي، وذلك بعد التشاور بينهم، شريطة أن يكون متصفًا بتقوى الله عَزَّوَجَلَّ مقيمًا لحدوده، مؤديًا لفرائضه الواجبة، ومقيمًا في بلد الوقف، وحريصًا على مصلحته ومنفعته، وملتزمًا بنص هذا التوقيف، وتكون النظارة لمن له أغلبية الأصوات، ويشترط للمشارك في التصويت بلوغ سن الرشد من أبنائي، وأبناء أبنائي.

ولا يزال هذا الأمر جاريًا في ذلك الوقف على شرائطه المذكورة وأحكامه الموصوفة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين، ومن تعرض لهذا الوقف بتغيير، أو تبديل، أو تحريف، أو أعان عليه بقول، أو فعل، أو مشورة، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ولا يقبل الله منه صرفًا ولا عدلًا، ولا فرضًا ولا نفلًا، والله تعالى حسيبه وطليبه ومجازيه ومعاقبه ومسائله يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم: ﴿فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعۡدَ مَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثۡمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٨١].

هذا، وقد حررت هذه الوقفية في خمس ورقات، وتتكون من مقدمة وأربعة عشر بندًا وخاتمة، ممهورة بتوقيع الموقف وأبنائه.

هذا، وأوصي أولادي وبناتي وأولادهم ما تعاقبوا (راجيًا من الله الذي لا إله إلا هو أن يوفقهم، ويسددهم إلى كل خير) بما يأتي: تقوى الله في السر والعلن، والوفاق وعدم الاختلاف، والائتلاف وعدم التفرق، والصبر على الأذى، والتسامح والتعاون وخاصة مع النظار، والاهتمام بشؤون البنات والمحتاجين من ذريتي، وتكون هذه الوقفية مكملة وشارحة لصك الوقف الأساس رقم ٢٢/٨ وتاريخ ١٤٢٩/٠٩/٢٧هـ والمنظوم من عدد ٢ بصحيفة ١٠٣ في مجلد ضبط الإنهائية رقم ٢٤/٨ للعام ١٤٢٩هـ، وقد تم التهميش على صك المنزلين بتاريخ ١٤٢٩/٠٢/٠٥هـ، والمرفق بهذا الوقف صورة منهما. هذا، وقد طلبت الشهادة على ما سبق ذكره من أبنائي الحاضرين، والله خير الشاهدين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه أجمعين، ومن تبع هداه إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

كتبه بيده محمد بن عبدالله بن محمد الفريح، بأمر من والده عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن الفريح يوم الثلاثاء ٢٥/ ١٠/ ١٤٢٨هـ الخامس والعشرون من شهر شوال لعام ألف وأربع مئة وثمانية وعشرين من الهجرة النبوية الشريفة على مهاجرها أفضل الصلاة وأزكى السلام إلى يوم الدين، الموافق ٢٠٠٧/٠٦/٠٦م للسادس من شهر يونيه للعام ألفين وسبعة ميلادي.

الموقف

عبداالله بن محمد بن عبدالمحسن الفريح

أولاده الحاضرون:

١. محمد بن عبدالله بن محمد الفريح.

٢. وليد بن عبدالله بن محمد الفريح.

٣. طارق بن عبدالله بن محمد الفريح.

٤. زياد بن عبدالله بن محمد الفريح.

٥. أديب بن عبدالله بن محمد الفريح.

٦. عصام بن عبدالله بن محمد الفريح.

٧. تركي بن عبدالله بن محمد الفريح.

٨. صالح بن عبدالله بن محمد الفريح.


المملكة العربية السعودية
وزارة العدل
الصكوك الصادرة من كتاب العدل

« مبايعة »

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد .

لدي أنا ... كاتب عدل ...

وقرر بطوعه واختياره وهو بأتم الأوصاف شرعاً قائلاً إن ...

الحدود شمالاً ... بطول ...

وجنوباً ... بطول ...

وشرقاً ... بطول ...

وغرباً ... بطول ...

ومجموع مساحتها ...

بموجب الصك الشرعي الصادر من ... برقم ... والتاريخ ...

وأننا قد تنازلت من ... الحاضر معي بالمجلس ...

استلمته بكامله وصار ... المبيع الموصوف بعاليه ... من الشواغل بعد اطلاعه عليه فقبض في عقد قبض مثله وصارت تحت يده وتصرفه ... على كل ما قرر ... وطلب إليه من كل ما ذكر بعاليه تصديقاً شرعياً ... فلما تم هذا الضبط وتلى علناً على الأطراف المثبتة بحضور المعروفين بهما ...

جرى عليه التصديق تحريراً في اليوم ... من شهر ... من العام ... بعد الثلاثمائة والألف وصلى الله على محمد

صورة ضوئية لصك المنزل الذي أوقفه الوالد رَحِمَهُ اللَّهُ قبل وفاته.



رقم الصك : ٢٢/٨
تاريخه : ١٤٢٩/١/٢٧هـ

الحمد لله وحده وبعد لدي أنا سعود بن عبدا لله آل عثمان القاضي بالمحكمة العامة بالرياض في يوم الثلاثاء الموافق ١٤٢٩/١/١٣هـ حضر المدعو عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن الفريح حامل بطاقة أحوال رقم ١٠٢٠٠٩٢٠٩٢ وأنهى بقوله إن من الجاري في ملكي وتحت تصرفي الفيلتين الواقعتين بحي الريان بمدينة الرياض المملوكتين لي بموجب الصك الصادر من كتابة عدل الرياض الأولى برقم ١٢/٢٢٤٦ في ١٤٠٥/١/٢١هـ المحدودة شمالاً : شارع عرضه خمسة عشر مترا بطول خمسة وعشرين متراً وجنوباً : القطعة رقم ١٠١٠ بطول خمسة وعشرين متراً وشرقاً : القطعة رقم ١٠٠٧ بطول ثلاثة وعشرين متراً وغرباً : شارع عرضه خمسة عشر متراً بطول ثلاثة وعشرين متراً ومساحتهما الإجمالية خمسمائة وخمسة وسبعون متراً مربعاً قد أوقفتهما وقفاً منجزاً تسكن فيه الزوجتان فاطمة بنت سليمان بن إبراهيم الوابل ومنيره بنت علي بن ناصر الثويني وبناتي عند الحاجة بدون أجرة ومن احتاج للسكن من الذكور فيدفع ثلث أجرة المثل وريع العقار إن تم تأجيره لعدم الحاجة للسكن من الورثة على التفصيل المذكور يصرف عشرة بالمائة للصيانة وخمسة بالمائة للنظار والباقي يوزع على الزوجين والأبناء والبنات والبطن الثاني وهم أبناء وبنات الأبناء الذكور بالتساوي بينهم وإن انقطع المذكورين فيصرف الريع على جمعية تحفيظ القران الكريم والنظارة لي في حياتي ومن بعدي ابني عصام وصالح وابني محمد مشرفاً على الناظرين هكذا أنهى بحضور وشهادة محمد بن وحيد بن حسن الخطيب حامل بطاقة أحوال رقم ١٠٣٩٤٩٨٤٩٦ سجل الافلاج ويحيى بن حسن حسن مقبول حامل بطاقة أحوال رقم ١٠٥٣٨٤٧٣١٣ سجل الرياض غب ذلك جرى الاطلاع على صك الملكية فوجدته كما ذكر المنهي وساري المفعول وصالح للاعتماد عليه في الإفراغ ونحوه حسب شرح رئيس كتابة عدل الرياض الأولى على خطابنا رقم ٢٨/١٥٨٧١٨ في ١٤٢٨/١٢/٢٣هـ فبناءً على ماتقدم فقد ثبت لدي وقفية المنهي للعقار المذكور بعالية وسيهمش على صك الملكية بموجبه وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم القاضي



الختم الرسمي

طبع عام ١٤٢٨هـ — نموذج ٠٨٧ - ٠١ - ١

صك الوقف محددًا فيه بنود الوصية والمستفيدون والنظارة في حياة الوالد وبعد وفاته.







كتابة العدل الاولى بالرياض

الرقم : ٣١٠١٢٥٠٢٧٩٠٢

التاريخ : ١٧ / ١ / ١٤٤١ هـ

صك وقف

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فإن قطعة الارض رقم ١٠٠٨ من البلك رقم ٧٦ من المخطط رقم ٢٢٨٠ الواقع في حي الريان بمدينة الرياض .

وحدودها وأطوالها كالتالي:

شمالاً: شارع عرض ١٥	بطول: (٢٥) خمسة و عشرون متر
جنوباً: قطعة رقم ١٠١٠	بطول: (٢٥) خمسة و عشرون متر
شرقاً: قطعة رقم ١٠٠٧	بطول: (٢٣) ثلاثة و عشرون متر
غرباً: شارع عرض ١٥م	بطول: (٢٣) ثلاثة و عشرون متر

ومساحتها :(٥٧٥) خمسمائة و خمسة و سبعون متر مربعاً فقط قطعه رقم١٠٠٨ بلك ٧٦ مخطط ٢٢٨٠ حى الريان

والمستند فى افراغها على الصك الصادر من هذه الإدارة برقم ٢٢٤٦ / ١٢ وجلد ٢٣ في ٢٠ / ١/ ١٤٠٥ هـ

هي في ملك / عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن الفريح سعودي الجنسية بموجب سجل مدني رقم ١٠٢٠٠٩٢٠٩٢ .والعقار وقفا منجزا بموجب خطاب /صك الوقف الصادر من المحكمة العامة بالرياض برقم ٢٢ / ٨ في ٢٧ / ١/ ١٤٢٩ هـ قطعه رقم١٠٠٨ بلك ٧٦ مخطط ٢٢٨٠ حى الريان وعليه جرى التصديق تحريراً في ١٧ / ١/ ١٤٤١ هـ لاعتماده ، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

كاتب العدل

عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد العبدالكريم

مصلحة مطابع الحكومة -٢٩٢١٥٩ (هذا النموذج مخصص للاستخدام بالحاسب الآلي ويمنع تغليفه) نموذج رقم ٤٤-٠١-م-١(١)

صك الوقف بالنموذج الجديد المحدث من قبل وزارة العدل.

ملحق الوصية

ملحق وقف عبدالله بن محمد بن عبدالمحســـن الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإني أنا محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن بن محمد الفريح بصفتي مشرفًا على نظار وقف الوالد عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن بن محمد الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ المدونة بياناته وأوصافه بالوقفية الأولى، وبصك الوقف المهمش عليه في المحكمة، وصك النظارة الرئيس، وهما كلٌّ من:

عصام بن عبدالله بن محمد الفريح، وصالح بن عبدالله بن محمد الفريح.

وحيث استجدت بعض النقاط والموضوعات التي تحتاج إلى توضيح وتوصيف، سواء للنظار أو للمنتفعين من الوقف، وهم ذرية الموقف ومن يخلفهم من ذرية الموقف، ولإجلاء الحق، وتبيين مواضع الحرج لرفعها، ولصيانة حق الوقف والموقف من التعدي والظلم والجهل، فقد تمت كتابة هذا الملحق للنظارة على الوقف، ولوضع الأمور والنقاط والملاحظات في نصابها الصحيح، وتشمل تلك التوضيحات والنقاط والملاحظات ما يلي:

أولًا: في حال الرغبة من قبل أي طرف، سواء كان من ورثة الموقف (الوالد) رَحِمَهُ ٱللَّهُ، أو من يخلفهم أو من غيرهم من فاعلي الخير، بتجديد أو تحديث أو تعديل أو إضافة أو هدم أو ترميم أو غيرها من أوجه الإصلاح، فيجب عليه ابتداء أخذ الموافقة الخطية اللازمة الموقعة من كل من طرفي

النظارة والمشرف عليهما، أو من يخلفهما بالأصالة أو الوكالة، وذلك قبل البدء بأي عمل، مهما كان نوعه وحجمه وتكلفته، والعمل من دون هذا الإجراء يعد من الظلم والتعدي على الوقف بغير وجه حق.

ثانيًا: تكون جميع التكاليف التابعة لهذه الموافقة الخطية، على أي عمل لمصلحة الوقف على مسؤولية المتبرع وحده دون غيره، وأن ذمة الوقف تبقى خالية تمامًا من أي تبعات لاحقة لهذه الموافقة.

ثالثًا: يلتزم المتبرع بعد أخذ الموافقة الخطية على أي عمل بالوقف أيًّا كان نوعه وحجمه باستكمال جميع الأعمال التابعة للموافقة، سواء من حيث المدة أو التكلفة أو المواصفات المتفق عليها، مع نظار ومشرف الوقف، ولا يجوز له ترك العمل بعد البدء به، أو في منتصفه، أو قبل نهايته بما يضر، ويخل بمنفعة الوقف، أيًّا كان نوعها وحجمها.

رابعًا: في حال وجود مواد منقولة سوف يتم استبدالها أو تحديثها، فيجب على النظار العمل على صيانتها قدر الإمكان وإعادتها على أصل الوقف، سواء كانت مواد كهربائية أو ميكانيكية أو يدوية، وسواء كانت ثابتة أو متحركة، وسواء كانت جديدة أو قديمة؛ لأن في ذلك منفعة وغبطةً للموقف، وجريانًا لأجر منفعتها للموقف، وأن في إهمالها والتخلص منها ضياعًا وهدرًا لمنفعة من منافع مكونات الوقف الذي هو في أصله تحبيس الأصل وتسبيل للمنفعة، ويكون تقدير إعادتها إلى أصل الوقف لناظري الوقف تحديدًا، ويكون رأي المشرف مرجحًا لهما في حال الاختلاف، كما لا يجوز التهاون أو العبث بأي من المواد المنقولة أو الثابتة الموجودة في أصل الوقف، وأن ذلك يعد داخلًا في ذمة الوقف، وساكن الوقف، والمنتفع منه، ومن يليه مسؤول مسؤولية كاملة أمام الله عن أي تفريط أو تهاون أو عبث، بأي من مكونات الوقف ولوازمه.

خامسًا: على نظار الوقف عمل بيان لجرد كل موجودات الوقف المتحركة: كالأثاث بكل أصنافه وأنواعه، والأواني المنزلية، والقطع الكهربائية بكل أنواعها، وكل ما له قيمة وثمن، يضيف لأصل الوقف قيمة، وتحديد

ملكيتها: إما تابعة للوقف أو خارجة عنه، ويكون تقدير ذلك للنظار حصرًا، ويكون رأي المشرف مرجحًا لهما عند الاختلاف إن وجد.

سادسًا: يُجمَع جميع ما يتم صرفه على الوقف من فواتير أو مبالغ عامة، ولأي بند ذكر في الموافقة على الإصلاح أو التعديل، وسواء ذكر أو لم يذكر في ملف مستقل ينشأ لهذا الغرض؛ بهدف حفظ ما تم صرفه، والرجوع إليه عند الحاجة، أو عند التقييم أو المراجعة.

سابعًا: حررت هذه الوثيقة من خمس صفحات، وسبعة بنود، ومقدمة، وخاتمة، وشهادة، وتوقيع الشهود.

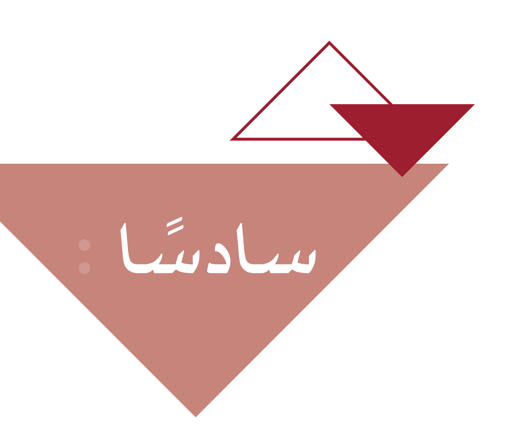
هذا، وقد طلبت الشهادة على ما سبق، والله على ما نقول شهيد، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبع هداه إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

كتبه محمد بن عبدالله بن محمد الفريح بالتشاور مع نظار الوقف يوم الأربعاء الموافق ١٤٣٩/٠٨/٢٣ هـ، الثالث والعشرون من شهر شعبان لعام ألف وأربع مئة وتسعة وثلاثين من الهجرة النبوية الشريفة، على مهاجرها أفضل الصلاة، وأزكى السلام إلى يوم الدين، الموازي ٢٠١٨/٠٥/٠٩م التاسع من شهر مايو لعام ألفين وثمانية عشر ميلادي.

وشهد بما فيه كل من أولاد الموقف الحاضرين:

١. محمد بن عبدالله بن محمد الفريح.
٢. وليد بن عبدالله بن محمد الفريح.
٣.طارق بن عبدالله بن محمد الفريح.
٤. زياد بن عبدالله بن محمد الفريح.
٥. أديب بن عبدالله بن محمد الفريح.
٦.عصام بن عبدالله بن محمد الفريح.
٧. تركي بن عبدالله بن محمد الفريح.
٨. صالح بن عبدالله بن محمد الفريح.
٩. منصور بن عبدالله بن محمد الفريح.





مجموعة الصور

الصور القديمة
الصور الشخصية
صور قديمة للمدرسة مع الطلاب والمعلمين
صور حديثة للمدرسة
صور للوقف



صورة تجمع كلًّا من الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الخلف، ومن اليمين العمة مزنة بنت محمد بن عبدالمحسن الفريح، ثم العم إبراهيم بن محمد بن عبدالمحسن الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ثم العم صالح ابن محمد بن عبدالمحسن الفريح، ومن بعد ابن العم محمد بن ناصر بن محمد الفريح، ويعود تاريخ الصورة إلى ١٣٨٠/٠٦/٠١هـ الموافق ١٩٦٠/١١/٢٠م.

مكان الصورة: وقف الجد محمد بن فريح بن سلمي.

المصدر: علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح.

١٤٤٠/٠١/٠١هـ الموافق ٢٠١٩/٠٦/٠٥م.



صورة يعود تاريخها إلى عام ١٣٧٧هـ الموافق ١٩٧٦م للوالد مع عبدالله بن محمد العبيد النملة سفير المملكة العربية السعودية في الهند رَحِمَهُمَاٱللَّهُ جميعًا.

المصدر: علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح ١٤٤٠/٠١/٠١هـ ٢٠١٩/٠٦/٠٥م.



صورة تجمع كلًّا من سليمان الحديثي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (أمامًا) ومن اليمين وقوفًا ناصر بن حمود أبا الخيل، وعبدالله بن محمد العبيد النملة، ثم الوالد عبدالله بن محمد الفريح، ومحمد البصيلي (الدحم) وراشد العبدالله الحديثي، وصالح البصيلي، وفي الخلف العم علي بن محمد الفريح وعثمان بن سليمان الخزيم (رحم الله من توفي منهم، وأمد الأحياء بالصحة والعافية).

التاريخ التقريبي للصورة: ١٣٨٠ هـ، الموافق ١٩٦٠م.

المكان: النادي الأهلي بالبكيرية.

المصدر: العم علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح ١٤٤٠/٠١/٠١هـ ٢٠١٩/٠٦/٠٥م.



صورة تجمع من اليمين إبراهيم المسلم، وراشد بن محمد الحديثي، وعبدالله بن محمد الفريح رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ

١٣٨٥هـ، الموافق ١٩٦٥م.

المكان: قهوة راشد، شارع الظهران بمدينة الرياض.

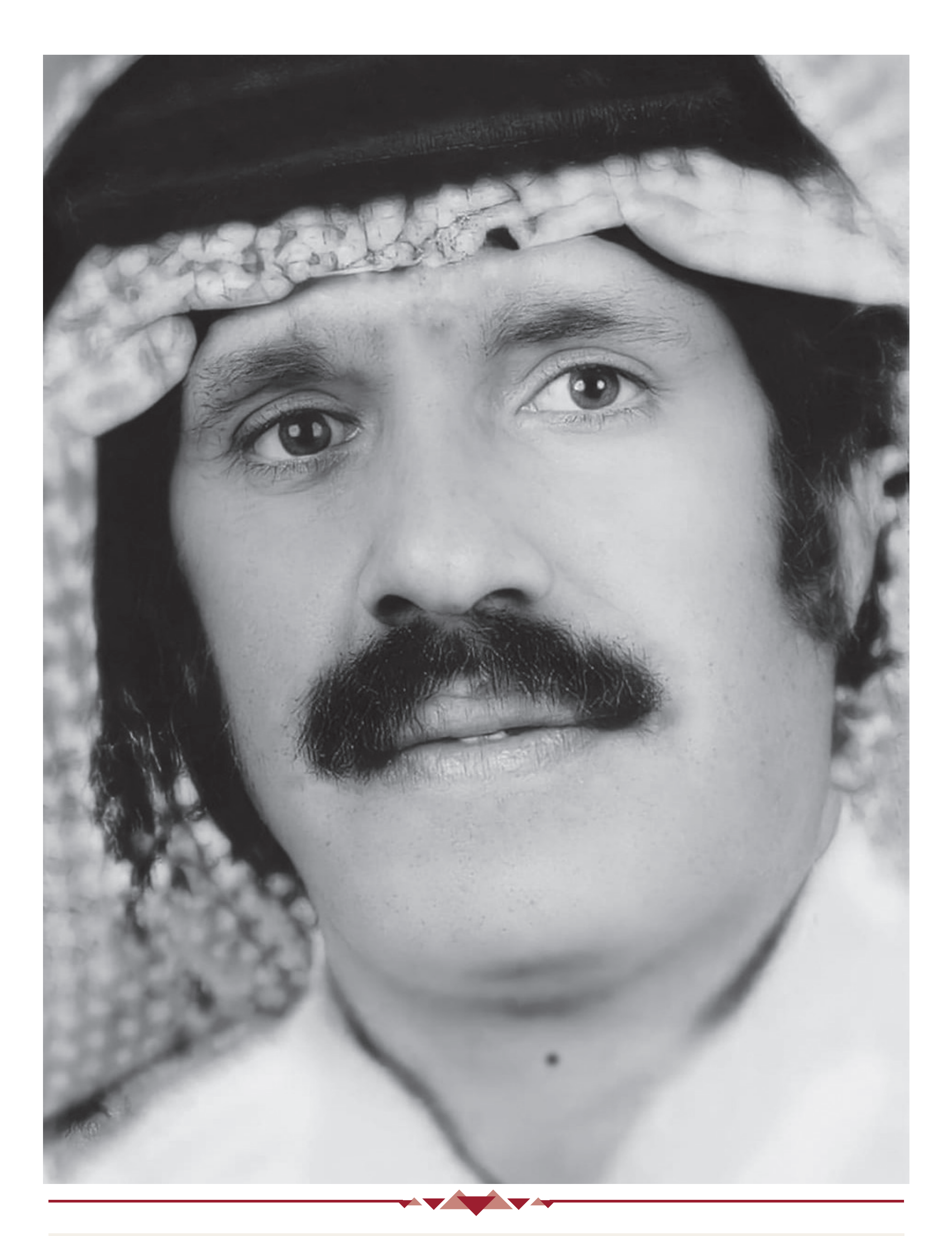
المصدر: العم علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح ١٤٤٠/٠١/٠١هـ ٢٠١٩/٠٦/٠٥م.



صورة ضوئية للوالد في منتصف العقد الثالث تقريبًا عام ١٣٨٦هـ الموافق ١٩٦٦م.

المصدر: بيان الخدمة المدنية ـ وزارة الخدمة المدنية.

١٤٤٠/٠١/٠١هـ، الموافق ٢٠١٩/٠٦/٠٥م.



صورة ضوئية للوالد في نهاية العقد الخامس تقريبًا عام ١٤١٢هـ، الموافق ١٩٩٢م.

المصدر: أنستغرام شارع الريل - عبدالعزيز بن عبدالله المرزوق ١٤٤٠/٠١/٠١هـ الموافق ٢٠١٩/٠٦/٠٥م.



صورة ضوئية للوالد في نهاية العقد الرابع تقريبًا عام ١٤٠٢هـ الموافق ١٩٨٢م.

المصدر: خولة بنت عبدالله بن محمد الفريح ١٤٤٠/٠١/٠١هـ الموافق ٢٠١٩/٠٦/٠٥م.

رؤساء النادي قبل التسجيل

صالح سليمان البصيلي، عبدالله محمد الفريح، صالح السديس، عبدالرحمن العقيل -يرحمه الله-.

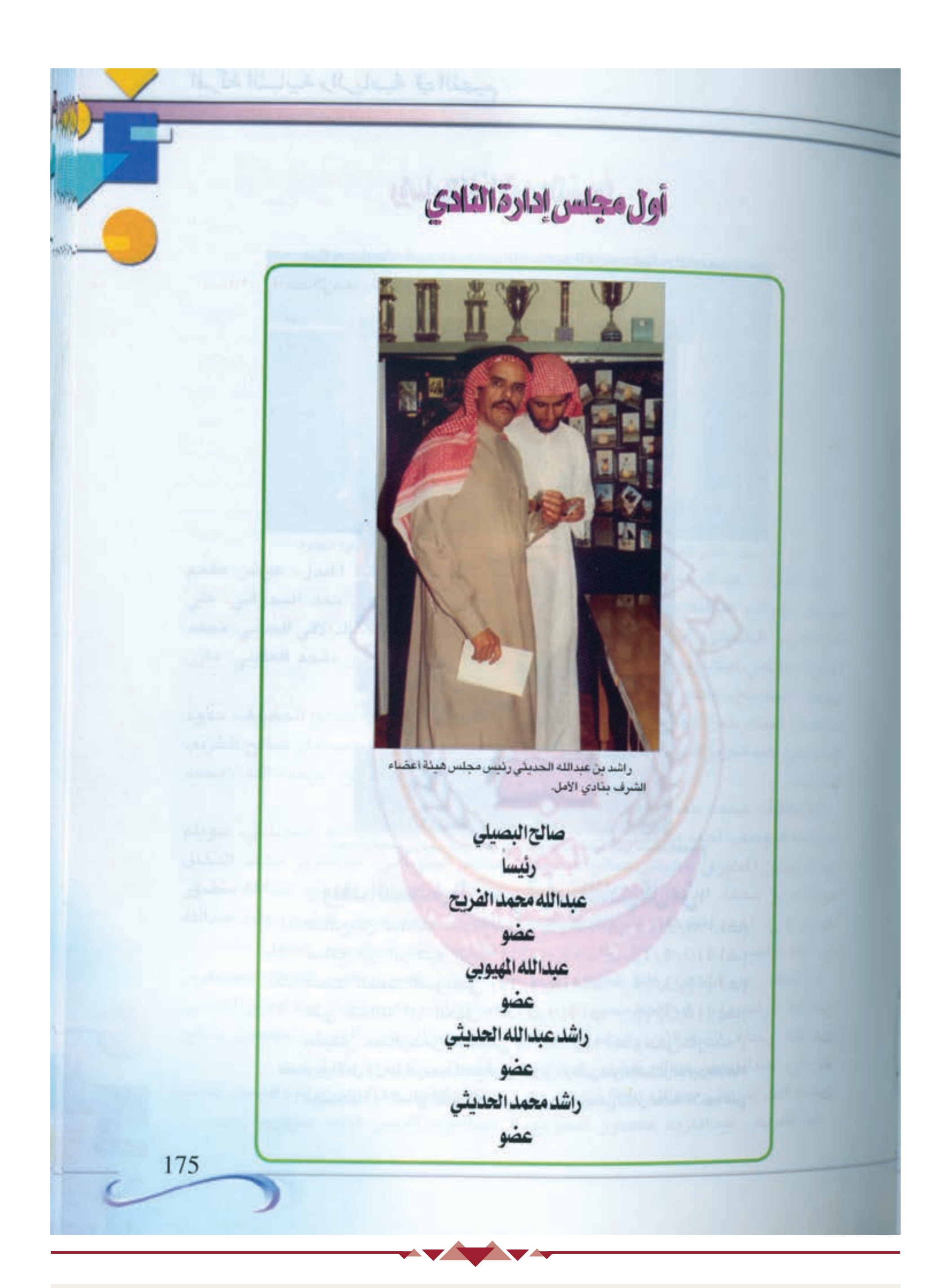


سليمان الخليفي رئيس نادي الأمل يقدم درع النادي هدية لأمير منطقة القصيم.

وبعد التسجيل الرسمي ترأس النادي كل من:

1- صالح بن عبدالله المحمود (1396/9/27هـ - 1398/2/1هـ)

2- صالح ...



أول مجلس إدارة النادي

راشد بن عبدالله الحديثي رئيس مجلس هيئة أعضاء الشرف بنادي الأمل.

صالح البصيلي
رئيساً
عبدالله محمد الفريح
عضو
عبدالله المهيوبي
عضو
راشد عبدالله الحديثي
عضو
راشد محمد الحديثي
عضو

175

صورة ضوئية لبعض صفحات من كتاب (الحركة الشبابية والرياضية في القصيم) يوضح فيها رئيس وأعضاء أول مجلس إدارة نادي البكيرية الذي كان يسمى وقتها نادي الأمل.

مرحلة التأسيس

د.عبدالعزيز بن علي السديس، ناصر حمود ابا الخيل.
راشد عبدالله الحديثي رئيس مجلس هيئة أعضاء الشرف حالياً.
عبدالرحمن البصيلي، عبدالله محمد الفريح، محمد سليمان الحديثي، عثمان الخزيم، عبدالله محمد المهيوبي، سليمان عبدالله الحديثي، علي محمد الفريح، محمد عبدالرحمن البصيلي ومحمد ناصر السديس.

عرف الأمل من قبل بالأهلي الذي اشتهر فريقه الكروي اواخر الثمانينيات وبداية التسعينيات الهجرية حينما تسلم قيادته إبراهيم بن محمد الفريح لاعباً ومن ثم رئيساً له قبل التسجيل الرسمي وكانت له جهود ملموسة في استمرارية نشأة النادي وانطلاقته حيث وقف صامداً في مواجهة الكثير من التحديات وممايذكر ان الفريح حين كان رئيسا للنادي كان والده الشيخ محمد الفريح . رحمه الله . يترأس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في محافظة البكيرية ولم يحدث أي صراع حول ثقافة الشباب واحقيته بممارسة الأنشطة واستثمار وقت الفراغ وقد وصف إبراهيم الفريح علاقة ناديه بالمجتمع في تلك الفترة بانها كانت اكثر من جيدة. وعند طلب الرئاسة العامة لرعاية الشباب تغيير أسمه عند تسجيله تم طرح عدة أسماء لاختيار واحد منها مثل : الواحة، النخيل، الزهرة، الأمل، وتقرر بالإجماع أختيار الاسم الأخير.

مقرات نادي الأمل

تنقل النادي منذ تأسيسه عام 1382هـ حتى الآن بين ستة مقرات قديمة وحديثة. فأول مقر كان بيت المرحوم سليمان بن راشد البصيلي، ثم انتقل الى بيت المرحوم عبدالعزيز علي السويلم على طريق الهلالية القديم، ثم إلى بيت عبدالرحمن حمد الماضي، والمقر الرابع ساهم في بنائه الأهالي بعد أن جمعت له التبرعات برئاسة راشد عبدالله الحديثي [أبو سامي] ناصر حمود أبا الخيل وإبراهيم بن محمد الفريح، وذلك مقابل أرض حجيلانه وقد أقيم المقر الخامس المؤقت على الأرض المملوكة للنادي التي تمت إقامة المنشآة القائمة الآن عليها.

والذين كانوا خلف فكرة تسجيل النادي هم المؤسسون، وأبرز المعوقات هي انتقال المؤسسين الى الرياض للدراسة، وتم تجاوز ذلك حينما تم فتح مدارس ثانوية بالقصيم، ومع الاهتمام الكبير والدعم السخي الذي يحظى به قطاع الشباب في مملكتنا من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين وبمتابعة سمو أمير الشباب صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز – رحمه الله– فقد قامت الرئاسة بانشاء منشآت جديدة لنادي الأمل على مساحة اجمالية قدرها 80 ألف متر مربع بتكلفة بلغت 5.99 مليون ريال وقد استغرقت مدة إنشاء المشروع مايقارب 30 شهراً.

171

صورة ضوئية أخرى لصفحة من كتاب (الحركة الشبابية والرياضية في القصيم) توضح تفاصيل مرحلة التأسيس وأسماء الأعضاء المؤسسين، وتفاصيل عن مقرات النادي المتعددة.



التقطت هذه الصورة في شوال عام ١٣٩٢هـ الموافق ١٩٧٢م.

في رحلة برية لمعلمي وإداريي مدرسة ابن كثير مع بعض الطلاب، وهو نهج متكرر بشكل كثير جدًّا دأب عليه الوالد مع إداريي المدرسة رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ بهدف كسر الجمود وتمتين العلاقات بين المدرسة وطلابها.

من اليمين إلى اليسار:

ربحي جودة، ورفيق محمود، وعبدالعزيز بن عبدالرحمن الراجحي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وعبدالله بن محمد ابن عبدالمحسن الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ وعبدالله بن علي بن إبراهيم المحمود رَحِمَهُ ٱللَّهُ وعطاء مرتجى ديب، وعبدالعزيز بن صالح بن إبراهيم الهويريني رَحِمَهُ ٱللَّهُ وصالح العبدان رَحِمَهُ ٱللَّهُ وعبدالرحمن الطاسان، وعدنان دبور، ومجموعة من الطلاب.

المصدر: صالح بن محمد بن جراد آل صالح الغامدي (معلم التربية الفنية).

التاريخ: ١٤٤٠/٠١/٠١هـ الموافق ٢٠١٨/٠٩/١٢م.



التقطت هذه الصورة عام ١٣٩٥هـ تقريبًا الموافق ١٩٧٥م في رحلة برية، من اليمين إلى اليسار:

علي أبوحسين - رفيق محمود - طالب بالمدرسة - شيخ موسى - عبدالله بن محمد عبدالمحسن الفريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ - صالح بن محمد بن آل جراد الغامدي (معلم التربية الفنية) - عبدالله بن علي بن إبراهيم المحمود رَحِمَهُ ٱللَّهُ - صالح السيد - مجموعة من الطلاب.

المصدر: صالح بن محمد بن جراد آل صالح الغامدي.

الباحة: ١٤٤٠/٠١/٢٢هـ الموافق ٢٠١٨/١٠/٠٣م.

عدد من الصور الخاصة بمدرسة ابن كثير الابتدائية - حي العمل - الرياض التي يعود تاريخ بعضها لقرابة ٥٠ عامًا؛ ويلاحظ مشاركة الجهاز الإداري والتعليمي في الأنشطة المتنوعة واستخدام خامات وإمكانات البيئة في ابتكار أنشطة رياضية متنوعة التي تساعد على دمج الطلاب مع بعضهم خلال فترات الفسح البينية بين الحصص أو تلك التي يخصص لها أيام منفصلة بالكامل.

المصدر: صالح بن محمد بن جراد آل صالح الغامدي.

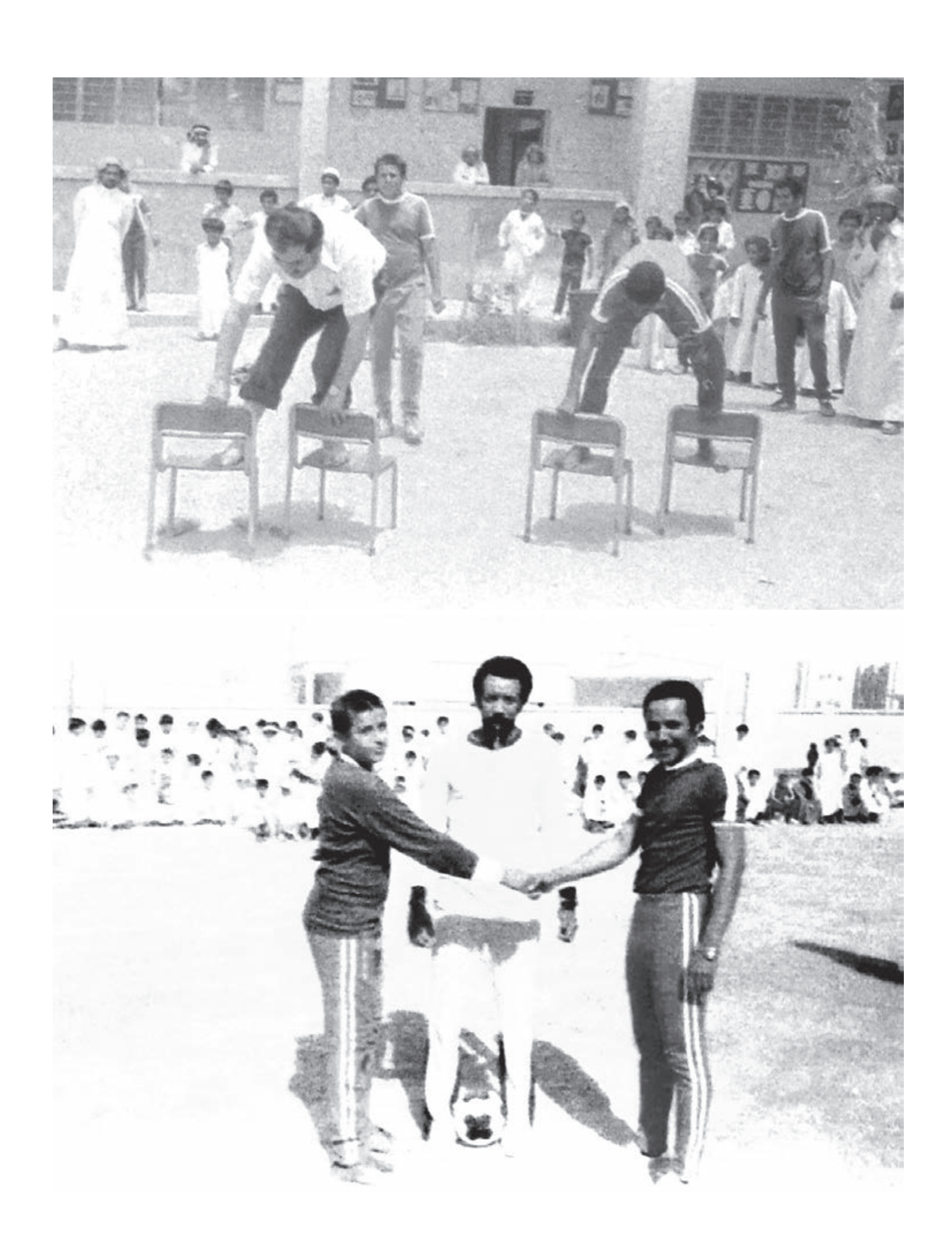
الباحة: ١٤٤٠/٠١/٢٢هـ الموافق ٢٠١٨/١٠/٠٣م.





















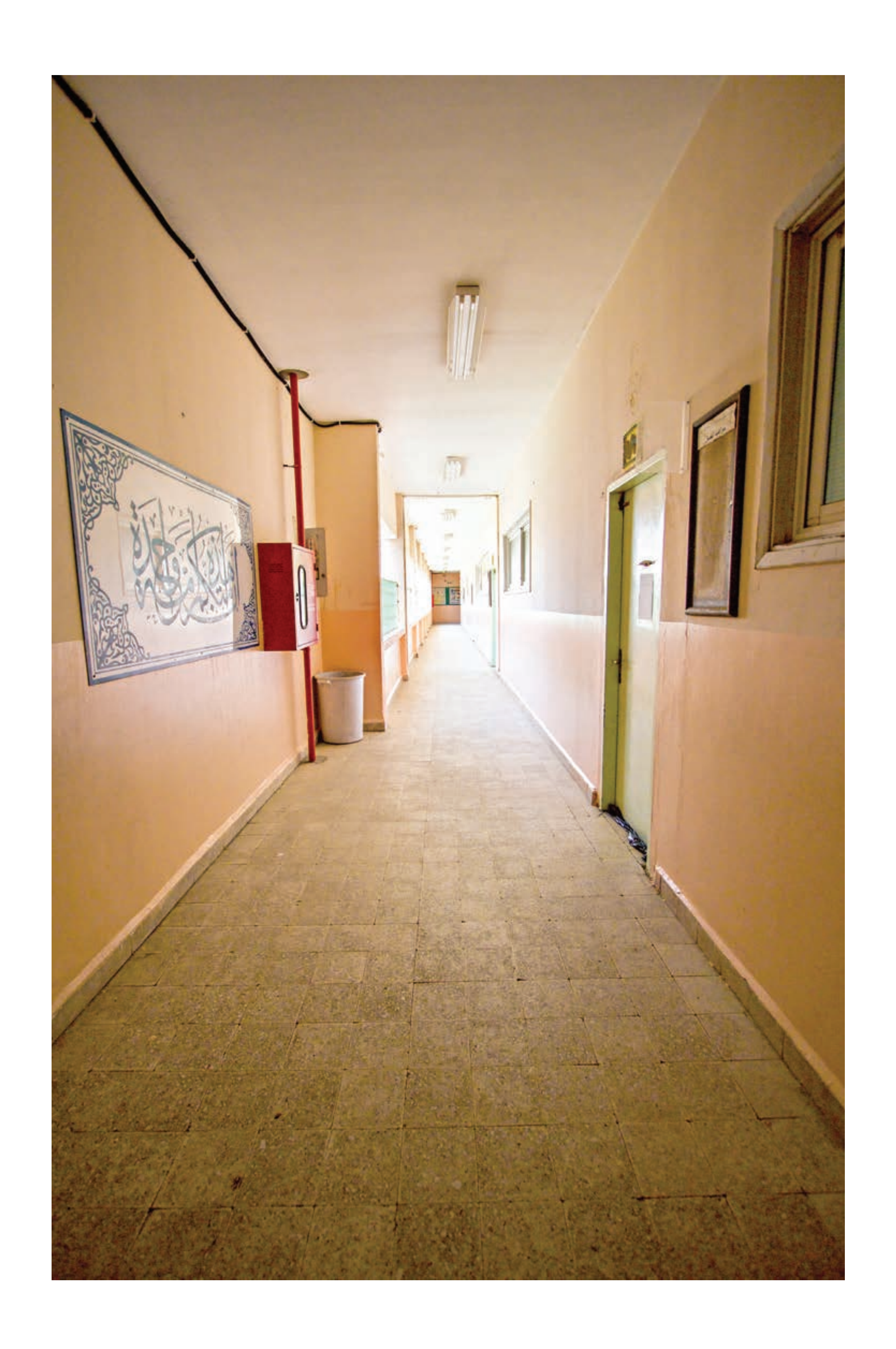
صورة يعود تاريخها للعام ١٣٩٥هـ لعدد من طلاب مدرسة ابن كثير الابتدائية بمراحل عمرية ومن فصول مختلفة، وهي إحدى السياسات المتبعة في المدرسة لدمج الطلاب مع بعضهم ضمن حدود معينة، لمزيد من المشاركة واكتساب الخبرات المتعددة وبناء العلاقات الاجتماعية خارج الفصول.

عدد من الصور الحديثة الخاصة بمدرسة ابن كثير الابتدائية - حي العمل الرياض التي شيدت عام ١٣٩٠ هـ الموافق ١٩٧٠م. يلاحظ نظافة المبنى نسبيًّا على الرغم من مرور قرابة ٥١ عامًا على تشييدها، وذلك بسبب العناية المتواصلة من الفريق الإداري والتعليمي المسؤول عن المدرسة منذ تأسيسها وحتى تاريخه.

عدسة المصور: عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالله الحميدي.

الرياض: ١٤٤٢/٠١/٢٢هـ الموافق ٢٠٢٠/٠٩/١٠م.








1
2
3




لوحة الشرف










توكلت على الله


القراءة تنمي العقل وتزيد
وزارة التربية والتعليم
مدرسة ابن كثير الابتدائية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ
لزائر ابن كثير






الوكيل
المدير










نشاطات مركز مصادر التعلم


الحمد لله
لا إله إلا الله
الله أكبر
لا حول ولا قوة إلا بالله
سبحان الله وبحمده

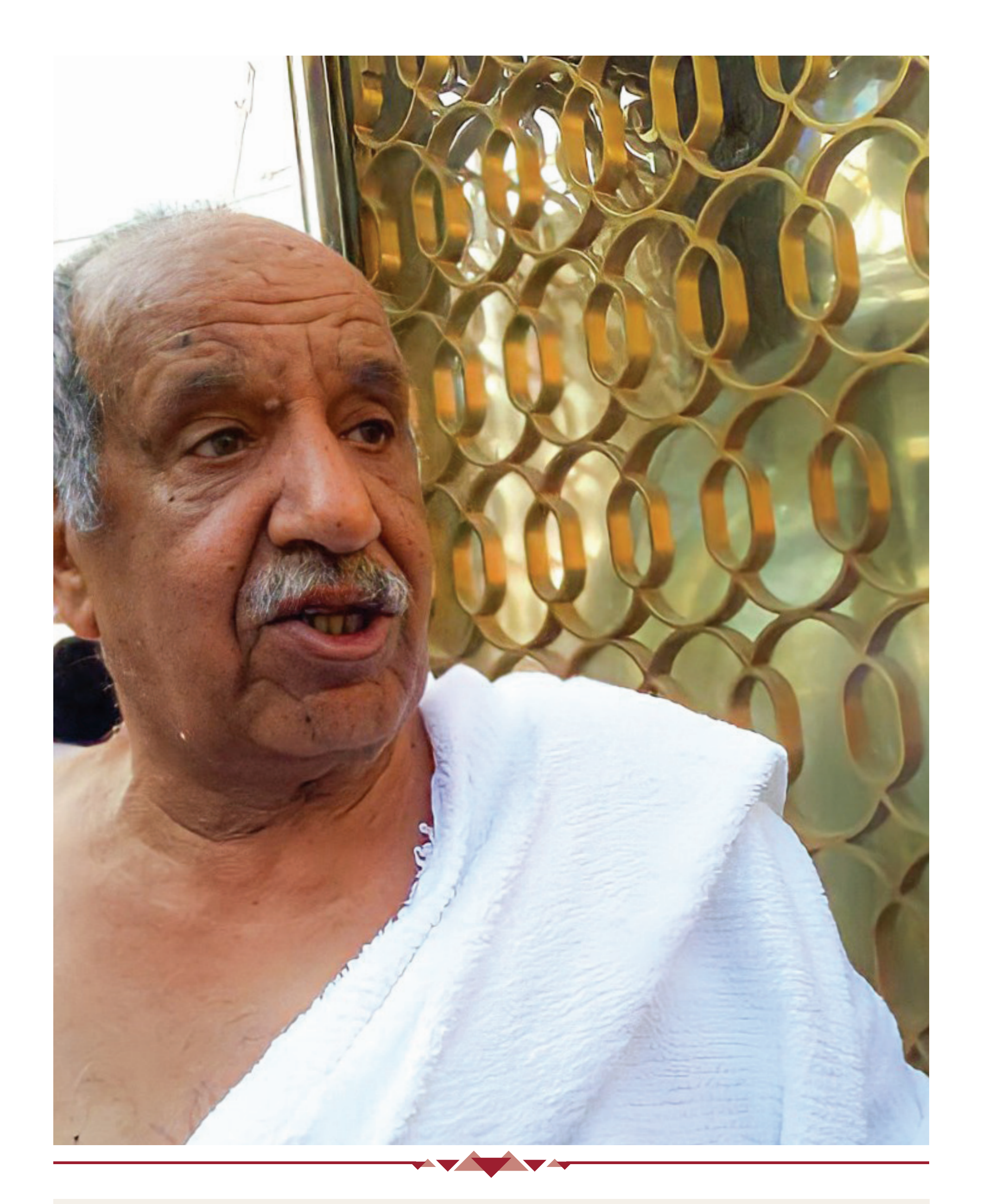

الوكيل







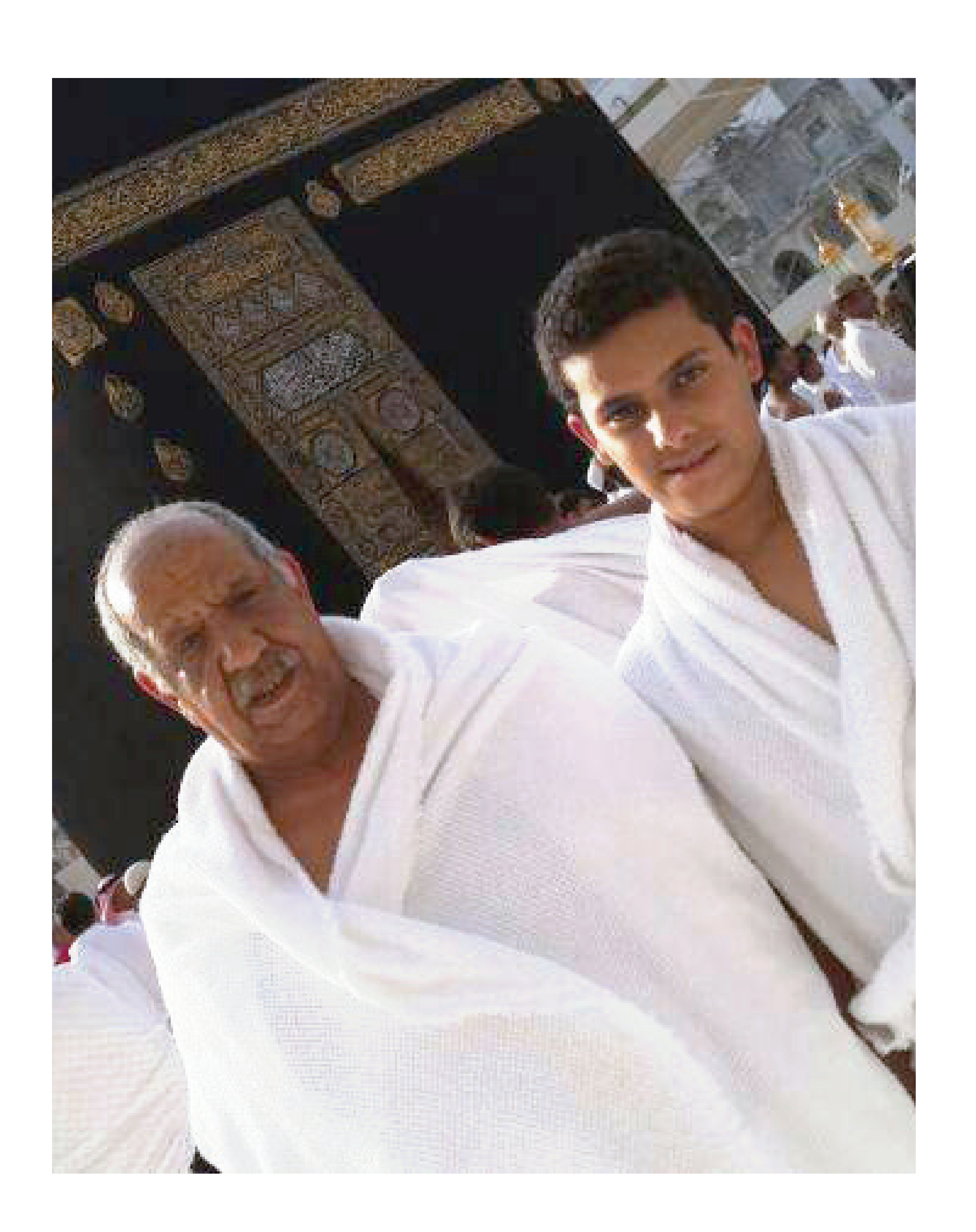

سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم
رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري

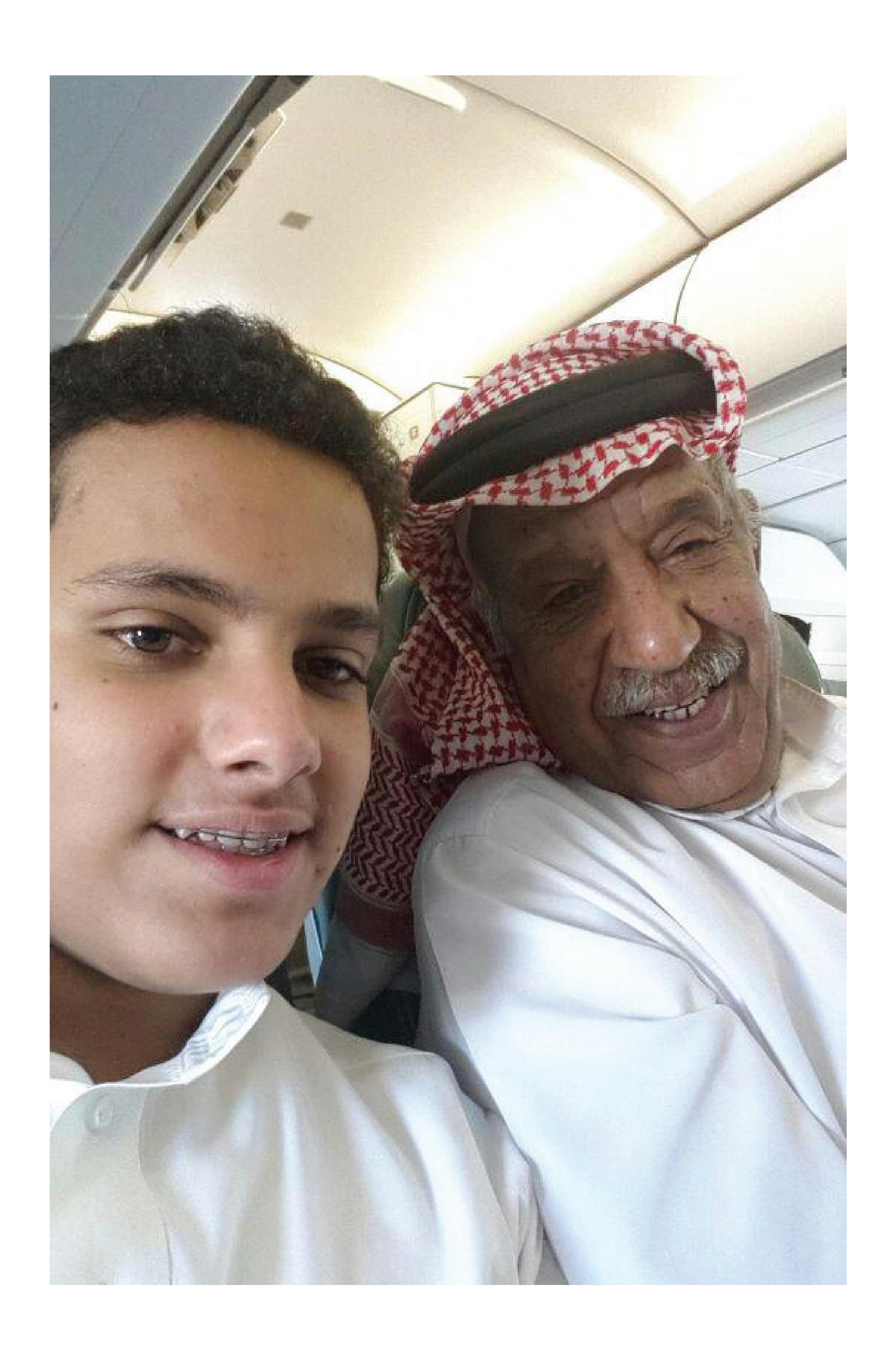


عدد من الصور تجمع الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ مع الأخ منصور أصغر الأبناء وآخرهم خلال رحلة الحج الأخيرة للوالد عام ١٤٣٦هـ الموافق ٢٠١٦م.

المصدر: أرشيف الأخت فرح بنت عبدالله بن محمد الفريح.

تاريخ: ١٤٤٠/٠١/٢٢هـ الموافق ٢٠١٨/١٠/٠٣م.









صورة للوالد خلال رحلته للحج عام ١٤٣٦هـ الموافق ٢٠١٦م برفقة ٣ من الأبناء خولة، ورغد، ومنصور، وهم يؤدون الفريضة للمرة الأولى،

المصدر: خولة بنت عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن الفريح.

١٤٤٠/٠١/٠١هـ الموافق ٢٠١٨/٠٩/١٢م.







عدد من الصور تجمع الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ مع بعض الأطفال في منزله، ويرى الوالد ذا علاقة وطيدة مع الأطفال، وهذا ما ذكره كثير من الرواة في رواياتهم المتعددة بهذا الخصوص.

المصدر: أرشيف الأخت فرح بنت عبدالله بن محمد الفريح.

تاريخ: ١٤٤٠/٠١/٢٢هـ الموافق ٢٠١٨/١٠/٠٣م.



صورة تجمع الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ مع الأخ الملازم أول صالح بن عبدالله الفريح مع بعض زملائه في أثناء تخرج الأخ صالح في كلية الملك عبدالعزيز الحربية عام ١٤٣٥هـ الموافق ٢٠١٤م.

المصدر: صالح بن عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن الفريح.

١٤٤٠/٠١/٠١هـ الموافق ٢٠١٩/١١/٢١م.



صورة تجمع الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ مع الأخ الملازم أول صالح بن عبدالله الفريح في المنزل عام ١٤٣٥هـ الموافق ٢٠١٤م.

المصدر: صالح بن عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن الفريح.

١٤٤٠/٠١/٠١هـ الموافق ٢٠١٩/١١/٢١م.



صورة للوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في أثناء حفل تخرج الأخ الملازم أول صالح في الكلية العسكرية ـ برفقة الأخ منصور، والطفل الذي بالصورة جميعنا لا نعرفه، لكن الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ عندما رآه تائهًا وسط زحام التخرج، وقد انشغل عنه أهله، ضمه إليه؛ ليصور معهم. الصورة عام ١٤٣٥هـ الموافق ٢٠١٤م.

المصدر: صالح بن عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن الفريح.

١٤٤٠/٠١/٠١ هـ الموافق ٢٠١٨/٠٩/١١م.



صورة تجمع الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ مع الأخ الملازم أول صالح وبعض الزملاء الذين حضروا حفل التخرج.

المصدر: صالح بن عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن الفريح.

١/٠١/١٤٤٠هـ الموافق ١١/٠٩/٢٠١٨م.



صورة تجمع الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ مع الأخ عصام وهما يضعان شارات التخرج للأخ الملازم أول صالح في أثناء حفل التخرج.

المصدر: صالح بن عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن الفريح.

١/٠١/١٤٤٠هـ الموافق ١١/٠٩/٢٠١٨م.



صورة تجمع الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ مع الأخ الملازم أول صالح ومع الأخ منصور في أثناء حفل التخرج.

المصدر: صالح بن عبدالله بن محمد بن عبدالمحسن الفريح.

١٤٤٠/٠١/٠١هـ الموافق ٢٠١٨/٠٩/١١م.



صورة تجمع الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ مع بعض أبنائه في جلسته المعتادة بعد صلاة المغرب كل يوم التي غالبًا ما يرتادها كثير من زملاء الوالد، وطلابه وأقاربه، وكانت تتسم بالبساطة وعدم التكلف، وهذا ما جعلها تستمر حتى آخر يوم من حياته رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حيث كانت له جلسة في آخر مغرب له تضم كثيرًا من الأقارب منهم العم عبدالرحمن.

المصدر: تركي بن عبدالله بن محمد الفريح.

١٤٤٠/٠١/٠١هـ الموافق ٢٠١٨/٠٩/١١م.



صورة جمعت الوالد بعدد من طلابه في منزله رَحِمَهُ ٱللَّهُ

هؤلاء طلابه عام ١٤٠٣هـ الموافق ١٩٨٣م والصورة أخذت عام ١٤٣٨هـ؛ أي قبل وفاته بسنة، وهذا يؤكد استمرار علاقة الوالد مع كثير من الطلاب والمعلمين حتى بعد تقاعده بعشرين عامًا.

الصورة تضم كلًّا من:

عصام بن عبدالله بن محمد الفريح.

أحمد بن إبراهيم بن محمد المحمود.

فهد بن إبراهيم بن علي النملة.

عصام بن عبدالرحمن بن محمد المحمود.

المصدر: عصام بن عبدالله بن محمد الفريح و(١) rail_street

(١) هو حساب عبر شبكة وسائل التواصل الاجتماعي أنستغرام المعروفة ببث الصور ونشرها مع التعليقات، وهو مخصص لنشر الصور والمعلومات عن شارع الريل والدركتر بمدينة الرياض. ويسمى حاليًّا حي ثليم، وقد سكنته الكثير من العوائل والأسر التي انتقلت من القصيم والزلفي والمجمعة وبعض المحافظات النجدية والحجازية، وقد نشر هذا الحساب كثيرًا من الصور القديمة والحديثة مع التعليقات التي تغطي الفترة من ١٣٨٥ هـ وحتى تاريخنا الحالي: ويدير هذا الحساب الأخ صالح بن عبدالرحمن الهويريني المكنى بأبي منذر.



صورة تجمع الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ مع بعض الزملاء خلال إحدى مناسبات الأسرة الاجتماعية في القصيم التي كان الوالد يحرص بشكل شديد على حضور مناسباتها.

المصدر: صالح بن محمد بن عبدالمحسن الفريح.

١٤٤٠/٠١/٠١هـ الموافق ٢٠١٨/٠٩/١١م.



صورة تجمع الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ مع بعض الزملاء خلال إحدى مناسبات الأسرة الاجتماعية في القصيم التي كان الوالد يحرص بشكل شديد على حضور مناسباتها.

المصدر: صالح بن محمد بن عبدالمحسن بن محمد الفريج.

١٤٤٠/٠١/٠١هـ الموافق ٢٠١٨/٠٩/١١م.



صورة تجمع كلًّا من: على اليمين العم صالح بن محمد الفريح، ثم الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ثم عبدالعزيز بن علي اليحيى، ثم العم عبدالمحسن بن محمد الفريح، ثم محمد بن عبدالعزيز العمرو.

يعود تاريخ الصورة إلى ١٤٣٩هـ الموافق ٢٠١٧م.

المصدر: صالح بن محمد بن عبدالمحسن بن محمد الفريح،

١٤٤٠/٠١/٠١هـ الموافق ٢٠١٨/٠٩/١١م.



صورة تجمع كلًّا من: الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ مع عبدالعزيز بن علي اليحيى يقدم فيها النصائح والتوجيهات لأحد الأزواج في إحدى المناسبات، وهو دأب اعتاد عليه الوالد في تقديم النصيحة بشكل عام وفي المناسبات الاجتماعية والتعليمية على الأخص.

يعود تاريخ الصورة إلى ١٤٣٩هـ الموافق ٢٠١٧م.

المصدر: صالح بن محمد بن عبدالمحسن بن محمد الفريح.

١٤٤٠/٠١/٠١هـ الموافق ٢٠١٨/٠٩/١١م.



صورة تجمع كلًّا من: على اليمين الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ ثم الأستاذ محمد بن سليمان السويلم، ثم العم صالح بن محمد الفريح، في مناسبة عند العم صالح الفريح حفظه الله.

يعود تاريخ الصورة إلى ١٤٣٩هـ الموافق ٢٠١٧م.

المصدر: صالح بن محمد بن عبدالمحسن بن محمد الفريح.

١٤٤٠/٠١/٠١هـ الموافق ٢٠١٨/٠٩/١١م.



صور تجمع الوالد مع بعض الأقارب والأرحام في إحدى المناسبات الاجتماعية ١٤٣٩هـ الموافق ٢٠١٧ م.

المصدر: صالح بن محمد بن عبدالمحسن بن محمد الفريح.

١٤٤٠/٠١/٠١هـ الموافق ٢٠١٨/٠٩/١٢م.

عدد من الصور الخاصة بوقف الوالد في حي الريان بمدينة الرياض، أوقفه الوالد على زوجتيه وذريته من بعدهما، وبعد فناء البطن الثاني من الذرية يدفع لجمعية تحفيظ القران الكريم.

انظر: تفاصيل الوصية وبنودها ووثائقها ص (٤٩٧) من هذا الكتاب.

عدسة المصور: عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالله الحميدي.

الرياض: ١٤٤٢/٠١/٢٢هـ الموافق ٢٠٢٠/٠٩/١٠م.













وزارة المعارف
إدارة التعليم بمنطقة الرياض
التدريب التربوي

بسم الله الرحمن الرحيم

شهادة تدريب

تشهد إدارة التعليم بمنطقة الرياض أن عبدالله محمد عبدالمحسن الفريح
قد حضر دورة التدريب في القرآن الكريم وعلومه
في الفترة من ١/٣/١٤٠٧هـ إلى ٢٤/٣/١٤٠٧هـ
وقد اجتاز الدورة بنجاح وكان تقديره جيد جداً
حررت هذه الشهادة في ٢٧/٢/١٤٠٧هـ هجرية
راجين له دوام التوفيق

المشرف على الدورة
سعود عبدالعزيز الناجم

مدير التدريب التربوي
محمد عبدالله الخلف

مدير عام التعليم بالرياض
د/ عبدالعزيز عبدالرحمن الثنيان

صورة من شهادة تدريب لدورة القرآن الكريم وعلومه عام ١٤٠٧هـ الموافق ١٩٨٧م
التي حضر الوالد منها دورات عدة؛ لحرصه الشديد على إتقان قراءة القرآن الكريم.



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض

الإشراف التربوي
وحدة الإدارة المدرسية

تكريم المديرين المتقاعدين

شكر وتقدير

تشكر الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض الأستاذ: عبدالله محمد عبدالمحسن الفريح

مدير مدرسة ب/ابن كثير على جهوده المبذولة خلال عمله في إدارات المدارس

وذلك بمناسبة تقاعده في العام ١٤١٩هـ سائلين المولى أن يجزل له المثوبة والأجر.

رئيس وحدة الإدارة المدرسية	مدير الإشراف التربوي	مدير عام التعليم
صالح أحمد الرمي	محمد صالح أبابكر	د. عبدالله عبدالعزيز المعيلي

حرر بتاريخ ١/٨/١٤١٩هـ

شهادة خاصة بتقدير الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ أيام عمله في إدارات المدارس عام ١٤١٩هـ الموافق ٢٠٠٩م.



بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة المعارف

شهادة الكفاءة لمعاهد المعلمين الابتدائية

الطالب عبد الله بن محمد الفريح المولود في البكيرية لسنة ١٣٦٣ هجرية
نجح في امتحان شهادة الكفاءة لمعاهد المعلمين في شهر محرم لسنة ١٣٨٢ هجرية من معهد المعلمين بالبكيرية
وكان ترتيبه اربعمائة واربعين بين الناجحين وعددهم تسعمائة واربعة وثلاثون طالبا

حرر بالرياض في ٢٠ صفر لسنة ١٣٨٣ من الهجرة و٢٢ يوليه لسنة ١٩٦٣ من الميلاد

وزير المعارف

كل كشط أو تغيير في هذه الشهادة يلغيها

سلمت في ١٤ / ٨ / ١٣٩٢ هـ

توقيع صاحب الشهادة عند تسلمها

سجلت برقم ٣٧٧

وثيقة حصول الوالد على شهادة الكفاءة لمعاهد المعلمين الابتدائية بتاريخ ٢٠ صفر ١٣٨٣هـ الموافق ٢٢ يوليه ١٩٦٣م..

وحررت الوثيقة بتاريخ ١٣٨٣/٠١/٠١هـ الموافق ١٩٦٣/٠٥/٢٥م.

ملاحظة: هذه الشهادة تمنح للدارسين بعد الشهادة الابتدائية، وهي تؤهل الدارس للانضمام لسلك التعليم بعدها مباشرة.

المملكة العربية السعودية
ديوان الموظفين العام

الإدارة العامة لشئون الموظفين

بيان خدمات موظف

رقم الملف (١٨٥٧٨)

الاسم والشهرة: عبدالله الفريح — اسم الأب: محمد عبدالمحسن — تاريخ الولادة: ١٣٦٢هـ — مكان الولادة: البكيرية

رقم الحفيظة: ٢٢٢٣٢/٣٧٦ — تاريخها: ١٣٨٠/١/١٥ — مصدرها: الرياض

السن وقت الالتحاق بالخدمة: عشرون/٢٠ سنة — الشهادات التي يحملها:

اسم الوظيفة	رقمها	الراتب الشهري	المرتبة	اسم الوزارة أو الإدارة	الخدمة: بدايتها	الخدمة: نهايتها	الأسباب	الأمر المستند إليه وتاريخه	مدة الخدمة المستبعدة لغرض التقاعد: من	إلى	نوعها	ملاحظات
مدرس	٣٨٩٤	٥٢٥ ريال	٨	وزارة المعارف	١٣٨٢/٨/٧	١٣٨٤/٨/٧	علاوة	٢٢٤٧ في ١٣٨٢/٧/٢٠				بدأت خدماته في السابع من شعبان عام اثنين وثمانين
==	==	٥٥٠	=	====	١٣٨٤/٨/٧	١٣٨٦/٨/٧	==	٣٧٤ ١٣٨٥/١/٢٦				
==	==	٥٧٥	=	====	١٣٨٦/٨/٧	١٣٨٨/٨/٧	==	٥١٢٥ ١٣٨٦/٩/٢هـ				
==	==	٦٠٠	=	====	١٣٨٨/٨/٧	١٣٨٩/١١/١٩	ترفيع بالمدة	٥٧١٢ ١٣٨٨/٩/١٠				
وكيل مدرسة	٤٧٩	٦٥٠	٧	====	١٣٨٩/١١/١٩	١٣٩١/٢/١	تحسين درجة	٧٤٤٨ ١٣٨٩/١١/١٩				
==	==	٧٠٠	٣	====	١٣٩١/٢/١	١٣٩٢/١/١	علاوة	٥/م ١٣٩١/٢/١هـ				
==	==	٧٣٠	=	====	١٣٩٢/١/١	١٣٩٣/١/١	==	٢٢٥٦٢ ١٣٩١/١٢/٢١				
==	==	٧٦٠	=	====	١٣٩٣/١/١	١٣٩٣/٧/١	تعديل الراتب	٧٣٠١ ١٣٩٢/١٢/٣٠				
==	==	٨٧٥	=	====	١٣٩٣/٧/١	٩٤/١/١	علاوة	٢٢/م ١٣٩٣/٦/٢٩				
==	==	٩١٠	=	===	٩٤/١/١	٩٤/٥/١٦	ترفيع بالمدة	١٩٤٨ ٩٣/١٢/٣٠هـ				
مدير مدرسة	٥٢٥	٩٢٠	٤	===	٩٤/٥/١٦	٩٥/١/١	عدل الراتب	١٧٧١ ٩٤/٥/١٦هـ				
==	==	١١٩٠	=	===	٩٥/١/١			١/م ١٣٩٥/١/١هـ				

تنبيه: الزيادة التي تطرأ على الخدمة يجب أن يتم تسجيلها من قبل ديوان الموظفين الموظفين العام وكل كشط أو تغيير يطرأ على هذا البيان دون معرفة هذا الديوان يعرض الموظف للعقاب بموجب النظام. قوبلت الايضاحات المدونة بعاليه على الوثائق الموجودة بملفه فوجدت مطابقة للواقع.

صدر برقم ٥٧٥٥ وتاريخ ١٣٩٣/٧/١١

الختم الرسمي — الموظف المختص — مراجع البيانات — رئيس قسم بيانات الخدمة — مدير عام شئون الموظفين

وثيقة بيان خدمات الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ وتدرجه في سلم التعليم منذ بداية تعيينه وحتى تقاعده

من: ١٣٨٢/٠٨/٠٧هـ وحتى ١٤١٩/٠٧/٠١هـ - الموافق ١٩٦٣/٠١/٠٣م وحتى ١٩٩٨/١٠/٢٢م.

المصدر: الإدارة العامة لشؤون الموظفين - ديوان الموظفين العام.

المصادر والمراجع (الكتب)

- الثنيان، عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن ثنيان، بوح الذاكرة، ج٢، ٢١٣ـ ٢٢٧ ص، العبيكان للنشر، ١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٩م.
- الجاسر، حمد بن محمد، جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، دار اليمامة، الرياض، ط ٣، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، (مجلدان مدمجان، ٩٢٣ ص).
- الحمد، محمد بن إبراهيم بن أحمد، إبراهيم بن أحمد الحمد ١٣١١ - ١٤٠٤ هـ، أمير الزلفي من عام ١٣٦١- ١٣٧٠ هـ سيرته - أعماله - أرشيفه، ط١، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٤١هـ، ٩٩٦ ص.
- الخضيري، صالح بن عبدالعزيز بن عبدالله، البكيرية... تاريخها... جغرافيتها... رجالاتها، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م. ٣٠٠ ص.
- آل رشيد، محمد بن عبدالله، الإشادة والتعريف بمن بر أباه بالتأليف، دار الفتح للدراسات والنشر، ط١، ١٤٣٧هـ ـ ٢٠١٧م. ٣٨٤ص.
- الشاوي، صالح بن محمد، تراجم علماء الشاوي موقع الشيخ محمد بن صالح الشاوي، ط١، ١٤٣٣ هـ ـ ٢٠١٢م. ١٢٧ ص.
- العريني، محمد الصالح العبدالله، الخبراء ورياض الخبراء (التاريخ والجغرافيا والموروث)، الطبعة الأولى. ١٤٤٣هـ، ٢٠٢١م، شركة العبيكان للتعليم، ٤٨٨ ص.
- العصيمي، فهد بن تركي، إتحاف النبيه بمن ألف كتابًا في سيرة أبيه، تقديم: محمد بن ناصر العبودي، ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩م، ٣٩٩ ص.
- العلولا، أحمد بن علي، الحركة الشبابية والرياضية في منطقة القصيم، الطبعة الأولى. ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، دار الهلال، الرياض، ٣٢٠ ص؛ ٢٤سم.
- العويد، خالد بن صالح بن رشود بن عويد العويد، أسرة العويد، ط١، ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م الرياض ١٢٠ ص. (كتاب غير منشور)
- الفريح، عبدالعزيز بن محمد بن عبدالمحسن، نسب آل سلمي، ط٢، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م. ٢٤٥ ص.

- الفريح، عبدالعزيز بن محمد بن عبدالمحسن، علماء البكيرية خلال ثلاثة قرون، ط١، العبيكان للنشر، ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩ م. ٤٠٣ ص.
- الفريح، عبدالعزيز بن محمد بن عبدالمحسن، مساجد البكيرية تاريخها وأئمتها، ط١، العبيكان للنشر، ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩ م. ١٨٧ ص.
- الفريح، عبدالعزيز بن محمد بن عبدالمحسن، وصايا وأوقاف أهل البكيرية، ١٤٤٢هـ، ٢٠٢٠ م. العبيكان للنشر، ٣٦١ ص.
- الفريح، عبدالعزيز بن محمد بن عبدالمحسن، نسب آل سلمي، العبيكان للنشر، ١٤١٩هـ، ٢٠٠٩ م. ٢٤٥ ص.
- الفريح، بشير بن عبدالله بن عبدالمحسن، ومضات وأبيات من حياة الشيخ عبدالله بن عبدالمحسن الفريح، ص ٣٤٧، ط١، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.
- اللحيدان صالح بن سعد اللحيدان، مبهمات الأسماء والكنى والألقاب، ٢٤ مارس ٢٠١٩م العبيكان للنشر،١١٢ ص.
- المقوشي، علي بن سليمان، البكيرية، الرياض: الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م، سلسلة هذه بلادنا، ١٥، الوصف المادي، ٩٥ص: خرائط وصور؛ ٢٤ سم.
- النصحاء، عون بن عون، رياض المعلمين، ط ١٤٤٠هـ ـ ٢٠١٩م. العبيكان للنشر، ١٨٤ص.
- اليحيى، إبراهيم عبدالعزيز، الوثائق العائلية: المحافظة عليها وفهرستها ودراستها وتحقيقها: وثائق إبراهيم عبدالعزيز اليحيى ١٣٠٨-١٣٩١هـ أنموذجًا: ٤٢٢ وثيقة أصلية، إبراهيم بن عبدالعزيز اليحيى. الطبعة الأولى. ٢٠١٩م، دار المقتبس، دمشق، مجلدان: إيضاحيات؛ ٢٤ سم.

الدوريات

- صحيفة اليمامة، مؤسسة اليمامة الصحفية، الرياض، السعودية، العدد ٢٨، الأحد ١٩ شعبان ١٣٧٥هـ، ١٩٥٦م.
- صحيفة الجزيرة، مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر، الرياض، السعودية، العدد ٢٣٣، ٢ ذي الحجة ١٣٨٨هـ الموافق ١٥ / ٤ / ١٩٦٤ م
- صحيفة الجزيرة، مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر، الرياض، العدد ٧٩، الثلاثاء ٢٠ رمضان، ١٣٨٥هـ الموافق ١٩٦٦/٠١/١١ م.

- الحديثي، عبدالله؛ صحيفة الجزيرة، مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر، الرياض، الأعداد ٥٨٥، ٥٩١، ٥٩٥. ١٩٩٣هـ

مصادر مواقع الإنترنت

- موقع الشيخ عبدالرحمن البراك www.sh-albarrak.com
- الموسوعة الحرة www.wikiwand.com/ar
- إدارة تعليم بمحافظة البكيرية www.edu.moe.gov.sa/Buk
- مؤسسة محمد بن صالح الشاوي الخيرية www.msalshawi.com/ar
- شارع الريل على أنستغرام www.instagram.com/rail_street
- الكتب والصور على منصة قوقل بلاي https://cutt.us/yGBlj
- الصور الرقمية للوثائق الواردة بالكتاب https://cutt.us/qCaf7
- المادة الصوتية لبرنامج خبرات السنين https://cutt.us/cmQW8

بيان الوثائق

المرسل	المرسل إليه	موضوعها	تاريخها	الموافق	المصدر	تاريخ الحصول عليها
الوالد	علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	بعض الأخبار الأسرية الخاصة	١٣٨١/٠٧/١٨	١٩٦١/١٢/٢٦	علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	١٤٤٠/٠١/٠١
الوالد	علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	خبر التعيين مع بعض الأخبار الاجتماعية والسياسية	١٣٨١/٠٩/٠٦	١٩٦٢/٢/١	علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	١٤٤٠/٠١/٠١
الوالد	محمد بن صالح بن عبدالله الشاوي	شكر للمساعدة على التعيين في مدينة البصر	١٣٨١/٠٩/١٣	١٩٦٢/٠٢/١٨	صالح بن محمد بن صالح بن عبدالله الشاوي	١٤٣٩/١١/١٠
الوالد	علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	طلب زيارة القصيم	١٣٨١/١٠/١٤	١٩٦٢/٠٣/٢١	علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	١٤٤٠/٠١/٠١
الوالد	علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	خبر التعيين في البصر مع بعض التفاصيل الاجتماعية	١٣٨٢/٠٩/١٤	١٩٦٤/٢/٨	علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	١٤٤٠/٠١/٠١
الجد محمد	علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	خبر ولادة العم عبدالرحمن الفريح	١٣٨٣/٠٦/٠٦	١٩٦٣/١٠/٢٥	علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	١٤٤١/٠١/٠١
الجد محمد	محمد بن صالح بن عبدالله الشاوي	دعوة الشيخ لزواج الوالد وطلب الموافقة على زيارة العمة عائشة والأولاد	١٣٨٣/٠٤/٠٨	١٩٦٣/٠٨/٢٩	صالح بن محمد بن صالح بن عبدالله الشاوي	١٤٤٠/٠٤/٠١
الجد محمد	محمد بن صالح بن عبدالله الشاوي	الرغبة بزيارة العمة عائشة للقصيم	١٣٨٣/٤/١٢	١٩٦٣/٩/٢	صالح بن محمد بن صالح بن عبدالله الشاوي	١٤٤٠/٠٤/٠١
الجد محمد	محمد بن صالح بن عبدالله الشاوي	بخصوص وصول الوالد لمدينة بريدة	١٣٨٢/٠٧/٢٥	١٩٦٢/١٢/٢٢	صالح بن محمد بن صالح بن عبدالله الشاوي	١٤٤٠/٠٤/٠١
الجد محمد	علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	خبر قرب زواج الوالد ووصول بعض الكتب	١٣٨٣/٠٨/٠٤	١٩٦٣/١٢/٢١	علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	١٤٤٢/٠١/٠١
الجد محمد	محمد بن صالح بن عبدالله الشاوي	دعوة الشيخ لزواج الوالد وطلب شفاعة في استئجار المدرسة السعودية	١٣٨٣/٠٨/٠٤	١٩٦٣/١٢/٢١	صالح بن محمد بن صالح بن عبدالله الشاوي	١٤٤٠/٠٤/٠١
الوالد	محمد بن صالح بن عبدالله الشاوي	خبر الزواج والشكر على الهدية	١٣٨٣/٠٨/٢٢	١٩٦٤/١/٨	صالح بن محمد بن صالح بن عبدالله الشاوي	١٤٣٩/١١/١٠

الجد محمد	محمد بن صالح بن عبدالله الشاوي	يخبره بعقد زواج الوالد بعد تعذر حضوره	١٣٨٣/٠٨/٢٤	١٩٦٤/٠١/٠٩	صالح بن محمد بن صالح بن عبدالله الشاوي	١٤٣٩/١١/١٠
الجد محمد	محمد بن صالح بن عبدالله الشاوي	هدية المشلح	١٣٨٣/١١/٨	١٩٦٤/٠٣/٢٢	صالح بن محمد بن صالح بن عبدالله الشاوي	١٤٣٩/١١/١٠
وثيقة	نموذج عقد	حفر جبو في وقف الجد محمد بن فريح	١٣٨٤/٠٢/١٣	١٩٦٤/٠٦/٢٤	عبدالمحسن بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	١٤٤٠/٠٤/٠٢
الوالد	علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	بعض الأخبار الأسرية الاجتماعية	١٣٨٤/١٠/١٠	١٩٦٥/٠٢/١١	علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	١٤٤٠/٠١/٠١
الوالد	علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	السؤال عن أوضاع الامتحانات والسؤال عن النتائج	١٣٨٥/٠٣/٠٢	١٩٦٥/٠٧/٠١	علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	١٤٤٠/٠١/٠١
الوالد	علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	ولادة الأخت سارة	١٣٨٥/٠٦/١١	١٩٦٥/١٠/٧	علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	١٤٤٠/٠١/٠١
الوالد	علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	خبر تأخير الرسالة، النقل لمحافظة السحابين	١٣٨٥/٠٧/٠٥	١٩٦٥/١٠/٣٠	علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	١٤٤٠/٠١/٠١
الوالد	علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	خبر وصول الكهرباء للبكيرية	١٣٨٥/٠٨/٢٥	١٩٦٥/١٢/١٨	علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	١٤٤٠/٠١/٠١
الوالد	صالح بن ناصر بن محمد الفريح	خبر وصول الهاتف للبكيرية	١٣٨٥/٠٨/٢١	١٩٦٥/١٢/١٤	صالح بن ناصر بن محمد الفريح	١٤٤٠/٠٤/٠١
الوالد	علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	تغيير اسم سارة وخبر وصول الهاتف للبكيرية	١٣٨٥/٠٨/٢٥	١٩٦٥/١٢/١٨	علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	١٤٤٠/٠١/٠١
الوالد	علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	خطاب السفر للحجاز	٠٢١٣٨٦/١٦	١٩٦٦/٦/٦	علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	١٤٤٠/٠١/٠١
الوالد	علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	النقل للبكيرية مع تسجيل بعض البنات	١٣٨٨/٠٦/٣٠	١٩٦٨/٠٩/٢٤	علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	١١٤٠/٠١/٠١
الوالد	علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	طلب حضور ومشاركة في عيد الأضحى	١٣٨٢/١٠/٢٧	١٩٦٣/٠٣/٢٣	علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	١٤٤٠/٠١/٠١
الوالد	صالح بن ناصر بن محمد الفريح	وصول ٣٠ ريالًا	١٣٨٥/٠٧/٢٠	١٩٦٥/١١/١٣	صالح بن ناصر بن محمد الفريح	١٤٤٠/٠٤/٠١
الوالد	صالح بن ناصر بن محمد الفريح	وصول مبالغ	١٣٨٥/٠٨/٢٦	١٩٦٥/١٢/١٩	صالح بن ناصر بن محمد الفريح	١٤٤٠/٠٤/٠١
الوالد	صالح بن ناصر بن محمد الفريح	وصول صور النادي وكتاب الأسبوع	١٣٨٥/١١/١٩	٠٣١٩٦٦/١١	صالح بن ناصر بن محمد الفريح	١٤٤١/٠٤/٠١
الجد محمد	علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	إرسال كتب	١٣٨٥/٠٢/٢٩	١٩٦٦/٠٩/٢٠	علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	١٤٤٠/٠١/٠١
الجد محمد	علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	بخصوص إرسال بعض الكتب للقصيم	١٣٨٥/١٢/٢٩	١٩٦٦/٠٤/٢٠	علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	١٤٤٠/٠١/٠١
الوالد	صالح بن ناصر بن محمد الفريح	جوازات البكيرية	١٣٨٦/٠١/١٥	١٩٦٦/٥/٥	صالح بن ناصر بن محمد الفريح	١٤٤٠/٠٤/٠١

الوالد	صالح بن ناصر بن محمد الفريح	تقدم للامتحانات	١٣٨٦/٠٢/١٤	١٩٦٦/٦/٣	صالح بن ناصر بن محمد الفريح	١٤٤٠/٠٤/٠١
الوالد	صالح بن ناصر بن محمد الفريح	تركيب ماطور للمسجد الجامع	١٣٨٦/٠٤/١٥	١٩٦٦/٨/٢	صالح بن ناصر بن محمد الفريح	١٤٤٠/٠٤/٠١
الوالد	صالح بن ناصر بن محمد الفريح	الدراسة في الرياض وتركيب ماطور المسجد	١٣٨٦/٠٥/٠٩	١٩٦٦/٨/٢٥	صالح بن ناصر بن محمد الفريح	١٤٤١/٠٤/٠١
الجد محمد	علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	نصائح للعم علي	١٣٨٦/٠٦/٠٥	١٩٦٦/٠٩/١٩	علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	١٤٤٠/٠١/٠١
وثيقة	وثيقة	وثيقة تسجيل العمة خديجة الفريح بالمدرسة	١٣٨٨/٠٨/٢٢	١٩٦٨/١١/١٤	عبدالمحسن بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	١٤٤١/٠١/١٥
الوالد	علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	بخصوص شراء المنزل بالرياض	١٣٨٩/٠٤/١٤	١٩٦٩/٠٦/٢٩	علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	١٤٤٠/٠١/٠١
وصية	عام	وصية العمة خديجة بنت عبدالمحسن بن محمد الفريح	١٣٨٩/٠٩/١٣	١٩٦٩/٠٨/٢٧	عبدالمحسن بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	١٤٤١/٠٣/١٥
تنازل	عام	وثيقة تنازل الجد سليمان بن إبراهيم الوابل وأعمام الوالدة صالح ومحمد البراهيم الوابل	١٣٨٩/٠٦/١٣	١٩٦٩/٠٨/٢٦	عبدالمحسن بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	١٤٤١/٠٣/١٥
الوالد	علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	هدية رمضان	١٣٩١/١٠/٢٣	١٩٧١/١٢/١١	علي بن محمد بن عبدالمحسن الفريح	١٤٤١/٠١/٠١
وثيقة	وثيقة	طلب شفاعة في زيارة الوالدة سارة الرشود العويد	١٣٩٥/٠١/٠١	١٩٧٥/٠١/١٣	إبراهيم بن عبدالله بن رشود العويد	١٤٤٠/٦/٢٢
صورة	عام	مغادرة بعض أعضاء النادي الأهلي سابقًا البكيرية حاليًا للدراسة بالرياض عام ١٣٨٤هـ الموافق ١٩٦٥م	١٣٨٥/٠٩/٢٠	١٩٦٦/٠١/١١	فهد بن محمد سليمان التويجري	١٤٤٢/٠١/١٥
صورة	عام	خبر مطالبة افتتاح مكتب للضمان الاجتماعي بالبكيرية	١٣٨٨/١٢/٠٢	١٩٦٩/٠٢/١٩	فهد بن محمد سليمان التويجري	١٤٤٢/٠١/١٥
صورة	عام	خبر تبرعات افتتاح مدرسة محو الأمية	١٣٧٥/٠٨/١٩	١٩٦٥/٠٤/١٨	فهد بن محمد سليمان التويجري	١٤٤٢/٠١/١٥
خطاب	عبدالرحمن بن ناصر بن محمد الوهيبي	نموذج رسالته عن الوالد	١٤٤١/١١/٢١	٢٠١٩/٠٧/٢٤	عبدالرحمن بن ناصر بن محمد الوهيبي	١٤٤١/١١/٢١
صورة	صالح بن محمد آل جراد الغامدي	مراسلة بخصوص الصور	١٤٤١/٠٥/٢٧	٢٠٢٠/٠١/٢٢	صالح بن محمد آل جراد الغامدي	١٤٤١/٠٦/١٠



نصيحة من أخ مشفق آليت أن أذكرها في نهاية كتاب سيرة الوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وهي مقدمة لكل من بقي أحد من والديه حيًّا أو كلاهما، أو حتى إنهما رحلا: فالبر حباله ممتدة إلى السماء برباط الله لهما، حيث قرن حقهما بحقه عَزَّوَجَلَّ.

قصيدة

يا ليتني خاتم

الشاعر السوري حسين سليمان العبدالله

لـو أمطـرتْ ذهـبًا مـنْ بعـدِ مـا ذهبا | لا شيء يعـدلُ في هـذا الوجـودِ أبـا
يـا ليتنى مـا تركت الموت يسبقني | لكنـه قـدر إن غالبتـه غلبـا
مـا زال في جبهـتي مـن عطـر قبلتـه | مــا زال يطعمــني التفـاح والعنبـا
مـا زلـتُ في حِجـرِهِ طفـلًا يُلاعبـني | تـزدادُ بَسـمتُهُ لي كلمـا تَعِبـا
لـم يَحـنِ ظهـرَ أبي مـا كانَ يَحمِـلُهُ | لكـنْ ليحملـني مـنْ أجلـيَ انحدبـا
وكنـتُ أحجـبُ في نفسي مطالبها | فكانَ يكشـفُ عما أشـتهي الحُجُبا
أغفــو وأمنيــتي سرٌّ ينـامُ مـعي | أصحـو وإذ بـأبي مـا رُمـتُ قـد جَلبا
كفَّـاهُ غيـمٌ ومـا غيـمٌ ككـفِّ أبي | لـم أطلبِ الغيثَ إلا منهما انسـكبا
يـا ليتـنى خاتـم في خنـصر وكمـا | قـد شـئت يـا أبـتي قلبتـه انقلبـا
يـا ليتـني الأرضُ تمـشي فوقها فأرى | مـن تحـتِ نعـلكَ أني أبلـغُ الشُّهبـا
مهمـا كتبـتُ بـهِ شـعرًا فـإنَّ أبي في | القدرِ فوقَ الذي في الشـعرِ قد كُتبا
يـا مـنْ لديـكَ أبٌ أهملـتَ طاعتـهُ | لا تنتظـر طاعـةً إنْ صِرتَ أنـتَ أبـا
فالـبِرُّ قـرضٌ إذا أقرضتـهُ لأبٍ | يُوفيكَـهُ ولـدٌ والـبِرُّ مـا ذهبـا
لا تنتظـر موتـهُ صِـلْ في الحيـاةِ أبًـا | لا ينفـعُ الدمـعُ فوقَ القبرِ إنْ سُـكِبا



القصيدة بصوت الشاعر



نسخة رقمية من كتاب

(علماء البكيرية خلال ثلاثة قرون)



نسخة رقمية من كتاب

(ومضات وأبيات)

(سيرة العم عبدالله بن عبدالمحسن الفريح)



نسخة رقمية من كتاب

(تراجم علماء الشاوي)



للحصول على النسخة الأصلية

من الوثائق والصور

وتحميلها يمكنك زيارة الرابط الآتي:



للحصول على النسخة الرقمية

من الكتاب

للأجهزة المكتبية



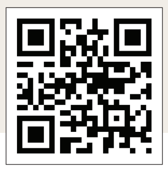
للحصول على النسخة الرقمية

من الكتاب

للأجهزة الكفية

نسخة الواتس أب ومنصات

التواصل الاجتماعي





تـرددت كثيـرًا قبل الشروع في هذا الكتاب لأسباب عدة، أهمها حساسية أن يكتب ابن عن أبيه، وطغيان العاطفة وحظوظ النفس في مثل هذه المواقف، ولكن عندما بدأ الزوار يفدون لمنزل الوالد بحي الريان بعد وفاته للتعزية توالت علينا القصص الكثيرة التي حدثت لطلاب الوالد وزملائه وأقرانه وجيرانه، حيث سرد كل من قدم العزاء موقفًا مرَّ به مع الوالد، فتشاورت مع بعض الإخوة والزملاء بتدوين هذه القصص والمرويات وإخراجها على شكل كتاب تكون درسًا وعبرة يقدمها السابق للاحق، وكما ورد في الأثر: «**اذْكروا مَحَاسِنَ مَوْتَاكمْ وَكفُّوا عَنْ مَسَاوِيهِمْ**».

لقد حملت بعض تلك القصص في طياتها خلقًا تربويًّا، أو موقفًا تعليميًّا، أو درسًا دينيًّا، أو عبرة دنيوية؛ فتلقيت التشجيع والحماس منهم، فبدأت بالتواصل مع من حدثونا بهذه القصص والمواقف لترتيب تدوينها وسردها بالشكل التي حدثت به بالفعل دون زيادة أو نقصان، ومع وعورة ذلك وصعوبته كونه مضى على بعض الأحداث ما ينيف على ستين عامًا؛ الأمر الذي يحتاج معه إلى عصر الذاكرة والرجوع بها إلى مدة زمنية ليست باليسيرة، ولكن همة طلاب الوالد وزملائه وحماسهم أبت إلا الاستجابة لهذا المطلب الملح، والمشاركة بهذا الأجر في سرد هذه المواقف وتخليدها بما تستحق من تدوين وتهذيب؛ لتكون دروسًا نستقي منها العبرة والحكمة، وتكون حكمًا ينقلها الخلف عن السلف، ويرويها الخلف لمن بعدهم؛ مستنيرين بما فيها من الحكم والعبر، ومتعظين بما فيها من النصائح والتوجيهات والدروس. أسال الله أن يبارك في هذا العمل وينفع به، وأن يجعله وردًا يرده المتعطشون لسيرة الوالد التربوية والاجتماعية، ومرجعًا أصيلًا لخدمة سيرته الذاتية، ووجبة قرائية ماتعة للقراء، فحسبك من القلادة ما أحاط بالعنق.

كما أرجو من المولى القدير أن يجعله من التعاون على البر والتقوى، وأن يكون حافظًا لحقوق الوالدين وعهدهم علينا، وأن يكون كذلك من أوجه البر المشمولة بقول المصطفى ﷺ:

«**إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له**».



موضوع الكتاب: التراجم


ISBN:9786035093842
9 786035 093842